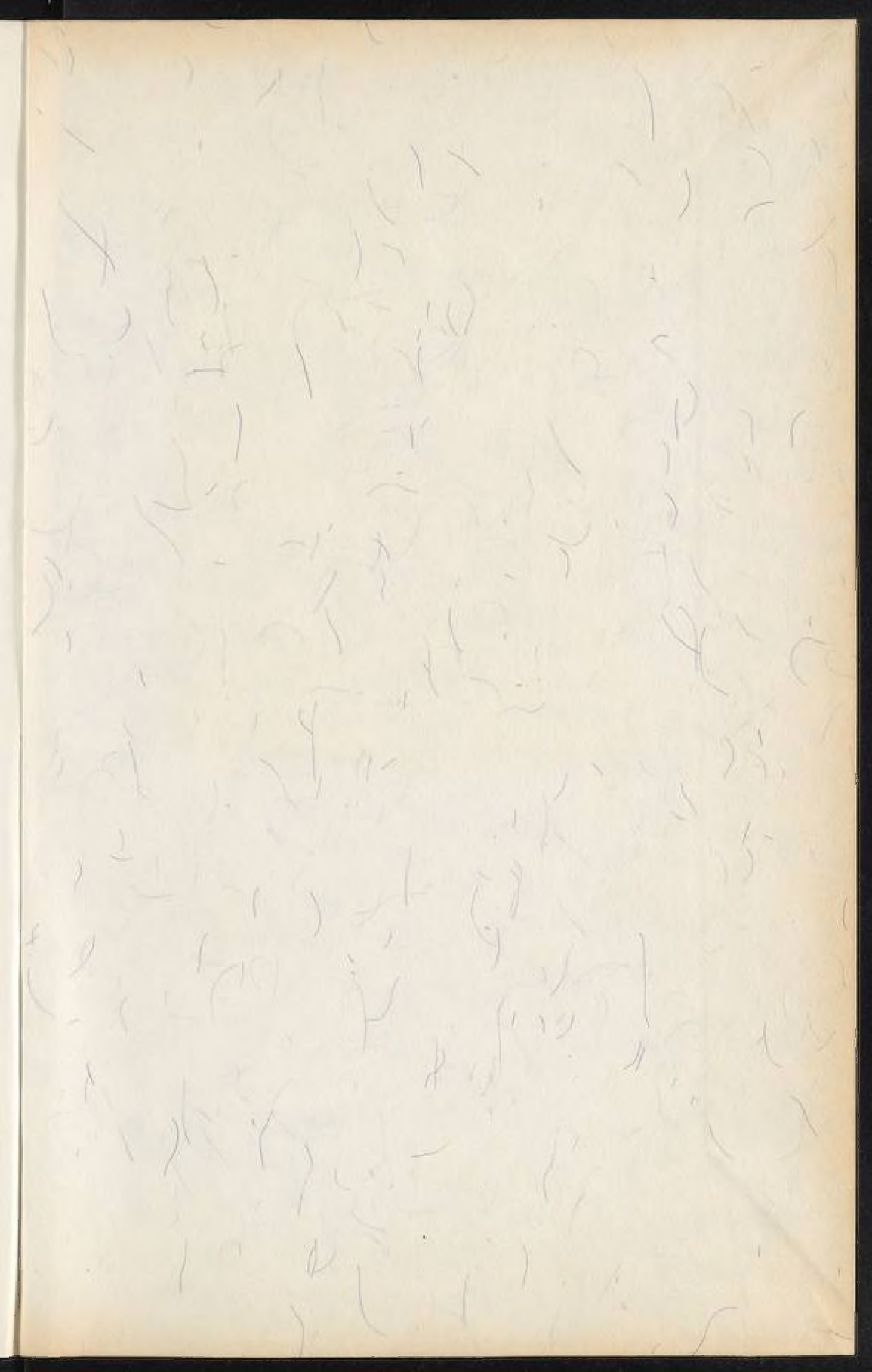
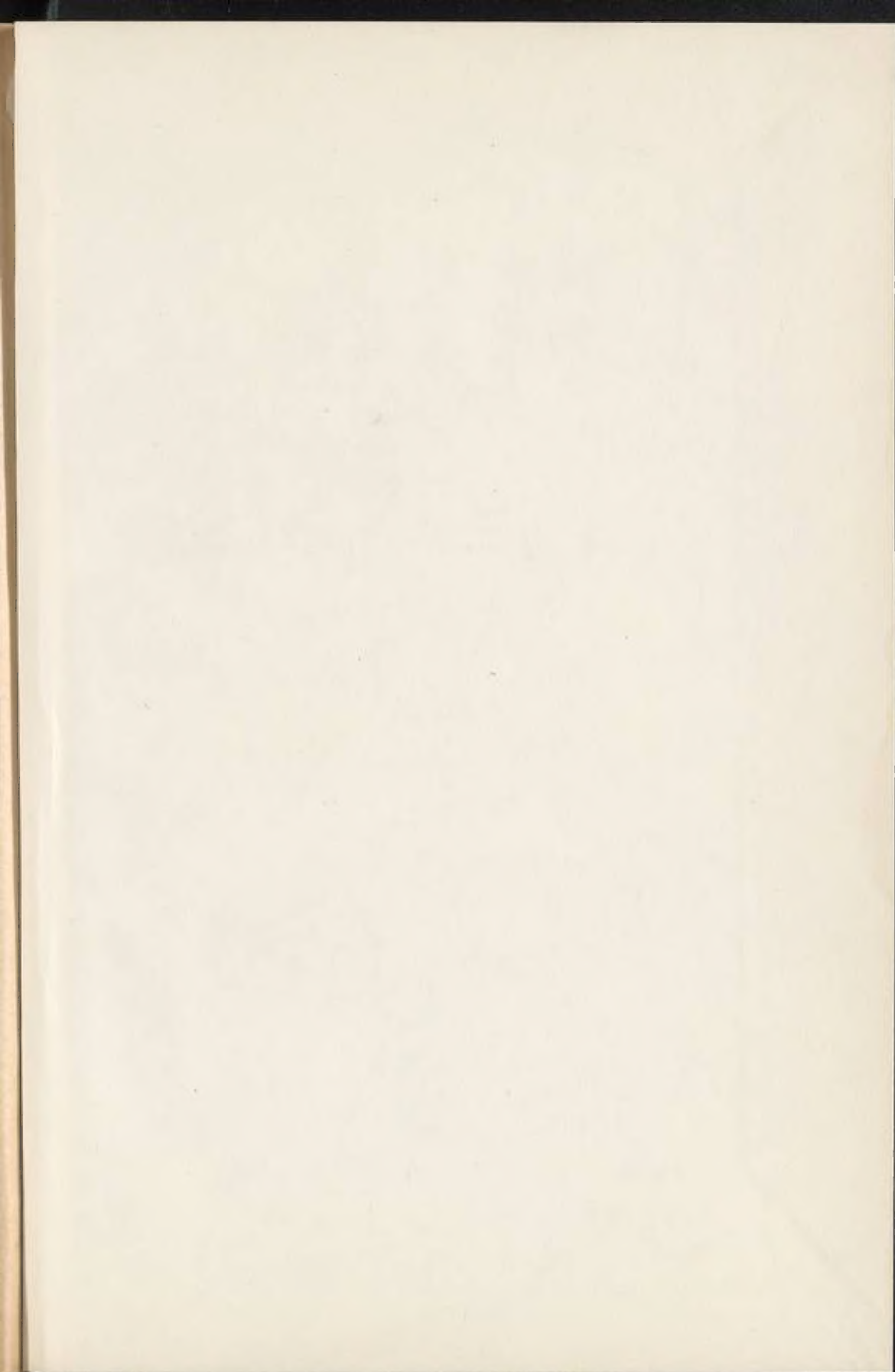


سازگار: ایل سیرده، کلسه، مینا، کلسه

۱۰۹
 ۱۰۸
 ۱۰۷
 ۱۰۶
 ۱۰۵
 ۱۰۴
 ۱۰۳
 ۱۰۲
 ۱۰۱
 ۱۰۰
 ۹۹
 ۹۸
 ۹۷
 ۹۶
 ۹۵
 ۹۴
 ۹۳
 ۹۲
 ۹۱
 ۹۰
 ۸۹
 ۸۸
 ۸۷
 ۸۶
 ۸۵
 ۸۴
 ۸۳
 ۸۲
 ۸۱
 ۸۰
 ۷۹
 ۷۸
 ۷۷
 ۷۶
 ۷۵
 ۷۴
 ۷۳
 ۷۲
 ۷۱
 ۷۰
 ۶۹
 ۶۸
 ۶۷
 ۶۶
 ۶۵
 ۶۴
 ۶۳
 ۶۲
 ۶۱
 ۶۰
 ۵۹
 ۵۸
 ۵۷
 ۵۶
 ۵۵
 ۵۴
 ۵۳
 ۵۲
 ۵۱
 ۵۰
 ۴۹
 ۴۸
 ۴۷
 ۴۶
 ۴۵
 ۴۴
 ۴۳
 ۴۲
 ۴۱
 ۴۰
 ۳۹
 ۳۸
 ۳۷
 ۳۶
 ۳۵
 ۳۴
 ۳۳
 ۳۲
 ۳۱
 ۳۰
 ۲۹
 ۲۸
 ۲۷
 ۲۶
 ۲۵
 ۲۴
 ۲۳
 ۲۲
 ۲۱
 ۲۰
 ۱۹
 ۱۸
 ۱۷
 ۱۶
 ۱۵
 ۱۴
 ۱۳
 ۱۲
 ۱۱
 ۱۰
 ۹
 ۸
 ۷
 ۶
 ۵
 ۴
 ۳
 ۲
 ۱
 ۰



24



من هنا بدايات الكويت

تأليف

عبدالله بن خالد الزكي

مفروق الطبع محفوظة للمؤلف

~~DS
247
.K8
H38~~

DS
247
.K88
H37

للهفراء

الى الذين سالت دماؤهم على بطاح هذه الارض وسهولها
ليبقى الوطن .

الى الذين ساهموا في بناء هذا البلد وتطويره .
الى كل الذين وردت اسماءهم في هذا الكتاب أقدم كتابي هذا .

المؤلف

علم الكويت في مختلف ادواره

علم الكويت حتى سنة ١٩١٤



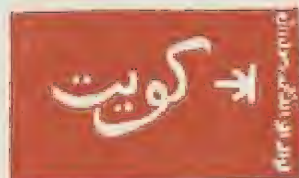
١

علم الكويت حتى سنة ١٩٤٠



٢

علم الكويت منذ عام ١٩٤٠ حتى سنة ١٩٦١



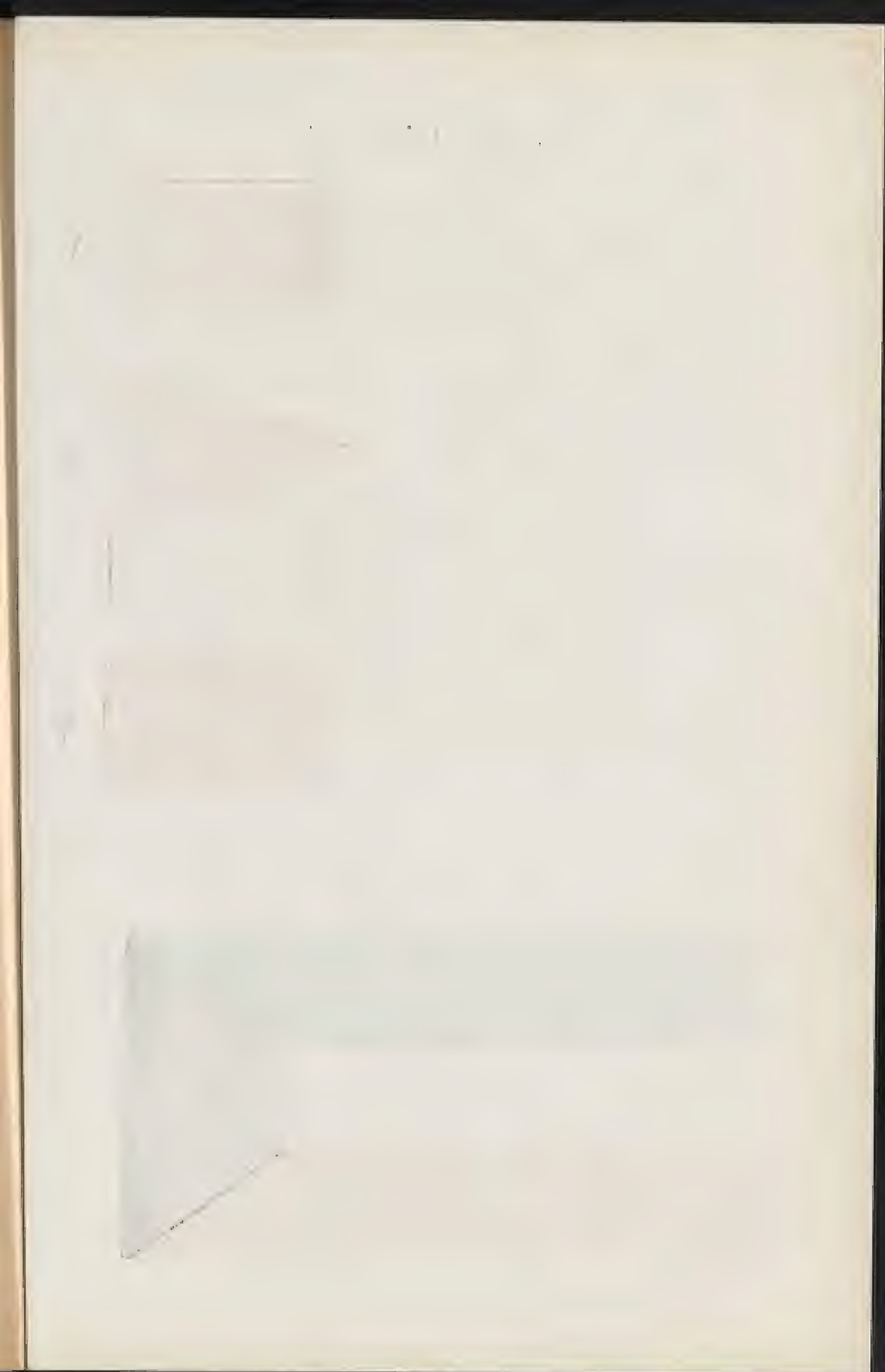
٣

علم دولة الكويت



٤

(اقرأ الموضوع على صفحة ١٣١)



المقدمة

يذهب البعض من المؤلفين وأرباب الصحف من الذين زاروا الكويت أو مروا بها، على أن أهل الكويت إلى ما قبل عشرين عاماً أو نحوها أبعد ما يكونون من المدنية والمعرفة بل هم أشبه بالبدو الرحل واقرب اليهم وقد يذهب بعضهم التماساً إلى أكثر من ذلك وقرأت وسمعت اذناي الشيء الكثير ويقولون ان تاريخ الكويت يستدعي بظهور أول أثر للنفط فيها .. ولقد اخطأوا كثيراً وسلكوا اسوأ طرق الثقل والفهم وهذا هو الذي دعاني لكتابة هذا الكتاب الذي يحكي أوائل الاحداث في الكويت منذ تأسيسها وسميته (من هنا بدأت الكويت)

وفي هذا الكتاب عكناك ايها الباحث ان تعرف كيف ان الكويت هذا البلد الذي كان يسمى إلى ما قبل اربعين عاماً تقريباً في معزل عن بقية بلدان العالم بسبب سوء المواصلات . ومع هذا فقد كان على صغر مساحته وقلة سكانه يجمع بالعلماء وطلبة العلم والادباء والشعراء والكتاب والخطاطين . وعماقة البحر ومنهم البحار البارغ عيسى البعد الوهاب القطامي صاحب كتاب (دليل المختار في علم البحار) ورجال الموسيقى ومنهم الموسيقي الشاعر عبيد الله الفرج الذي ترك لنا أثراً قيعة في الموسيقى والرسم . والشعر بصنفه العامي والعربي الفصحى .

اما فيما يختص بالتجارة فحدث عنها ولا حرج . قال الكويت قد تجاوزت الحد الاقصى في شتى ميادينها او (ضربت الرزق القياسي) كما

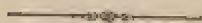
يقولون . ولا اظنني مبالغاً اذا قلت ان الكويت كانت فيما مضى تحكم
في معظم أسواق آسيا وأفريقيا حتى ان الانكليز انفسهم كانوا ينظرون
الى اهل الكويت على انهم مصدر قلق وخطر على اقتصاد المنطقة .
وما قصة الحصار الاقتصادي الذي ضربه الانكليز حول الكويت ابان
الحرب العالمية الاولى عنا . يتصيد وتهديم بتدمير الكويت بالقنابل ان لم
يتقيدوا به . ومن رجال المال والاقتصاد . خلال القرن الثالث والرابع عشر
هجري المليونير محمد الفرج والد الشاعر المشهور عبد الله الفرج الذي
قدرت ثروته بالملايين وبملاك اضعف اسطول من السفن الشراعية الكبيرة
التي تنقل بين شواطئ آسيا وأفريقيا .

وآل ابراهيم ومنهم عبد العزيز آل ابراهيم الذي اقيمت له صلاة الغائب
سنة ١٣٢٤ هـ ويوسف ابراهيم وآل بدر ومنهم يوسف البدر والمصامي الحاج
هلال المطيري صاحب الملايين وآل صقر ومنهم الحاج حمد الصقر
وغيرهم وغيرهم .

والكويت كانت ولا تزال كعبة الوفاء من رجال الفكر والعلم والسياسة
امثال الزعيم التونسي الشيخ عبد العزيز التعاوي الذي زارها مرتين والعلامة
الشيخ محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار والمحدث الكبير الامام الشيخ
محمد امين الشنقيطي والشيخ حافظ وهبه المصري والكاتب الفيلسوف
امين الريحاني وكثير من الشخصيات البارزة التي قوت من وجه الحكم
العثماني والتجأت الى الكويت

واما حاضرها فكما ترى . فكان حذراً ايها الكاتب من مرائي
الاجطاء وسفاسف القول ، فالكويت التي تكتب عنها ما هي الا قطعة

من الوطن العربي الكبير الذي إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر
الأعضاء بالحمى والسهر وكم كنا نود لو تكتب عنا الحقيقة . قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (قل الحق والا فاصمت) وقال (قل
الحق ولو كانت مرأ) .



حصن آل عريعر

أول بناء أقيم في الكويت هو الحصن الذي بدأ تشييده بقبيل ابن عريعر الذي استولى على إمارة الاحساء سنة ١٠٦٠ هـ وأتم بناء أخوه براك بن عريعر أمير الاحساء سنة ١٠٧٩ هـ ويقع هذا الحصن على أكثر الاحتمالات وأقربها ملاصقة للعقل والمنطق بمواجهة القرصة (دائرة الجمارك الحالية) فوق التل المستطيل المحاذي للساحل ولم يصل الى علمنا ان بناء ما شيد قبله ومهمة هذا الحصن هو ان يكون مستودعا للاسلحة وملاذاً لجيوشهم عند الحاجة ولا يستبعد انه كان مركزاً لاستقبال الحاجج الايرانيين ونقلهم الى بيت الله الحرام بخفارة آل عريعر في الذهاب والاياب . ويروي ان عائلة المصيبيح والبورسلي وهما من عوائل الكويت هم الذين كانوا يقومون على حراسة هذا الحصن طوال أيام السنة من قبل آل عريعر .

والعمران في الكويت انطلق من حول هذا الحصن فبني حوله أول مسجد وأول بيت وأول سوق وهكذا . أما ما قيل من أن موضع هذا الحصن كان فوق التل الصغير (المستنقعي الامريكاني الآن) فقول ينقصه الدليل والبرهان . ويروي ان هذا الحصن قدمه براك بن عريعر زعيم بني خالد وشيخ الاحساء والكويت هدية للامير صباح بن جابر العتيبي بعد ان أعلن الأخير ولائه لآل عريعر ووقوفه الى جانبهم اذا لزم الأمر .

أول مصمم

في عام ١٩٥٧ م أصدرت دائرة الأوقاف سجلاً تاريخياً مصوراً للمساجد وجوامع الكويت وعددها ومقدار المبالغ التي صرفت على ترميمها أو تأسيسها ولقد أحسنت دائرة الأوقاف صنماً بإصدارها مثل هذا السجل الذي يضم أهم آثار الكويت الدينية الخالدة . ولينها حققت في بعض تواريخ هذه المساجد لتكون القائمة أكبر . والخدمة جلية ومن هذه المساجد الذي ورد تاريخها منوطاً في هذا السجل مسجد ابن بحر أو مسجد ابن إبراهيم كما يسميه زوراً بعض الناس الواقع إلى الجنوب من دائرة الجمارك على مسافة مائة ياردة منه تقريباً . فقد ذكرت دائرة الأوقاف في سجلها هذا أن الذي أسس رحل يدعى عبد الله بن بحر عام ١١٧٩ هـ .

والحقيقة خلاف ذلك فالمسجد المذكور أقدم بكثير من هذا التاريخ وأقدم حتى من يحيى بن عتبة بموجب حجة شرعية وهذا هو ما جاء فيها :

(أن مسجد بن بحر) جدد بناءه عبد الله بن علي بن سعيد بن بحر ابن خميس بن ثاني بن خميس بن وسيع بن مهن سنة ١١٥٨ وذلك بعد أن تحصل من قاضي الكويت (. . .) على الاذن ببيع دار كانت موقفة على ذلك المسجد المذكور ولما ثبت لدى القاضي خراب المسجد وخطورة تهووه على المصلين أذن ببيع تلك الدار ليصرف ثمنها على تعمير المسجد

فبيعت الدار ثلاثين قرشاً (والقرش في ذلك الوقت يساوي مائة فلس من العملة الكويتية) .

فإذا كان هذا المسجد قد جدد بناءه بهذا التاريخ أي في عام ١١٥٨
فالتجديد لا يأتي عادة (إذا كان البناء من الطين) إلا بعد مرور خمسين
أو ستين عاماً على الأقل ، فنحن على ضوء هذه المعلومات نستطيع القول
بأن مسجد ابن بحر هذا هو أول مسجد أسس في الكويت



مسجد ابن بحر بعد تجديده

تاريخ تأسيس الكويت

اختلف المؤرخون في السنة التي تأسست فيها الكويت واختلفوا أيضاً في السنة التي وطأت بها أقدام بني عتبة أرض الكويت وقد أورد الأستاذ عبد العزيز الرشيد مؤرخ الكويت هذا الاختلاف إيراداً وخفقه تحقيقاً مقتضياً . فمنهم من قال أن خمماية عام مضت على تأسيس الكويت وهو قول مدحت باشا والي بغداد .

ومنهم من قال أنها تأسست عام ١٠٢٢ هـ وهو قول الشيخ مبارك الصباح في رسالته الجوابية لوالي البصرة الفريق عمن باشا عام ١٣١٧ هـ . ومنهم من قال أن كلمة (طغى الماء) ١٠٨٣ هـ هو تاريخ تأسيسها والبحث الحق الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة يقول أنها تأسست عام ١١٢٥ هـ . أما قول مدحت باشا فسيأتي أكثر مما هو تاريخي والاعتبارات السياسية تبدو للباحث المدقق جلية في هذا القول ، فقدحت باشا أو من هو في مثل منصبه يرى مثلاً أن من مصلحة بلاده أن يكون تاريخ تأسيس الكويت قبل خمماية عام أو أقل أو أكثر فالصالح السياسة لها المقام الأعلى . في نظر رجال السياسة .

أما قول الشيخ مبارك الصباح فلا يخرج عن كونه دحضاً لقول مدحت باشا الآنف الذكر وخلق نوع من البلبلة السياسية حول تاريخ الكويت .

والقول الأخير على ما يبدو من رواية الشيخ عثمان بن سند المتوفي سنة ١٢٤٢ هـ في كتابه سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد أقرب إلى الحقيقة وأكثر ثجاً ومهابة .

يقول الشيخ عثمان بن سند في روايته هذه ما معناه (أن الكويت عند ورود رزق الأسعد إليها لم يكن مر على تأسيسها إلا بربعة^(١) من الزمان والذي يحكمها حين ورودها إليها) (الشيخ عبدالله بن صباح) .

(والشيخ عبدالله بن صباح تولى الحكم سنة ١١٥٥ هـ وتوفي فيه حتى توفي سنة ١٢٢٩ هـ) .

ويستطرد الشيخ عثمان بن سند فيقول في ترجمته للشيخ رزق الأسعد أن كلمة (ختام ود وسلام) ١١٨٨ هـ هي تاريخ انتقاله من الكويت إلى البحرين والاحساء .

أما نجله أحمد المشهور بانه ولد له في الكويت وارتحل مع والده وهو غلام بين العاشرة والخامسة عشرة .

وفي موضع آخر من كتاب سبائك المسجد يذكر لنا المؤلف أن سنة ١٢٢٤ هـ هي تاريخ وفاة الشيخ أحمد بن رزق وله من الأبناء خمسة أكبرهم محمد الذي ولد سنة ١١٩٥ هـ ويوسف وميلاده سنة ١٢٠٠ هـ وعبد الحسين وميلاده ١٢٠٢ هـ ، وخالد وميلاده ١٢٠٧ هـ ، وعبد العزيز وميلاده سنة ١٢٠٩ هـ .

وبهذه المعلومات القيمة يمكننا الجزم بأن تاريخ تأسيس الكويت هو سنة ١١٢٥ هـ تقريباً حسب رواية الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة الآتية الذكر .

(١) البربعة من الزمان : تصغير بعة ومقدارها في مثل هذه الحالة بين العشرين والثلاثين سنة .



بهية او شارع الامير

يعد هذا الشارع من الفرضة وقصر السيف الى الصنقر او سوق الماء القديم ، اما اسم بهيته فيطلق على الجهة الشمالية المنحدرة منه وفيها بيت آل ابراهيم والسجن القديم ودائرة الجرك ومسجد البحر ومنهم من يسميه مسجد ابن ابراهيم ومدرسة بن شرهان لتعليم الاطفال، ويقع في الجهة الجنوبية منه بعض المستودعات وفيه سوق التجار ومسجد السوق الكبير وقهوة ابو ناثي وقبصرية ناصر البدر وقبصرية ابن رشدان وخان الشيخ عبد الله السالم والكاركه (١) ومكتب ملا صالح رئيس الكتاب ومسجد بن فارس وباب الصنقر للسور القديم وهذا الشارع هو أول شارع في الكويت .

(١) الكاركة : مطبعة السليم

أول أمير

بدأت الكويت كغيرها من المدن والقرى بأفراد أو مجموعات قليلة جاؤا اليها مكرهين لا يختارين من شتى أنحاء الجزيرة العربية نتيجة لغرور سيدة أحاطت بهم واستحكمت عقدها بينهم وبين بني عشيرتهم وعز عليهم البقاء بينهم وكان ان غادروهم الى حيث تتوفر لهم حياة العزة والكرامة والاستقرار فسكانت الكويت نهاية المطاف ومحط الرحال وشكلوا من هذه المجموعات الصغيرة انتفاضة المتباينة الطباع والاساليب مواطنين يشعرون بشعور واحد تجمعهم كلمة واحدة هي الوطن ، وكانوا مع تباين نزعاتهم الطائفية ونمرااتهم القبلية متفقين على قبول كل ما تمليه عليهم حياتهم المتحضرة الجديدة ، هذه الحياة التي سرعان ما تذوب فيها حياة البداوة الجافة وتضمحل .

فهم كلما تكاثر عددهم وتقدم عهدهم كلما ازداد التفاعل الاجتماعي والاقتصادي بينهم وأحسوا بتقارب وتآلف لا عهد لهم به ، فلا يد إدراكهم في هذا الوضع الجديد من أن تسودهم الطمأنينة في ظل حكومة تحفظ لهم الكرامة ولصون لهم الحقوق وتمنع ما يقع بينهم من تمديت وما يقع عليهم من عدوان ، فاختاروا من بينهم أعظمهم حمية وأقوام شكيمة وأرعاهم للحقوق والجوار فلم يكن سوى الأمير صباح بن جابر العتيبي أول أمير

لهذه البلدة فأقسموا له اليمين على الطاعة والولاء وبادهم القسم على أن يكون عند حسن ظنهم . وما كان ليقع اختيارهم عليه لولا ما رأوا فيه من الصفات التي ينبغي للحاكم أن يتصف بها .

فرأى الأمير الجديد أن تدعم سلطته ويمرر مركزه ويحمل له هبة في نفوس المواطنين وغيرهم فاختار لنفسه أقرب الناس إلى الحق وأقوام فيه ، واختار لنفسه ما يحتاج له من الرجال الأقوياء وحمل السلاح لينفذ بهم الأحكام ويضرب بهم العصاة والخصوم .

ولكن من الصعب لهذا الجهاز الحكومي الصغير أن يأخذ سيره الطبيعي وتسير فيه الأحكام ويركن الناس إليها ما لم تأخذ الشريعة الإسلامية دورها الكامل في حمل أعبائه ليكون هذا الجهاز سليماً في اتجاهه بعيداً عن الأغراض الشخصية وكان أن وقع الاختيار على أول قاض للكويت .



هذا المنظر لشارع آل عبد الرزاق القديم

يمتد هذا الشارع من دروازة آل عبد الرزاق أو من مسجد العبد الرزاق حتى بيت شاهين الغانم شمالاً وتقع على جانبيه بيوت آل عبد الرزاق وعميدهم الشيخ عبد اللطيف آل عبد الرزاق ، وهي من الأسر الكبيرة في الكويت ، وكذلك بيت الحاج عبد العزيز السالم البدر القناعي وكيل الشيخ مبارك الصباح في البصرة وبيت ابن عمه عبد الرحمن البدر القناعي وبيت الحاج يوسف الدويرج وهو من الشخصيات البارزة في الكويت وبيت حمد المنيس وبيت الشاعر الكويتي عبد الله بن محمد الفرج والشاعر الأديب خالد بن محمد الفرج وبيت عبد العزيز الهاشم وبيت الحاج يوسف البودي وبيت أبناء أخيه جليم البودي وبيت الوهاب البودي وبيت البودي وبيت بن جوعان وبيت الشيخ أحمد الفارس وبيت الشيخة حبابه وبيت الشيخ صالح البراهيم وبيت الشيخ سمود الحمد الصباح ، وفي وسط هذا الشارع تقع حسينية الشيخ خزعل ومسقف آل عبد الرزاق الذي كان في يوم من الأيام أشبهه ندوة من ندوات العلم والأدب والتاريخ ، أما الآن فقد أزيل هذا الشارع تماماً .

تاريخ القضاء في الكويت

تاريخ القضاء في الكويت مجهول ومفترقنا عن من تولى القضاء فيها قبل محيى آل عدساني اليها ضئيلة وضميفة لا تسمى عما ذكره الشيخ عبد العزيز الرشيد في تاريخه ونقله عنه الشيخ يوسف بن عيسى القناعي في كتابه (صفحات من تاريخ الكويت) دون زيادة من ان الشيخ محمد ابن فيروز هو أول من تولى القضاء في الكويت وأنه مات فيها سنة ١١٣٥ هـ

وهذه الرواية بدورها منقولة كما نجد ذلك واضحاً من رواية الشيخ عثمان بن سند البصري .

يقول الشيخ عثمان بن سند وهو من المعاصرين للشيخ ابن فيروز في كتابه سبائك المسجد في أخبار أحمد نجيل رزق الاسعد (مامثناء توفي الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز العام الاحدائي الثمير في البصرة عام ١٢١٦ هـ ودفن في مقبرة الزبير بجوار ضريح التابعي الكبير الامام الحسن البصري . فإن هذه الرواية من تلك الالهم الا اذا كان الشيخ محمد ابن عبد الله بن فيروز هذا غير محمد بن فيروز المذكور في تاريخ الكويت . وذكر الشيخ يوسف بن عيسى في كتابه الآنف الذكر عن من تولى القضاء بعد ابن فيروز فقال: انه لما قدم الشيخ محمد بن عبد الرحمن العدساني الى الكويت كان القاضي يومها رجل من آل عبد الجليل فتكونت بين الاثنين معرفة

فصداقة قصاصه ذلك ان الشيخ العدساني المذكور زوجه ابنته وبعمدة
 تنازل له عن القضاء وكان ذلك في سنة ١١٧٠ تقريباً لانه رأى فيه
 الشخص القادر على القيام بمثل هذه المهمة وبقي في هذا المنصب حتى توفي
 سنة ١١٩٧ هـ وخلفه الشيخ محمد بن محمد العدساني وبقي فيه حتى عام
 ١٢٠٨ هـ ثم الشيخ محمد صالح العدساني حتى سنة ١٢٢٥ هـ وفيها اعتزل
 القضاء لخلاف نشب بينه وبين العالم الحنبلي الشيخ علي بن شارح حول
 صيام رمضان فالعدساني يرى عدم جواز الصيام الا بالرؤية او اكمال
 شعبان ثلاثين يوماً كما جاء في الحديث الشريف (صوموا لرؤيته واقطروا
 لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين يوماً) وتفاقم الخلاف
 ورفع الامر الى الشيخ عبد الله بن ضياح الذي وقف الى جانب الشيخ
 علي بن شارح وقدم العدساني استقالته وحل مكانه الشيخ ابن شارح الى
 سنة ١٢٢٨ هـ ثم عاد الشيخ محمد صالح العدساني للقضاء مرة ثانية وبقي
 فيه حتى سنة ١٢٣٣ هـ ثم عين الشيخ علي بن نشوان والشيخ محمد ابن
 محمود قضاء بالوكالة سنة ١٢٣٥ هـ حيث استعد للقضاء الشيخ عبد الله
 العدساني الى سنة ١٢٧٤ هـ وهنا يتبين لنا كيف ان القضاء ظل في آل
 عدساني اكثر من مائة وخمسين سنة يتوارثونه ابا عن جد الامر الذي
 لا نظير له في تاريخ القضاء .

ثم الشيخ محمد بن عبد الله العدساني حتى سنة ١٣٣٨ هـ وفي أواخر
 أيامه باشر القضاء ابنة الشيخ عبد العزيز ولا توفي ابوه تولى الشيخ عبد
 العزيز القضاء بمعاونة الشيخ عبد الله بن خالد العدساني الذي اتفرغ
 بالقضاء بعد وفاة الشيخ عبد العزيز سنة ١٣٣٩ هـ وبقي فيه الى ان توفي
 في أول ليلة من رمضان سنة ١٣٤٨ هـ وهو آخر من تولى القضاء من آل

آل عدساني . وظل منصب القضاء شاغراً لمدة ثلاثين يوماً أو نحوها . وكان الشيخ أحمد الجابر الصباح وكثير من الوجهاء والاعيان يحاولون خلالها اقناع الشيخ عبد الله بن ملا خلف الدحيان بقبول هذا المنصب . ولما لم يجد الشيخ عبد الله مهرباً من قبوله وافقهم على أن يكون فيه نائباً لأصيله الى أن يجدوا من يقوم مقامه ولكنه لم يكت طويلاً فانه توفي في رمضان سنة ١٣٤٩هـ . وكانما العناية الالهية أشفقت على هذا العالم الورع أن يكون في مثل هذا المنصب الخطر فاختارته الى جوارها .

وتولى القضاء بعده كلا من الشيخ عبد العزيز قاسم حمادة والشيخ أحمد عطية الاثري . وفي سنة ١٣٥٧ رأى المجلس التشريعي من بين مآرائه وجوب احداث تغيير شامل في جهاز القضاء وتوسيع دائرته بحيث يكون منسجماً ومقبولاً القضاء الحقيقي فعين العلامة الشيخ عبد الحسن بن ابراهيم أبا بطين قاضي الزبير الأسبق رئيساً للقضاء على أن يكون الشيخ عبد العزيز قاسم حمادة معاوناً له والشيخ أحمد عطية الاثري معاوناً نائباً . هزل الناس وكبروا فرحاً لهذا التغيير وعدوه من الاعمال الجليلة التي قام بها هذا المجلس . ولكن بعد مرور ثلاثين يوماً فقط حدث ما لم يتوقعه الناس ذلك أن أربعة من أعضاء المجلس التشريعي سيطروا رئيس القضاء وهو يتسلم الرشوة من أحد الاشخاص عند باب داره بعد صلاة العشاء مباشرة وكانوا يترصدهونه في تلك الليلة بالذات .

المسألة إذاً مدبرة تدير بحكماً والاشاعات والاقوال أجمعت كلها ووضعت عند العزيز حمادة داخل إطار النجاسة . عبد العزيز حمادة هذا الذي لم

يستطاع اخفاء استيائه منذ اللحظة الاولى التي تولى فيها الشيخ عبد المحسن
أبا بطين رئاسة القضاء .

أقبل الشيخ عبد المحسن من منصبه فوراً وبقي الشيخ عبد العزيز
حمادة والشيخ أحمد عطية الأثري ، وفي سنة ١٣٦٨ أقبل الشيخ عبد
العزيز حمادة من منصبه أما الشيخ أحمد عطية الأثري فإنه ظل في المحكمة
الشرعية الى أن توفي سنة ١٣٨١ هـ .



سوق المبانخ وقد أخذ له هذا المنظر من جهته الشمالية

اول مقبرة في الكويت

لا أحد يعرف شيئاً عن المقبرة الاولى في الكويت وأين تقع ، لأن أغلب المعلومات التي تمكنا من جمعها حول هذا الموضوع تكاد لا تتفق . فمن قائل ان المقبرة كانت في المكان القلافي لانهم وجدوا بعض القبور هناك وآخر يمارض ويدعي ان المقبرة كانت في المكان القسلافي لانهم عندما حفروا أساسات بيوتهم وجدوا بعض القبور الى غير ذلك من الأقوال المتضاربة ولا أرى أسبق تمييز على ذلك من قول أبي العلاء :

رب لحد قد صار لحداً مراراً ضاحكاً من تراجم الاضداد
ودفين على بقايا دفين في طوييل الأزمان والآباد
سبر على الأرض كالسبيح زويداً لا اختيالاً على رفات العباد
صاح هذي قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عباد

ونحن إذا نظرنا الى الأحداث الرهيبة التي مرت بالكويت خصوصاً ذلك الوباء العظيم (الطاعون) الذي حل في الكويت سنة ١٢٤٦ هـ . أخذنا بعين الاعتبار صحة هذه الأقوال ، فقد حل هذا الوباء وسار يفتك بالناس فتسكا ذريماً حتى افقرت البيوت وقلت من ساكنها وقضي على أسر بكاملها وانقرضت إلى الابد . وكان هذا الوباء الخبيث لا يدخل بيتاً ويخرج منه وفيه قلب ينبض وعين تطرف ، فاشتد الكرب وعظم الخطب على الناس فلا والد يسئل عن ولده ولا أخ يسئل عن أخيه الكل مشغول بنفسه ، وأخذ الناس يدفنون موتاهم على غير هدى يدفنونهم في أقرب مكان لهم او يرمونهم في الآبار ، ومنهم من يأتون موتاهم إلى المساجد ويتركونهم ليأتي من يدنهم . وروى لي أحد الثقات نقلاً عن من تقدمونا أنه الى ما قبل

ستين سنة كانت توجد في (سوق واجف) أمام بناية الشيخة موسى المبارك إلى الشرق منها رابية من الطين ، وكان الناس يظنونها بحجر مرتفع من الأرض فقط ولكن الحقيقة خلاف ذلك ، فهذا المرتفع ليس سوى حفرة دفن فيها كثير من أموات هذا الوباء جملة واحدة . وروى عن الرحوم جبر القاسم وهو من المهتمين بتاريخ الكويت انه قال لا انتشم الطاعون من الكويت أحصي من شقي أو من نجاة منه ، فبلغ الاربعمائة مابين رجل وامرأة وطفل ،

وتكاد تكون أرض الكويت كلها قبور بسبب ذلك الوباء وغيره . ونحن لايهمنا أكانت الكويت كلها قبوراً أو لم تكن ولكن المهم في موضوعنا هذا هو معرفة المقبرة الاولى المخصصة للدفن في الأحوال العادية ليقف القاريء الكريم على ماخبي من معالم الكويت القديمة في بدء نشأتها لأن المقابر لاتقع عادة إلا في أطراف المدن والقرى وبواسطتها تعرف حدودها ومتى ما عرفت حدود البلد ووخشت معانيها أمكن للقاريء الباحث أن يصل إلى معلومات أكثر عن طريق البحث والاستنتاج وهكذا .

ففي بحثنا عن المقبرة الأولى في الكويت تمكنا بفضل المعلومات المؤكدة التي حصلنا عليها أن نعرف بصورة جازمة لا مجال للشك فيها إلى ان هناك مقبرتين متجاورتين لا يفصلهما إلا السور الاول ، الاولى تقع داخل السور على مسافة قليلة جداً منه وتمتد على أكثر تقدير من محاذاة بيت النفيسي إلى الشمال منه حتى دروازة^(١) الصنقر ويدخل في ضمنها جزء كبير من شارع المباركية والأراضي الواقعة الى جانبه هذه هي المقبرة الاولى .

ولا يزال من رأى علامات القبور في هذه البقعة على قيد الحياة ، ومن أوثقهم استقينا معظم هذه المعلومات . أما المقبرة الثانية فتقع الى الجنوب

(١) الدروازة : اسم فارسي للبوابة .

منها خارج السور الأول مباشرة بين دروازة الصنقر^(١) ودروازة عنزة يعني
 ان ساحة سوق الصرافين وسوق الخضرة وراحة السبعان بما فيها جامع
 بن بحر وسوق الغزالي وجزء كبير من الشارع الجديد ، كل هذه
 المواضع كانت واقعة ضمن هذه المقبرة وكانت علامات القبور قائمة في معظم
 هذه البقعة إلى ما قبل خمسين سنة تقريباً ، أما السور المشار اليه فيظهر
 لنا انه بني قبل بدء الدفن في المقبرة الثانية .

* * *

(١) دروازة الصنقر ودروازة عنزة ظاهرياً في بعضنا عن السور الأول صفحة ٢٢

هذه القصيدة قالها أحد آل سعود في وفوده على الشيخ

جابر العبد الله الصباح

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| البارحة يوم الملا ناعمينا | كثرت علي من التفاكيز الأذكار |
| واحسرتني مالي صديق يعينا | إلا أنت يا الخلاق علام الأسرار |
| أنت الذي أسألك في كل حيننا | ترزق أطبور هاجمه وسط البحار |
| يا رب يا مولاي انظر إلينا | وتفك قلبك ذلك به واهج النار |
| ما سر يوم إلا وقلبي حزينا | والدمع من عيني على الخلد تشار |
| أبكي وجفني مسهرة بالوينا | عما ألقيني من تعاويس الأفكار |
| لا من طرا لي ماضى يا بنينا | قلم ابتزازي أوجد قلبي بترقار |
| برقت في الدنيا شحال وبعينا | ولا ألقيت بها صديق بولا جار |
| بالحل يا وقت مضى يا أولينا | وليت الدهر يا صاحبي غاد ماسار |
| أله عسى لي كل جاني بلينا | إجهاه من هو غافر الذنب ستار |
| يرحم الخال التي غدوا مبتلينا | في وسط دار ما بها غير الأشعار |
| إلى نامت العباد هم قايمننا | في فسقهم ايضاً وفي شرب الأخجار |
| في نعمهم وبالطرب هاجميننا | ما يذكرون أخلاقهم كلها عار |
| نحلي عن الدار الذي ما تبيننا | ولسير الدار ما بها قبل محسار |
| كشف البلى والغار واجد غلينا | ما تسوات التي ركض برمع الطاز |
| ايضا ولا بي هم صافي الجبيننا | إلى من تحلي الليل من البعد زوار |
| تشي بدوت الجار جار بيننا | ورفيقنا ما يشتكي حر الأسفار |
| إن ضامه الدهر الردي لأذقنا | ونذري لهم حصن ذرا كل مخطار |
| يا صاحبي قصر المماني بنينا | وحنا على العليا لنا الجود تذكار |

ما روت من اجدادنا الماضين
 لشكي الى من هو درا الخافين
 حينك عن دار البى نازحين
 وامن البكا عبي لك الله عمينا
 وجسمي نحل ما فيه ربع الثمين
 مكسور جناحان بفرقا البين
 يا رب صباح اشحال من بالحين
 ما ظن جارك بالورا بستمينا
 واسلم وسلم لي على الجالسين
 واولادك اللى لو قبل السنين
 وصلوا على احمد عبد نجم بيننا

الله يقدمهم بمحبة وانهار
 هو سورنا جابر وللكر جبار
 ناصين دارك يا ذرا الجار لو جار
 والدمع جاري من عيونى كالأمطار
 والقلب مثل الطير خفق ولا طار
 ما بقلبه كسر بلهم تكسار
 متولع قلبه بما في الحشا دار
 ولا الذي حالك من البعد زوار
 والى تلودهم بنات واسرار
 يروون دونك ماضي الحد ينار
 والآل والاصحاب ما طار طار

تمت

تاريخ الاسوار



جانب من السور قبل قدمه سنة ١٩٥٧

كانت الفرخة والاراضي المحيطة بها هي مركز الثقل والتجمع في الكويت عند بدء تكوينها وهي النقطة التي بدأ منها الانطلاق العمراني والادلة على ذلك متيسرة ومعروفة لدى معظم الناس فالاشياء المريققة في القدم لا نجد لها إلا في هذه البقعة وهذا ما يستوقف عليه في كتابنا هذا .

من المعروف أن الكويت في عهودها الأولى أي منذ أن وطئها أقدام
بني عتبة واستتب الأمر لهم بشخص أول أمير منهم صباح بن جابر الغني
ورغب الكثير من شتات القبائل ومن العوائل الكبيرة في الهجرة إليها
ليتقيأوا ظلال العدل والصلاح المتمثلين بحاكمها الجديد مفضلين البقاء فيها
على حياة البداوة المليئة بحوادث النهب والسلب والحزازات الطائفية والقبلية
وما ينتج عنها من حروب متواصلة تنهب بمئات الأرواح البريئة .

كانت الكويت تعيش في غمرة هذا الصراع القبلي العنيف الذي
لا يكل ولا يهدأ ، فكان لازماً على أهل الكويت والحالة هذه أن يحفظوا
بلادهم ليأمنوا على أنفسهم وأموالهم وذراتهم فلا أقل من وجود سور
يحقق لهم الأمان ويحفظ لهم الكرامة ويمنع في نفوسهم الطمأنينة فينبوا
السور الأولى ولكنه من نوع آخر يختلف في تصميمه وبناءه عن الأسوار
المعتادة المعروفة لدى البلاد المجاورة وتختلف أيضاً من حيث السرعة في
الإنجاز وقلة التكاليف فانهم بمجرد ما يشعرون بالخطر يهددوهم يبادروا إلى
إغلاق منافذ البلدة بالطين كل فريق من الأهالي يعمل من جانبه فلا تسكاد
تمر بضع ساعات حتى تصبح البلدة وهي على أتم استعداد لمواجهة كل ظاريء
والذي يساعد على تحقيق هذه الفكرة هذه السرعة هو جفر حجم
البلدة وتلاصق بيوتها وقلة مسالكها .

وهذا النوع من الأسوار لا يضح أن نسجيه سوراً لأن الأسوار عادة
هي التي تحيط بالمدن والقرى منفصلة عنها بأبوابها وأبراجها ووسائل دفاعها .
وإن أول سوراً أقيم حول الكويت بالمعنى الصحيح كان في أواخر عهد
الشيخ عبد الله بن صباح الأول على وجه التقريب ويتدنى من البحر غرباً

حول بيت آل بدر ماراً بمسجد (ملا سعيد) وهنا يقع الباب الأول وبطلق عليه دروازة القذاع (١).
ثم يسير متجهاً نحو الشرق إلى بركة السبعان وعندها يقع الباب الثاني ويسمى دروازة عنزة ومنها يتجه إلى الصقر حيث يوجد الباب الثالث الذي يسمى دروازة الصنقر بالقرب من مسجد ابن فارس، والباب الرابع لهذا السور يقع في بركة آل عبد الرزاق ويسمى دروازة عبد الرزاق أما الباب الخامس وهو الأخير فيقع شرقاً في محلة المطبة ولا يزال من رأي بعض أبواب هذه الاسوار على قيد الحياة .



أحد الأحياء القديمة
في الكويت وفي هذا
الحي يقع بيت الشاعر
صقر بن سالم وبيت الحاج
حسين بن علي .

(١) سليمان القذاع وهو من أهالي الزبير .

اقدم مقري

جرت العادة في الكويت منذ اقدم عهودها ان يكون للوجهاء والاعيان وارباب المصالح من الاهالي مجالس خاصة في بيوتهم يسمى الواحد منها ديوانيه ، يلتقي فيها ابناء البلد ببعضهم صباحاً ومساءً يتذكرون ما جدد من شئونهم الخاصة والعامة ويتندرون بشعار البادية وقصص الفارات والحروب التي كثيراً ما تقع حولهم والتي هي من الامور العادية في ذلك الوقت ولا تقوية دورها الرئيسي في هذه المجالس في فصل الشتاء وانطلاق الاموجة من عقاليها والاستعداد لمثل هذه المواضع ولم نجد افضل تعبير لها من قول مشاعر بن هذال من قصيدة له .

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| وتبت وثنة من سرا الليل حشاش | عقب الطرب ياطا على كل منقود |
| خلاهدوم الجن والجوخ واقشاش | ومجالس فيها من الزل محدود |
| قم سر فنيجال ترا الراس متدشاش | لعيون من قرنه على المن مرجود |
| يا بن مهارش كب حسات الادغشاش | فاتيك حسات البناج بها سود |
| ودقه بنجر بسمعة كل طراش | ايضا الى حرك على الهون به زود |
| وحظه بدلة مولع كنها المشاش | وابهارها مقدار خمسة عشر عود |
| المبل حظه لاندانا ولو جاش | ومن الزباد اقتع على شذرة العود |
| كنه تعرض الصين ورش الى ناش | او زعفران كلما علم اردود |
| ايه رسم للشاما عن اللاش | الاش لا فاقد ولا هو يفقود |

الطبيب سنده والرذني ذاك من لاش واللي يريد الطبيب ماهر مردود
لذاذة الدنيا معاميل وافراش وصينية يحيل بها العبد مسعود



مدخل قيصرية التيجار وسوق المناخ
وعنده كانت تقع قهوة ابن ناضي

وهذه المجالس لا تزال قائمة عند القليل من الاهالي ولقد كانت
لانتشار المقاهي وتعدد اصناف المنع كالسينما والتلفزيون والراديو الى غير
ذلك وكثرة الاعمال والانتشار اثرها في تلاشي هذه المجالس وانكماشها .
والمقاهي العامة ليست من الامور المستحدثة في الكويت بل هي قديمة
جدا ولكنها تختلف عن مقاهي اليوم وتتميز عنها من حيث القصد ونوع
الرواد . والكويت عاشت زمنا طويلا منذ بنائها لم يكن بها سوى مقهى
واحد على عكس ما نحن عليه اليوم .

وهذا المقهى له تاريخ طويل مليء بالأحداث الجسام ويكاد يكون سجلاً تاريخياً قائماً بنفسه حائلاً بالمعلومات الهامة لو أن هناك من يدونها بوقتها . والذي سيكون مدار بحثنا في هذه الاولية هو مقهى ابو ناشي باعتباره اول مقهى في الكويت فالمعلومات التي تمكنا من جمعها اثبتت لنا ذلك .

ويقع هذا المقهى عند مدخل فبصرة التجار والمناخ الى الشمال من جامع السوق الكبير على مسافة بضعة ياردات وذكر لي احد الثقافات مؤكداً ان تاريخ هذا المقهى يرجع الى عصر الامير عبد الله بن صباح الاول وان الذي اسسه رجل من اهل الاحساء يقال له ابو ناشي وهو اشبه ما يكون بنذوة طامة يلتقي فيها الامير بافراد رعيته في الصباح وعند المساء ويكاد يكون مقراً رسمياً لامراء الكويت منذ عبد الله الصباح الاول حتى الشيخ احمد الجابر الصباح فمن بين جدرانها تنتهي الخصومات وتحل المشاكل وتصدر الاحكام .

ولقد قال احد الشعراء عن كانت لهم ذكريات جميلة في هذا المقهى واظنه الشاعر حميدي المنصور .

يلتقي الشام عابر سلمي على الشيخ جابر

في قهوة الشاذنية (١)

يقصد بذلك الشيخ جابر العبد الله الصباح المعروف (بجابر العيش) والقهوة الشاذنية كناية للقهوة التي تقدم لرواد هذا المقهى ويسمى المقهى بها ، ثم صار اسم ابو ناشي المؤسس الاول لها غالباً عليها وعلى كل من

(١) قهوة الشاذنية : الشاذن الغزال ويقولون انه أول من اكتشف القهوة

اتى بعده وعمل بها حتى ولو كان هندية . لانه عندما توفي لم يكن له
من الاقارب من يقوم مقامه فتولى ادارتها عاملا كان يشتغل معه من أهل
الاحساء يدعى خليفة بن شريدة (بكسر الشين والراء) وسار هو
الآخر يسمى خليفة ابو ناشي ثم خلفه في هذا العمل ابنه فيصل بن
خليفة بن شريدة . ولما توفي سار من بعده نسيبه زوج اخته ويدعى
خلف الحزاز .

وكان ناصر بن خليفة بن شريدة يومها في البصرة يعمل في مقهى
له بعد الحرب العالمية الاولى

ولما عاد الى الكويت لم يطالبه به لان المرحوم الشيخ سالم المبارك
الذي هو من أبرز رواد هذا المقهى كان متديناً لدرجة قصوي فلا يسمح لامثاله
ناصر بمزاولة العمل في هذا المقهى بالذات . ولما توفي الشيخ سالم سار يطالب
بالمقهى لانه احق به فاستخلصه منه في اول سنة من تولي الشيخ احمد الجابر
الصباح وهو آخر من عمل في هذا المقهى وفي عام ١٣٧٣ هـ ازيل هذا
المقهى تماماً .



القهوة

القهوة عندنا في الكويت ، كما في غيرها من البلاد ، من المشروبات
المكيفة المزاج المصفية للفكر المهدئة للأعصاب ، وقد اختارها الكويتيون
كغيرهم من الأمم في خالهم وفي القاع وفي الاسفار وفصلوها على كل
شراب وذلك من نفوسهم المحل الأرفع وتفننوا في طريقة صنعها وتقديمها
ويبلغ من علو منزلتها في نفوسهم أن اختاروا لها الاواني الجميلة البديعة
الصنع وعموا لها أحسن الجاليس ، وما أحسن قول راكان بن حنبلين
في هذا المعنى :

يا صاحلا الفرجال مع راحه البال في مجلس ما فيه نفس تحيله
هذا ولد عم وهذا ولد خال وهذا رفيق ما لقينا مثله
يا بوهلا طير الهوا خبت البال طبعه خبيث والخباري جليله
ونظموا القصائد المطولة في وصفها ووصفت صنعها ، وإن خير وصف
لها ما قاله الشاعر محمد العبدالله القاضي :

يا من لقلب كل ما ألم بالاشفاق من عام الاول به دوا كيك واخفوق
يجاهد جنود في سوا هيح الاطراق وبكشف له اسرار كشمها بصندوق
الى عن (١) لذكر الاحباب واشتاق باله وطف بخاطر طاري الشوق
قربت له من غاية البن ملاق بالكف صافيا عن العذف منسوق
احسن ثلاث يندعى على ساق ربحه على جمر الغضا يفضح السوق (٢)

(١) الى عن : الى اشتاق .

(٢) السوق : عند اهل نجد هو الزقاق .

حذرالك والنيه وبالك (١) والاحراق
 الى اصفر لونه ثم يش بالاعراق
 وعطت (٢) ربح قاصح فاحرق فاق
 دقة بنجر يسمعه كل مشتاق
 واحشة بدله مولع كنهها ساق
 خله تفوح وراعي الكيف يشاق
 ثوره صفار كالزهر بالاسحاق
 وزله على وضحاها خمسة ارتاق
 مع زعفران والشمطري الى انساك
 الى اجتمع هذا وهذا يتفاق
 بفنجال حين صافي عنه الارماق
 الى صب قابض جوهره ثقل شبراك
 شكل غرا الفنجا صنعته كما راق
 حمر الى مائه تساقا بالارياك
 راعيه كنه شارب ريق ترياك

• • •

يحتاج من حمر السكر الى فاق
 عيث بعل بحبه منه ما ماق
 في وجنتيه الى غنيج بارق حاق
 صعر كنب من حبر عينيه بوارق
 كن العرق يحدونها حص ارتاق
 طفل يشف شفاء والعرق مفروق
 وهو يضاهي باهي البذر معشوق
 عجل رفيقه بالطها العرق بطوق
 خديه صادين ونونين من فوق
 ثر على سفحات بلورة الشوق

(١) بالك : آياك . (٢) عطت : قامت

الى تبسم شع واشرق بالافاق نور يفوق البدر كار منطوق
وبالعقيق كن المسك والورس راق بأشخص في صدري الشاخ مدقوق
تمشي برفق خوفا مدمج الساق بقصم حجول هزه الثقل من فوق
الى صفت لك ساعة وانت مشاق فاقطف زهر مالاق والعر ملحق
فالى حضرة ماقلت عندي فالارزاق بيدي كريم كافل كل غلوق
هذا وصلوا عد ماناس راق او ماشكا الفرقا شقيق لمشقوق
على النبي مازج زاج بالأوراق وآله وصحبه عد ماسيق مسقوق

♦ ♦ ♦

وللساعر دغم الظماوي في القهوة

ياكليب شب النار ياكليب شبه عليك شبه والحطب لك يجابي
وهيله علي انا ياكليب جبه وجبه وعليك تقليط الدلال العذابي
وادغت لها ياكليب من صم جبه وشبه الى منه غفا كل هابي
باغ الى شيتها بالمشبه تجلب لنا ربيع سرة غيابي
بنسرية ياكليب سلف مبه مشكفين وسوقهم بالعقابي
سرة بليل وناطحين مبه ايا نسست كن به سم دابي

وللشيخ العلامة عبد الله بن عبد القادر الاحمائي

في القهوة

وطي اصحت الدهناء منه خلاه والحشا مرعى وبيت
اهذا الظي لا ارضاك شها لمن أهوى ولكي كنيت
اعني ايها الساقى اعني اذا اظمتك فازلة سقيت

بكأس من جنى البن اليابى متى الت رايها اقتشيت
 سلاف قروف راح رحيق يمينا ما سمعت ولا رأيت
 بمد نباهة عقلي كما قد بمد ذبالة النبراس زيت

والقهوة أول شراب استعمل في الكويت المجالس والمقاهي ثم استعملت
 القهوة الحلوة مضافاً اليها السكر ولكنها لم تبلغ مرتبتها في نفوس الناس
 لذلك كان استعمالها نادراً ومقتصرأ في حفلات الافراح كالبوالد والأعراس
 وما إليها...

أما الشاي فلم يكن معروفاً لدى أهل الكويت إلا في سنة ١٣١٠ هـ تقريباً.



يبدو في أقصى هذا المنظر مسقف المرحوم
 الشيخ صباح الناصر

شاعر عمان محمد بن عبد الرحمن بن مانع مخاطب الشيخ

عبد الله الصباح سنة ١٢٢١ هـ

حوادث اسماها تشده البال
من ناظر عزي لتسرواي عزال
وهاجت عواجيس وجددت الامثال
مما اقبلي من تصاديع واهوال
انجبه نوبك لانعزضك بقبال
ودير بافكارني قدر شرب فنجال
سعب البنا ما يحرزه كل قوال
نظمي بتوفيق من الله واقبال
اباسج صليح للاباعيد ببال
اوحيث عند الصدر كالنور نبال
احديد وتلفني دار ذريين الافعال
يشنون للعالي اذا حال به حال
ولاخلت من لابي ذيك الاطلاع
وجدي على شوف المتاعير وابطال
اشرف سلام واضح عد الارمال
اخن واشيع دايم من شذا الهال
لاهل المكارم والثنا ضد من عال

الجفن مني جارب النوم من زوم
مع ذا ودمع فوق الاوجان مسجوم
الى نام خالي البال كلقت بهجوم
لا واشقا من اصبح اليوم مكجوم
ياراكب وشر من الساج معلوم
ريض اشوي لي الى حيث ما قوم
بانثي جواب كنه الدر منظوم
فالي انني اكملت مضمون منظوم
فاخذته وسر به عشت بالخير مكروم
مها كسي غزله وادنوه بهوم
بقطع مسير الخس لاشك في يوم
دارها لي غلة قوم واي قوم
ليت الدهر ماخان في لابي يوم
وجدي عليهم في ضميري له ارسوم
مني اجرهم عد ما باح مكتوم
مبداه بالمعير وبالمسك مخوم
من جاني اهديه والراس مرعوم

بأشرف سلام ضاوي يشعل أشعاله
 أو ما تشكى مغرم الحال أن حال
 زين الجبل لأعد منا له امتثال
 توتة صغير ما عرف نطق الأقوال
 عبيد الله التي للجميلات فمسال
 يستأمله بالعون كتاب الانفصال
 على النبي المختار والصحاب والآل

وأخص رجل شامخ الجاه شقموم
 ما نأح جمري على عالي احزوم
 يشاء مني ريف منجاء مضوم
 بيت المروءة بأذل الجود من يوم
 ابن سباح عاش بالخير مكروم
 أنشيت مدح في احسانية منصوم
 وختمني صلاة عدما باح مكتوم

نمت



شارع الميدان وهو من الأحياء القديمة

أول مؤامرة داخلية

عندما توفي الشيخ عبدالله الصباح الأول سنة ١٢٢٩ هـ كان ابنه الشيخ جابر العبدالله مغاضباً لوالده ومقياً في البحرين فاختير الشيخ محمد السلطان لتولي شؤون البلاد بالوكالة ريثما يحضر الشيخ جابر ولكن أهل الكويت أحسوا بعد ذلك أن محمد السلطان يعني الاستئثار بالحكم والاستمرار به فكتبوا للشيخ جابر يستميلونه الحضور دون أن يذكر واه شيئاً عن نوايا الشيخ محمد السلطان .

وبعد أيام قدم الشيخ جابر فذهب أعيان الكويت لاستقباله في عرض البحر والسلام عليه . أما محمد السلطان فإنه لا رأي انصراف الناس عنه وعدم ميلهم له ذهب هو الآخر لاستقباله معهم وتسلمه شؤون الامارة .

أول من التبعاً

قام والي البصرة مصطفى آغا الكردي وحديقه الخيم الشيخ تويني السعدون فأعلنوا الخروج على طاعة والي العراق في بغداد سليمان باشا الكبير فجزر هذا حملة تأديبية كبيرة أقمع حركتها والقضاء عليها . ولا رأى والي البصرة والشيخ تويني أن حركتها فاشلة وأن لا قبل لها عقابله هذه الحملة فرا إلى الكويت في حبي أميزها الشيخ عبدالله بن صباح الاول عام ١٢٠٨ هـ وقد لقيا منه ومن شعبه كل حفاوة وتكريم .

التصانيف في الكويت

الشيخ عثمان بن علي بن محمد بن سري القناعي أول كويتي قام بنسخ
أحد الكتب فقد قام المذكور بنسخ كتاب (التيسير على مذهب الامام الشافعي
نظم المبريطي) ويعود تاريخ هذا الخط إلى عام ١٢١٣ هـ . والخط غاية
في الجودة والاتقان كما ترى ذلك واضحاً في الصورة .



المنهاج في فقه الامام الشافعي للشيخ محي الدين

يحيى بن شرف النووي

قام بنسخ هذا الكتاب القيم الشيخ اسحق بن ابراهيم (١) بن عبد الله
وكان الفراغ من كتابته سنة ١٢٦٠ هـ . والنسخة المذكورة محفوظة في
مكتبة المعارف العامة في الكويت ويقع في ٥٥٥ صفحة .

شرح الرحبية في علم الفرائض

لابن حجر المكي

نسخها الشيخ حمد (٢) بن عبد الله بن فارس وانتهى من كتابتها سنة
١٢٧١ هـ بقلم معتاد والنسخة أيضاً بمكتبة المعارف في الكويت وعدد
صفحاتها ٣٨٤ هـ .

العمدة في الفقه على مذهب الامام الشافعي

نسخها ملا عبد الله بن حسين التركيت عام ١٣١١ هـ . وتقع في مائتي
صفحة من القطع المتوسط وهي موجودة في حوزة حفيده الشيخ محمد
صالح التركيت .

(١) اسحق : هذا كان في عام ١٢٤٠ هـ كاتباً عند بيت آل عبد الرزاق .

(٢) وحمد الفارس هذا هو مؤسس المسجد المعروف بمسجد ابن فارس .

رجل من الكويت

أو نهاية قرصان

يتبين لنا في هذا الموضوع ان الشيخ دعيج الجابر الصباح هو اول أمير من أمراء الكويت قتل في معركة لاعلاقة لبلده فيها . ويتبين لنا أيضاً ان ارحمه هو اول كويتي امتحن عمل القوصنة واشتهر بها وانه اول كويتي فضل الانتحار على الاستسلام للاعداء .

كان الخليج العربي الى ما قبل خمسين عاماً أو يزيد ميداناً فيحاً مأمون الجوانب لسرح فيه القراصنة وتخرج وتميت في ربوعه فساداً دولماً رادع . واقد عانى سكان هذه المنطقة الشيء الكثير من المتاعب والاضطراب في مكائهم وانقاء ضرورهم . حتى أن حكام البلاد الواقعة على ضفافه كانوا في وضع أعجز فيه من أن يوفرُوا رعاياهم شيئاً من الراحة والمطمأنينة بسبب مايقع بينهم من خلافات وحروب لا انقطاع لها وبلغ من ضعف هؤلاء الأمراء وتخاذلهم على أنفسهم أن الرجل من أفراد رعيهم يرى أمواله المنهوبة أو المسروقة تعرض في أسواق بلاده وتباع في المزاد العلني ولا يستطيع أن يفعل أو يقول شيئاً والويل له ان بدرت منه أقل بادرة والقراصنة في تلك العهود ذات لونين فمن القراصنة من تخفي وراءهم حكوماتهم وتقدم بالمساعدات اللازمة وتشارك معهم في الأرباح كالقراصنة

الذين ينطلقون من البر الفارسي جماعات جماعات . هؤلاء شركاء مع (الخوانين) أي الامراء ومنهم من يعملون وخدم ولا علاقة لحكوماتهم بهم . وعمل القرصنة قديم قدم التاريخ في جميع بحار العالم . والقرصنة في الخليج لهم مناطق تفوذ كل يعمل ضمن المنطقة الموالية لبابته وكثيراً ما يصطدم جماعات القرصنة ببعضهم وتنشب الحروب بينهم .

وفي مطلع القرن الثالث هجري شهد سكان هذه المنطقة نونا آخر من ألوان القرصنة بظهور القرصان الكويتي الشهير أرحمه بن جابر بن عذبي زعيم الجلاجه يلقب من بني عتبة امراء الكويت والبحرين .

هذا اللون هو من أشد أنواع القرصنة وأخطرها على عموم المنطقة لأن أرحمه بعدما توافرت له كل عناصر القوة عمل بشق الوسائل على اجتذاب معظم القرصنة الى جانبه ووضعهم تحت امرته وأخضع مناطق تفوذهم الى سيطرته ولم يقتصر نشاطه على القرصنة البحرية وانما تجاوزها الى القرصنة في السواحل على اليابسة فاقبل بذلك راحة الناس وأطار النوم من عيونهم وحاروا في أمره ومنهم من سماه (نقمة لارحمة) وامتد تفوذه على معظم السواحل بما فيها سواحل فارس فكان يأخذ النخاوة من مسقط ودي وقطر والبحرين ومن القطيف والاحساء وبندر عباس وابو شهر وغيرها ماغدا الكويت وسفن أهل الكويت فانه لا يمر من سبيلها ولا يمر بها بأدنى أذى .

وارحمه هذا ولد في الكويت ولشأ فيها الى أن اشتد عوده ثم انتقل مع والده الشيخ جابر بن عذبي عندما أجلاهم آل صباح من الكويت لأموار بدرت منهم .

استفحل أمر ارحمه وعظام شأنه وقطن له السعديون قبل غيرهم
وراحوا ينظرون اليه بعين الجده وسارع الامام سمود العبد العزيز وجذبه
الى ناحيته واستمطه في خور حسان^(١) والدمام وبعض الجهات البحرية
مهاجماً ومدافعاً فصارت له شوكة عظيمة ونفوذ كبير فلما يتاحان لغيره
فكثر أتباعه وأعوانه . وكان يتقي أعوانه ومقربيه من ذوي الشدة
والبأس ومن المعارفين بشؤون البحر وطرقه واستفاد السعديون منه فائدة
كبيرة . وكانوا يعدونه بالمال والرجال والاسلحة . وله وقعات بحرية
مذهلة تشبه الاساطير منها أنه لما أفرج الامام سمود عن أمراء البحرين
والزبارة^(٢) سنة ١٢٣٦ هـ وعادوا الى بلادهم بعد ما دانوا له بالولاء والطاعة
صدف حين وصولهم أن وقع بين عشائهم وأبنائهم وبين ارحمه بن حابر
وأتباعه وباحسين أمير الحويلة^(٣) والاسد الغضنفر ابراهيم بن سليمان
بن عفيصان أمير (شوكه)^(٤) معركة بحرية ذلك ان ابراهيم بن عفيصان
سار بسفنه وكان لا يعلم بان الامام سمود قد أطلق سراح أمراء البحرين
والزبارة وانهم دانوا له بالولاء وكذلك أبناء آل خليفة وعلى رأسهم
الشيخ عبد الله الاحمد آل خليفة لا يعلمون شيئاً عن ما جرى ، فلما عزم

(١) خور حسان : على ساحل قطر شرقي الزبارة .

(٢) أمراء البحرين هم الشيخ سليمان والشيخ عبد الله أبناء الشيخ أحمد والشيخ
عبد الله بن خليفة ، أما أعيان الزبارة فهم الشاعر السيد عبد الجليل بن السيد
ياسين البصري والسيد عبد الرحمن الزواوي ومحمد بن صقر المعاودة هؤلاء
قبض عليهم الامام سمود العبد العزيز آل سمود سنة ١٢٢٤ م .

(٣) الحويلة بالتصغير اسم قرية في الطرف الشمالي من بر قطر .

(٤) الجيش المارابط المتحفر يسميه أهل نجد (شوكه) وقائده أمير شوكه .

ابن عفيصان على المسير الى جهة سفن اهل البحرين عارضه ارحمه قائلاً
ليس من الخزم ان نقاتل القوم لاننا اقل منهم بكثير وليس لدينا من
الاستمداد ما يكفي لقناهم فلما سمع ابن عفيصان قول ارحمه هذا اغتاض
وعذ ذلك حيناً فلوغز الى أحد رجاله ان يحارب بهذا البيت .

لاخير في رجل يجر جريره . واذا تضايق دبره خلاها

فغضب ارحمه وصاح قائلاً (لا بالله ما تحلبها) ثم امر بنشر الاشرعة
ورز للقتال وتقدم الفريقان من بعضهما وتلاصقت السفن بالسفن وتلاطمت
الاشرعة وحدثت مقتلة عظيمة ذهب فيها مآت القتلى واشتملت النيران
في كثير من سفن الطرفين بسبب انفجار مستودعات البارود ومات من
جرا ذلك خلق كثير قتلاً وحرقاً وغرقاً والذي احصى من قتلى اهل
البحرين اكثر من الف رجل ومن مشاهير القتلى الشيخ ذبيح الجابر
الصباح من امراء الكويت وغو من اعوان اهل البحرين والشيخ راشد
ابن خليفة وغيرهم من الاعيان واما من قتل من اصابع ارحمة فبلغ خمسمائة
رجل ولم ينج الا ابن عفيصان وارحمه وكان ارحمه جريحاً ركبا على لوح
اقرعاه من احد السفن المحروقة ونجيا به . هذه المعركة واحدة من
عشرات المارك التي خاضها ارحمه بن جابر ومثل فيها جميعها دور
(ببيع البحر) . ولما اراد الله نقاذ امره واتمام وعده تفرقت كلمة آل
سمود وجلوا عن كثير من البلاد التي كانوا يسيطرون عليها . نزل ارحمه
الى الدمام واقام فيها مصالحاً لاهل القطيف والبحرين . وبعد ذلك وقع
بينه وبين آل حميد رؤساء الاخساء والقطيف غارات وحروب متواصلة لم
تنه الا بعد ان صالحوه على أن يدفعوا له شيئاً من المال ولكن هذا
الصالح مالبث ان انتقض بينهم . ورأى اهل البحرين والقطيف وغيرهم

انه اذا لم يقض على ارحمه ومن معه فان خطر غاراته ومداهماته سيبقى
ماتلا امامهم كل ساعة ودقيقة فاجتمعت كلمتهم وجهزوا حملة بحرية
كبيرة واخرى برية في البحر عمارة ضخمة من السفن بقيادة الشيخ
احمد بن سليمان بن خليفة مزودة بجميع معدات الحرب والحملة البرية
يقودها ماجدا بن عزيير يماونه الشيخ عبد الله بن خليفة بجنود من
أهل البحرين .

ولما رأى ارحمه استعداد القوم واجتماع كلمتهم خده ركب سفينة
وترك ابنه بشرا في قصره بالدمام لمحاربة الحملة البرية والوقوف بوجهها
وفي مياه القطيف تقابلت سفن الطرفين وكانت الحرب سجالا بينهم
وكان ارحمه قاعداً في خزانة السفينة وقد ضعف بصره وتقدمت به
السن فصار يسأل من حوله عن السفن المهاجمة ومن رئيس كل سفينة
الى ان قيل له وهذه السفينة رئيسها الشيخ احمد بن سليمان بن خليفة
قال (هذا يطابقنا) لانه لم يلامس (جنبه ناعمات الابدان) اي انه لم يتزوج
بعد . وبعد قتال مرير اقتربت سفينة الشيخ احمد من سفينة ارحمه
(القطروشة) ولاصقتها واشتبك الفريقين في صراع عنيف بالسيوف
والخناجر والمدا واخذ الدم يصب من ميازيب السفينتين ثم انتقلت الحرب
الى سطح سفينة ارحمة

وارحمه لا يزال يسأل عن سير المعركة واسماء القتلى ثم انتقل الصراع
الى جدر السفينة وهنا دب الياس في نفس ارحمه وتناكد من النهاية
وطافت في رأسه الآف الخواطر والمصير السيء الذي ينتظره بعد دقائق
لوقوع اسيراً بيد اعدائه .

وبكل هدوء امتدت يده الى ابنة الصغير ووضعها في حجره وكانت
عنده (طرار) واقفاً على رأسه ثم تناول جرة من نار كلبته كان
يدخلها والفاها في مستودع البارود وحصل انفجار هائل اهتزت له
مدينة القطيف واشتعلت النيران في السفينتين واحترقتا فسلم من سلم وغرق
من غرق أما اهل البحرين الذين لم تشترك سفنهم بمد في المعركة فانهم
اخذوا يلتقطون رفاقهم من البحر ومن عرفوه انه من اتبع ارحمه
قتلوه أو تركوه للاسماك .

وهكذا انتهت حياة هذا البطل العظيم والقرصان الجريء وكان
ارحمه حسن العقيدة يميل في عقيدته الى جماعة السلف الصالح وميوله
هذا كان عن علم واطلاع وهو في نفس الوقت شاعر جيد الشعر ويدعو
في جل اشعاره الى التوحيد والهدى والخرافات فمن اشعاره في هذا
الباب قوله من قصيدة طويلة :

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| فيا ايها الانسان انك ميت | عليك بتقوى الله منها تزودا |
| فما أحد في الناس الا مكلف | ولا تحسبن الله تاركهم سدا |
| فلا بد من موقف عند ربنا | حقاة عراة صاغرين كما بدا |
| فيسألهم والمرسلين جميعهم | يقص عليهم علم حق تاركنا |

الى ان قال

| | |
|---------------------------|--------------------------------|
| جزا الله بالخيرات عنا أمة | دعونا الى التوحيد عن هوة الردى |
| مشايخنا اجبار دين نبهم | فمنهم تقي الدين حبر تزهدا |

وقام على آثاره شيخ علمنا (١) امام روا التوحيد عاماً وسؤددا
 واطفاً نيراناً اشركت تجددت بنجد فواراها هناك واخمدنا
 وكان بنوه في الطريقة بدمه وانصارهم اهل الشجاعة والندا
 قياماً بحمد الله في نصر دينه يحكمون في المشركين المهندا



(١) المقصود بالشيخ هو الاستاذ العلامة الاكبر شيخ الاسلام ومحطم الشرك ورافع
 راية التوحيد الامام المحدث الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

أُمُّ السُّمَرَاءِ بِرَبِّي زَوْجَتَهُ

ويخاطب ابن عم له في الكويت

وفيها مديح للشيخ جابر العبد لله الصباح أمير الكويت

| | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| يا من عليه المعتمد في الاقامة | يا الله يا ليلي عامل الخلق باحسان |
| يا واسع حلمه على الناس دامه (١) | يا جامع الشمل من غير ميحان |
| من سلسيل أو رحيق أختامه | تأمر سحاب الغفور بمطر بفقران |
| يسجى الضريح الي براس الدمامه (٢) | مسك وكافور وريح وريحان |
| إلى حيث ما تدعين بالحد شامه | باعين هلي الدمع افراد واثان |
| عني وأسقته المنايا حمامه | على حبيب قات وامفارقة بان |
| فصل عليه من أبيض البرخامه (٣) | من عقب خامات جميلات الالوان |
| خطوه في قبر عزائها هيامه (٤) | وهالوا عليه عقب الاطياب ترابان |
| وعقافة ما مزجتها ملامه | قبر حوا حسن وستر وإيمان |

(١) ميحان : ميماد . دام : دوام .

(٢) الدمامه : المرتفع من الارض .

(٣) الخيامات جمع خيامه : الثوب قبل خياطته ، فصل بكر الفاء والصاد المشددة

من التفصيل : قياس الثوب : البر : القماش من أي نوع .

(٤) عزائها : المرأ الاساس وهنا يصف الاساس بأنه هيام .

يا الله عسى قبر من الخلد ريفان
 ويجاوره فيها من الخلد رضوان
 يا قبر لا تضنك المصيون الاردان
 تراه لو ياطا على الربد مالا ن
 يا مازين القبر من غير حقزان
 واقروا عليه المائدة وآل عمران
 توه صغير بعد نهديه مابان
 عنى وعينين وغزل وفتان
 والله لو الموت يشرى بالاثمان
 لا انطرح اجموعه من اسبيع وجدعان
 لاشك مقدور وذا الاجل الى حان
 والله لو اخبره لقا عند مران
 لكن لقائي في وشيجر امسيان
 قلبي تولع به وحننا صبيان
 دفعت فيه من المهر كل مازان
 يوم انصل وصلي بوصله ولي زان
 وشريت له ما بين در ومرجان
 حتى ظهر ليكل بالوجه نيشان
 عليه غنت غارة الخيل فرسان
 عسى شفاقي فيه ما هي بحرمان
 واخلاف ذا يراكب كور مكران
 منجوبة الجدين من نسل ظبيان

في جنة الفردوس يصب أخيامه
 ويلبس من السندس أثياب الكرامه
 ولا تمور يا مبارك اعظامه (١)
 تراه لله عن عذابك حرامه
 جيفوا على قبره وخطوا علامه
 والفاحة والسورة التي يمامه
 ولا اقروته عذابات احزاه
 ماله شبيه إلا البدر في تمامه
 او ينطرح ليجا مغير ولامه
 ويثور عنده مثل يوم القيامة
 يحضي ولا دونه تفيد الهزاه
 رد بيت الله واجاور افعامه
 ولولا حجا الله ما رجيت السلامة
 عند المطوع لين هو جا ولامه
 حتى قضيت بسنة الله ذمامه
 وعسفت له وانكاد بعد الهزاه
 وريج ألد من المسمل والمدامه
 من المحبة واستوى به هيامه
 حين أفرقت بين لآمي ولامه
 وهو شفاته في ما هي ندامه
 عملية يزهي العقيلي سنامه
 ما علق الجنال فوقها مسامه

(١) تمور: تؤلم .

ما فوَّقه الا الكور وقرم صبيان
من مكة الي شرفها الله لها شان
وتراك تلقى به من الوشم بظنان
جذب منازلهم وتلقى ابلدان
الله يسقيها من النيث هتان
دار الصفا دار النقا دار الايمان
فيها يصيح الجابر العيش عندان
دار ترا بها لي خوال وعمان
اسمه في الجود علي بن سلمان
فان سايلك عني من الحال بلسان
انا تعني حب مدعوج الاعيان
ما حاز لي عتب فرفاه لسوان
يا علي ما والله بادع الاكوان
كيف اسلى الي مات ماغت جيران
والله ما اذكر خاطره قط لي شان
الا غضبى الطرف ضحاك الاستان
ابكي عليه الضحى والمسيان
ان جيت انا انشد قيل ذا زود نيمان
وانا سقمي ما يداويه لقميات
وصلوا على المختار من نسل عدنان

يسري الي ذل الردي والغداه
اركب على كوره وجود حزامه
وانزول يدو قاطنين السداه
ها من الوسخي عليهم غمامه
يمسي المشب فيها مواسي شمامه
دار الرجال الي بروسهم زعامه
يالاي يدوروث المشا بالهامه
وفيهم ولد عمي شريف مقامه
نقال نوبات وافي ذمامه
قل له وهو عندي بحالي فهامه
الي لقا علمه ووافا تهامه
ومن صاد ريم مارضي بالجامه
انى حسين المل زين السهامه
ولا سمع جيران بيته كلامه
علي يوم أو زعق بالنشامه
هشاش بشاش هايم زحامه
بكي الحضر في يوم تاسع يمامه
عليك ما كؤل السنا والحجامه
يا علي كيف الصبر والاستقامه
محمد يشفع لنا بالقيامه

قصة لجوء

راشد السعدون وسليمان الزهير

الشيخ راشد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب والشيخ سليمان بن عبد الرزاق بن يوسف بن يحيى الزهير هما أول من التحا إلى الكويت من امراء العرب وحظيا بحماية واکرام اميرها الھمام الشيخ جابر المبد الله الصباح سنة ١٢٤٨ هـ وفيما يلي قصة لجوئها كاملة منقولة عن أوثق المصادر .

كانت بين الشيخ عيسى بن محمد بن ثامر السعدون وبين عمه الشيخ راشد بن ثامر بن سعدون وھما من رؤساء المنتفق احقاداً وخصومات يعود ماضيها الى عهد الابرار والأجداد والحروب بينها لا تنقطع كل منهما يريد الرئاسة وتمت الغلبة في النهاية للشيخ عيسى الحمد بكثرة عدده وعديده وزعامته القوية فھرب الشيخ راشد مع نفر من اتباعه متوجهاً الى بلدة الزبير حيث صديقه الحميم والرجل المقدم الشيخ عبد الرزاق باشا الزهير حاكم الزبير لئلا يجد منه خير سند ومعين .

ولما علم الشيخ عيسى بهروب عمه الشيخ راشد وذهابه الى الزبير ولجوءه عند خصومة آل زھير شق عليه ذلك وسار الى جهة الزبير بما يقرب من خمسة الاف مقاتل مابين راجل وخیال ومعه محمد البراهيم الثاقب شيخ الزبير الاسبق والطارود منها على ايدي آل زھير . وكانت الشيخ عيسى قد وعده المساعدة على استرجاع مشيخة الزبير .

وخيم على ماء الدريهمية (١) الذي يشرب منه اهالي البلدة والذي يبعد عنها بحوالي أربعة أميال وفرق رجاله حول البلدة ، من جهاتها الأربع ثم أرسل رسولا يحمل كتاباً منه الى الشيخ عبد الرزاق يطلب فيه إخراج عمه راشد السعدون ومن معه من البلدة ، فاستنكر ذلك اهل الزبير بجميع فئاتهم وعلى رأسهم آل زهير واستمضوا هذا الامر واعتبروه إهانة لهم . فرفضوه رفضاً باتاً . واستعدوا للحرب والوقوف الى جانب اميرهم عبد الرزاق الزهير وهنا بدأ المنتفق بالناوشات وتشديد الحصار على البلدة ولكن الشيخ عبد الرزاق كان قد وزع رجاله على سور البلدة وابراجها . ونظم السرايا والدوريات وأعد لكل أمر عدته وعزز (الطوب ٢٥) والمقاصير المنيعة خارج السور والتي مهمتها المحافظة على آبار الدريهمية وتأمين سلامة السقائين في غدوم ورواحهم بأمر الرماة مزودين بالدخيرة والأطعمة ثم حار يرسل السرايا والدوريات القوية لمداومة المنتفق ومهاجمتهم في نجاتهم ليلاً بصورة متواصلة ويحدث فيهم خسائر كبيرة في الأرواح والأموال وكان يقود معظم هذه السرايا واقواها بنفسه . فاستطاع الشيخ عبد الرزاق بهذا الاسلوب الحربي وبقوات صغيرة أن يجلبهم من مراكزهم ويبعدهم عن المياه ولقد أدت حاميات هذه الطوب مهمتها خير أداء طوال أشهر الحصار الستة وبما هو جدير بالذكر ان السقائين لم ينقطعوا عن تزويد البلدة بماء الدريهمية . كما لو كانوا في الأحوال العادية

(١) الدريهمية : مجموعة من الآبار

(٢) الطوب واحدها طوبة أبراج مدورة الشكل تقام على المرتفعات .

أما الشيخ عيسى الحمد زعيم المنتفق فإنه بعد ما رأى كثرة ما أصيب به أتباعه من خسائر في الاموال والارواح وان لاجدوى من مطاولة الحصار عزم على الرحيل . ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان . ذلك ان سرية كبيرة من أهالي الزبير داهمت مخيمات المنتفق واشتبكت معهم في قتال مرير استخدم فيه السلاح الأبيض ولما انتهت المعركة وجد الشيخ علي بن تامر السعدون من بين القتلى فأكبر ذلك الشيخ عيسى وقرر مواصلة الحرب مما كلفه الامر . وطلب النجدة من الشيخ جابر العبدالله الصباح أمير الكويت فأنجده بفريق كبير من عربان الكويت كان هو على رأسها واشتد الحصار على البلدة وطال أمده وتضايق الاهالي بسبب نفاذ الذخيرة والاطعمة ومازاد في العاين بلة خيانة عبد الرحمن المبارك زعيم أهل حرعلا وانضمامه مع أتباعه الى المنتفق ثم تفاوض مع الشيخ عيسى على الصلح فوافق باستثناء آل زهير فإنه رفض الصلح معهم وتم الصلح بينهم باستثناء آل زهير ثم مضى عبد الرحمن المبارك ومعه أتباعه وتسوروا البلدة من ناحية ديم خزام ثم فتحوا الابواب للمنتفق وكان قد ذهب من الليل معظمه وانجبروا الى بيوت آل زهير واقترحوها عليهم بين صراخ النسوة وصياح الاطفال واعتقلوا الشيخ عبد الرزاق واخوته عبد الوهاب وخالد وأحمد ومصطفى وحملوهم الى الشيخ عيسى وحاول الشيخ عيسى الرزاق أن يقتل نفسه وإخوته بالأحمرين الذهب أو حمر النعم فأبى إلا التار وعند الصباح دخل أحد الخدام الى خيمة عيسى الرزاق الزهير فوجده يخط بعود على الارض فذهب وأخبر الشيخ عيسى بالذي رآه فأمر بإحضاره وسأله عما كتب فقال هذا الزهيري :

الفادره ماتخليني بهدي وراياتي وظليت انا اتسر على الخلق وراياتي
واصحابنا اليوم خانوا بهدي وراياتي امر مقدر وهذا يومنا الموعود

امسيت اخط بقلم واصبحت اخط بعود ان اقبلت لاطمن الملبس بسن العود
وان ادبرت تبت رشدي ورايتي

ثم امر بقتلهم واستولى محمد الراهيم الثاقب على مشيخة الزبير اما الشيخ
راشد السعدون فانه هرب ومعه سليمان العبد الرزاق الزهير قاصدين الكويت
الاحتفاء باميرها الشيخ جابر العبد الله الصباح فلم يجدوه فاستقبلتها اخنة
الشيخة مريم العبد الله الصباح وانزلتها على الرحب والسعة وبألفت باكرامها
ولما حضر الشيخ جابر وعلم بالامر شكرها على صنيعها وابدي اسفه لما
حدث لآل زهير .

الشيخ عبد الرزاق الزهير

كان الشيخ عبد الرزاق بن يوسف باشا الزهير جواداً سخياً عظيم
المروءة والنخوة وافر العقل كبير النفس كريماً فارساً مقداماً لا يرهب
الموت محبوباً لدى قومه على اختلاف طبقاتهم ذو شخصية نادرة المثال
يستطيع فرضها على كل من يقابله وهو على العكس من الشيخ محمد الراهيم
الثاقب الذي لم يعرف عنه شيء من هذه الصفات ولقد اثارت الطريقة
البشعة التي قتل بها حفظة الدولة التركية وولاتها وضعتها للاقام من المتسبيين
لها فبدأت بمحمد الراهيم الثاقب شيخ الزبير في سنة ١٢٥٢ هـ اخذ
متسلم البصرة احمد آغا بقلب الحيلة يمنة ويسرة وبدير أمره للايقاع به
فلم يجد خيراً من ان يعمد المذهب الى بغداد فسافر الى بغداد فعلا ولما
عاد ارسل الى محمد بن ناقب ابياتي للسلام عليه ويستصحب معه من يجب
من اعيان البلدة ليمرض عليهم كتاباً من والي بغداد فقدم الشيخ محمد بن ناقب
بمجنوده واتباعه بأسلحتهم وطبولهم فلما اقبلوا على السرايا وقاموا بمرضون
ويشنون ويضربون الطبول ثم دخل محمد الثاقب بمن معه من الجنود وصعد

بثلاثة من اتباعه وسلخوا على المسلم وبثناهم في غمرة هذا الفناء اذ قذف
 أحد الجنود الشيخ محمد الثاقب بحربة حادة تحت ابطه قتله في الحال ثم انقبت
 جثته من فوق على اتباعه وهم يلعبون فلما شاهدوا زعيمهم مقتولا هربوا
 لابلون على شيء تاركين جثته في مكانها ثم جاء المسلم الى الزبير
 واستولى على جميع اموال آل ثاقب ولم يترك لهم شيئاً وعاد آل زهير الى
 الزبير واعيدت اليهم املاكهم وكل ما أخذ منهم ثم ان الشيخ سليمان الزهير
 تذكر ما قام به الشيخ جابر العبد لله الصباح تجاهه من اكرام بالغ وعناية فائقة
 ومساعدة قيمة اثناء لجوئه الى الكويت فرأى ان لا يدع هذا الصنيع يمر دون ان
 يقابله بما يستحق فاهدى له مقاطعة الصوفية برمتها واعطاه مسكنها
 فتقبل الشيخ جابر هديته هذه بالشكر والامتنان وكذلك فعل الشيخ راشد
 ابن تامر السعدون فانه اهدى املاكه التي بالفاو الى الشيخ جابر أيضاً .
 اما عبد الرحمن المبارك زعيم اهل حريلا الذي طعن بلده من
 الخلف وادخل المنتفق البلدة ومكنهم من آل زهير فقد لاقى نفس المصير
 الذي لاقاه بن ثاقب .

وكذلك الشيخ عيسى بن محمد بن تامر السعدون فانه لاقى حتفه حرقاً في
 سنة ١٢٥٩ هـ وبثنا الشيخ عيسى نائماً هو وزوجته سقط السراج وكانت
 الخادمة قد نسيت ان تطفئه فاشتعل البيت وامتدت السنة النيران الى البيوت
 المجاورة وكانت كلها من القصب لان من عادة المنتفق ان يسكنوا بيوتاً من القصب
 في موسم الصيف وحاول اتباعه انقاذه فقال لهم رجل كان واقفا ماذا
 تريدون ان كنتم تبحثون عن الشيخ فانه قد نجا وخرج وبضد قليل رأوا
 ناراً خضرا داخل البيت فهجموا عليها فوجدوه قد احترق الى نصفه
 الاسفل فاخذوه ودفنوا ماتبقى منه وفتشوا عن الرجل فلم يجدوه هذه هي
 عاقبة الظالمين والعياذ بالله تعالى .

الامام تركي بحر بالكويت في امر غزوات

سنة ١٢٤٦ هـ

في شهر شعبان من هذه السنة علم الامام تركي العبد لله السمود أن
فهد الصبيقي أحد رؤساء سبيع يعتمد بمض المخالفات فصار اليه وادركه
قاطناً مع فريق من سبيع واخلاط من البدو من بني حسين وغيرهم بين
الحفر والوقبا وهاجمهم واستولى على جميع ما عندهم من اموال ومواشي فوفد
اليه بعض من رؤسائهم وقدموا له الطاعة وطالبوه برده اموالهم فردها
عليهم بعد ان اشترط ان لا يعودوا الى مخالفته والخروج على أوامره ثم اتجه
الى الشمال فنزل على الصبيحية الماء المعروف حول الكويت وارسل اليه
أمير الكويت جابر العبد لله الصباح هدايا كثيرة .

وقدم اليه كثير من رؤساء البدو للسلام عليه واقام اربعين يوماً ارتحل
بعدها قافلاً الى الرياض .

من مجالس الكويت

ومن المجالس الكبيرة الواقعة في الحي الشرقي من البلدة مجلس الحاج عبد النبي بن الحاج معرفي الجد الأكبر لعائلة آل معرفي الشهيرة ويرجع تاريخ هذا المجلس الى زمن الشيخ جابر العبد الله الصباح الأول حتى زمن الشيخ عبد الله بن صباح الثاني ونحن حينما نقول ذلك لانني أن هذا المجلس أعلق أبوابه عند هذا الحد وانما الذي نعنيه هو انه فقد أجميته بموت صاحبه الحاج عبد النبي .

فقد كان هذا المجلس مفتوحة أبوابه طوال تلك الفترة في الصباح وفي المساء يؤمه كبار واعيان الشيعة في الكويت . والحاج عبد النبي هذا من اقطاب الشيعة ومن الرجال القلائل الذين يتعرف تاريخ الكويت بذكرى مآثرهم الخالدة ومن هذه المآثر موقفه المشرف عام ١٢٨٥ هـ عندما تأزمت الحالة في الكويت وارتفعت الاسعار واختفت اقم المواد الاولية من الاسواق وعمت المجاعة وبلغت ذروتها واكالت الدماء والجيف وصار الناس يتساقطون من الاعياء بسبب الجوع وامتلات الطرقات والمهاجد من القادمين من البادية ومن سواحل فارس هب الحاج عبد النبي وفتح مخازنه الملائى بالتمر والدبس ودعى المحتاجين اليها وكان له ولابوسفين يوسف اليعقوب البدر ويوسف بن صبيح وبيت آل ابراهيم والحاج عبد الطيف العتيبي وسالم بن سلطان لهؤلاء الفرسان بمزي الفضل الاكبر في تخفيف حدة هذه المجاعة وكبح جماحها التي دامت حتى عام ١٢٨٨ هـ وتسمى هذه الحادثة بستين (الهيلك) .

وقفه الطينة من به ايتها سنة ١٢٦١ هـ

سنة ١٢٧٨ هـ

في سنة ١٢٦١ خرج حاج كثير من بلاد فارس والبحرين والاحساء والقطيف والكويت برافقهم حزام بن حثلين أحد زعماء المعجمان خفياً وبينهم جادين في السير الى بيت الله الحرام اذ خرج عليهم اخوه فلاح بن حثلين حول الدهناء على رأس سرية ضخمة من المعجمان ومن سبيع فأوقع فيهم قتلاً ونهباً وذهب أكثر من نصف الحجاج قتلاً أما بقية الحجاج فانهم هربوا هائمين على وجوههم في البراري ومعظمهم ماتوا جوعاً وعطشاً وغم فلاح منهم أموالاً لاتعد ولا تحصى فلما علم بذلك الامام فيصل جرد عليه جيشاً كبيراً وخرج هذا الجيش من الرياض بقيادته وبعد ذلك تبعه متعب بن عبد الله الرشيد أمير طائل بجيش كثيف من شمر ولما علم فلاح بن حثلين بخروج الامام فيصل هرب الى ديار بني خالد ثم واصل الامام سيره ونزل في (مجزل) وقدم اليه علماء اسدير للسلام عليه ثم ارتحل ونزل على ريدا الماء المعروف في ديار بني خالد، ولما سمع بمقدمه رؤساء المعجمان اقبلوا عليه ورجوه ان لا يأخذ البريء بالسبي وعرضوا عليه انسلاخهم من ابن حثلين والخروج من ديار بني خالد. ويعمل بعد ذلك ما يشاء ففني عنهم وأمرهم بالانسلاخ وأمهلم عشرة أيام وارسل قافلة لتأتيه بالطعام من الاحساء فانسلخت العربان من ابن حثلين وهرب فلاح وجاء الى الخفس الماء المعروف حيث كان محمد بن هادي ابن قرمله نازلاً هناك فلما علم فيصل بذلك تبعه فهرب من ابن قرمله وبعد ذلك عاد الامام الى الرياض ولما دخلت سنة ١٢٦٢ هـ رأي المجرم فلاح بن حثلين ان الارض تعيد من تحتة وتضيق

رقعتها امام عينيه اخذ يدبر الحيل للمودة الى ديار بني خالد ولكن هذا لا يتم
 الا بمصافات سلطان الدويش . فرحل الى مندبل بن غنيان زعيم الملاعبة
 من مطير وطلب اليه ان يحيره وان يجمع بينه وبين الدويش فرفض بن
 غنيان واخبر الدويش بذلك فسار الدويش وجاء الى ابن غنيان ورجل
 معه واخذ منه ابن حثلين ومن معه من المعجبان وأدخلهم مع عربان من مطير
 ثم سار الدويش وأدأ على الامام فيصل على رأس رجال من قومه فذكر
 له فيصل فتنة بن حثلين النكراء وانه لابد من القبض عليه وامر الامام
 فيصل على رجال ان يسيروا مع الدويش ويقبضوا عليه فساروا معه وامسكوا
 فلاح وتوجهوا به الى الاحساء وادخلوه على اميرها أحمد السديري في قصر
 الكوت ثم أمر ان يطاف به في اسواق المدينة مقيداً وبعد ذلك حزت عنقه
 وهكذا تكون عادة نهاية المجرمين .

اما ابنه راكان فانه أخذ يطالب الامام العوض عن ابيه فصار يكثر
 من ارسال الرسل والرسائل والهدايا ويطلب العفو فعفا عنه الامام ثم
 حضر راكان بين يديه وبايعه على السمع والطاعة وبعد ذلك عظم امره
 وقويت شوكرته وصار له مقام عظيم في قومه . وحدثته نفسه بالانتفاض على
 فيصل فأغار على سوارح الامام فيصل وأخذ قسماً منها وعلى اثر ذلك عقد
 زعماء المعجبان برأسه راكان اجتماعاً واتفقوا على الرحيل من ديار بني خالد
 الى بادية العراق فساروا ونزلوا على بعض قبائل المنتفق وتحالفوا معهم على
 التعاون فيما بينهم تعاوناً كاملاً في الحرب والسلم فقرروا اول ما قرروا القيام
 بشن سلسلة من الغارات على نجد بادية وحاضره . فأكثروا الغارات على
 اطراف الاحساء ونجد وصارت لهم شوكة عظيمة مرهوبة الجانب ثم وجهوا
 نشاطهم بعد ذلك الى جهة العراق فأغاروا على البصرة والزيير وحدثوا
 تخريبات هائلة في المزارع والبساتين ودب الرعب بين سكان البصرة والزيير

فلما رأى مسلم البصرة منيب باشا كل هذا استدعى اليه سليمان بن عبد
الرزاق باشا الزهير حاكم الزبير وتشاور معه في كيفية صد هذه الغارات
وتحطيمها واعطاء اموال كثيرة فقام سليمان باشا الزهير من سائته وراح
يجمع الجنود والفرسان فجهز جماعة كبيرة من اهل الزبير وفرق عليهم
الاموال وكان من بين هذا الجيش القوي بمعنوياته فريق الرماة المشهورون
في بلدة الزبير .

اما عربان المنتفق والمعجم فقد اجمع امرهم على ان يتوجهوا الى ناحية
البصرة ويأخذوا مواضعهم بالقرب منها الى حين وقت صرام النخل وبعد
ذلك يشنوا الغارة على جنوبي البصرة وينهبوا ما يمكنهم من الثمر وغيره وعندها
يتوجهون لغزو مدن وقرى نجد ولما كان وقت الصرام تمصوا اليها وانتشروا
بين النخيل يعيشون فيه فسادا وتخربا وأخذوا يقتلون ويسفكون دم كل
من يشاهدونه وعلى حين غرة قام اليهم سليمان باشا الزهير بجنوده من
ناحية الزبير وقام الى البصرة منيب باشا ومن معه من العساكر والتحموا
معيهم في معارك عظيمة لم ترا الزبير والبصرة لها مثيلا حتى اخرجوهم من
النخيل الى المرا وهناك حمي وطيس الممركة وأبلى اهل الزبير البلاء الحسن
وكان سليمان باشا نفسه الذي يدير دفة الحرب وسليمان هذا من ذوي
الصبر والشجاعة ومن مشاهير الفرسان . ولا رأى المنتفق والمعجم شدة
وطأة الحرب عليهم وان ساعة الهزيمة صارت تقرب منهم رويداً رويداً لاذوا
بالفرار من وجه سليمان باشا وجنوده البواسل تاركين مئات القتلى والجرحى
على ارض المعركة وكان الشاعر الكبير السيد عبد الغفار بن عبد الواحد
ابن وهب المعروف بابن (الاخرس) ممن شاهدوا هذه الواقعة فقال يمدح
سليمان باشا الزهير ويشيد بهذا العمل البطولي الخالد وهي من (البحر الطويل)
أبى الله الا ان تعذر وتكرما وانك لم تهرج عزيزاً مكرما

تذل لك الابطال وهي عزيزة
 ويارب يوم مثل وجهك مشرق
 وابزغت من يفيض السيوف اهلة
 وقد ركبت أسد الثرى في غراسه
 ولما رأيت الموت قطب وجهه
 سلبت به الارواح قهرا وظلما
 ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت
 وقالوا وما في القول شك لسمع
 حماها سليمان الزهير بسيفه
 تخف به من آل نجد عصابة
 رهم بعين العز شيخ مقبدم
 بصير بتدبير الحروب وعارف
 أبناء نجد اثم جرة الوعي
 وذا العام ما شيدتموها مبانيا
 وماهي الا وقعة طار صيتها
 رفتم بها شان المنيب وخضتموا
 غداة دعاكم امره فأجيتوا
 وجودكم فيها لعمرى حواما
 ومن لم يجردكم سيوا على العدا
 وان الذي يختار للحرب غيركم
 كمن راح يختار الضلال على الهدى
 ومن قال تمليلا لعل وربما
 عليكم اذا طاش الرجال سكتة

اذا استخدمت بمنك للبأس مخدما
 لبست به ثوبا من النقع مظلما
 واطلعت من زرق الأسنة انجما
 من الخيل عقبانا على الموت حوما
 والفساك منه ضاحكا مبتسما
 كسوت بقاع الارض ثوبا مقنما
 طلولا عفت بالمفسدين وأرميا
 وان جذع الصديق الانوف وارغما
 منيع الحما لا يستباح له حتى
 يرون المنايا لأبنا لسك مفا
 عليهم وما اختاروه الا مقنما
 عليهم فما يحتاج ان يتعلما
 اذا اضمرت نار الحروب تضمرها
 من المجدي يابى الله ان تهتما
 وانجد في شرق البلاد واتها
 بها كل بحر بالصناديد قد طوى
 على القوم منكم طاعة وتكرما
 اذا وصات جمع المدو تصرما
 شاسيفه في كفه وثقلما
 وقد ظن ان يغنيه عنكم توها
 وعوض عن عين البصرة بالمعنى
 فماذا عسى يعني لعل وربما
 تزلزل رضوي او تبديد بلمنا

ولما لقيتم من اردتم لقاءه
صبرتم لها صبر الكرام ضراغما
واوردتموها شرعة الموت مهلا
وماخاب راجيكم ليوم عصبص
وجردكم للضرب سيفاً مهتداً
ومن ظن ان العز في غير باسكم
وما العز الا فيكموا وعليكموا
اذا قدمت في الامور وقمنتموا
وما سمعت منكم قديما وحادثا
وان قلتموا قولا صدقتم وما انثي
ولما اتاكم بالامان عدوكم
وفيتم له بالهد لم تعبثوا بمن
ولو مد من تأتبه عنكم بدأ
وفيما مضى يا قوم اكبر عبرة
ايحسب ان الحال تكتم دولكم
فاظهر مستورا وبرز خافيا
امتخذ البيض الصوارم للمل
نصرت بها هذا المنيب تفضلا
على غلة في الناس لله دره
تاتل في ابطاله ورجاله
وقلبها ظهراً لبطن فلم يحج
هناك ولي الامر من كان اهله
وطال على تلك البغاة يياسه

رميتم به الاله وال ابد مرثى
واقحمتموها المزهفات تقحبا
تذيقهموا طعم المنية علقبا
يريه الردى يوما من الروح ايوما
وهزكم لاطمن رجحاً مقوما
وها عزه في زعمة وتندما
وما ينمي الا اليكم اذا انما
عليها حذتم قاعدن وقوما
رواية من يدروي الحديث توها
بكم عزكم ان رام شيئاً وصميا
وعاهدتموه ان يعود ويسلا
اشار الى القدر الكمين بحججا
لماد يجد السيف اجدع اجنما
ومن حقه اذ ذاك ان يترسا
وهيات ان الامر قد كان بها
واعرب عن مافي الضمير وترجا
طريقاً وسمر الخط للمجد سلما
واجريت مااجريت منك نكرما
تصرف فيها حمة وتقديما
فلم يغث شجر غاب عنه تكما
نظيرك من قاد الجيوش العرمما
ومجلوة في كل النفوس وعظما
وحكم فيهم سيفه فتحكما

وما سبق الوالي المنيب بمثلها
 سليمان ما بقيت في القوس منزعا
 كشفت دجاها بالضوارم والقنبا
 فاصبحت في تاج الفخار متوجعا
 اليك ابا دواد زجني ركائبا
 رمتنا فكنا بالسرى عن قسيها
 فأكرمت مثنوا ولم تر اعينا
 لاحظي اذا شاهدت وجهك بالي
 واهدي الى عليك ما استقله
 فحبك في قلبي وذكرك في فمي
 وفاق ولاية الامر تحت تقدمها
 ولا تركت عنك للبذل درهما
 وقد كان يلقي حالك اللون اسجها
 وفي عمة المجد الاثيل ممعا
 ضوامر قد غودون جلدا واعظما
 وقد برت من شدة السير اسها
 من الناس انى منك واكرما
 واشكر من نعمك لله أنعمها
 ولو اني اهديت دراهم منظما
 الذ من الماء الزلال على القلما

ثم ان راكان ومن معه من العربان انسحبوا الى ناحية الجهرا وسبوا
 خيامهم ما بين الجهرا وكافله . ريشا يزول جرة الصيف . وما كادت
 اخبارهم تصل الى مسامع الامام فيصل حتى سير اليهم حملة كبيرة بقيادة
 ابنه عبد الله وقصد (الوفرا) (١) وعليها فريق كبير من المعجمان فباغتهم
 واحدت فيهم مقتلة عظيمة وانهزم الباقون الى الصبيحية حيث هناك معظم
 نجماهم ثم تبعهم عبد الله وهاجمهم على الصبيحية وهزمهم شر هزيمة وانسحبوا
 باتجاه الجهرا ومنهم من قصد الكويت في حني اميرها صباح الجابر فاجارم
 صباح وأمنهم من خوف (وهذه من الماداة العربية الأصلية) ولما علم
 عبد الله بذلك أرسل الى صباح الجابر يطلب اليه تسليمهم لانهم من رعيا
 آل سعود فرفض طلبه . وذكره بما كان عليه آباءه واجدادهم العرب من
 حفظ الجوار وامان الخائف فندم عبد الله الفيصل على ما بدر منه .

(١) الوفرا : تبعد عن الصبيحية شرقا بنحوب على مسافة عشرة كيلو مترات

وقيل ان الرسول اساء التصرف كثيراً فقال للشيخ صباح الجابر بلهجة الأمر (ان معزبك ^(١) يأمرك بإخراج المعجزة اليه) وهنا ثارت ثائرة اخوه دعيج وكان حاضرا وسرت النخوة في رأسه وقرر الانتقام لهذه الإهانة وافهام آل سعود ان لاسلطة لهم على اهل الكويت فنادا (عنبراً) أحد عبید آل صباح وأمره ان يتأدى في اهل الحوطة (وهم من اتباع آل سعود) ويتأذن لمن يريد الخروج منهم واقتال الى جانب عبد الله . اما التخلي عن المعجزة وتسليمهم اليه فامر لايمكن ان يقع وهم في حنى آل صباح .

اما عبد الله فانه لم يدم واصف لما حدث وانه لم يقصد سوءاً بآل صباح أو اهل الكويت والذي حدث انما هو تصرف سيء من الرسول ثم ان راكان اخذ في اعداد العدة المعركة الفاضلة وصار رؤساء المعجزة يشجعون بعضهم بعضاً وعمدوا الى سبعة جمال ووضعوا عليها الهوادج وجعلوا في كل هودج بنتاً من اهل بنات رؤسائهم محلات باحسن ما عندهن من الخلي (وهذه من عادات الجاهلية) ثم قرأوا هذه الجمال ببعضها وقدموها امامهم وساروا لقتال عبد الله فالتحم الفريقان في معركة لم يفرق لها مثيل ثم بدت كفة النصر تميل الى جانب عبد الله الفصيل واخذت رفعة الارض تضيق بالمعجزة تدريجياً والحقاق بشدة شيئاً فشيئاً حتى اضطروا اللجوء الى البحر وهو جازر ودخلوا فيه فهد البحر وصدفت يومها نصف الشهر حيث يرتفع عادة منسوب المياه وكانت عددهم نحواً من ألف وخمسمائة

(١) معزبك المغرب السيد

رجل غرق معظمهم ومن نجى من الغرق لاذ بالفرار اما زعيمهم راكان
بن حثلين فانه لما رأى خصمه قد طبق عليه من ثلاث جهات ورأى البحر
خلفه وهو يتلع عربانه ركل حصانه الذى انطلق كالسهم المارق من
بين صفوف الاعداء وهو ينشد

ياربنا ما من مطير جميعين والثالث بحير
باغاننا نجهل طريق لعيون مصقول النحر

ولما سمع شيخ الكويت صباح الجار ماجل بالميجان جهز هدية كبيرة
من الطعام واللباس والخيام وارسلها الى الامير عبد الله اما شيخ الزبير
سليمان العبد الرزاق الزهير ومتسلم البصرة فقد فرحا لهذا النصر العظيم
وارسلوا هدايا ثمينة تقديراً واعترافاً .

ثم ان عبد الله القيصل قفل عائداً بعد ان ضرب الميجان هذه
الضربة الخفيفة .

اول باخرة برید ترهوا في الكويت

في عام ١٢٨٥ هـ مرت في الكويت الباخرة الامريكية و يبينك هـ
البائع حولها ثمانية طن ورسى على بعد ميل ونصف عن الشاطئ، وكانت
قادمة من بورما الى البصرة .

وهي ماكانت لترسو في الكويت لولا ان كان على ظهرها تاجر كويتي
له عليها بضائع كثيرة . وقد اطلقت عند ارسائها ثلاثة مدافع تحية
فردت عليها المدافع الكويتية بالمثل وبمدها توجه شيخ الكويت الامير عبد
الله ابن صباح الثاني ترافقه حاشيته الى الباخرة وسمد على ظهرها فاستقبل
من قبطانها وجميع البحارة بالترحيب والاحترام ثم أخذ يتجول داخل
السفينة مبديا اعجابه الشديد بآلاتها المتخمة واقسامها وبعد ذلك دعاهم
الامير عبد الله لزيارة البلدة على ان يكونوا في ضيافته وما ان انتهت زيارتهم
حتى غادروا البلدة بمثل ما استقبلوا ثم اقلعت الباخرة .

لعبة الداما

الداما لعبة هندية قديمة وهي من الألعاب الشائعة في الكويت وفي البلدان الواقعة على ضفاف الخليج العربي وهي اول لعبة عرفتها الكويت في اقدم عهودها وقد لاقت قبولا ورواجا بين الاهالي في المجالس الخاصة وفي المقاهي وفي السفن في عرض البحار وعلى قارعة الطريق ولا تكاد تمر بشارع من الشوارع الا وتجد لاعبيها وقد تجمعهم حولهم المتفرجون ما بين قاعد وقائم ويمود امر استفعال هذه اللعبة وانتشارها بين الناس الى الاحوال التالية .
أولا ان اهل الكويت في السابق كانوا يشعرون دائما بالفراغ بسبب قلة الاعمال خصوصا عندما يعود الفواصين وتبلغ البطالة ذروتها فلا يوجد لديهم ما يلاء هذا الفراغ سوى الانصراف الى هذه اللعبة .

ثانيا عدم وجود ما ينافسها من الألعاب .
ثالثا ان لاعبي الداما يستولي عليهم شعور من الحماس يختلف عن غيرها من الألعاب .
أما اليوم فقد تلاشت هذه اللعبة تقريبا الا من بين القلة من هواتها وحلت مكانها كثير من الألعاب (كالدمينا) والطاولة وغيرها من الألعاب والملاهي .



وساطة

أول رحلة قام بها أمير من أمراء الكويت الى قطر عربي شقيق ليتوسط في نزاع حصل بين أمراء هذا القطر العربي هو الأمير عبد الله بن صباح وكان ذلك عام ١٢٨٩ هـ واليهكم قصة هذه الوساطة من أولها .

حدثت في السنة المذكورة بين أمير البحرين الشيخ محمد آل خليفة وبين أخيه الشيخ علي آل خليفة حوادث كان من نتيجتها ان استولى الشيخ علي آل خليفة على مقاليد الامور واستحوذ على شؤون الحكم وهرب أخيه محمد أمير البحرين السابق ولجأ الى الكويت وزل ضيقاً على أميرها عبد الله بن صباح فعرض الأمير عبد الله على مضيقه السني للتوسط بينه وبين أخيه فوافق ، فarsل عبد الله أخيه محمداً الى البحرين واصحبه بكتاب الى أميرها علي بلومه فيه ويطلب اليه التنازل لأخيه عن الحكم فوافق الأمير علي واظهر استعداده لتترك الحكم الى أخيه فماد محمد بن صباح الى الكويت وأخبر أخيه . فرأى الأمير عبد الله ان يسافر بنفسه على رأس وفد من اعيان البلد مصطحبين معهم محمد آل خليفة فلما وصلوا الى البحرين وحلوا ضيوفاً على أميرها وجدوه قد غير رأيه واخلف وعده فمادوا ادراجهم . أما محمد آل خليفة فانه غادر البحرين فوراً الى دارين واخذ يمد العدة ويجمع الانصار الواسائل

لاسترداد الحكم من أخيه المقتصب. وعاد الى البحرين واشتعلت نيران
الحرب بين محمد آل خليفة وانصاره من جهة وبين اخيه الشيخ علي بن
خليفة وانصاره من جهة اخرى وانتهت باستيلاء محمد علي الحكم بعد
ان قتل اخيه علياً.

وبعد ذلك ثار ابناء الشيخ عبد الله بن طريف علي الشيخ محمد بن
خليفة وقبضوا عليه وسجنوه فتدخلت الحكومة الانكليزية واطلقت
سراحه ونفته مع عدد من رؤساء البحرين الى جزيرة سيلان وغابت
مكانه. الشيخ عيسى بن علي بن خليفة اميراً على البحرين سنة ١٢٨٩ هـ
واستمر في الحكم الى ان خلع سنة ١٣٤٢ هـ لتقدمه في السن ولكثرة
معارضته للانكليز وعينوا مكانه ابنه الاكبر الشيخ حمد بن عيسى حاكماً
على البحرين فقبض الشيخ عيسى علي ولده الشيخ حمد وهجره لا يكلمه
حتى توفي الشيخ عيسى سنة ١٣٥١

طباعة الكتب

ان أول من قام بطبع احد الكتب على نفقته الخاصة هو الشيخ علي
ابن محمد آل براهيم طبع كتاب نيل المآرب يشرح دليل الطالب على مذهب
الأمام احمد بن حنبل الشيباني طبعه في مصر بالمطبعة الخيرية وكان ذلك في
١٢٨٨ هـ والشيخ علي محمد البراهيم هذا من رجال المال ومن الاسر
العربية الكبيرة في الكويت .

توفي المذكور في مقاطعة الدورة سنة ١٣٠٠ هـ ودفن فيها والدورة
من المقاطعات الواقعة جنوبي البصرة وهي من اولاد آل براهيم ورثاه
الشاعر عبد الله الفرج بهذه القصيدة .

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| نحن بنوا الموتى نعد فينا | عند المصاب بروعنا المفقود |
| سيقودنا مآقاده ويضمنا | ماضيه ويعمنا التلحيد |
| مانحن فيها بين عادات الوري | الافرائس والمنون اسود |
| فتميد انفسنا برغم انفسنا | ان الميتة للنفوس تعيد |
| تعضي الحياة وكل شيء هالك | الا الآله الواحد المعبود |
| كادت منازلنا تموت لموته | حزنا وتدرس بدمه وتعيد |
| شالت نعامته بيوم كاد ان | ينهد فيه الشامخ المعبود |
| أبني على ما وجدنا صبركم | الا كصبر ماعليه مزيد |
| خالصير اجدر ان يصاحب مثلكم | كاالعقل اذ هو عندكم معبود |

سبراً على هذا المصاب لو انه
خطب ولكن لم يسمع فيه الورى
لولاها لم يحملوا ما نالهم
في ذمة الله الميمن نازح
واقاه فيه من العلى مراده
وعمرته فيه من الجنان نسائم
آليت لو كفل البكاء برده
يا ايها الباكون فقد آيهم
فاعيذكهم بالله من ان تجزعوا
لو تجزعوا مما به حكم القضا
من مات فات ولم يمت من ذكره
واثن بهم تلك الديار تباعدت

يسكي لحر مضايقة الجلود
الا التجلد والزا الخلود
وهي الرزايا والخطوب السود
وهن الضريح عن القريب بعيد
واتى بحسب مراده المقصود
نرى وامطره من العنان الجود
لالى عليه الطفل والمولود
ايها لو ان البكاء يقيد
وابوكم جم السرور سعيد
وقلوبكم يزها بها التوحيد
تحية ابناء له ونشيد
عنا فقينا (يوسف) موجود (١)

(١) يوسف آل راهيم

الصناعات

توجد في الكويت عدة صناعات مهمة منها ما هو قديم قدم الكويت ومنها ما هو مستحدث ومنها ما هو لا يزال على الطريقة البدائية . وان أول صناعة من هذه الصناعات وأقدمها صناعة الأدوات الحديدية كالمسامير التي تستعمل لبناء السفن وآلات البناء والهدم والمطارق والفؤوس والقشاديم والسكاكين والكلايب والملاقط وقطوع السفن الصغيرة (الباوره) والمراكبي وأحذية البغال والخيول إلى غير ذلك من الأدوات الضرورية . ولهذه الصناعة شأن كبير في حياة الكويت منذ القديم ولها سوق خاص بها ويقع بالقرب من مسجد السوق الكبير إلى الشمال منه خلف قهوة أبو ناثي القديمة مباشرة ومنذ بضع سنوات أزيل هذا السوق تماماً بعد أن مر عليه ما يقرب من مئة وثمانين عاماً تقريباً .

أما أصحاب هذه الصناعة فقد تركها معظمهم بسبب مزاحمة البضائع الأجنبية لها وبسبب التطور المفاجيء لهذه الصناعة على أيدي عمال مهرة قدموا الكويت من أجليها .

وتلها في المرتبة من حيث القدم والاهمية صناعة النحاس كالقندور

الكبيرة والصغيرة والصحون والملاعق بمختلف أشكالها وأباريق القهوة
الجميلة والبراميل النحاسية بجميع أحجامها وأنواعها ويقوم
أصحاب هذه الصناعة إلى جانب عملهم هذا بصقل الاواني وتبييضها وتنظيفها
وهذه الصناعة تفيض على الاستهلاك المحلي وبمقدورهم سد حاجة البلاد
المجاورة .



السجن والسجانون

فيما مضى كان السجن في الكويت عبارة عن دكان كبير واقع في وسط السوق ما بين مسجد السوق الكبير وقبصرية التجار في الجهة الشرقية منها (وعرف هذا الدكان فيما بعد بدكان عبد العزيز القندي) وهو من التجار . وفي زمن الشيخ مبارك نقل السجن إلى مكان يقع بالقرب من البحر عند منخدر (بهيته) جنوبي قصر السيف تماماً .

وفي أواخر عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح وعندما أخذت أسباب التطور طريقها وكثر الأجانب وكثرت معهم المشاكل رأت الحكومة أن تنقل السجن من موضعه في السيف إلى سجن المجانين الواقع في الصفاء خلف دائرة البلدية القديمة بعد أن تم نقل المجانين إلى بناء خاص بهم . وكانت الكويت إلى ما قبل عشرين سنة البلد الوحيد المتميز بقلعة المساجين فلم يكن يتجاوز عددهم في أغلب الأحيان على أكثر من خمسة أشخاص أغلبهم من الغرباء . أما اليوم فحدث ولا حرج .

ويأتم على السجين عند خروجه أن يدفع ما بين ثلاث روبيات إلى خمس روبيات وإلا يبقى في السجن حتى يدفع هذا المبلغ كاملاً وهذا المبلغ يأخذه السجان لنفسه ويسمى (خدمة) والسجنا ليست لهم مدداً معينة يقضونها في السجن فإن كان السجين مديوناً لا يخرج إلا بعد أن يسدد ما عليه ، وإن كان غير ذلك فيبقى تحت رحمة ذاكرة ولي الأمر أو يتوسط له أحد

المقربين وهذا العمل من أشنع أنواع الفوضى فرب قاتل لا يقضي المدة التي يقضيها صاحب جرم عادي .

أما السجانون الذين تعاقبوا على إدارة السجن في الفترة ما بين عهد الأمير عبدالله بن صباح الثاني حتى وفاة الشيخ أحمد الجابر الصباح فهم حسب الترتيب الآتي :

محمد بن عون وعبدالله ابن هقوق إلى منتصف عهد الشيخ . مبارك تقريباً ، ناصر الخرجي ومحمد الخطيب وموسى أبو عبدالله وحسن بن قعود إلى زمن الشيخ سالم المبارك ، فابن الدوسري (أبو هندي) وصالح الحوطي فكلنا على طول الفترة التي قضاها الشيخ أحمد الجابر الصباح . والمذكورين جميعهم من الخدام .



مدخل قنصرية البهجار
والى اليمين منه يقع موضع السجن القديم

من مجالس الكويت

جلس السيد خلف باشا النقيب يمثل النموذجية الكاملة للمجتمع الكويتي
خلال النصف الاول من القرن الرابع عشر هجري

الى ما قبل ثلاثين عاما ونيف كان مجلس او (ديوانية) المرحوم السيد
خلف باشا النقيب الواقع في وسط الحي القبلي من البلدة من أكبر
المجالس وأشهرها على الإطلاق في الكويت من حيث نوع الرواد الذين
يتوافدون عليه كل يوم في الصباح وعند المساء ومكانتهم الاجتماعية
والغايات النبيلة التي تجمعهم . وكان من أبرز من ينظم بهم عقد هذا المجلس
بين الحين والآخر أو في كل يوم مثلا أمراء الكويت منذ الشيخ محمد
الصباح حتى الشيخ احمد الجابر الصباح الذي انقرط في أوائل عهده عقد
هذا المجلس بموت صاحبه عام ١٣٤٧ هـ ومن ألمع رواده أيضا حاكم نجد
اللاحي في الكويت الامام عبد الرحمن الفيصل السعود وابنه الشاب
الامير عبد العزيز السعود وهنا يقف بي القلم قليلا لا لأدخل في موضوع
آخر يعتمد بنا عن القصد وانما لأقدم الى القراء الاعزاء هذه الحادثة
الطريفة ذلك انه عندما علم السيد عبد الرحمن السيد خلف باشا النقيب
بشأ قدوم صديقه القديم جلالة الملك عبد العزيز السعود الى الكويت في
زيارته الاخيرة لها عام ١٣٥٥ هـ وكان السيد عبد الرحمن يومها في البصرة

طريح القرائن يعاني من آلام المرض ما يعاني . اقول عندما علم بذلك
سرعان ما مرت بخاطره صور تلك الايام الجميلة حيث كانت مجلس والده
الذي يجمع بحيرة أبناء هذا البلد من أمراء وأعيان ووجهاء وعلماء وأدباء
وكان الأمير الشاب عبد العزيز من بين من يضمهم هذا المجلس تأججت
في نفسه رغبة ملحة تتضاد امامها الآلام والرغبات . هذه الرغبة هي
السفر الى الكويت فسادف رغم نصيح الاهل والاطباء المتكرر له بالاقلاع
عنه . وصل الكويت وتوجه رأساً للسلام على الملك الذي فرج بقلبياه
واستبشر بمقدمه أيما استبشار ولما عاد الى البيت لم يلبث سوى بضعة
ساعات ثم فارق الحياة فتأثر الملك عبد العزيز تأثراً بليفاً عند سماعه النبأ
وظفقت الدمعة من عينيه . هذه الحادثة دليل على مدى الاخلاص الذي
كان يشعر به السيد عبد الرحمن تجاه صديقه الحميم الذي طالما ضمها مجلس
والده أيام كان الأمير عبد العزيز في الكويت والافاق التي كانا يعضيانها
بين حدراته .

ومن الذين يتحلى بهم هذا المجلس من الوجهاء والاعيان فذكر منهم
ما تسمح به القرينة ويتسع للذكرم المقام : الحاج ناصر البدر حميد آل
بدر وهو من رجال الكويت العاملين وعضو مجلس شورى الأمير والحاج
حمد الخالد كبير اسرة آل خالد وهي من الاسر العربية الكبيرة في
الكويت والحاج حمد هذا علم من أعلام الكويت ومن ذوي النفوس
الكبيرة . والشاب الأريحي فرحان الفهد الخالد صاحب فكرة الجمعية الخيرية
ومؤسسها وهي من الاعمال المبرورة التي تأرجت عنها شمائل هذه العائلة
الكرمة والاديب التهم نصير العلماء الحاج مرزوق الداود البدر والحاج
مشعان الخضير من ذوي الرأي ومن رجالات الكويت الافذاذ والانسانى

الكبير سلطان البراهيم الكليب أب الفقراء ونصير المشاريع
المقيدة والحاج محمد الثنيان القائم من أبناء الكويت البررة ومن ذوي
الرأي فيها والقائد الحنك صقر القائم الذي ممل مبارك عينه والحاج عبد
المعز السبيط من سرات الكويت ورجالها والحبيب انسيب السيد ياسين
السيد عبد الوهاب طباطبائي صاحب فكرة المدرسة المباركية ومن الساعين
في تحقيقها والسيد محمد السيد صالح الرفاعي من أعيان الكويت
وكثيرون غيرهم .

ومن العلماء والمصلحين الذين يتلأأ بهم عقد هذا المجلس بين الحين
والآخر المصالح الاكبر العلامة المحدث الشيخ محمد امين الشنقيطي . وزميله
المؤرخ الشيخ حافظ وهبه المصري أثناء اقامتهما في الكويت والعالم التقى
الفقيه الشيخ محمد بن فارس والاستاذ المحدث الزاهد الشيخ عبد الله بن ملا
خلف الدحيان ومصالح الكويت الكبير فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى
القناعي وقاضي الكويت الاسبق العلامة الشيخ عبد الله بن خالد المدساني ومؤرخ
الكويت الشيخ عبد المعز الرشيد والشيخ نوري العبد الباقي الموحي والمربي
الكبير الاستاذ عبد الملك بن صالح المبيض مدير المدرسة الاحمدية والشيخ
الورع يوسف بن حمود وغيرهم وغيرهم . هؤلاء الآلة والمصلحين يقومون
بزيارة هذا المجلس في فترات متقطعة ومنهم من لا يتقطع عن الحضور .

ومن قادة الفكر من الادباء والشعراء وأرباب القلم ورجال النكتة
الذين يتألق بهم جنبات هذا المجلس الكاتب الكبير السيد هاشم الرفاعي

والاديب الكاتب عبد الحميد الصانع وشاعر الكويت الديكي خالد محمد الفرج
والشاعر البطني الفحل حمود الناصر آل بدر والشاعر البطني الكبير
السيد عبد المحسن بن عبد الله طبطباتي صاحب القصيدة المشهورة التي يهجو
بها أهل الزبير لمناصرتهم وتأيدهم لابن رشيد في حرب الصريف والتي رد بها
على شاعرهم سليمان بن جمهور في رده على قصيدة حمود بن ناصر البدر
وفيما يلي بعض من قصيدة حمود بن ناصر .

ياراكبين اكوار ست تيارا فحج النحور افحاز ما بين الازوار
قطم الفخوذ مملكات الفقار كوم علاكم من الفقر ضمار
ومنها وهو يخاطب آل رشيد ويفتخر

انتم حرار من مواكر حرارا وحنا ترانا من صوازم سنجار
وان كانكم شريهين وبكم نمارا حنا بناظر ضدنا الشر مسبار
وهذه بعض ابيات من قصيدة ابن جمهور

جفع الدجى جاشي به الفكر حارا مختار ما دري كيف تدار الافكار
عفت الكرى وامضاجمي لاهدارا لكن بطن ثومة القلب مسبار
ومنها

ياركب سيروا نهار الحار على عيون لوذوا بالاكوار
ياركب هيا الحذار الحذار اليوم او يومين تحيمون خطار
ارخو لمن الخطم ليل ونهار حتى نخون احمد بالدار مختار
واخذوا له الخاطر وقولوا انجار ماجور يامكسور من غير جبار
ومنها

ياحمود من قبلك بجيلة نجارا يمدح ويقدمج والفعل ما بقدر صار
جورك ومكرك يابن ناصر اكبارا اخطيت يا عمي البصيرة بالافكار

وهنا زد عليه السيد عبد الحسن الطبطبائي بقصيدة طويلة منها هذا البيت .

مثل الذي يفرس بحايل فقارا وبادار ابن عوام يضرب له الطار
وكان لهذه القصيدة يومها وقع عظيم في نفوس اهل الزبير
والشاعر الرقيق السيد مساعد السيد عبد الله الرفاعي الذي أول من
نادى بتعليم المرأة .

| | |
|--------------------------|-----------------------------|
| وواقفة بقرب البحر تبكي | لعظم بكائها عيل اضطباري |
| فقلت لها بكاك لأي خطب | وفي سم التطلع كانت جاري |
| فزادت بالنحيب فتحت قسراً | وما بالود نحت ولا اختياري |
| وكان يقربها ولد صغير | بماء البحر يلعب وهو جاري |
| فقلت انما ابكي لهذا | وزوج زج في قعر البحار |
| وما حولي كريم ارتجيه | فيرحمي ويحسن لي جواري |
| فقلت لها قطبي اليوم نفسا | فاني تسوف اوليك انتصاري |
| ولا شيء يمز عليك مني | واول ما اجود به انتصاري |
| فقلت لا غديمتك يا بن دني | ودامت شمس سعدك بازدهار |
| فخذ هذا اليثيم للدار علم | ليشرب حب مصلحة الديار |
| فظلت اقولها حيراني ساء | اكفككب للمدامع في ازارى |
| وقلت العلم مفقود لدينا | وما في الدار من بالعلم داري |
| كان القوم ما خلقوا لهم | ولكن للجهالة والبولاري |
| لقد خسروا حياتهم وضلوا | وما للجاهلين سوى الخسار |
| اما في القوم من شهم لبيب | يحث القوم في طلب الفخار |
| الي ما القوم في غي وجهل | وما في الجهل غير الاحتقار |

البسوا نسل من سادوا البرايا
 فمن خير الانام خذوا حديثاً
 لقد صدق (الامين) ولست راء
 فقالت قد صدقت وأي صدق
 فان انتم تكافلتم نصرتم
 ولكن ما حياة بنساء جنسي
 فقلت لها معارفهن اصبحت
 وترجيج الحواجب واكتحال
 ولا يسطنن تدبيراً لببت
 فراجحت تلطم الخدين حزناً
 ايات الضيم ارباب الوفاق
 من الايمان حبك المديار
 عليكم للمحبة من شعاري
 والا المذلة والصغار
 وقد فات الصحيح ولم تماري
 وما اخلاق ربات الخمار
 بنفش الكف مع لبس السوار
 وصف الشعر أو سيجب الازار
 ولا يحسن تربية الصغار
 ودمعتها الغزيرة بالهمار

ومن رواد هذا المجلس امام النكتة في الكويت عبد الله العمر ومن
 نوادره انه لما علم ذات يوم بمرض صديقه السيد ياسين عبد الوهاب
 طبطباتي ذهب ليعوده في البيت فقال له كيف حالك فابشار السيد
 بتقاطع السبابتين يعني على النصف وكان عبد الله هذا اطرش وبعد
 يومين رآه في الطريق وهو على حمارته فقال له كيف حالك اليوم فابشار
 اليه بنفس الاشارة السابقة أي على النصف وبعد أيام مر به في دكانه
 فوجده منهمكاً في الكتابة وبقي واقفاً حتى فرغ السيد من كتابته ثم
 سأله عن الصحة وكان الجواب كسابقه فقال له اما انت ياسيد امرك
 عجيب على الفرائض بنصف طيب وعلى الحمار بنصف طيب وفي الدكان
 وانت تشتغل بنصف طيب ثم دخل عليه وجلس حوله ووضع يده على بطن
 السيد وكان ضحكاً ثم انشأ يقول :

يا آفة في أكله موصوف بطنك ذا كم فيه من معيوف (١)
 معيوف فيه وابن عبد الجادري وابن حرب مع سمي الهاجري (٢)
 ان قلت لي ما اسمه قلت لك هو السمي بطنه كبطنكا (٣)
 بطنا كما كغرفة للقيظ قيل فيها صالح الجبضي (٤)
 لو فك فيها صالح هالبنجره لنام فيها بن رشيد وعسكره (٥)
 فضحك السيد والحاضرون وقال بس بس طبت طبت .

ويعد السيد خلف باشا النقيب من رجال الدعاية في الكويت فمن ذلك
 رأيه المشهور في (آل ابراهيم) ووصفهم بالجنون وقوله في مجلسه ان كل
 ابراهيم مجنون . فقال له أحد الحاضرين كيف يكون ذلك ؟ وفي الأنبياء
 والرسل من اسمه ابراهيم ؟ فقال السيد خلف و ابراهيم رأى في النوم أنه
 يذبح ابنه ولا أفق من نومه أخذ ابنه اسماعيل وذهب به بعيداً ليذبحه
 ولو لم يهتف به جبريل من ربه لفضى على ابنه . فأنار هذا القول كل
 ابراهيم في الكويت وعلى رأسهم الشاعر الطريف ابراهيم الخالد الديحاني
 الذي رد على السيد خلف بهذه القصيدة .

بالعن ياسيد تعديت وأخطيت وخطاك من نوه بعد بالهاد
 وراك تطعن بالابراهيم ياشيت انشدك فيما قلت وش المراد

(١) معيوف : اسم لرجل .

(٢) عبد الله الهاجري .

(٣) عبد الله السمي .

(٤) قيل : بتشديد الياء المفتوحة من القيلولة أي أنه نام القيلولة .

(٥) لو فك : لو فتح ، البنجره : الشباك .

زهدتي باسمي لك الله مائت
 لو ما عقل وانقل الى مني اوحيت
 وراك فينا تجمل الناس خلعت
 بالعمون ماهو زين ياشيخ سويت
 ان كان يا سيد علينا تمزيت
 اقم ترا نائم بعد ما توعيت
 انشدك من جاب الحجر واشهر الصيت
 وانشدك من شيد لنا ركن البيت
 هذا الخليل وكل ماقت صليت
 ماهوب مثلك بيني البيت بسجيت
 غرك حلال يا خلف فيه والبيت
 مايفمك مالك الى مذك اقفيت
 دنياك مادامت على ما تواريت
 واجب عليك ان شفتني عاد مررت
 بدال ماثوبي نظيف ومشيت
 هذا جزا وان كان ثاني تعديت

فما كان من السيد خلف حين سمعها إلا أن دعاه إلى مجلسه وجمعهم
 على وليمة كبيرة لم يحضرها أحداً من غير البراهيم فكانت ضحكات
 الناس على اجتماعهم في هذه الوليمة أكثر من ضحكاتهم على قول
 السيد خلف .

زيت الباز

عرفت الكويت غاز الوقود عام ١٣٠٥ هـ ولكن على نطاق ضيق جداً وعند افراد قلائل فقد كان يحضره بعض المسافرين معهم من الهند بكميات قليلة وذكر لي الشيخ يوسف بن عيسى القناعي أنه كان يأتي اليهم بصفائح كل صفحتين في صندوق خشبي وأن أول من قام باستيراد الغاز الى الكويت هو كرمي مكزي وكان ذلك في عام ١٣٢٠ هـ استورده من الهند في صفائح من التلك كل صفحتين في صندوق خشبي وهو غاز روسي التقطير والتمیئة وعلى صنفين من حيث العلامة . صنف يحمل علامة الاسد . والصنف الآخر يحمل علامة الشمس ثم أخذ كرمي مكزي في عرض نماذج منه على التجار الواحد بعد الآخر ممدداً لهم منافعه وأرباحه وطلب اليهم الاتفاق معه على بيعه في الكويت . وأن الذي يتفق معه يكون له حق الاستيراد والبيع دون غيره وكان أن رعى الاتفاق على الحاج علي بن الشيخ أحمد العمر الذي صار فيما بعد الوكيل الوحيد لاستيراد وتصريف هذه المادة التي أخذت في الانتشار بين الاهالي بسرعة حتى أصبحت من المواد الضرورية اليومية التي لاغنى عنها . وقد يتبادر الى ذهن القارئ الكريم عن ما الذي كان يستعمله أهل الكويت للاضاءة قبل مجيء هذه المادة . فالجواب أن أهل الكويت كانوا كثيرهم يستخدمون الزيت كزيت السمسم وزيت الزيتون وزيت الناركيل (جوز الهند) والودك .

أما بقول فانه جاء الى الكويت مع أول سيارة .

الحياكة

ومن الصناعات القديمة المشهورة في الكويت والتي لاتزال قائمة بحالتها البدائية (الحياكة) وأعني بها حياكة المباءات فقط بأصنافها الشعبية والرقيق والمتوسط أما الغزل الذي يستخدم في هذه الصناعة فعلى صنفين غزل رقيق ومتوسط الرقة ويستورد من الدورق وقيلان وبعض النواحي من إيران ومن العراق وتحاك منه المباءات الجيدة ، والصنف الثاني الغزل الكويتي أو غزل البادية وتحاك منه المباءات الشعبية .

ومن الذين اشتهروا بهذه الصناعة من أهالي الكويت هم حسين النجرافي المتوفي عام ١٩٣٥ م ويمتلك أكبر معمل للحياكة يحتوي على عدد من الانوال ، والحاج حسين الزبيدي سنة ١٩٤٠ م ويليهِ في المرتبة الثالثة حسين بن علي الخميس المتوفي سنة ١٩٥٦ م وكذلك حسين بن جريدان المتوفي سنة ١٩٣٧ م .

هؤلاء هم مشاهير هذه الصناعة ويوجد غيرهم ولكن ليسوا بدرجتهم وقد مر على هذه الصناعة سنين عاماً .

أول مقصب

أول مقصب في الكويت كان في حفرة السوق القديمة الواقعة شمالي المدرسة المباركية مباشرة وقد ردمت ونحوها الآن إلى ساحة لوقوف السيارات وقبل ما يقرب من سبعين عاماً أبعد المقصب من مكانه هذا داخل البلدة إلى خارجها في مكان يقع ما بين دائرة المالية القديمة وسوق الحمام (١) وعندما أحيط بالبيوت المأهولة رأيت الحكومة نقله إلى مكان آخر يقع إلى الجنوب الغربي من ساحة الصفاء مباشرة وفي أوائل الحرب العالمية الأخيرة وعندما كثرت شكايات أصحاب البيوت المحيطة به التي تطالب بنقله إلى مكان آخر بسبب ما يندفع منه من روائح كريهة استجابت دائرة البلدية إلى هذه الشكايات فنقلته إلى ساحل البحر خلف باب السور القبلي بعد أن أعدت له مكاناً خاصاً به يتفق والتوق السليم ولا يزال في مكانه هذا .

وهنا يتبين لنا في هذه الأولية كيف أن الكويت كانت تتميز إبان هذه الفترة بسرعة ملحوظة في العمران الذي لا يحدث إلا نتيجة لتكاثر السكان . وعمران البلاد دليل على نمى التجارة وكثرة الأعمال فيها .

(١) سوق الحمام : سوق بيع طيور الحمام

أول قنصل وأول مفير لبريطانيا

إن أول قنصل لبريطانيا في الكويت هو المستر نو كس الذي تولى مهام منصبه عام ١٩٠٤ أي بعد إبرام أول معاهدة حماية بين الكويت



المستر نو كس وقريته

وبريطانيا وبعد زيارة اللورد كرزون ، نائب الملك في الهند إلى الكويت
 بأيام قليلة وبقي المستر نوكس في منصبه حتى سنة ١٩٠٩ .
 وان آخر قنصل لبريطانيا هو المستر رجوند والذي رفع إلى درجة
 سفير بعد أن ألغيت المعاهدة القديمة ونالت الكويت استقلالها في يوم ١٩ حزيران
 من سنة ١٩٦١ ويرى المستر رجوند وهو يقدم أوراق اعتماده لدى حضرة
 صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير دولة الكويت كأول
 سفير لبريطانيا في الكويت .



رجوند آخر قنصل لبريطانيا وأول سفير لها

أول شاعرة

امراة من آل عبيدي (١) غادرها ابنها وخلاصة قلبها إلى المصير المجهول غادرها وهي في أشد ما تحتاج إليه مثيلاً لها غادر البيت بين الندب والعيول ليتحقق بالحيش الذهاب لمحاربة بن الرشيد وهناك في أرض القصيم وعلى رمالها بين الطرفية والصريف تلاقا الجيشان جيش مبارك الصباح وجيش عبد العزيز بن الرشيد وانتحبا في معركة زهية قضى فيها على جيش الكويت برمنه ومن كُتبت له السلامة من هذه المعركة لم تكتب له السلامة من قبضة بن الرشيد الذي نادى صارخاً في جنوده ان اقتلوا كل من وقع بأيديكم من اتباع مبارك ولا ترحموا أحداً .

ولم ينج سوى الشيخ مبارك وخادمه أقرئيس الذي دخل الكويت خلسة ليقسم المصائب والزاياء على البيوت وما كاد خبر قدومه يشيع بين الناس حتى صاروا يتوافدون على بيته من كل حذب كل يستل عن ماجرى لقربه ومن بينهم هذه الأم التي جئت تنثر في مشيتها استقصي خبر ابنها الذي غادرها ولم يعد وما كادت تعلم بخبره منه حتى مادت الأرض من تحتها واسودت الدنيا في عينها وعادت ادراجها بمن دامة وقلب حزين وجاشت قريحتها بهذه القصيدة الرائعة تبكي ابنها محمداً (٢) وهي أول امرأة كويتية شاعرة :

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| قلت آه من علم لفايه أقرئيس | يا ليت مني ميت ما درى به |
| علم الخطا يا ناس ما به نواويس | من يوم قيل الشيخ وخذت اركابة |
| علم لفايه مرس القلب تمريس | والنار شبت في الضمير التابه |
| والنوم له عن جفن عيني حراريس | والحنظل المذيق زاده شرابه |

(١) تدعى موسى الميد العزير المبيدي (٢) محمد بن قويض .

على التي قفا على ضمير العيس
نصيت بينه وفلت يا اقريتين
اقفى مع البيروق الحرب السنا عيس
رديت من كثر البكا والهواجيس
بالله يافكاك جبر الهاجيس
بجاه محمد ويعقوب وادريس
واعداد ماهيت اهبوب السنايس
هذه المرأة كانت على موعد مع المصائب ، أو كانت ما خلقت الا لتكون
هدفا لسهام الاقدار . فما كادت تفيق من تلك الضربة المنيقة التي ارزها
بها القدر في صميم قلبها حتى فوجئت باعنف منها . فوجئت بوليدها الثاني
الذي تركها الى الفوص على أمل العودة اليها ولكنه لم يمد وانما ثابته
التي عادت اليها .

ثم قالت ترثي ابنها

يا هو سعيد غزي لمن ضاعت ارياه
بسر نوال الليل والنوم ماجاه
على حبيب صحت الحالك فزقاه
ليتك حضرته يوم قربت مناياه
الله يسود وجه يوسف وجزواه (١)
يا ليتني بالهر دميت وياه
والا تقاسمت الغرايل وياه
يوسف خطف بشراع وقفا وخلاه
يا ليت يوسف يوم للفوص وداه

(١) جزواه : الجزوا البحارة

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| جفتي اهدومه عقب عينه مطواه | لا وفق الله محمل (١) جانبها لي |
| مدري دراديرازرق الموج وداه (٢) | والا كلاه (٣) الحوت واكبر على |
| ليته ربيط (٤) كان تسمون بشراه | تسمون لاي هو للقرايب يهلي |
| ايته ورا سيلان والهند مرباه | وارجى يحبيه لي شراع مولي (٥) |
| البندق الي عندنا له مخباه (٦) | نقابها عقب عينه يولي |

-
- (١) المحمل : السفينة (٢) درادير واحدتها دردير : ميمور البحر
 (٣) كلاه : يعني اكله الحوت (٤) ربيط : أسير
 (٥) مولي : السفينة المنجبة للكويت يقال لها معلية .
 (٦) البندق : ويقال انها تقصد بها مخطوبته التي تنتظره الزواج .

محمد العربي في مبارك الصباح

بعد حرب الصريف

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| علم الحال غفار الخطايا | هديت بشكر رزاق البرايا |
| بتقيته لنا ريف الرغايا | أحمدته وأشكره وأثني عليه |
| صليب الرأي بمدوح السجايا | بتثبته أسنان الطايلاقي |
| وعن سجات غضات الصبايا | مجزى الضد عن خلو المنام |
| ولحقت بالهوايا والعطايا | أبو جابر إلى بان الخصيم |
| به الطمعات تلقا والمنايا | فمؤ مثل البحر به خصلتين |
| المن له صافي ماله شكاي | سجايه يطر العذب القراح |
| والى منه غضب سيله سرايا | ويطر بالزلازل والعظام |
| على من عقبه غيت الهفايا | فهذا من اوصوفه والسلام |
| نقل جميله ومن له من دنايا | نقى ظلمه وراحقه ابيد |
| ولا زاره ولا يرجي هدايا | ولا دار الطمع حوله قريب |
| ولا خضت أدلي له ركاي | ولا بارضه تواضده مقام |
| أخذ ماله ورتب بالقرايا | وهو زار المادي في أحماه |
| ونجد له تقني بالهجايا | احسب ايامنا تسعين يوم |
| وهزجات الزها تمني زرايا | وغرز المشاور بالعلوم |
| يشيب الطفل زلال السبايا | وحل الموت بغزوق الصريف |

حسن الصنع ثقل ارغود سيف
وخل الضرب بارقاب الرشيد
وعيا الله وله بأمره مراد
فلا نصرة دليل عن ارضاء
ومن عقبه دهم ضده يجنده
ومن حاول يهدم اجدار دازه
ولا عيب الفتى غلب الحروب
ترا عيب الفتى دوس العيوب
وتطنيب الرغى بعد الهدير
وشور بالمقام ان كان شدوا
فلا بفرحك بالشهات يوم
وحق وراء ابطال قوم
ترا ادناهم مقابيس المعجاج
والي من وراهم صلب يام
جميع حرما نقل السلاح
ترا ميادهم طلعة اسهل
الى منه مثنى يمشي وراء
وهو جيد ومهم درع وثيق
وكاله كيلة ما عيب ذيك
الحزمة حاري غضب حقوق
ومشواره الى برزان رامس
وبالله اعتاده والشكالة
وتنم الجليل والمولى عوين

وحوض الموت وردوه الطنايا
وعرفوا ما لهم فيها بقايا
تعالى الله عن قول الرزايا
بكون أحد كسر سيد البرايا
اخذهم غنوة مابه عطايا
صبر لوضوبه منها شظايا
أمور بيد غفار الخطايا
وترك الثار من بعد الرزايا
وطلب الصلح من بعد الهوايا
الى ماصح صياح الحايا
تخشب انه قضت عقبه قضايا
او فرسان تر دابه سبابا
علوي كان يسس الشفايا
نعم القوم الى وردوا ضايا
غير اسير هندا الحنايا
نب امبارك عيد الونايا
اعتوب عادته ذبح الشفايا
وهو حلال عسرات اللوايا
تضيق ايها الفيا في واثنيا
اشقيه من حلق نفسه لظايا
حلف دونه فلا يسمع حكايا
ولا له غير مصوده خطايا
وصلى الله على سيد البرايا

موكب الشيخ مبارك

بدأ سليمان الرندي نادي بصوته الجمهوري (يالك يالك) ايذاناً بتحريك موكب الشيخ مبارك الصباح من القصر والذي سيمر بسوق التجار بعد قليل فوقف الناس على ابواب دكاكينهم اجلالا واحتراما . وقفوا جميعهم الا واحداً لم تحركه اصوات الرندي لانه كان مشغولاً عنه ،
مر الموكب ، فجاءت التفاته من مبارك الى هذا الرجل الذي لم يتم كما قام غيره . فابصرها مبارك في نفسه . واصل الموكب سيره واستقر بمبارك في مجلسه وتودى على القهوة النداء التقليدي قهوه . قهوه . ثم نادى الشيخ مبارك على احد الخدام واسر اليه كلاماً ذهب الخادم على اثره مسرعاً ثم عاد يحمل كيساً من الدراهم علم الناس بعد ذلك انه يحتوي على الف روبية وان هذا المبلغ ماهو الا غرامة اخذها الشيخ مبارك على سبيل الاقتراض من التاجر المعروف الحاج خليل القطان ذاك الرجل الذي اشغله تعداد الدراهم عن القيام لموكب الشيخ مبارك .

الخشاب وصناعة السفن

ان أول من بدأ بجلب الخشب الضخمة لصناعة السفن الشراعية بمختلف أحجامها هو الشيخ أحمد بن رزق الأسعد وكان ذلك في مطلع القرن الثالث عشر هجري ومن بين هذه السفن التي تصنع في الكويت من رناد مناجل أفريقيا والهند ويثودها ربانته من أبناء الكويت .



خريطة الخليج العربي كما رسمها كارستين نيبور عام ١٧٩٥

أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية

أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية في الكويت هي المدرسة التي انشأتها
الارمالية الامريكية للتبشير سنة ١٩١٧ والحقتا في المستشفى وصار المدير
والمعلم الاول فيها القس كافرلي بعاونه في هذه المهمة رجل من أهل
الموصل من مسيحيي العراق يدعى (جرجس سلو) .
فالتحق بها كثير من الشباب امثال السيد عبد الرزاق رزوقي وعبد
اللطيف محميد والسيد عبد الصمد السيد احمد زاده . والسيد عبد القادر السيد
محمد وماجد بن صالح القودري ووليدان المسلم وغيرهم .



لقيف من طلاب المدرسة القداما وقد أخذت هذه الصورة عام ١٩٢٠

وما كادت هذه المدرسة تفتح أبوابها لاستقبال الدفعة الأولى من طلابها حتى قامت الضجة حولها حيناً بدأ بعض الجامدين من ادعاء العلم حملتهم الشعواء في الجوامع وفي المجالس على المنتسبين إليها من الشباب وحتى ذويهم لم يسلّموا من هذه الحملات لأنهم سمحوا لابنائهم بالانساب إليها وأصدروا فتوى بتحريم الدراسة فيها وكاد ينفرط عقد هذه المدرسة لولا ثبات بعض الشباب بوجه هذه الزوينة وعدم انقفاة أولياء أمورهم لهذه الحملات التي لا مبرر لها سوى دافع الجهل .



«عض خريجي المدرسة القدينا يوسفهم الشيخ محمد السالم وإبراهيم كالفري
وقد أخذت هذه الصورة عام ١٩٥٥»

وكان أول المتفرّفين في هذه المدرسة هو السيد عبد الرزاق رزوقي الذي برز فيما بعد على المسرح السياسي في الخليج العربي ونال وسام (....) من حكومة الهند تقديراً لكفائه .



اٲس ڪاٲرلي

أول وسام

أول أمير من أمراء الكويت ينال وساماً رفيعاً من أحد الدول هو الشيخ مبارك الصباح . نال الوسام المجيدي مكافأة وتقديراً له من الدولة العثمانية على معونته لها على أثر الحريق الهائل الذي ألتهم مدينة الاستانة وتشرذم الآلاف من سكانها فقد تبرع الشيخ مبارك بمبلغ خمسة آلاف ليرة عثمانية . قدمها بواسطة الحاج سميرد الخالد الخضير في البصرة وكان ذلك عام ١٣٢٩ هـ وفي شعبان من هذه السنة قدم الكويت وفد من البصرة برئاسة مفتي البصرة حسين جلال بك ليقوم بتقديم الوسام إلى الشيخ مبارك وتقليده إياه فأقيم لهذه المناسبة احتفال كبير أمام قصر السيف وهذا الوسام هو أرفع وسام تمنحه الدولة العثمانية للشخصيات الكبيرة . ولقد أبدع شاعر العرب الكبير معروف الرصافي في وصف هذا الحريق حيناً قال :

أم الطفل في مشهد الحريق

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| ما للديار تراءى وهي أطلال | هل خف بالقوم عنها اليوم ترحال |
| كانت بها السمرات الخضراء هية | واليوم لا يمر فيها ولا حال |
| ما بالها وهي اقفاص مبهمة | تغير فيرت ابكار وأصال |
| هل هـد بنيانها من فوق صاعقة | أو هـد بنيانها من تحت زلزال |
| بل قد عفتها ولم تترك بها أثرا | زبح لها من طيب النار أذيال |
| شب الحريق بها ليلاً مسندة | فما أتى الصبح إلا وهي أطلال |

| | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| من الدخان كان النار أبطال | اثارت النار في اطرافها رهجاً |
| صرعى بيوت وأموال وآمال | حتى حكمت معر كآخرت بساخنة |
| دار الشقاء وقد خافت بها الحال | دار السعادة أمست من تحرقها |
| لحظ المهجر إذ يبدو له الآل | ترنوا الى البحر ترجو تقع غلما |
| حتى تكاد لها الأرواح تنهال | تمال كالرمل بالتيار ادورها |
| ان الرماد الذي تزين اموال | ياريح مهلا فلا تذري الرماد بها |
| ولى عن الزمر الباكين تسأل | قد رحت للحي مذعورا اجمه |
| وفي الشوارع نسوان وأطفال | وفي العرائس ديار القوم خالوة |
| ولغبسار بعرض الحبي تجوال | جلسن والشمس فوق الراس دائية |
| ولا يقين حر الشمس سربال | ولا خمار فيرددت الغبار به |
| وأدمعي لحج طورا وأوشال | حتى وقفت وقلبي كله جزع |

* * *

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| وفوق وجنتها للدمع تهطل | ما أنس لا أنس أم الطفل قائلة |
| مالي سوى طفلي الباكي بها مال | إني تجردت من دنياي خاسرة |
| بعواني حيث لا زوج ولا آل | أي امرئ بعد هذا اليوم ذي جدة |
| وكنت من بعضها لاقت اكنال | أودى الحريق بدار كنت أسكنها |
| آوي إليه ولا عم ولا خال | واليوم أصبحت لا دار ولا وزر |
| وما خبت في فؤادي منه أوجال | ان الحريق خبت نيرانه ومضت |
| عما دعا ويظهرني منه أثقال | يارب رحماك إني اليوم عاجزة |
| أدري حنانك ربي كيف أحتال | يارب قد ضقت ذرعا بالحياة فما |

* * *

وعندما قد شجاني من مقالتيها
دنوت منها قليلاً وهي باكية
حتى وقفت وإنساناً لوحشتها
وقلت يا أخت لا تستبشي جزعاً
أنجزعين ابتئاساً بين أظهرنا
مالي أراك بين الياوس باكية
أأنت من أمة أيدي الرجال بها
حتى لقد أصبحوا أبناء واحدة
مستعصين بحبل من آخرهم
أمنى التعاضد كالحصن الحصين لهم
فاستبشري اليوم فيما من ظاء
وان حقت عول في مساكنهم

لفظ يقطع في البين أعوال
ومن بكاهها بقلبي هاج بلبال
حنيت رأسي وحنى الرأس اجلال
فأنما الدهر أديار وإقبال
وكلنا عنك للبأساء حال
كان أمرك عند القوم أهال
قد فك عنهن بالدستور اغلال
في المرزئات وهم في الحكم أشكال
يسموا بهم للملا فضل وافضال
إذا تصادم بالأهوال أهوال
بان وردك عند القوم سلسال
وما هم بإداء الحق بخال



تلك التي قد شجنتني في مقالتيها
فهل يصدق قومي ما ظننت بهم
فالمجد يدرك مرماه البعيد فتى
وأكثر المال حمداً ما يمان به
يا قوم هذي سبيل العرف واخمة
ومن تك الحال فيها لا تساعده

وكم لها في نساء الحبي أمثال
حتى تقوم لهم في المجد أفعال
رحب الذراعين طلق الكف مفضال
من عظمهم من ثيوب الدهر اقلال
فلبعض فيها بكم وخذ وارقال
قد يسعد النطق ان لم تسعد الحال

اول مستشفى

ما بين عام ١٩٠٠ و ١٩٠٣ م قام القس صموئيل زويمر والقس فريد بارني من رواد الأرسالية الامريكيين في الخليج بمدة زيارات بقصد التعرف والاطلاع وهما أول من زار الكويت من رجال الدين المسيحي . وفي عام ١٩١٠ م قدم الكويت كلا من الدكتور (جون فان إس) والدكتور (ارثوري) بنت بناء على دعوة من الشيخ مبارك الصباح عند مقابلته للدكتور جون بنت عام ١٩٠٩ في (الفيليه) لسكنى الكويت ومباشرة الاعمال الطبية .

وحين وصولهما استاجرا بصفة مؤقتة ديوانية (آل بودي) الواقعة خلف قبصرية ابن رشدان الى الشرق منها وقام الدكتور جون بنت بتهيئة مايلزم من الدواء والملاج والمقايير الطبية والدكتور جون بنت هذا هو أول طبيب عمل في الكويت من قبل الارسالية الامريكية وعند افتتاح هذا المستشفى الصغير لم يهتم له الناس في بادئ الامر وصاروا يسخرون ويتهربون منه وحتى الشيخ مبارك نفسه لم يكن على ثقة منه . فقد ارسل حصانا له الى هذا المستشفى لمعالجته على سبيل التجربة ايضا أكد من فائدته . ومن المعروف ان معالجة الحيوانات لا تتم الا بواسطة دكاترة مختصين بامراضها ولكن الدكتور بنت ادرك أن التمشي مع الواقع خير ضمان لنجاح المهمة التي من اجلها قدموا هذه البلاد . كان هذا الحصان

مصائباً بدميل كبير في فخذيه فاجرا له عملية جراحية بان شق الدميل
واخرج منه المادة المتعفنة ثم داواه وشفاه ولم تمض على هذه العملية
سوى بضعة ايام حتى شفى الحصان تماماً .

وتعتبر هذه أول عملية جراحية قام بها هذا المستشفى . وبعد ذلك
أرسل احد خدامه وكان مريضاً وطلب معالجته ففولج وشفى الخادم
ايضاً . وهنا بدأت الثقة بهذا المستشفى تتسرب الى نفوس الناس . هذه
القصة يرويها لنا الدكتور (سكندر) كبير اطباء هذا المستشفى عند سؤالنا
له عن اول عملية جراحية قام بها هذا المستشفى .

وفي عام ١٩١١ م سمح للارسالية بشراء الارض اللازمة للمستشفى
فاخذت في البحث عن الارض الصالحة فوقع اختيارها على التل الصغير
القريب الى الساحل والواقع في الجهة الغربية من البلدة فاشتريتها من
الشيخ مبارك بمبلغ بسيط جداً مساعدة منه لهذا المستشفى واعطاهم صكاً بها
وشرعت الارسالية في البناء وعند حلول عام ١٩١٣ م تم تشييد أول
مستشفى في الكويت وقد بنى من الخرسانة المسلحة بالحديد وبلغت
تكاليفه ٦٠٠٠ دولار وفي عام ١٩٢٤ م سجلت الارسالية بان حوالي
خمسة الاف شخصاً قد عولجوا وات حوالي مائة عملية جراحية قد
اجريت في كلام من مستشفى الرجال والنساء . وان اول طبيب عمل في هذا
المستشفى هو الدكتور ستاني ملري ومكث يعمل في هذا المستشفى الى
ان تقاعد سنة ١٩٤١ م وفي ٣ جنوري سنة ١٩٥٢ توفي الدكتور
ستاني ملري في الكويت بعد ان وقع بعرض لم يعمله كثيراً وقد وارى
زملاءه واصدقائه جثمانه في المقبرة المسيحية .

وفي عام ١٩٥٤ م بات من الضروري لدى الأرسالية هدم مستشفى الرجال القديم وذلك تمشياً مع مشاريع الكويت الانشائية . وقد بوشر العمل ببناء جديد على نفس الموقع القديم تخليداً للذكرى الدكتور ستانلي ملري الذي عمل في الكويت حوالي ٢٨ سنة بروح الخدمة الصادقة والحببة الحقيقية .



ولد تشارلز ستانلي كارلند ملري بلندن ، انكلترا في ١٨ أكتوبر من عام ١٨٧٦ وتلقى علومه في انكلترا وفرنسا :
 وحين نمت اليه انباء المذابح الارمنية ، التحق بجامعة من أصدقاء ارمينيا وعكف على مساعدة اولئك البائسين وفي تركيا كان ملري الشاب يعمل تحت تأثير الدكتور شبرد الشهير بمستشفى الأرسالية الاميركية الكائن في عيناب ، وكان هذا التأثير مما حفز ملري على التخصيم لاعداد نفسه كطبيب من اجل خدمة المسيح في الشرق العربي ، وبناء عليه التحق بكلية الطب الجراحي فيلادلفيا وقد حاز على شهادة الطب في عام ١٩٠٥ وبعد انتهاء مدة تدريبه تزوج من السيدة بي لندن وهي من اهالي فيلادلفيا ، وكان الزوجان الشابان مختلفان بروح التبشير فنهضوا في اعمال الأرسالية الاميركية في الخليج العربي في سنة ١٩٠٦ .

مستشفى النساء

عندما قدمت الارسالية الامريكية الى الكويت وشرعت في بناء المستشفى لم يكن في نيها بناء مستشفى خاص بالنساء لان الفكرة كانت مقتصرة على تأسيس مستشفى واحد فقط يشترك فيه الرجال والنساء . الا ان الارسالية أدركت فيما بعد ان من الضروري تأسيس مستشفى خاص بالنساء الى جانب مستشفى الرجال تمشياً مع واقع الكويت . لانها رأت ان المرأة الكويتية كانت تعيش اذ ذاك في وضع لا يسمح لها بتلقي العلاج في مستشفى الرجال وعلى ايدي اطباءه . وان هي تساهلت في الامر بسبب دوافع المرض فان هناك من ينكر عليها ذلك ويقف في طريقها ولو ادى المرض بها الى الهلاك فأسست المستشفى عام ١٩٤٤ على شكل عيادة بسيطة . ريثما يتم البناء الجديد وفي عام ١٩٦٧ اقيم البناء



وكان هدف الارسالية الامريكية من وراء ذلك هو تكامل المهمة التي قدموا الكويت من اجلها وتوفير الدواء والعلاج لجميع افراد الشعب ذكره وانا . وان اول طبيبة باشرت العمل في هذا المستشفى هي الدكتورة (البنور) كاتفرلي التي اختارت لنفسها فيما بعد (خاتون خليمه) ليسهل مخاطبة الناس لها .

وتقول خاتون خليمه ان اول امرأة تلقت العلاج هي جارية سوداء كانت مصابة بقرح كبير في ركبتيها ولما سئلت عن اسمها واسم والدها لقيدته في سجل المستشفى الجديد اجابت بان اسمها (مبروكة) اما والدها فلا تعرفه لانها اختطفت من السودان وهي طفلة واحضرت الى الكويت . هذا هو اول مستشفى نسائي في الكويت وهذه هي اول امرأة عولجت فيه .



الدكتورة (النور) كالفري مع زوجها وأولادها

الاسمنت

الاسمنت في الكويت اليوم هو المادة الرئيسية في البناء بعد ان كان البناء الى ما قبل خمسين عاماً مضت مقتصرأً على الطين والجص والصخور البحرية والسقوف الخشبية (الجندل والحصر) وفي عام ١٩٣٥ بدأ الاسمنت يدخل الكويت وان أول من جلبه هي الأرسالية الأمريكية وكان في راميل من الخشب جلبته خصيصاً لبناء المستشفى وهي أول من استخدمت هذه المادة في البناء ثم بدأ الكويتيون يدركون أهمية هذه المادة من حيث الصلابة والقوة فأخذوا يستعملونها لبناء الحمامات المنزلية وصهاريج مياه الأمطار ولكن على نطاق محدود ولا يستعمله الا الأغنياء لارتفاع ثمنه وتكاليف نقله .



مدخل شارع البلدية

الكهرباء في الكويت

ول مولد كهربائي عرفته الكويت هو الذي اشتراه الشيخ مبارك الصباح من الهند ووضعه في قصر السيف لانارته وكانت يديره رجل هندي احضر معه لهذه الغاية ويمارته في ادارته شاب هندي آخر يدعى الحاج عباس الذي التحق فيما بعد بورشة المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح الخاصة وفي زمن الشيخ سالم المبارك اشتراه الشيخ خزعل أمير الحمرة ووضعه في قصره الواقع في اقصى الحي الشرقي للبلدة (المتحف الوطني) الآن ثم باعه الشيخ كاسب بن الشيخ خزعل لاحد الكويتيين بمبلغ الفين روبية .

★ ★ ★

وان اول تيار كهربائي بدأ يدخل البيوت والدكاكين كان في يوم

١٩٣٤/٤/١ م .



قصر السيف

مبارك الصباح وأول معاهدة حماية

ان الحديث عن مبارك انما يعني الحديث عن الكويت والمتحدث عن الكويت لا يلبث أن يجد نفسه في صميم الحديث عن مبارك الصباح وان عصر الشيخ مبارك ثمين به ان يشكل الحد الفاصل بين ماضي الكويت وحاضرها لانه عصر مليء بالحوادث الجسام والمفاجآت العظيمة ومليء بالمصائب والآلام مما لا يتسع لذكره المقام ، ففي عصره وثب ابن السمود من ملجأه في الكويت وانقض على خصومه آل رشيد مقتضي عرش آباءه واجداده وانتزعه منهم بعد ان فتك بمعيلهم وعجلان ، وكان للشيخ مبارك الدور الرئيسي في انجاح هذه العملية . وفي عصره حدثت معركة الصريف التي تعد من اكبر المعارك واشهرها في التاريخ الحديث اشتركت فيها معظم القبائل وقادها بنفسه لمخاربة بن رشيد وفي عصره بلغ تنافس الدول الكبيرة على الكويت ذروته فكانت النتيجة لصالح الاسد البريطاني وفي عصره شاهد أهل الكويت النفوذ التركي وهو ينحسر عن الادم ليحل محله النفوذ البريطاني وشاهدوا اميرهم مباركا وهو يوقع اول معاهدة من نوعها مع احدى الدول الاجنبية فاصبحت بلادهم بموجبها تحت الحماية الانكليزية وفيما يلي النص الكامل لهذه المعاهدة :

المعاهدة مع حاكم الكويت في ٢٣ جنوري ١٨٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود من تحرير هذا الصك الحقانية المتبر انه قد تحقق العهد والقبول بين كرنل ملكم جان ميد ادين ستاف كار باليوز جلالة الملكة البريطانية العظمى من جانب الدولة البهية القيصرية في طرف وجناب الشيخ مبارك بن صباح شيخ الكويت في الطرف الثاني بأن جناب الشيخ مبارك بن صباح المذكور رضائه واختياره يعطي العهد ويقيده نفسه وورثته وأخلافه الى الابد بأن لا يضل ولا يبيع ولا يؤجر ولا يرهن ولا ينقل بنوع آخر ولا يعطي للسكون قطعة من اراضي الى دولة او رعية احد من الدول الأخرى بغير ان يحصل الاجارة اولا من الدولة جلالة الملكة البريطانية العظمى لأجل هذه الارادة وهذه المفاولة ايضا تشتمل على كل قطعة في اراضي الشيخ المذكور التي تكون حالا في تصرف رعيا كل واحد من الدول الغير ولأجل اشهادة لتكامل هذه المفاولة الحقانية المعتبرة المحترمة كرنل ملكم جان ميد ادين ستاف كار باليوز جلالة ملكة البريطانية العظمى في خليج فارس وجناب الشيخ مبارك الاول منها من جانب الدولة البهية القيصرية الأنكليس والثاني منها من جانب نفسه وورثته وأخلافه كل واحد منها بمحضر الشهود وضما صحيحهم في هذا

اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٦ مطابق ٢٣ جنوري
سنة ١٨٩٩ .

توقيع

مبارك الصباح

توقيع

الكولونيل ميد

المقيم السياسي في الخليج الفارسي

توقيع

محمد رحيم بن عبد النبي صفر

توقيع

الكاتبين وبكهام هور

توقيع

كالكونت كاسكن

توقيع

كرزن أوف كدلسون

نائب الملك والحاكم العام في الهند

سودق عليها من قبل سعادة نائب الملك والحاكم العام في الهند في قلعة وليام
في السادس عشر من فبراير ١٨٩٩ .

ختم

دبليو جي كنتفهام

سكرتير حكومة الهند

للشؤون الخارجية

وفي عصره هددت تركيا بضرب الكويت بالمدافع واحتلالها واعتقال أميرها بسبب عقد هذه الماهدة وكادت تنفذ تهديدها لو لم تبادر بريطانيا وترسل احدا قطعها البحرية الى مياه الكويت ويثقل قائدها البارجة التركية (زحاف) بمقادرة مياه الكويت .

وكما ان عصر الشيخ مبارك مليثا يمثل هذه الحوادث كذلك كان مليثا بوسائل الثعلور وحدث ماوصل اليه العقل البشري من الآلات والمخترعات ففي عصره عرفت الكويت الكهرباء والسيارة وآلة تسجيل الصوت والكاميرا والحاكي والمراوح الغازية وآلة صناعة الثلج والطحين ومكائن الخياطة وغير ذلك مما سيطلعه القراء في هذا الكتاب .



منظر لاحد الشوارع في الكويت

الاسطول البريطاني بطارد حفيظة شراعية كويتية

فقدت منه بحيلة بارعة

كانت مسقط حتى قبيل الحرب العالمية الاولى قاعدة هامة تنطلق منها تجارة الاسلحة من كل نوع . ومركز تجاري رهيب يتولاه ورعاه تجار وعملاء فرنسيون وجدوا من هذه التجارة مكسبا عظيما وموردا ضخما . اما بريطانيا فانها كانت تنظر إلى تفني هذه التجارة في بلدان الخليج العربي وبقية البلدان العربية الاخرى بعين القلق والحذر الشديد ولكنها في الوقت نفسه لا تستطيع أن تعمل شيئا خوفاً من اغصاب حليفها فرنسا . وليس أمامها من حمل سوى أن تترصد السفن الحملة في عرض البحار ومصادرة شحناتها وفرض الغرامات على اصحاب هذه السفن .

أفاق تجار وعملاء هذه المائدة فرأوا انفسهم امام هذا الوضع المضاد الجديد فحشوا ان تضعف هذه التجارة ويعتريها الوهن والكساد .

فلا بد إذا من عمل فعال لانقاذ هذه التجارة من التدهور فلم يجدوا خيراً من أن يأمرؤا أصحاب هذه السفن برفع العلم الافرنسي فوق سفنهم ليتفادوا اعتراض الاسطول البريطاني لهم .

ثم رأت بريطانيا في آخر الامر ان تقدم على عملية شراء واسمة لهذه



الحاج عباس النخعي

الاسلحة بسمير البيع شريطة ان تتوقف هذه التجارة نهائياً فكانت لها ما أرادت وعلى الامر أصدرت السلطات البريطانية أمراً بمنع المتاجرة بالاسلحة من أي نوع كان منعاً باتاً وصدف عند صدور هذا القرار وجود سفينة شراعية كويتية عائدة للحاج معربي محملة بالاسلحة وربانها رجل يدعى الحاج عباس النخعي راسية في الميناء بمحولاتها وهي على أهبة الاستعداد لتفريغ ربان السفينة ان يشمله هذا المنع وأن تعتمد السلطات هناك إلى تفريغ محمولاتها ومصادرتها ورعا مصادرة السفينة فرأى ان الفرصة سانحة للإبحار والهرب بسفينة .

وما كادت السلطات البريطانية تعلم بأمرها حتى أرسلت طراداً يقضي أثرها ويمود بها إلى الميناء فأدركها الطراد في عرض البحر وكان الوقت ليلاً شديد الظلام فعاصرها في أحد الجيوب البحرية ولا شعر ربان السفينة بالخطر المحقق بسفينته عميد إلى حيلة لم تخاطر بإل أحد فقد أشعل سراجاً وشده إلى لوح كبير من الخشب وأثراه على سطح البحر ثم واصلت السفينة سيرها تحت جنح الظلام . أما الطراد البريطاني فظل في مكانه يراقب السفينة التي لم تكن سوى خشبة عليها سراج وبهذه الحيلة البارعة التي تفنق عنها دماغ هذا البحار الجريء تمكنت السفينة من الإفلات والحرب من الطراد ووصلت إلى الكويت بمحولاتها سالمة .

قصة المرامى الذي دخل بيت الشيخ

كاسب ولم يسرق

استيقظ الشيخ كاسب بن الشيخ خزعبل على حركة واصوات غير عادية في حوش البيت فسئل عن الخبر وقيل له ان لصوها دخلو البيت وسرقوا سلاح الثلمان وعلبة حتى ومجوهرات زوجة الشيخ كاسب فاستغرب الشيخ كاسب ذلك لأنه من غير المعقول ان احداً منها كان يتجرا على منزله : فكيف حدث هذا ؟ ! جاء الشيخ كاسب الى مجلس الشيخ مبارك وهو في أشد حالات الانزعاج فاعلمه بالحادث فتعجب هو الآخر ولكنه طمأنه وواعده التحقيق في الأمر .

وعند الظهيرة أمر الشيخ مبارك أحد الخدام ان يذهب ويحضر له رجلاً يدعى (عيد المرتكى) وارسل خادماً آخر ليحضر له (محمد العواد) طلبها مبارك لمراقبتها في المائدة وجرائها النادرة في اقتحام البيوت الكبيرة فمثلاها الشيخ مبارك كل على انفراد وهددها ان لم يقولوا الصدق .

مبارك للمرتكى - اين كنت ليلة البارحة ؟

المرتكى - في بيتي الى الصباح

مبارك - هل كان محمد العواد معك ؟ !

المرتكى - نعم الا أنه ذهب عند منتصف الليل ثم عاد

مبارك - الا تعلم اين ذهب ؟

المرتكى - لا اعلم

ثم امره بالخروج من القرية ونادي على محمد العواد

مبارك - اين كنت ليلة البارحة ؟

العواد - في بيت عيد المزمجي وعند منتصف الليل خرجت وذهبت

الى بيت الشيخ كاسب

مبارك - انت الذي سرفت منهم السلاح والذهب ؟

العواد - انا ولكنني لم اسرق شيئاً ، والذي توهبوا سرقة هو

موجود لديهم في دار التبن في بيتهم

مبارك - مشهو قصدك بهذا العمل ؟

العواد - قلت بهذا العمل لأنني سمعت من احدهم قولاً اهاجني

واثار غضيبي

مبارك - وما الذي سمعته ؟

العواد - بينما كنت مارة قرب بيت الشيخ كاسب واذا باحد

اقارب الشيخ واقفاً عند الباب وقد احاط به المملان وهو يقول لرئيس

المملان (الكويت ما فيها من الرجال غير مبارك) فاجبت باطويل العسر

ان امزح معهم .

هرامي يتراهن على السرقة

في الكويت فيخسر السرقة والرهان

في سبيجة أحد الأيام فتح أحد التجار دكانه الواقع في سوق التجار وبالدهشته عندما رأى ثغرة كبيرة في سقف الدكان ورأى اثاث الدكان على غير ما يهد فتفقد الدكان فوجد ان ما يقرب من الف ليرة ذهباً قد سرقت ومعهما بعض الوداع فأخذ يصيح وينادي وتجهيز الناس حول الدكان وذهب الرجل فوراً الى الشيخ مبارك واستخبره الخبر فأرسل معه رجلاً (مرياً)^(١) وبعض الخدام وفحصوا الدكان فبين لهم ان السارق اقتحم الدكان من البيت الواقع خلفه وقتشوا البيت تفديشاً دقيقاً عليهم يهدوا على اثر يدهم على السارق فلم يجدوا . وعند خروجهم من البيت رأى احدهم سيجاً حديث الصنع ملقى على احد جوانب الدهليز فأخذه وجاؤا به الى الشيخ مبارك . فقال الآن مسكننا رأس الخيط وعلينا ان نصل الى نهاية فامر احد الخدام ان يذهب به ويعرضه على الحدادين واحداً واحداً فانكروا جميعهم انهم صنعه . وبعد ايام قليلة ومبارك لا يهدأ له بال . تذكر احد الخدام ان حداداً واحداً لم يعرضوا عليه الشيخ . هذا الحداد كان متعزلاً عن بقية الحدادين فعرض عليه الشيخ فاعترف بأنه صنعه قبل عشرة ايام لرجل من اهل البصرة وأنه يرفقه لو رآه فاستصحبته

(١) المزي : من بي مرة وقد اشتهروا في اقفاء الاثر .

الخدام معه وصاروا بطونيات المقاهي والاسواق وغيرها متنكرين فوجداه
قاعداً في احد المقاهي وهو يدخن الناركيله ففاجأه الخادم بعنف واقتاده الى
الشيخ مبارك واخذ في التحقيق معه فاعترف بالسرقة دون اي تردد وانها
موجودة لديه دون نقصان ولكنه قال للشيخ مبارك . المسئلة باطويل العمر
ليست بمجرد سرقة فقط بل هناك ماهو اكبر من السرقة بالنسبة لي !!
قال الشيخ مبارك وكيف ؟

قال الحرامي : انا ما كنت افكر في يوم من الايام بالحجي الى الكويت
لولا ان زملاء لي في المهنة كونا في حديث وجدل طويل حول الجرامية
والاعلاط التي يرتكبها الحرامي انفساء السرقة وتؤدي به اخيراً الى
السجن واستمر الحديث وطال الجدل الى ان قال احدينا توجد بلدة لا
عيشة للجرامية فيها بها اوتوا من مبارزة في اخفاء الاثر هذه البلدة
هي الكويت وان السارق لا يستطيع الافلات من قبضة أميرها مبارك وعقابه .
وكانت باطويل العمر صامتا لا اتكلم طوال هذا الحديث ولكن
عندما سمعت هذه الجملة خرجت من صمتي وقلت متحدياً . انا مستعد
للهان علي ان اذهب الى الكويت واسرق سرقة كبيرة ثم ابقى فيها بعد
السرقة شهراً كاملاً دون ان يشعر بي احداً وهنا انعقد الرهان بيننا
وجئت الى الكويت من اجل كسب الرهان لا من اجل السرقة .

اول سيارة



ان اول سيارة غزقتها الكويت ودرجت على ارضها هي السيارة التي اهداها الشيخ قاسم بن محمد ال ابراهيم التاجر المعروف واحد ملاكي مقاطعة الدوره الى امير الكويت الشيخ مبارك الصباح سنة ١٣٣٠ هـ وهي من نوع (مناروا) وهذه السيارة لم يستعملها الشيخ مبارك الا قليلا وفي بعض المناسبات بسبب وعورة الطرق وضيقها ولانها سيارة يدائية غير مكتملة اسباب الراحة كما هي حال السيارات اليوم. ولاهداء هذه السيارة قصة طريفة وهي ان احد تجار الكويت كان قد اودع بعض الملاهي عند الشيخ عبد الرحمن العبد العزيز الابراهيم المقيم في بومبي (الهند) فاخذ في ماطلته حتى يشن من الحصول عليها . وعلم فيما بعد من هذه الماطلة وهي افلاس الشيخ عبد الرحمن فاسقط في يده فشكا حاله وما اسابه تلشيخ مبارك الصباح الذي سارع بدوره وكتب الى الشيخ قاسم الابراهيم يامر برد الامانة من ابن عمه الى صاحبها او دفع ثمنها والا عمل من جانبه ما يراه مناسبا وقطع كل اتصال له مع اهل الكويت فحاف قاسم وقرر السفر الى الكويت ومقابلة الشيخ مبارك واستصحب

معه بعض الهدايا الثمينة ومن بينها هذه السيارة التي لاقت استحساناً
 وقبولاً كبيراً من قبل مبارك ورغماً عن هذا كله فإن مبارك لم يداي
 تساهل في مسألة حق التاجر الكويتي بل سعى جهده للتوفيق بينها
 واستخلاص حقه كاملاً ، وقبل الخروج من موضوع اول سيارة لا بد
 من الإشارة الى هذه القادرة وهي ان رجلاً يدعى مبارك بن عبد الله ابو
 جروا اعطى سائقها (علي حسين ابو خنفر) ليرة ذهب على ان يسمح
 له بركوب السيارة ويطوف به في قيصرية التجار ولما اقبلت السيارة
 وهي تزمزج خرج الناس من دكاكينهم ووقفوا احتراماً كما فعلت عند مرور
 موكب الشيخ مبارك ضانين انه موكب الشيخ مبارك فكانت فائدة
 ضحكها لها الكويت برهة من الزمن وصارت حديث المجالس والاندية
 ولما سمع الشيخ مبارك بهذه الحادثة استدعى اليه السائق والرجل وسألهما ،
 اما اول سائق لها فرجل هندي احضر خصيصاً لقيادتها وعين
 معه شاب كويتي يقال له (علي حسين ابو خنفر) ليؤمله السباقه وصار سائقها
 فيما بعد وهو اول سائق في الكويت

تاريخ الامتياز واول مختكر في الكويت

اول اتفاقية احتكارية في الكويت هي التي منحها الشيخ مبارك الصباح
 الى محمد غلوم بو شهري وتقضى هذه الاتفاقية على ان يدفع الطرف الثاني
 الذي هو محمد غلوم بو شهري لصاحب السمر مبلغ الف وستائة روية
 كل سنة على ان يكون له الحق دون غيره في شراء مصران الذبائح .
 ولكن هذه الاتفاقية لم يحصى عليها الا القليل حتى اندامت نيران الحرب

العالمية الاولى فتوقف الطلب على شراء المصير وبعد الحرب مباشرة عاد الطلب على شراء المصير بكثرة لأنه من المواد الغذائية الهامة عند الغربيين ويعزى كثرة الاقبال عليه الى الظروف السيئة التي خلقتها الحرب وانعدام اكثر المواد الغذائية من الاسواق وارتفاع ثمنها . وبعد مرور عدة سنوات من تولي الشيخ احمد الجابر على الحكم قدم الى الكويت تاجر يهودي من اهالي عبادان يقال له (عزرا علفي) وعقد اتفاقا مع ملا صالح سكرتير الامير على ان يتولى شراء المصير مقابل خمسة آلاف روبية سنويا . ولكن الملاحظ لم يكن حليفا لهذا المفاوض الجديد فاصيب باضرار جسيمة قدرت بنحو خمسين الف روبية . ثم عاد محمد بوشهري مرة ثانية وجدد اتفاقه مع ملا صالح وظلت هذه المفاولة سارية المفعول حتى سنة ١٩٣٨ حيث اصدر المجلس التشريعي مرسوما يقضي بالغاء جميع الاحتكارات ومن بينها هذه المفاولة وفيما يلي نص الكتاب المقدم من المجلس التشريعي الى محمد علوم بوشهري .

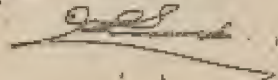
حضرة الاخ محمد علوم بوشهري

عبد الحميد

منه فخر من استيلاء المصير الممنوع لكم اصبحت حقوقه
والراجح ان يذهب عنه منوطه بمجلس الامم التشريعي
الذي مدخله ذلك

رئيس مجلس الامم التشريعي

١٩٣٨



ذلاء الشيخ مبارك

ضج الاهالي من ارتفاع اسعار اللحوم من عشر اناث ثمن الوقية الى اثني عشر آنه واشتكوا ذلك الى الشيخ مبارك فواعدهم خيراً وطمانتهم بأنه سوف يعمل على تخفيض اسعاره ولما انصرفوا من عنده استدعى اليه جميع باعة اللحم (القصاصيب) واسدر اليهم امراً مشدداً بأن يكون سعر وقية اللحم روبية وثمان اناث والمخالف يمرض نفسه للمقاب الصارم وفي صبيحة اليوم الثاني فوجئ الاهالي بهذا السعر الغريب فاشتد سخطهم على الشيخ مبارك وما كادت اخبار هذا القلاء تنتشر خارج الكويت حتى اخذت آلاف الاغنام ترد الى الكويت من كل حذب وصوب فهبطت من جراء ذلك اسعار اللحوم الى اقل من المعتاد وعم الرخاء البلد وحينئذ ادرك الناس ما يقصده الشيخ مبارك من رفع اسعار اللحم وتذكروا المثل القائل (سوق الغلاب) .

مبارك الصباح والبدوي

اتفق احد الأعراب (ذلولاً) له وسار يحوب المريان والبلدان بحثاً عنها وبينما هو كذلك في سفاء الكويت اذ وجد ضالته بين غيرها من الابل ينادا عليها في المزار فذهب مسرعاً الى الشيخ مبارك شاكباً ولما مثل امام الشيخ مبارك داخله شيء من الرعب فبدل ان يقول ابي ذلول بلطويل الممر قال ابي لي عمر بلطويل الذلول فضحك الشيخ مبارك والحاضرون وامر بأعادتها له .

(١) الذلول: الشابة من اثني الجمال والاسم مشتق من تذليل الصعاب والبعاء

مبارك الصباح والبدوي

بينما كان الشيخ مبارك الصباح يتمشى في ردهات قصر السيف المطلة على البحر وكان الوقت ظهراً إذ شاهد بدوياً يتجول وحده بين الكوام الحظطة الموضوعة امام الجرك وتلفت بعنة ويسرة ثم أقامى حول أحسد الاكوام وصار يأخذ منها بطرف عباته فطلب الشيخ من أحد الخدام احضار البدوي في الحال فقال له الشيخ كيف تأخذ من الحظطة بدوت علم اصحابها ؟

البدوي : أنا ناشقت عندها أحد وأنا جوهان واخذت منها مائراً ، قال مبارك ألا تعلم اني الحارس لأهل الكويت ولأموالهم وانني ماوقفت على سطح منزلي في هذه الظهيرة الا لاكون حارساً لهذه الحظطة وغيرها حتى يعود اصحابها فسكت البدوي ثم امر به ان ينقل على سقيفة الى بر غضى المواجه للكويت ليعود الى الكويت شيئاً على الاقدام عقاباً له .

خارطة الكويت

أول خارطة للكويت هي التي رسمت في مؤتمر لندن المتقدم عام ١٩١٣ من اجل تصفية الخلافات السائدة في ذلك الوقت بين الدولة العثمانية والحكومة البريطانية بشأن امارات الخليج العربي اوضحت في هذه الخارطة حدود الكويت المتحدة من خور الزبير شمالاً حتى رأس القليعة جنوباً على شكل نصف دائرة ورسمت الحدود بمقادير احمر وتميزت هذه الخارطة من الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها وزارة الخارجية البريطانية في ملفاتها .

أول آلة لتقطير مياه البحر

أول آلة لتقطير مياه البحر وجعله صالحاً للشرب عرفتها الكويت كانت في عام ١٩١٤ م اشتراها الشيخ مبارك الصباح بواسطة شركة «ستريك» للملاحة بمبلغ مائتين وخمسين ألفاً روبية ، وكان هدف مبارك من وراء تحقيق هذا المشروع هو القضاء نهائياً على سورة العطش الشديدة التي تشاب الكويت بين الحين والآخر وانقاذ الأهالي من الأمراض والأوبئة الفتية بينهم والتي تذهب ثلثاتهم إلى القبور وهم في أرج الشباب بسبب تلك المياه الملوثة والمليئة بالجراثيم والميكروبات .

وهذا المبلغ الضخم بالنسبة لذلك الوقت لم يسخ فيه الشيخ مبارك إلا لأن هذه القضية كانت شغله الشاغل وأخذت من تفكيره مأخذاً كبيراً . وبعد مدة وصلت المعدات وتم إعدادها وبدأ العمل ولكنها وبالأسف لم تعط النتيجة المرجوة إذ إن ماؤها أصبح غير صالحاً للشرب فأوقفت وبدأ الخلاف ينشب حولها بين الشيخ جابر المبارك الذي ولي الحكم بعد أبيه من جهة وبين شركة ستريك للملاحة من جهة أخرى ودارت بين أمير الكويت وبين هذه الشركة مداولات ومذاكرات حول استئصال

ثمها واعادتها الى اصحابها ولم ينهي هذا النزاع الا في زمن الشيخ احمد الجابر سنة ١٣٤٩ الذي اصر على قلعها من الكويت بتاتاً . واخيراً رأّت شركة ستريك كمحاولة اخيرة منها ان تعرض على الشيخ احمد الجابر الصباح التخفيض من ثمنها على ان يقبلها . ولما لم يجد هذه المحاولة نفعا اضطرت الى اعادة ثمنها كاملاً وقلعها من الكويت وبهذه الصورة انتهت مشكلة هذه الآلة التي مر عليها ثمانية اعوام .



سوق الساعات ويدو في اقصاد مبنى المكتبة العامة

صناعة الثلج

أول معمل لصناعة الثلج في الكويت كان لرجل يهودي من أهالي الكويت يدعى الخواججا صالح محلب أسسه سنة ١٣٣٠ هـ على ساحل البحر مباشرة بالقرب من جامع آل خليفة وبأشر المعمل انتاج الثلج وتوزيعه بواسطة الباعة في اول صيف هذه السنة وكثر اقبال الناس وازدحامهم على شرائه وبعد مدة قليلة من افتتاحه حدث ما لم يكن يتوقعه الخواججا صالح محلب ذلك أن فئة من متعصي أبناء الشيعة أخذت تنادي جهاراً بتحريم شراء الثلج منه وساروا بناوونه ويضمون الفراقيل امامه الامر الذي لم يستطع الخواججا السير بهذا المعمل فاضطر الى اغلاقه وبقي متلقاً مدة طويلة على أمل ان تهدأ العاصفة ويثوب القوم الى رشدهم ولما لم يجد أملاً في إعادة فتحه قرر بيعه . وقيل ان الذي اشتراه منه هو الحاج محمد حسين معرفي . وصناعة الثلج ليست من الامور الغريبة على أهل الكويت فالحاج المرحوم محمد الفوزن المتوفي سنة ١٣١٨ هـ كان يصنع الثلج في بيته بواسطة آلة صغيرة تعمل على النفط وفي كل يوم يبعث منه الى الشيخ محمد الصباح وأخيه جراح ، وأهل الكويت لاسمون الثلج بـ (البفر) (١) .

(١) البفر : تحريف برف وهو اسم فارسي للثلج .

علم الكويت الاول

من المعروف أن الامبراطورية العثمانية كانت تشمل معظم البلاد الاسلامية والعربية في الشرق وفي الغرب في الجنوب وفي الشمال وان جميع شعوبها تدعى بالولاء للسلطان التركي الذي هو خليفة المسلمين القابع في قصره بالاستانة ويخضع له خضوعاً روحياً أعمى . والعلم العثماني يرفرف على كل هذه المناطق تقريباً سواء منها ما هو خاضع خضوعاً كلياً للإدارة التركية في السلم والحرب وتابع لها أو ما هو خاضع خضوعاً دينياً فقط كالكويت مثلاً والبحرين وقطر ودبي وغيرها .

فالكويت منذ أن وطئت أقدام بني عتبة أرضها حتى الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ لم يكن لها علم خاص بها يميزها عن غيرها وتعرف به وليس بوسمها ذلك . فالعلم العثماني هو علمها في البر والبحر وبدونه لا تستطيع حماية مصالحها وسفنها التي ترنأد أقاصي البحار وفي أوائل الحرب العالمية الاولى وبينما إحدى السفن الكويتية المائدة للحاج حمد العبدالله المصقر تجتاز (الفاو) إذا عترضت سبيلها سفينة انكليزية كانت مرابطة هناك وصوبت إليها مدافعها وأطلقت عليها بمض القذائف التي مرت من فوقها منذرة إياها بالتوقف فوراً ولما تأكد قائد السفينة من هويتها وأنها عائدة لأحد رعايا الشيخ مبارك الصباح وهو حليف لهم سمح لها بمقابلة سيرها بعد أن طلبوا من ربانها انزال العلم التركي وأن لا يرفعه مرة ثانية خشية أن تعرض لخطر

الاغراق من قبل الاسطول البريطاني الذي كثيراً ما يتجول في هذه المناطق .
وبعد هذه الحادثة وبعد محادثات دارت بين الشيخ مبارك والسير
برسي كوكس تقرر ابدال العلم التركي بعلم خاص بالكويت ذولون أحمر
وفي وسطه كلمة (كويت) وقبل أن الذي اقترح وضع اسم الكويت هو
(السيد عمر الازميري) وفي زمن الشيخ أحمد الجابر الصباح زيد العلم
بهذه الجملة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فكان كما تراه في الشكل (٢) .

وفي يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٦١ م أصدر أمير دولة الكويت قانوناً
يقضي بأن يكون للكويت علماً يتجاوب مع ما حصلت عليه البلاد من
استقلال وتقدم ويكون ذا مغزى عربي عميق يعتمد إلى عصور العرب
الزاهرة فكان بيت الشاعر العربي صفي الدين الحلي خير صفة لهذا العلم .

بيض صائغنا سود وقائغنا
خضر مرابنا حمر مواضينا

وفي يوم الجمعة ١٦ جمادى الآخر ١٣٨١ هـ الموافق ٢٤ تشرين الثاني
سنة ١٩٦١ م رفع العلم الكويتي الجديد على جميع الدوائر والمؤسسات
الحكومية في احتفال كبير أقيم لهذه المناسبة .

أول آلة تصوير

أول آلة للتصوير عرفت في الكويت كانت في عهد الشيخ مبارك الصباح ورأينا هذا مبنياً على الشواهد والاستنتاج وهو الرأي الأقرب إلى الحقيقة فلو كانت قبل ذلك الوقت لاستخدمت في التقاط بعض الصور للأمراء أو لفير الأمراء قبل مجيء مبارك للحكم ومعظم الصور القديمة التي أطلعت عليها لم أجد من بينها صورة واحدة أو منظر واحد قبل عصر الشيخ مبارك ، ويعتقد أيضاً أن دخول آلة التصوير إلى الكويت كان بواسطة أحد الرجال الرسميين أو أحد الشخصيات البارزة أما الآلة التي كان يستخدمها الصحفي المعروف صاحب مجلة العمران عبد المسيح انطاكي أثناء إقامته في الكويت فلا نعلمها في بحثنا لأنها ليست أول آلة .

أول امضاء: قمبرى لسكان الكويت

في عام ١٧٦٥ م - ١١٨٤ هـ يقول الرحالة الدانمركي «كارستن نيبور» في زيارته لها بأنها بلدة يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة لديهم ممانعاية سفينة يعيشون من التجارة وحيد السمك والفوس بحثاً عن اللؤلؤ أو يسافرون إلى الداخل هرباً من الحر الشديد على شاطئ البحر قلت عددهم يتضاءل الى أقل من ثلاثة آلاف نسمة .

وفي عام ١٨٣١ م زارها الرحالة ستوكار وقدر أن عدد سكانها لا يزيد على الاربعة آلاف نسمة . وفي عام ١٨٩٠ عاد عدد السكان إلى أكثر مما كان عليه من قبل .

وبين عام ١٩٠٠ م وعام ١٩١٠ قدر عدد سكان الكويت بنحو ٣٥٩٠٠ وانها تخنوى على ٣٠٠٠ بيت و ٥٠٠ حانوت وثلاث خانات وستة مقاهي و ٣ مدارس و ٤ جوامع .

وفي أوائل الحرب العالمية الثانية قدرت دائرة التعمير أن عدد سكان الكويت بلغ الثمانون ألفاً . وفي احصائية سنة ١٩٥٧ م بلغ عدد نفوس الكويت مائتين وستة آلاف نسمة .

لأول مرة تقف الكويت

الى جانب تركيا عسكرياً وتحارب معها في الاحساء سنة ١٢٨٨

بعد وفاة الامام فيصل بن تركي آل سعود حاكم نجد ظهر الخلاف واشتعلت نيران البغضاء والخصومات بين ابناءه خصوصاً بين عبيد الله الفيصل اكبر الابناء سناً واحقهم بالولاية من غيره وبين اخيه سعود وكلاهما بطمع في الحكم ويريد لنفسه فقامت الحروب بينهما وكثرت الفارات واستفحل امرها وصارت نجد كلها امام حالتين حالة محارب ضروس وحالة استعداد للحرب وهمت القوضى كل النحاء البلاد وانقطعت السبل وارتفعت الاسعار وبدأ شبح المجاعة الخيف يترأى للناس ويتهددهم وزحمت كثيراً من العوائل الى جهات مختلفة وظهرت الاحقاد والحزازات الخبيثة بين القبائل التي ظن الناس في عهد الامام فيصل انها ماتت وانظمرت الى الابد وكثرت الحروب بينهم وذهب فيها رجال واموال واستولى آل رشيد عمال السعود بالامس على معظم البلاد.

والذي زاد في نفور هذه الخلافات وتفاقمها هم تلك المصائب الفاسدة من رجال الدين وهم ليسوا من الدين بشيء المحيطة بكلا الاخرين احاطة الصوار بالمعصم. وصار ينادى كل فريق منهم الى تكفير الفريق الثاني وخروجه عن اجماع المسلمين ووجوب محاربته حتى يرجع عن غيه ويمود

الى صوابه فهم بدلا من السبي الى احلال الود والصفاء بين الاخوين
وازالة الاحقاد والكراهية بينها والدعوة الى اتصاف وتوحيد الصفوف
ضد العدو المتربص نجدهم على النقيض من ذلك فهم كلما اوشكت الفتنة
على النوم بادروها تكثرأ ورفعا لا يقاضها وهكذا .

واستمرت الحرب مدة طويلة بين الاخوين يوما لهذا ويوما لذلك حتى
اخذت الكفة تميل الى جانب سعود تدريجياً الى ان خرج الأمر من يد
عبد الله تقريباً فلما رأى عبد الله نفسه والحالة هذه عمل بأشل المعروف « علي
وعلى اعدائي يارب » فقرر طلب العون من الحكومة العثمانية فأوفد عميله
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد الله ايا بعلين على رأس وفد واصحبه
بثلاثة كتب وهدايا ثمينة الى والي بغداد مدحت باشا والي متصرف
البصرة سعيد افندي والي نقيب الاشراف السيد محمد سعيد وكلها يطلب
فيها العون ومساعدته على اخيه سعود فاجابوه جميعاً بالموافقة وهذا مايتحناه
الأتراك ويرجونه فاخذوا فوراً في اعداد الجيش وتجهيزه ، ولما وصل الخبر
الى مسامع امير الكويت الشيخ عبد الله بن صباح كتب الى متصرف
البصرة سعيد افندي يبيدي له استمداده الاشتراك في هذه الحملة فجاهه
الرد بالموافقة فامر حالا على اخيه مبارك ان يسير على رأس بعض العربان
ومعظمهم من العوازم باتجاه الأحساء وان لايقوم بأي عمل دون اخذ
رأي القائد التركي وسار هو على رأس حملة صغيرة في السفن باتجاه
القطيف فوصلت القطيف وزات في مينائها بعد مقاومة طفيفة قبل وصول
اخيه الشيخ مبارك الى الأحساء . اما الحملة التركية فقسمت الى لوائين لواء
سار برا واللواء الثاني سار عن طريق البحر باتجاه النقيير والقائد العلم
لهذه الحملة هو الفريق نافذ باشا قائد حامية الجزيرة .

والدولة التركية كانت تقصد من وراء هذه الحملة احتلال مقاطعة
الاحسان كلها بما فيها القطيف والاشراف التام على الطريق المائي وتهديد
الملاح الانكليزية والحد من نشاط عملاء الانكليز في تلك الجهات عن
طريق تظاهرها بمساعدة عبد الله الفيصل السعود فهو في هذه الحالة
يفضل أن يحتل الازراك بلاده على أن يفرضها أخيه سعود الذي يصغره
سناً وإطرده منها . وهذا نهاية فساد الرأي .

أما المساكر التي قدمت الى الاحساء عن طريق البر بما فيها السرية
التي يقودها مبارك الصباح فقد اشتركت مع عبد الله الفيصل واحتلت
الاحساء وبعد أيام قليلة وصلت المساكر القادمة عن طريق البحر الى
ميناء العقير فجاء رجل من أعيانها الى عبد الله الفيصل وقال له أنت
مدحت باشا قد وصل العقير وهو قادم للقبض عليك وإرسالك مخفوراً
إلى بغداد وقد التزم بذلك الدولة العثمانية فان قدرت على الهروب فاهرب
وانج بنفسك ومن انذر فقد اعذر فأخذ عبدالله من ساعته يتدبر الامر
من جميع وجوهه ويقلب الحيل للهرب ثم جاء الى القائد الفريق نافذ باشا
وطلب إليه أن يأذن له بالذهاب الى (عين نجم) للاستحمام فاذن له واصحبه
بثلاثة جنود مدججي السلاح ولا صار بعد العصر خرج عبدالله ومعه
ابنه تركي وأخيه محمد الفيصل وكان قد أمر علي أحد خدامه أن يأخذ
خمس ركائب ورجلين احدهما من الصبيان والاخر من بني مرة ويذهب إلى
(جبل غنيمه) المعروف ويكون في انتظاره هناك فجاء عبدالله ومن معه
إلى (الصقيا) وأخذوا يتفاردون على خيولهم حتى غروب الشمس ثم انهمزم
عبدالله وتبعه ابنه ثم أخيه اما الجنود الثلاثة فحاولوا متابعتهم ولكن
بدون فائدة وغادوا فوصل عبدالله ومن معه إلى الجبل حيث رفاقهم بانتظارهم

فواصلوا سيرهم الى الرياض وبهذه الصورة المهزنة والنهاية المؤلمة أعلن عبد الله
الخبير انقلاسه اتمام من جراء سياسته وان الدولة التي جعلها آخر سهم
في جعبته لتقدم له العون والمساعدة ضد اخيه سمود هزمته في آخر لحظة
وهرب بنفسه صفر اليدين إلا من الخزي والعار بعد أن سلم مقاطعة
الأجساء برمتها الى اعدائه واهداء آباءه واجدادهم من قبل .
أما عن الحملة الكويتية فانها عادت كلها الى ارض الوطن دون أي
خسائر تذكر .

كيف بدأت العزقة

بين مبارك والشيخ خزعل

في الفترة الواقعة بين سنة ١٣١٠ هـ وبين سنة ١٣١٣ هـ بدأت العلاقة بين الشيخ خزعل والامير مبارك الصباح وسببها ان مبارك كان يرسله اخوته الى (الفاو) أيام الثمر وهناك يلتقي بالشيخ خزعل الذي يرسله اخوه الشيخ مزعل بن مرداد الى (مقاطعة القصبة) لنفس المهمة وكان كلاهما مضطهداً وكلاهما يهاني من المذلة والحرمات مايساني فبمبارك مثلاً لا يستطيع اخفاء قلقه وتبرمه باخوته الذين سدا عليه المنافذ وضيقا عليه الحياة وخزعل هو الآخر واقع تحت نفس الكابوس الذي يشعر به زميله مبارك وكلاهما كان يمتنى اليوم الذي يتحقق فيه خلاصها وبين هذا وذاك اخذت رقص امامها روح الانتقام فلماذا السبب وحده توحده شعورها وتوثقت علاقتها حتى بلغت أوج الكمال .

فكيف لانتقوى العلاقة بينها ويصبحان قلبيين في جسد واحد وهما يحملان نفس الشعور والغاية . . .

ومن هذه العلاقة حدث التفاعل وحصل الانسجام وبدأ العزم والتصميم مسيطراً عليها .

مضت الايام تلوها الايام ومبارك يحاول المستحبات لانفاهم مع اخويه

محمد وجراح ولكن دون جدوى الى أن امتلأ الكأس وفاض وجاءت ليلة ٢٥ ذي القعدة من عام ١٣١٣ هـ وفي سحرها اقتحم مبارك الدار على اخويه واخذ انقاسها الى الابد . نعم اخذ انقاسها وافقدها الحياة التي بخلا بها عليه وجادا بها الى اقل الناس ، اخذ انقاسها لانها لم ينصفاه ولم يحسنوا معاملته وقطعا منه الرحم التي أمر الله بها ان توصل .



الشيخ مبارك والشيخ خزعل

قتلها مبارك حين لم يكن امامه سوى هذا المسالك واسان حاله يقول :
 الا لا يجهل احمد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلينا
 وفي صبيحة اليوم التالي والايام اني تبعت اخذ الجو في الاكفهرار
 وبدأت التيارات السياسية والنمرات الحزبية تتلبد في الافق منذرة بهبوب

العواصف . وأحسن مبارك بكل هذا وما ستأتي به الأيام لأن هذا الحادث لا يمكن أن يمر دون أن يترك آثاره السيئة البعيدة المدى خصوصاً بعد افلات يوسف البراهيم الخصم المنيد من قبضته والذي تولى فيما بعد الدفاع عن أبناء القشيلين وأعلنها حرباً سافرة في السر والعلن لاهوادة فيها ضد مبارك . فراح مبارك يسعى جهده لجمع المؤيدين والانصار وكسب الاصدقاء وسار بكانتهم ومن بين من كتب لهم الشيخ خزعل بن مرداؤ شيخ المحمرة فقد كتب اليه رسالة يطلعه فيها على ما حدث ويستطلع رأيه ويطلب منه المؤازرة والتأييد ، وردت هذه الرسالة الى الشيخ خزعل وكان اخوه الشيخ خزعل حاضراً فأوجس شراً من أخيه خزعل الذي لربما يقوم بنفس الدور الذي قام به مبارك .

ولم تكد تمر سوى سنة ونيف على هذا الحادث حتى قتل الشيخ خزعل بتدبير من أخيه الشيخ خزعل في اول يوم من شهر محرم سنة ١٣١٥ هـ .

أول ممثل

أول ممثل للحكومة السعودية في الكويت هو الحاج عبد الله العبد العزيز النفيسي وكان ذلك في عام ١٩٠١ والحاج عبد الله النفيسي كان



المرحوم الحاج عبد الله النفيسي وكيل عبد العزيز ابن سعود في الكويت

يقوم بتمثيل مصالح الأمير عبد العزيز آل سعود تمثيلاً صحيحاً لأحدوا-
له شأنه في ذلك شأن السفراء وهو أول ممثل للدولة ما في الكويت وخال
في هذا المنصب الى ان توفي سنة ١٣٦١ هـ وخلفه ابنه الأكبر عبيد
العزيز العبد الله النفيسي الذي توفي سنة ١٩٥٥ ثم حل مكانه ابنه فهد
العبد العزيز النفيسي .

وفي يوم ١٩٦١/١٠/٢ وصل الى الكويت بالطائرة السيد جميل
سجيلان الذي قدم اوراق اعتماده لدى حضرة صاحب السمو أمير دولة
الكويت كأول سفير للمملكة العربية السعودية .



الوكيل السعودي المرحوم عبد العزيز العبد الله النفيسي

رأس بن رشيد

كانت العلاقة بين الأمير عبد العزيز آل سعود وبين الشيخ مبارك الصباح على خير مايرام . أو هي أشبه ما تكون بالعلاقة بين الوالد وولده فإن السعود كان يتعنى أن يقوم ولو ببعض الواجب أن لم يكن كله تجاه الشيخ مبارك الذي ساعده مادياً ومعنوياً لاسترداد بلاده من ابن رشيد . والآن وقد استعاد بن السعود سلطة آباءه واجداده في نجد كلها فلم يجد بن سعود في نفسه خيراً من رأس عبد العزيز بن رشيد يقدمه هدية لا إلى مبارك الصباح وحده بل إلى أهل الكويت جميعهم لو أنه ظفر به .

دخلت سنة ١٣٢٤ هـ وفيها حدثت واقعة روضة مهنا المشهورة بين ابن السعود وعبد العزيز بن رشيد وقتل بن رشيد بطريق الصدفة . ذلك أنه دخل في طلائع جيش بن السعود وهو يقطن أنه جيشه وكان لوقت قبيل الشروق وما كاد يبصر رجال بن السعود وهو يصرخ في وجه صاحب (البريق) قائلاً (وشما الليرة بالفريخ) (والفريخ هذا هو صاحب بريق بن رشيد) حتى صوبوا إليه بنادقهم وانهاك عليه الرصاص من كل جانب . وما أن سمع ابن السعود بالخبر حتى طار من الفرج وهب مسرعاً إلى مكان الحدث العظيم ليتأكد من صدق النبأ ووقف

حول الجثة التي مزقتها رصاص البنادق يتأملها ويتساءل في نفسه أحقاً هذا
 عبد العزيز بن رشيد أم غيره !! أم اتى في حلم الديد؟
 ها هي منية بن السعود قد تحققت وها هو رأس الطاغية بن رشيد
 يتدحرج امامه . وهنا طافت في دماغه آلاف الذكريات الالهية المفجعة التي
 مثلها هذا الجبار الماني وظهرت صورة "حادثة الصريف" كاملة امام عينيه .



عبد العزيز المتعب الرشيد
 اخذت له هذه الصورة في مدينة البصرة قبل مضرعه بقليل

وبدت نجد والقصيم وهي ثماني من ظلمه وطغيانه الشقاء الكبير
بدت له كل هذه المناظر والصور المجزأة بسرعة اليرق ثم التفت الى من
حوله قائلاً احملوا الرأس وادخلوا به الى بلدان نجد والقصيم وطوفوا به
ليرى الناس ويتأكدوا نهاية الطغاة ثم احملوا الرأس مرة ثانية الى الكويت
الى والذي مبارك الصباح ايروا غريمهم الذي ولغ بدماه الابرياء من ابناءهم
ثم مرت بخاطره سورة الاربعين من الجوانشيش الابرياء الذين اوقعهم
سوء ظالمهم في قبضة ابن رشيد وأمر بقتلهم جميعاً دون ما ذنب اقترفوه .

التلقيح ضد الجدري

الشيخ مساعد بن عبد الله العازمي المالكي هو أول من تعاطى مهنة التلقيح «ضد الجدري» في الكويت واليكم القصة كاملة :

في حوالي سنة ١٨٨٥ م غادر الشيخ مساعد الكويت الى مصر لطلب العلم وفي أثناء اقامته تعرف على أحد الاطباء فأظهر له الشيخ رغبته في أن يتعلم التلقيح ضد هذا المرض فاكسب هذه المهنة واتفقنا عدة وجيزة والسبب الذي دعاه لاختيار هذه المهنة بالذات هي أولاً سهولة تعلمها بأقل التكاليف وكونها مصدراً للكسب . ثانياً أهميتها بالنسبة لبعض البلدان العربية الغالية التي كثيراً ما يفتش بين سكانها هذا المرض الخبيث لعدم وجود أطباء لمقاومته وخاصة امارات الخليج ومنها الكويت التي يزورها هذا المرض كل عام .

ثم غادر مصر بعد أن حصل على شهادته العلمية من الجامع الأزهر الى الهند اشترى بعض المواد اللازمة للتلقيح وسافر منها الى اليمن وبقي فيها حوالي السنة ثم غادرها ماراً (برأس الخيمة) ومكث فيها وأخذ يعرض للناس فائدة التلقيح ويذكرهم بالآخطار التي تهدد أطفالهم إذا هم لم يبادروا بتلقيحهم ولما سمع به أمير رأس الخيمة فإنه من المشهودين الذين كثيراً ما يترددون على هذه البلاد بقصد التقرير بالناس وأخذ أموالهم فاستدعاه إليه للوقوف على أمره ولما علم أنه من طلبة العلم وأنه صادق في دعواه

حبب إليه المقام للاستفادة منه فأقام هناك وتزوج وأنجب ابنة هي أول مولود له وبعد سنوات قليلة غادر رأس الخيمة إلى الاحساء على جمل كان قد وهبه له أميرها ومكث في الاحساء مدة أخذ يزود خلالها من العلم على مشايخها وفي الوقت نفسه كان يباشر مهنة التلقيح ثم سافر من الاحساء الى بلدة الكويت وكان ذلك في زمن الشيخ محمد الصباح واتخذ من بيته الواقع في محلة العوازم بالقرب من مسجد بن فارس عيادة يأتي إليه الناس فيها بأولادهم لتلقيحهم وكان يأخذ عن كل شخص - قران - أي أربع أنات هندية وبقي فيها مدة ثم سافر إلى البحرين وعاد إلى الكويت في زمن الشيخ مبارك وبقي فيها الى حوالي سنة ١٣٤٧ هـ وغادرها إلى البحرين ومكث فيها إلى ان توفي سنة ١٣٩٢ هـ تقريباً وله من العمر حوالي المائة سنة وترك من الاولاد ثمانية ذكور أكبرهم عبدالله ثم عبد اللطيف ومحمد صالح وعبد الكريم وعبد الرحمن وحسن وعبد الرحيم وعبد العزيز ومن الاناث بنتاً واحدة . توفي رحمه الله وهو نائم في قرية (عسكر) في البحرين جنوبي المنامة .

وباء الجدري سنة ١٣٥٠ هـ

حدث هذا الوباء في أوائل هذه السنة ، حدثت الكويت لم يكن لديها من أسباب الوقاية منه او مكافحته سوى الاستسلام له وتركه يعمت بين السكان قتلاً وتشوهاً ، كانت لا يوجد سوى مستشفى الارشالية الامريكية الذي ليس به سوى طبيب واحد وبعض المساعدين وهذا بدوره لا يستطيع القيام بأقل الواجبات تجاه مثل هذه الاوبئة .

وكل ما عملته الحكومة آنذاك هي أنها أوعزت الى مدير البلدية يومها السيد سليمان خالد المدساني ان يعمل ما يراه مناسباً . فقام هذا بواجبه خير قيام . فأجلى كثيراً من الإيرانيين الذين وفدوا حديثاً كما منع القادمين منهم من دخول الكويت وشدد الحراسة عند مداخل المدينة خوفاً من التسلسل واتخذ كثيراً من الترتيبات الوقائية لأنه تبين للناس ان هذا الوباء قدم الى الكويت من بلاد فارس وسواحلها .

ودام هذا المرض شهوراً عدة يفتك بين السكان فارفع عدد المصابين إلى السبعة آلاف ومعظمهم من الاطفال .

اول من بدأ بنقل الماء من شط العرب

اول من ابتكر طريقة نقل الماء من شط العرب الى الكويت وبيعه على الاهالي هو محمد اليعقوب جد يوسف اليعقوب مدير الجمره السابق . بدأ هذه الملهة الجديدة عام ١٣٢٧ هـ في سفينة التي هي من نوع (التشالة) وضع فيها عدة براميل خشبية ثم سافر بها الى (الفاو) وعاد وحصل على ارباح مشجعة لم يكن يتوقعها . ولما رأى اصحاب السفن فائزته هذه العملية من فوائد كبيرة وانها مصدر ربح جديد بالنسبة لهم ولعدد كبير من البحارة العاملين وانها ايضا تساعد على تخفيف غائلة العطش التي تمر بها الكويت كل عام اخذوا في بناء واعداد السفن المتوسطة الحجم والتي تتراوح حمولة الواحدة منها بين المائة والمائة وخمسين طناً . وبالرغم من تزايد عدد هذه السفن فانها لم تستطع ان تقوم بسد حاجة الاهالي من الماء وان تسكت الصيحات المتعالية من هنا وهناك خصوصاً عند اشتداد الحرارة وركود الرياح وما كانت هذه السفن لتقصر في سد حاجة الاهالي من الماء لو انها غير شرعية اذ ان هذه السفن تعتمد في سيرها على الرياح وثالياً ما تستغرق رحلة السفينة الواحدة بضعة ايام اذا كانت الرياح غير ملائمة في حين ان مدة هذه الرحلة تقلص الى اثني عشرة ساعة ذهاباً واياباً اذا كانت الرياح ملائمة .

وعلى ضوء هذه الاوضاع قرر الشيخ مبارك اشراء باخرة لهذه الغاية فاشترى الباخرة التي اطلق عليها فيما بعد اسم (سميد) وهي باخرة كبيرة ذات خزان واسع اشترها من الهند وكانت تستعمل خصيصاً لنقل المياه بين بعض المقاطعات الهندية وهذه اول باخرة تملكها حكومة الكويت .



هذا المنظر في طريقه الى الزوال

الجمعية الخيرية

في سنة ١٣٣١ تأسست في الكويت أول جمعية خيرية وان صاحب الفكرة وأول الساعين لتحقيقها هو الشاب الشهم فرحان بن فهد الخالد الحظير كان هذا الشاب يتمنى لو ساعفته الظروف ان يعمل كل شيء يعود بالنفع على بلده ومواطنيه . لقد رأى ان بلده بحاجة الى اصلاحات ومشاريع عديدة ولكن هذه الاصلاحات والمشاريع لا يمكن ان تأتي دفعة واحدة خصوصاً في بلد كالكويت ذات الدخل المحدود ففكر فيما فكر به ان يقوم بتأسيس جمعية خيرية تكون نواة الاصلاح العام فتأسست الجمعية فعلاً بعدما حظيت بتشجيع من اعيان ووجهاء البلد واقام عند افتتاحها احتفالاً رائعاً القيت فيه الخطب والقصائد وكلها تدعو الفيورين الى البذل ومد يد العون لها ، ومن ابرز خطباء الحفل واشدهم تحمساً لها فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان . وعلى الاثر قام مؤسسها بجمع التبرعات لها من المحسنين ومحبي الخير ، اما العناية من تأسيس هذه الجمعية . هي ارسال بعض الشباب لتلقي العلوم الدينية في مدارس القاهرة وبيروت ودمشق وغيرها وتمييز واعظ ديني وجلب طبيب وصيدلي لمعالجة المرضى الفقراء والمساكين ، وافتتحت الجمعية في شهر ربيع الآخر من هذه السنة ولكن القدر لم يعهله مؤسسها ايري آثار

همه فقد توفاه الله وهو عائد الى وطنه الكويت من (نومي) في احدي
البواخر ودفن في (بندر عباس) سنة ١٣٣٢ هـ وكان نبأ وفاته وقع اليم
في النفوس وصدي حزين في القلوب رحمه الله . وخلفه في اتمام هذه
المهمة الانسانية شقيقه الشاب الاديب احمد الفهد الخالد الا ان هذه
المؤسسة لم تدم طويلا لأسباب اضطرارية .

أول تمرد

من المعروف عن الشيخ خزعل أمير (الحمره) انه حليف مخلص
للالنكيز. ومن المعروف أيضاً عن الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت انه
صديق حميم للشيخ خزعل وحليف الانكيز أيضاً . بقي علينا ان نتعرفه



خزعل خان المتوفى سنة ١٩٣٦ م
أخذت له هذه الصورة في آخر حياته

على الاسباب التي دعتها إلى مغاضبة الدولة العثمانية ذات السلطة الروحية
المعترف بها من كافة شعوب المنطقة الخاضعة لها ومغاضبة معظم هذه الشعوب
بمخالفتها الانكليز ولكي تتعرف على هذه الاسباب نقول ان سوء الادارة
التركية والفساد المتفشي في الجهاز الحكومي والفوضى العنارية اطلتها في
طول البلاد وعرضها والتفسيخ المائل في الولاة ووكلائهم هذه الاسباب
وعيرها من الاسباب التي يطول شرحها هي التي اجبرت مباركاً وصديقه
خزعل على مخالفة الانكليز والارتقاء باحضانهم وكان مباركاً على الاخص
لا يستطيع اخفاء قلقه وتبرمه من السياسة التركية والتصرفات التي يبدونها
الولاة نحوه والتي اضطرته أخيراً إلى مصادقة الانكليز .

وكثيراً ما كان الشيخ مبارك يردد على سامعيه هذه الجملة (لو اخلصت لي
الدولة العثمانية لخلصت لها وأغنيتها عن الفياق السادس الهادي في المراتب بغداد)
وهذه الجملة فيها من عميق الاخلاص الذي يقتضي مبارك أن يبدية
للدولة العثمانية لو أنها اخلصت له وهذه الجملة هي نفس ما يحول بخاطر
كل الامراء والرؤساء الخاضعين للدولة في تلك العهود .

ولقد كان من رد فعل السياسة العثمانية هذه ان قام الشيخ خزعل
من جانبه بتقديم كل مساعدة ممكنة لحلفائه الانكليز ابتداءً من حرمهم مع
الأتراك في العراق وخصوصاً في البصرة حيث كان له الدور الفعال في
هزيمتهم وانسحابهم منها واحتلال الانكليز لها سنة ١٩١٣ هـ . ونتيجة لذلك
ان قام رجال الدين بالدعوة لمعارضة خزعل ومخاربه كل من تسبب في
هزيمة الأتراك فثاروا بنو كعب بقيادة زعيمهم السيد جابر بن السيد مشعل
يؤازرهم بعض الاعراب والقيف من الأتراك فأرسل إليهم الشيخ خزعل
جيشاً بقيادة ابنه الشيخ كاسب وكان بعينه اثنان من زعماء بني كعب
أحدهما يقال له عبود بن ذويب والثاني منيشد بن عبوده وهما من الموالين

للشيخ خزعل ودارت رحى المعركة بالقرب من الفلاحية موطن بني كعب
على مسافة مائة ميل من شمالي الحجرة في موضع يدعى الخزعليه .
فخشى الشيخ مبارك أن تكون نتيجة هذه الحرب لصالح الثوار
فكتب إلى ابنه الشيخ جابر من القبليه يأمره بأن يرسل له فريق من
أهل الكويت بكامل سلاحهم للقتال بجانب الشيخ خزعل لما كاد الخبر
يصل إلى الكويت ونشر بين الأهالي حتى قابله بالاشتمزاز والسخرية ،
وتعالت صيحات الاستنكار والمعارضة من كل مكان وكان للشيخ العلامة
محمد بن أمين الشنقيطي والشيخ حافظ وهبه أثرهما البليغ في نفوس الأهالي بما



الاستاذ الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي

كانا يدعيانه من أحداث ومواعظ في الاندية والجالس محذرين الناس من
الطاعة والانقياد واصدرا حكماً على المتقادين بالارتداد عن الدين فاشتد غليان
الناس وعلم حاميهم وأعلنوا المصيان وجاهروا به فأرسل الشيخ جابر على
جماعة منهم لينلقهم الامر فذهبوا اليه وقد استطجوا مسدساتهم وأسمعه
كلاماً لا عهد له ولا لآبائه به من قبل ومن أبرز ما قالوه لا نسمع ولا نطيع
ولا لمبارك طاعة علينا اذا كانت في معصية الله وديننا يأمرنا بذلك ثم خرجوا
من عندهم وكلمهم عزيمة واصرار .

فكتب الشيخ جابر إلى والده (بالفيليه) ينبئه بالذي حدث فغضب مبارك
لهذا النبأ الذي لم يكن يتوقعه وتهدد كل من كان يستعد فيهم السبب في
هذا التمرد ثم قدم عليه الحاج ابراهيم بن مشف على رأس وفد من
أعيان الكويت للتخفيف من حدة غضبه وإزالة ما علق بذهنه فتناسوهم
مبارك باليوم والثقرع ولكنه لم يستطع اخفاء راحته أمامهم حيناً قال لهم
أنا لم اطلب من اخي جابر ان يرسل لي جيشاً ليحارب مع خزعل وإنما
الذي طلبته أن يرسل عدة سفن خالية لتكون جاهزة لنقل اثاث خزعل
وامواله اذا تزم الامر ثم امرهم بالعودة الى الكويت والمباداة فوراً
بارسال هذه السفن .

وعادوا الى الكويت وتمكنوا من اقناع الكثير من الناس فجهزوا
سنة سفن وارسلوها الى المحمرة .

أما الشيخ العلامة محمد بن أمين الشنقيطي والشيخ حافظ وهبه فانه
الشيخ مبارك استدعاهما اليه بعد عودته مباشرة بحضور المتمد البريطاني

(الكولونيل افري) ووجه إليها مهمة التحريض على العصيان فنفا النجدة
نفيا قاطعاً ولكن المتمد لم يفتنع بصحة دفاع الشيخ الشنقيطي . ثم ان
الشيخ مبارك امرها بالانصراف بعد ان حدد موعداً مع الشنقيطي لقابلته
بعد ثلاثة ايام .

ولكن بعد ثلاثة كان الشنقيطي قد وصل الزبير . وحضر موقعة الشعيبة مع
الجيش التركي وعندما احس بهزيمة الازراك غادر الزبير متوجهاً الى عنيزة احدي
بلدان القصيم ومكث فيها الى سنة ١٣٣٧ هـ ثم غادرها الى الكويت فوصلها في
شعبان من هذه السنة وتوجه فور وصوله الى الامير سالم المبارك للسلام عليه
بصحبة الرجل الحر الفاضل مرزوق الداود البدر في قصره بالشعب ولما
ابصرهما الشيخ سالم مقبلين قام من مكانه ودخل القصر فتوجسا شراً
وجلسا ينتظراه فخرج عليهما من القصر فسلما عليه ورد رداً عدمه خير
منه ثم التفت الامير سالم الى الاستاذ الشيخ ودارت بينهما المحاوراة التالية :

سالم = من اين جئت ومن ارسل عليك وبجاية من جئت ؟
الاستاذ = جئت من القصيم ولم يرسل علي احدا وليس أمامي عدو حتى
أخذ منه لي أماناً .

سالم = أيحق لك ان تحيي إلى بلدي وأنا الحاكم فيها ولا تخبرني بذلك
فكانت بك بعملك هذا تقول ان الذي يخشى منه هو (مبارك)
ومبارك قد مات ولم يخلف بعده من حقه ان يخاف منه ويخذر .

الاستاذ = انا لم اخرج إلا خوفاً من الحكومة الانكليزية لا من مبارك

سالم = الحكومة الانكليزية موجودة الآن فكيف جئت ؟

الاستاذ = جئت بعد ان حصلت الهدنة التي تخول كل شخص الرجوع الى وطنه ولو كان سياسياً وهذا أراد الفاضل مرزوق الداود البدر الكلام فبادره الشيخ سالم والحجي عليه باللائمة وقال ماذا تريد ان تقول انا اعرف انكم انتم الذين جهزتم الرجل (الاستاذ) في سفينة الى (كاظمة) ايلم أبي وانتم الذين حرضتموه على الفرار فانا الآن لا أسأل عنه أحداً غيركم وانتم المطالبون به دون سواكم .

ثم أمر أحد خدامه بالذهاب إلى بعض مقريه لابلأغ فنصل انكثرا في الكويت بمجيء الاستاذ من تلقاء نفسه ثم امرها بمغادرة المجلس وهو على أشد ما يكون من الغيظ والحنق فقاما يستمران بأذبال الفلق والاضطراب وفي اليوم الثاني طلب الامير سالم حضور الاستاذ فقال له اني احترم العلم وأهله ولولا ذلك لما قننتك عقاباً شديداً تكون فيه عبرة لغيرك وإذا ما ذكرت لي بعدها في أي محل فسأحرقه عليك وعلى من معك .

فرد عليه الاستاذ الشيخ - البلد بلدك ولا يمكنني البقاء فيها الا بإذن منك ورضاك غير اني ارجوكم امهالي الى حين عودة القافلة التي جئت معها ، ولما لم يجد منه الا تصلياً اضطر الى السفر الى الزبير وحل في رحاب جاكها الشيخ ابراهيم العبد لله الراشد .

أما فنصل بريطانيا في الكويت فانه قال عندما بلغه خبر مجيء الاستاذ ان هذا الرجل لا وجود لاسمه بين من تحاذر الحكومة الانكليزية منهم وهو في هذه المدة كان مقبلاً في نجد وهي بلاد مسالمة انسا . ولم يأت بشيء محل السياسة أثناء اقامته هناك والوقت الآن وقت هدنة فهو ولو كان تركيا أو من الاعداء لما كان لنا عليه من حق وغاية ما يمكنني ان اعمله منه لو تمردت الحرب ان اعينده الى المكان الذي جاء منه بقي الرأي فيه لك وجدك فاعمل ما تراه .



الشيخ ابراهيم بن عبد الله الراشد شيخ الزبير

ولم يكن في الامر سالم ازاء هذا المصلح العظيم والمجاهد الفذ بهذا القدر
من الاهانة بل راح يتعقبه فكتب الى حاكم البصرة السياسي ولبس بجبهه
بان الاستاذ عدو لدود للحكومة الانكليزية ومن المرضين عليها . فسأل
الحاكم السياسي شيخ الزبير ابراهيم العبد الله الراشد عن الاستاذ وعن صحة
هذا التبا فقى الشيخ ابراهيم هذا التبا نقياً قطعاً ودافع عنه دفاعاً أقنع
الحاكم السياسي البريطاني .

وذكر لي فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي انه عرج في أثناء سفره
الى البصرة على الشيخ ابراهيم العبد الله الراشد وشكره على حسن ضيافته
وما قام به تجاه الشيخ محمد الشنقيطي .

وفي سنة ١٣٤٣ هـ زار الاستاذ المحقق الشيخ مدينة الكويت وأقام
 له النادي الأدبي في شهر رمضان حفلة استقبال كبرى تجلت فيها الروح
 الادبية والفكرية بين الشباب الكويتي بأجلى مظاهرها وكانت تعبيرا
 صادقا لما يكنه رجال الفكر والادب في هذا البلد من تقدير عظيم
 للمصلحين وكان من بين شعراء هذه الحفلة الاديب الشاب سليمان الخالد
 المدساني الذي قال :

| | |
|--------------------|-----------------------|
| يا قوم ، ان نزيلكم | هذا هو الرجل الوحيد |
| الناطق الحق الصراح | وانه في ذا ، فريد |
| اني وقفت خطيبكم | يا ليت شعري هل اجيد |
| باشيخ انت رجاءنا | في نهضة النشوء الجديد |
| عصر الخرافة قومت | اركانه حتى ابيد |
| باشيخ انت سهامنا | ان كبار الخصم المتيد |
| ثابر فظفك غصية | قد اقسمت ان لانحيد |
| فتمحط للقلبا بها | يا صاحب الرأي الشديد |

* * *

| | |
|--------------------|-----------------------|
| ان الكويت بعدكم | كادت لبواها تميد |
| فاصفح لماضيها وغض | الطرف عن ذاك البعيد |
| هذي الكويت تبسمت | ارجاوها لك من جديد |
| واستبشرت بقدمكم | فكأنما كانت بعيد |
| واقام ناديبها لكم | ذا المهرجان مع النشيد |
| اما الزبير فكم لكم | فيها من الابرار الجيد |
| فلكم اشدت مدارساً | فيها وكم اثر مجيد |

| | |
|-------------------|---------------------|
| لو كانت مثلك عشرة | فينا لما بعد البعيد |
| عجبي لقوم اغضبوك | لما بهم رجل رشيد |
| أذكرك لما أن دعوا | هم الى امر مفيد (١) |
| هذي السقاغة اغضبت | رب الخلائق والعبيد |

والقي الاستاذ الشاعر عبد اللطيف بن ابراهيم آل نصف هذه القصيدة :

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| اليوم هلت الكويت وكبرت | لما أتاه العالم النجوير |
| واستبشرت فرحا بتأينة الهدى | حتى حسبنا انها ستور |
| والقوم بين مؤهل ومرحوب | طرباً وقد شمل القلوب سرور |
| قد جاءهم ضرب اللسان مزروع | لبق بحل المضلات بصير |
| إيه بني قومي وسادة معشري | أوموا اليه بشكركم واشيروا |
| خلوا النواظر شاخصات نحوه | ودعوا القلوب تسير حيث يسير |
| واثنوا عليه بما ترون فانه | رجل لعمرى بالثناء جدير |

(١) وفي هذا البيت يشير الشاعر الى الاذى الذي لحق بالاستاذ الشيخ في الزبير على يد بعض السفهاء سنة ١٣٤١ هـ وهو انه بينما كان الشيخ في طريقه بعد صلاة العشاء اذا هجم عليه بعض الاشقياء واشتبك معهم في عراك عنيف احدث جلبة وصراخ هب على اثره اصحاب البيوت المجاورة فخشى الاشقياء ان يفتضح امرهم فلاذوا بالفرار الا واحداً منهم كان يحال استخلاص عياله التي تمسك بها الشيخ ولما لم يستطع انزعاجاً منه كرها وهوت ثم تحامل الشيخ على نفسه وجاء الى بيت الشيخ محمد بن الرحمن اسد وكان قريباً منه والدم يسيل من وجهه وقد يلح به الاعزة جداً كبراً ولقد احسن الشيخ صنعا بتمسكه بالعباءة التي كشفت عن صاحبها فيما بعد ويدعى سليمان الجاسم القفاص الذي قدم للمحاكمة في محكمة البصرة وقضت بسجنه .

أعظم الإسلام من ثفحاته
والمرسل السحر الحلال منقحاً
بشرى لهذا الثغر لما زرت
تالله فلنا فيك صفة راجح
ومعبد روض الدين وهو نظير
بوجه فكر ناقد وضمير
فلكم تمت ان تراك تغور
كتب لها فوق الا كف سطور

★ ★ ★

أحمد أهلاً بعلم محمد
كم قد أصبت بشكبة وبمحنة
الله يشهد حينذاك يأتي
خطب له اهتزت جبال تهامة
هيأت يني الله اجرك بعدها
يواحيه فيما المصلح المشهور
وكان أعظمها لديك يسير
قد كاد قلبي المصاب يطير
جزعاً وعيج الى الاله شير
قاصير وربك بالعباد بصير

الاستاذ الشيخ محمد امين الشنقيطي

وفي ضحوة يوم الجمعة ١٤ جمادى الثاني من سنة ١٣٥١ هـ
انتقل الى جوار ربه العلامة النجدي والمجاهد الخطير
والمصلح الكبير فريد دهره ووحيد عصره الشيخ الاستاذ محمد ابن امين
الشنقيطي في بلدة الزبير من نواحي البصرة على اثر مرض عضال الم به
فترة من الزمن لم يذق خلالها طعم الراحة وكان رحمه الله حتى الايام
الاخيرة من حياته لا يقطع عن الصلاة مع الجماعة وقد شاهده قبيل
وفاته يصلي بالناس صلاة العصر وهو قاعد في مع الذكر وصوته لا يكاد
يسمع من شدة تأثير المرض وصلى عليه عصر يوم الجمعة في جامع النجادة
الكبير ثم صلى عليه مرة ثانية في مسجد الدرازة وصلى عليه للمرة
الثالثة في المقبرة ودفن بالقرب من ضريح النابغي المشهور الامام الحسن

البصري الى الشمال منه وقد كان لموته وقع عظيم في النفوس فبكاه الصغير والكبير لانهم فقدوا بموته مصلحاً كبيراً ومربياً عظيماً ومحدثاً خطيراً وحافظاً لعلوم الاولين والآخرين وتأثراً على التقاليد والبدع فقدوا فيه اباً رحيماً واحاً كريماً لا يقيم لحطام الدنيا وزناً رحمه الله .

اعمال الشيخ محمد الشنقيطي

ان من ابرز الاعمال التي سمي اليها وحققها بعفوه المدرسة التي اطلق عليها اسم مدرسة النجاة .

وأني خلو بلدة الزبير من المدارس اللهم الا من بعض الكتائب المديعة القائمة فمن عليه ان تبقى هذه البلدة بعد ان توسم في بنيتها الذكاء النادر والاستعداد الكامل لتلقى العلوم على ما هي عليه فسعى بكل عزم ونشاط لتأسيس مدرسة نموذجية تستطيع ان تؤدي خدمات كبيرة لهذا البلد ولكن اخراج مثل هذا المشروع الكبير العظيم الفائدة الى حيز الوجود يحتاج الى اموال طائلة والى رجال محسنون يقدرون مالهذا المشروع من نتائج طيبة فصار رحمه الله الى الهند واخذ يحبب البلاد الهندية ويجمع التبرعات المالية والعينية ونال من التشجيع والمؤازرة ما قوي عزمه فجمع اموالا لا يلبس بها وعاد الى الزبير ليهيئ الارض الصالحة لبناء هذه المدرسة فملت احدى المحنات وهي « منيرة العبد الله المون » فتبرعت لهذا المشروع بقطعة ارض كبيرة تقع في حي « الرشيدية » وقدمتها له فقبلها شاكرآ وشرع في بناء المدرسة وكان هو نفسه المشرف على البناء حتى تم بناؤها ثم جهزها بكل ما يلزم للمدارس الحديثة وعين لها المدرسين اما هو رحمه

الله فكان مديراً ومعلماً لها في آن واحد بلا مرتب واخذ الطلاب يتهاونون
عليها حتى بلغ عدد طلابها في السنة الاولى ما يقرب من اربعمائة طالب
اما الدروس التي تقدم للطلاب فهي القراءة والكتابة والحساب والخط
واللغة العربية والانكليزية والجغرافيا والتاريخ والهندسة والاشياء فظل
الشيخ قائماً على خدمتها والسهر عليها مدة طويلة بلا مرتب وهو في اشد
الحاجة له فرأت هيئة المدرسة ان تخصص له راتباً يمينه على مواجهة حياته
الضرورية ولما ابلغ القرار رفض بكل اصرار ولكنها اصررت عليه ولما
رأى اصرار الهيئة طلب تخفيض الراتب الى الحد الادنى للمعيشة فوافقت
وصار يتناول هذا الراتب البسيط حتى توفاه الله ولا تزال هذه المدرسة
تؤدي رسالتها خير اداء كما لو كانت في عهده تحت ادارة العلامة الشيخ
ناصر بن احمد الذي تولى ادارتها بعد وفاته مباشرة وهذه المدرسة ثمرة
جارية ستذكرها له الاجيال القادمة .

ولقد تعرض الشيخ الاستاذ طوال حياته الى الاذى والحرمان وضرب
ونقي ونال من المصائب ما يعجز عن وصفه القلم فطورد وشرد واهين
ولكنه صبر وصابر وخرج من كل هذا رافع الراس كالجبل الأشم وهذا
شأن المؤمنين الصابرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

التعليم ايام زمان

الى نافيل حوالي الحسين سنة لم يكن في الكويت نظام للتعليم ولا ما يشبه النظام . كل ما هنالك عدد من الكتاتيب الصغيرة يؤسسها اصحابها للكسب اكثر مما هي للتعليم . والطلاب فيها لا يتلقى سوى الكتابة والقراءة والحساب بطريقة محدودة جداً ومضحكة . أما الادوات التي يستخدمونها « الملا » لتأديب الطفل فهي العصا والقلقة والحبل او السلسلة علاوة على الارهاب النفسي الذي يمارسه « الملا » ضد الطفل كالشتم والتهديد والوعيد والخس في غربة مظلمة وما يفتأ عن ذلك في نفس الطفل من خوف ورعب والانكسارات السيئة التي تقتل فيه موهبة التفكير السليم ، كل هذه الاشياء تستخدم لتأديب طفل قد لا يتجاوز السن العاشرة .

والانسجام لم يكن « الملا » وفي أمر الطفل فيما يتعلق بتربيته ويكفيها دلالة على ذلك ما يقوله ولي أمر الطفل للملا عندما يسلمه ابنته « شرف » ياملا ترى لك اللحم ولنا العظام ، أي اعمل ما نشاء وبصبح ان نسمي هذا الانسجام بالمؤامرة اللاشعورية على حياة ومستقبل الطفل .

والويل للطفل ان تأخر في حفظ دروسه في الوقت المحدد له أو أخطأ في قراءة درسه . والويل كل الويل له اذا لم يحضر (الحنسية) في وقتها والحنسية هي ان يدفع الطفل « آنة » وتساري اربع فلوس كل يوم خميس (للملا) والا فالضرب ثم الطرد وليس للضرب مكاناً مميّناً في

جسم الطفل . وكَم من طفل ذهب الى اهله والدم يكسوه بفعل هذا
الضرب .

ويتقاضى الملا أجراً شهرياً عن ذلك قد لا يتجاوز الروبية أي ٧٥ فلساً
وللملا حق في لحم الضحايا ، والقطرة .

واذا انتهى التلميذ الدراسة يقال له « خاتم » فعليه ان يدفع الختامه
وهو مبلغ متعارف عليه ، فان كان الخاتم فقيراً يستعير له اهله سيفاً
مذهباً وعباءة وعقالاً مقصبين يرتديها ثم يسير منه فريق من زملاءه الاطفال



● الاحتفال بنجم القرآن ●

والدته أو إحدى قريباته في الاحياء يدخلون البيوت الغنية ويقرا احدهم
الختم وهو كتيب صغير معد لهذا الغرض يقرؤه جملة جملة ويرد عليه
بقية الاطفال بكلمة (آمين) تبتدىء القراءة كذا (الحمد لله الذي هدانا)
وهنا يرد الاطفال قائلين (آمين) الى آخره وينزلوا يدخلون البيوت بيتاً
بيتاً الى ان يجتمع لديهم المبلغ المطلوب (للملا) وهذه آخر مرحلة من مراحل
التعليم في ذلك الوقت .

هذا هو أول وآخر ما يصل اليه التلميذ من دراسة . وفي سنة ١٣٣٠ هـ
أنشئت أول مدرسة نموذجية عرفت بالمدرسة المباركية وهذه ايضا تختلف

بمورها عن الكتائب المشار اليها الا من حيث ضخامة البناء وتقسيم
 التعليم الى فصول أما التعليم هو هو . القراءة والكتابة والحساب انما
 اضيفت اسماء جديدة لهذه المواد ، أما الاساتذة فمعظمهم من اصحاب تلك
 المدارس وسياسة الضرب بالمصا والقلقة والحبس في غرفة مظلمة وسلسلة
 طويلة بطرفها خشبة كبيرة يربط اليها التلميذ وغير ذلك لم تتغير وظلت
 هذه المدرسة التي قلنا عنها انها نموذجية على تلك الارض الى عام ١٩٥٦



عبد الرحمن العبد العزيز البراهيم

حيث أزيل منهج التعليم القديم من جذوره وحل مكانه التعليم وفق
الاساليب الحديثة بواسطة اساتذة جلبوا لهذه المهمة والحقيقة ان التعليم
دخل مرحلته الجديدة من هذا التاريخ ثم اخذ في التطور شيئاً فشيئاً
الى الوضع الذي نشاهده اليوم .

وان أول مدرسة انشئت في الكويت على النمط الحديث هي المدرسة المباركية
نسبة الى أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح . وان أول من فكر بها هو
المرحوم السيد ياسين طباطبائي . أما الذي تبنى الفكرة ودعا إليها وباشر
جمع التبرعات له هو المصلح الكبير الشيخ يوسف بن عيسى القناعي . وقد
ساهم في انشائها غالبية تجار الكويت فاجتمع لها في وقت قصير ما يزيد
على الثمانين ألف روبية كان للمرحوم قاسم بن محمد آل ابراهيم^(١) وابن
أخيه عبد الرحمن بن عبد العزيز آل ابراهيم^(٢) النصيب الاوفر من هذه
التبرعات فقاسم تبرع لها بثلاثين ألف روبية وعبد الرحمن بعشرين ألف
روبية . وبوشر في بنائها سنة ١٣٢٩ هـ . نحت اشراف الشيخ يوسف بن
عيسى القناعي وافتتحت عام ١٣٣٠ هـ . وان أول مدير لها هو السيد عمر
عاصم الازميري وأول هيئة تدريس باشرت التعليم فيها هم الاساتذة
التالية أسمائهم :

| | |
|----------------------|------------------------|
| يوسف بن عيسى القناعي | مدير أعلماً ومعلماً . |
| السيد عمر عاصم | مدير إدارياً ومعلماً . |

-
- (١) توفي الشيخ قاسم الابراهيم في يومى سنة ١٩٥٧ م .
(٢) توفي الشيخ عبد الرحمن الابراهيم في البصرة سنة ١٩٩٠ م .

الشيخ يوسف بن حمود معلم
 الشيخ عبد العزيز الرشيد م
 الشيخ حافظ وهبه المصري م
 عبد العزيز بن حمد المبارك الاحصائي م
 نجم الدين الهندي م



بعض اساتذة المدرسة المباركية وهم

من اليمين : ١) السيد عمر ٢) الأستاذ عثمان عبد اللطيف العثمان ٣) محمد اسماعيل

٤) الأستاذ ادريس ٥) عبد الله عبد اللطيف النمر

٦) الأستاذ سالم الحسينان

محمود الهبتي معلماً

الشيخ محمد خراشي

الشيخ نوري عبد الباقي الموصلي

عبد القادر البغدادي

عبد الملك بن صالح المبيض

والمدرسة المباركية هي أول مؤسسة اطلق عليها اسم أحد امراء الكويت .
ولا بد لنا قبل خروجنا من هذا البحث أن نأتي بفبذة قصيرة عن حياة
السيد عمر وسيرته في الكويت .



السيد عمر المتوفي سنة ١٩٥١ م

في عام ١٣٢٨ هـ قدم السيد عمر الكويت تصحبه عائلته المكونة من
زوجته وابنه السيد محمد الذي لم يتجاوز الماشرة من عمره وبتناً لم تبلغ السابعة
بعد وقرر البقاء فيها لا لاقاه من حسن الوفادة وكرم النفس خصوصاً من
أميرها الشيخ مبارك الصباح وبقي أفراد العائلة توفي عام ١٣٣٠ هـ عندما

تم بناء المدرسة المباركية وأصبحت جاهرة لاستقبال الطلاب اختير السيد عمر مديراً لها بالاجماع وقام في تأدية عمله هذا بكل أمانة وإخلاص مما نال رضا واستحسان عموم الكويتيين ومكث في عمله حتى عام ١٣٥٦ حيث أحيل على التقاعد بسبب التغيرات الكبيرة التي طرأت على برامج التعليم وعكف في بيته لا يخرج إلا نادراً الى أن وافاه الاجل المحتوم سنة ١٣٧١ هـ .

لقد كان السيد عمر هذا مثال النشاط والعمل الدائب فهو لا يكاد يتهي من تأدية عمله حتى نجده في ورشته الصغيرة الكائنة في بيته منهمكا في



المدرسة المباركية في بنائها الجديد

يلج بعض الآلات الصغيرة وماكينات الخياطة التي يأتي إليها بها الاهالي .
والسيد عمر ذو صوت جميل جداً عندما يقرأ القرآن وقراءته
للشعبه على أبس متينه من فن التجويد وقد ألف رسالة بهذا الفن لطلبة
الدرسة المباركية . هذا بالإضافة الى انه خطاط ماهر حتى انه خصص
ملا لتعلم الخط وآثاره في هذا الفن واضحة بين الزميل الاول من
مذته . وهو الى جانب هذا كله متدينا ومن الاتقياء رحمه الله .

قانون المرافعة معارف الكتبة

المادة الأولى - يبايع المجلس المعارف من سنة المصادق ومسا المصادق في كل سنة من السنة المصادق

المادة الثانية - يحق للمجلس في كل سنة من السنة المصادق ومسا المصادق في كل سنة من السنة المصادق

المادة الثالثة - يعقد المجلس المعارف في كل سنة من السنة المصادق ومسا المصادق في كل سنة من السنة المصادق

١ - يتم فخط المصادق ومسا

٢ - التت فخط المصادق ومسا

٣ - تصحيح مصادق ومسا

٤ - تصحيح مصادق ومسا

٥ - وضع المصادق والمصادق

المادة الرابعة - تصحيح مصادق ومسا المصادق ومسا المصادق ومسا المصادق

المادة الخامسة - يتم فخط المصادق ومسا المصادق ومسا المصادق ومسا المصادق

١ - تصحيح مصادق ومسا

٢ - تصحيح مصادق ومسا

٣ - تصحيح مصادق ومسا

٤ - تصحيح مصادق ومسا

٥ - تصحيح مصادق ومسا

٦ - تصحيح مصادق ومسا

٧ - تصحيح مصادق ومسا

٨ - تصحيح مصادق ومسا

صورة لقانون المعارف وهو أول قانون صدر من نوعه

اللورد كرزن

اول شخصية رسمية كبيرة تزور الكويت

ان زيارة اللورد كرزن اوف كدلستون نائب الملك والحاكم العام في الهند الى الامارات العربية في الخليج والتي من بينها زيارته للكويت لم تكن ارنجالية او مجرد تطبيق فكرة بنت ساعها وانما هي وفق خطة مدروسة بمنية وضع اول خطوطها وزير الهند في بيابن له على مجلس العموم البريطاني القصد منها احكام الروابط بين بريطانيا واسراء هذه البلاد ووضعها داخل النفوذ البريطاني . والكويت هي آخر من ارتبط مع بريطانيا بمعاهدة حماية .

قدم اللورد كرزن الكويت باسطول حربي كبير واستقبل فيها استقبالا لم يكن للكويت عهد بأمثاله واقدم وصف الاستاذ عبد العزيز الرشيد وهو شاهد عيان هذا الاستقبال بأنه في منتهى الروعة والذوق . وقد حشد الشيخ مبارك لهذا الاستقبال كل الامكانيات ليجنب الكويت من رأي سخييف قد يقال منها ويرفع من مكانتها امام كبار رجالات الانكليز وزير الرأي السائد بان الكويت بقية من بقايا العصور المظلمة . وكان الشيخ مبارك قد أحضر من الهند عربية جميلة تجرها اربعة خيول لتكون

تحت تصرف الزائر البريطاني الكبير مدة مكوثه (ولكنه لم يلبث سوى
بضع ساعات ثم غادر الكويت) وهذه العربة اخذ يستعملها الشيخ مبارك
فيما بعد وهي اول عربة خيول عرفت في الكويت .



● اللورد كرزون ●

مؤتمر الصبيحية

ان اول مؤتمر عقد في الكويت هو مؤتمر الصبيحية المنعقد سنة ١٣٣٩ هـ بين الدولة العثمانية ممثلة بوفدها المكون من السيد طالب باشا النقيب رئيساً وعضوية كل من عبد اللطيف باشا المنديل وأحمد باشا الصانع وجمال بك أحد مرافقي السلطان محمد رشاد وسامي بك متصرف الاحساء سابقاً وهو آخر متصرف لها . وبين الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سلطان نجد . والشيخ جابر بن مبارك الصباح الذي أرسله والده على رأس وفد كويتي لحضور المؤتمر كراقيين . وما كان لمبارك ان يرسل ابنه جابراً لحضور هذا المؤتمر لو أنه عقد خارج حدود الكويت وما كان المؤتمر ان يعقد في الكويت لولا رغبة مبارك التي ابداهها لابن السعود وألح في تحقيقها . لان المفاوضات كانت تدور حول موقف ابن السعود من الدولة العثمانية بعد احتلاله الاحساء وطرد متصرفها سامي بك الأنف الذكر وعن امكانية استعادة نفوذها على تلك المنطقة المتفرقة على الخليج .

وكان مبارك يرمي من وراء عقد هذا المؤتمر داخل حدود الكويت الى احد امرين اما تسف المؤتمر لتلجأ اليه الحكومة التركية اخيراً وتجعله وسيطاً بينها وبين ابن السعود فيكون له فضل انجاح ماعجز عنه طالب النقيب وزملاءه او انه كان يرمي الى احباط المؤتمر واخفاقه نهائياً



● مبارك الصباح ●

ليقدم للانكليز الذين باتوا يراقبون هذا المؤتمر بين الجد والحذر برهاناً قوياً على صدق نواياه التي كثرت شكوكهم حولها وانه الصديق الخالص الساهر على مصالح الامبراطورية ، ومبارك في هذا الوضع كان يمثل دور اللاعب على الجاين . ولكن ابن السمود على ما يبدو واضحاً عرف ما يرمي اليه الشيخ مبارك منذ اللحظة الاولى



● السلطان عبد العزيز آل سعود ●

ففي جلسة الصباح الاولى استحال ابن السمود فيها الى بركان متفجر على الاتراك وراح يذفهم بحممه على مسمع من الشيخ جابر وبقية اعضاء الوفد الكويتي ووصفهم بالكذب والخداع وانهم قوم لا يؤمن لهم جانب

وتاريخهم معروف بمنا منذ القديم . فإذا كنتم حقيقة تبغون مصالحتي
فدونكم والذي الشيخ مبارك فهو الواسطة بيني وبينكم .

وهذا الهجوم من قبل ابن السعود كان مبيتاً يقصد به التمهيد على
الوفد الكويتي كما يقين لنا من الاجتماع الثاني . وفي المساء قبل منتصف
الليل بقليل هب ابن السعود من خيمته وتسلل إلى خيمة الوفد التركي
حيث طالب النقيب وزملائه بانتظاره وتم الاتفاق بينهم على أن يكون ابن
السعود موالياً للدولة العثمانية فقط مقابل امداده بالأسلحة والذخائر والمال



الشيخ طالب باشا النقيب

وفي الصباح صدر الوفد التركي المسيحية الى البصرة ماراً بالكوت
فاستقبلهم الشيخ مبارك بالحفاوة والتكريم وسألهم عن نتيجة المفاوضات
فأجابوه بما دار في الجلسة الاولى فقال لهم مبارك (قلت لكم عن الرجل
انه سفيه ولا يملك قيادة احد عيري) .

ان هذا القول من مبارك إنما هو حقيقة يعرفها ابن السعود جيداً
لهذا السبب انتأى بهذا المؤتمر عن محيط الكوت الى حدودها ليتضاءل
نفوذ مبارك عليه . وفي الحقيقة ان ابن السعود كان مرفقاً في هذا المؤتمر
كل التوفيق ومن أبرز مظاهر هذا التوفيق انه استطاع اقناع الشيخ
مبارك ان يكفني مقده في المسيحية بند ما كان مصراً على عقده في
الكوت نفسها يضمن له النجاح .

وبعد ايام أقام عبد الوهاب باشا القرطاس في قصره بالسراجي مأدبة
كبيرة على شرف الوفد حضرها الشيخ مبارك الصباح والشيخ خزعل
والي البصرة شفيق كالي باشا وكان الحديث يدور حول مؤتمر المسيحية
وقال الشيخ مبارك مخاطباً الوالي (ألم أقل لكم انكم لا تغفلون الا اذا
انتدبوني انا للتوسط بينكم وبين ابن السعود وما طلبت ذلك منكم والله
الا لأمرين أولاً لكي أقوم بخدمة للحكومة العثمانية وثانياً لكي أستمر على
ابن سعود لأن السقية لا يعقل مايقول) .

فاجاب الوالي : رأيك هو الصواب ولكن الامر انقرط .

وبعد اسبوع وردت الى والي البصرة برقية من الباب العالي فيها
الموافقة على ماقرر في مؤتمر المسيحية مقروناً بالشكر لابن السعود
وبالوسام العثماني الاول وحمل السيد طالب البرقية وذهب بها الى القليبه
حيث الشيخ مبارك هناك وقرأها عليه فكانت مفاجأة دهش لها الشيخ مبارك



احمد باشا الصانع

ثم ارسل الشيخ مبارك أحمد مقربيه وهو عبد العزيز آل حسن الى
الامير عبد العزيز السعود بهنئه وبعائبه لانه لم يخبره بالاتفاق .

فكتب الامير عبد العزيز اليه الكتاب التالي :

و اني ابنك وقد أهنت نفسي في القدوم من الجبيل الى الكويت وما
ذلك الا حباً بك وعملاً بارادتك . ولكن كيف ان ارضي والذي وهو
يامرني بأن لا اتفق والانكيز وان لا اتفق والترك . فاذا بين لي والذي
الطريق الثالث اسلكه راضياً شاكراً ولكني أسأل والذي الآن كيف
استحسن ذلك الكلام في ولده علي مائدة ابن قوطان .

فرد عليه الشيخ مبارك بما معناه :



لا تصدق بأقوال طالب اللعين وتؤكد يا ولدي
إني أبني التظاهر أمام الأتراك بالبعد عنك لأدرك
لك الغاية التي تشدها .
ولقد حال نشوب الحرب العالمية دون تنفيذ
هذا الاتفاق .

عبد اللطيف باشا المنديل

الفرامفون

أول من أدخل آلة الفرامفون إلى الكويت رجل يقال له عبد الله الزيري من عبيد آل الراشد امراء الزبير وكان ذلك في أواخر عهد مبارك الصباح ووضعها في مقهى له في الصفاة بجانب دائرة الامن القديمة وما علم الناس بأمر هذه الآلة العجيبة حتى أخذوا يتوافدون لمشاهدتها والاستماع إليها من كل حذب وصوب . وصار لا يشغلها للناس إلا بعد أن يدفع كل فرد دأته ، هندية ثم يأمر بأحدهم أن ينفي أو يتكلم في جماعتها وهي تسجل وإذا انتهى أدارها مرة ثانية ليستموا نفس القاء أو الكلام وصارت هذه الآلة القريبة حديث البيوت والمجالس فمن قائل (هذه من علامات القيامة) وقائل آخر (ما أصدف إلا ان الشيطان خاطبته فيها وينفي) إلى غير ذلك من الأقوال واغتم الشيخ سالم المبارك المعروف بتدبته فرصة سفر والده إلى الحيرة ومنعها . وهذه الآلة تعتبر أول آلة لتسجيل الصوت دخلت الكويت .

الحمام

أول حمام انشئ في الكويت هو الحمام الذي اشترك في تأسيسه جماعة من أعيان الشيعة وكان على رأسهم الشيخ خزعل بن مرداؤ ، وفي هذا



الشيخ خزعل بن مرداؤ

الحمام في مكان يقع وسط البلدة في راحة الشيخ مبارك الصباح بالقرب من مسجد مبارك .

أسس هذا الحمام في أواخر عهد الشيخ مبارك . وكان للشيخ خزعل النصيب الأكبر من الأسهم بالإضافة إلى ملكية الأرض العائد معظمها له . ولم يلاق هذا الحمام منذ تأسيسه النجاح المتوقع له . وطبيعي أن يكون كذلك لأن المشكلة في نجاحه وعدم نجاحه كانت تكمن في وجود الماء العذب والماء كما هو معروف غير متيسر للشرب ، فكيف به للحمامات ، ولقد تماقب على إدارته أناس كثيرون ولكنهم فشلوا وأصيبوا بخصائر جسيمة ولم يستطع أحداً منهم أن يغير شيئاً من واقعه المبرر فإن تمكنوا من تغيير طعم ورائحة مياهه المالحة الأسنة وأضافوا مثلاً أكياس من السكر وراميل من ماء (الكولونيا) إن مسح ذلك فأين هم من الروائح الكريهة المنبعثة من بلايته ومخاري مياهه . وفي الحقيقة لم أجد لهذا الحمام من الجمل ما ينطبق عليه خيراً من هذه الجملة (الداخل إليه مفقود والخارج منه مولود) .

أول ما كينة للنامليت

إن أول ما كينة للنامليت (السكازور) في الكويت هي لرجل يدعى (ابراهيم جنو ابو مشري) كان يشغل وظيفة باشكاتب في بيت الوكيل ويقال أن أول من جلب ما كينة للنامليت رجل إيراني . . . ووضعها في مقهى من القش عائداً له في موضع قيصرية الشيخ فهد السالم قبل بنائها . ولكنها لا تتسع إلا لشبشة واحدة وبعد مدة شب حريق في المقهى المذكور والمقاهي المجاورة له واحترقت وكان ذلك في عصر الشيخ مبارك الصباح ،

البريد

في الفترة الطويلة التي سبقت عهد الأمير جابر المبارك الصباح عليه السلام تكن في الكويت دائرة رسمية للبريد تتولى نقل وتوزيع الرسائل والحوالات والطرود وغيرها الا ما كان من أمر بيت (المزيد) أو بيت الساعي (اي ساعي البريد) كما يسمونه في ابان عهد الشيخ مبارك فالاهالي يأتون برسائلهم الى ديوانية (المزيد) ويلقونها في كبس معلق هناك وممد لهذه الغاية بعد ان يلصق اصحابها عليها طوامع بريد هندية ويقوم رجل من آل مزيد يقال له ناصر أو اخيه علي المزيد بنقل البريد الى البصرة وتسليمه الى دائرة البريد لتوزيعه ضمن بريدها داخل العراق وخارجه وكذلك شأن البريد من البصرة ويتعاقب الاخوين علي نقل البريد من والى البصرة وكثيراً ما يلتقيان في الطريق بين البصرة والكويت (هذا رايح وهذا جاي) وهكذا . وبأخذ آل مزيد أجرة بسيطة متعارف عليها على كل رسالة . وكذلك الحكومة فلها تساعدهم بعض المال بين الحين والآخر تشجيعاً لهم . ولا تعرف من الذي كان يتولى نقل البريد بهذه الطريقة قبل آل مزيد . هذا فيما يختص بنقل الرسائل اما الأمانات والطرود وكثيراً من الرسائل ايضاً التي لا يستسيغ اصحابها ارسالها بواسطة آل مزيد فان الاهالي يتمددون في ارسالها على ربانة السفن والمسافرين . وفي اغلب الاحيان يلاقي الاهالي مصوبات كبيرة في

كيفية ارسال رسائلهم وحوائجهم وضمان وصولها عن التلف والضياع
وما اكثر ما يتعرض له هذه الرسائل والحوائج من تلف وضياع او تأخير
في اقبال الرسالة الامر الذي يفقدها فعاليتها مما يعود على اصحابها
بالاضرار الجسيمة هذا بالإضافة الى الاجور الباهظة التي يدفعها المرسل
في بعض الاحيان الى حامل رسالته لضمان وصولها بالسرعة المطلوبة اما
امير الكويت وبقية افراد العائلة والمقربين فرسائلهم مؤمنة في اي وقت
شاءوا حيث تتولى دار الاعتماد البريطاني نقلها اما برقياتهم فانها ترسل الى
بوشهر لتبرق من هناك .

وفي عام ١٣٣٥ هـ اخذ الامير جابر المبارك يعمل وساطته لدى المعتمد
السياسي البريطاني في الكويت الكولونيل هاملتون على ان تتولى دار
الاعتماد نقل بريد اهل الكويت ضمن بريدها ريثما يتم الاتفاق على تأسيس



دائرة البريد بالكويت

دائرة للبريد في الكويت فوافق المعتمد على نقل وجهة النظر هذه الى
المراجع العليا وبعد ايام قليلة جاء الرد بالموافقة على نقل الامانات فقط
دون الرسائل .

وفي اخر عهد الامير جابر المبارك الصباح تم الاتفاق على تأسيس اول
دائرة للبريد في الكويت فتأسست هذه الدائرة المتفرعة من دائرة البريد
والبرق الهندية واتخذت مكاناً لها في دار الاعتماد (بيت دكس) المعتمد
البريطاني السابق لدى حكومة الكويت ولكن هذه الدائرة لم تقدم طويلاً
لاسباب عدة اهمها الاجور المرتفعة التي تفرضها على الحوالات والطرود
والرسائل فالبريد الهندي يأخذ رويتين فرق تحويل عن كل مائة روبية
في حين ان العرض الذي تقدمت به دائرة البريد والبرق العراقية الى
حاكم الكويت لا يأخذ سوى روبية واربع ائات فقط عن كل مائة روبية
وكذلك شأن الرسائل خارج منطقة الخليج العربي والهند فان البريد
العراقي اقل اجور منه في البريد الهندي فلهذه الاسباب وغيرها ابدت
دائرة البريد الهندية عام ١٩٢٩ م بدائرة بريد عراقية اما الطوابع التي
كانت تلتصق على الطرود والرسائل وغيرها في كل من دائرة البريد
الهندية ودائرة البريد العراقية فلها طوابع حكومة الهند البريطانية مكتوب
باسفلها اسم الكويت باللغة الانكليزية .

اما مقرها ففي اقصى الحي الشرقي من البلدة في بيت (أم محمد
الصباح ^(١)) واستمرت هذه الدائرة في تأدية خدماتها البريدية على خير
مايرام حتى عام ١٩٤١ م ثم عادت دائرة البريد الهندية وظلت الى

(١) محمد الصباح هو الامير السادس للكويت

سنة ١٩٤٨ ففي أول شهر أبريل من هذه السنة أصبحت هذه الدائرة تابعة للبريد الإنجليزي مباشرة وكذلك البرق حيث صار مركز البرقيات بالنسبة للكويت في لندن حتى عام ١٩٥٩ حيث تشكلت في الكويت دائرة بريد وطنية باسم (دائرة البريد والبرق والهاتف) وفيما يلي نص الاعلان الذي انشيت بموجبه خدمات البريد البريطانية ان ادارة البريد والبرق والتلفون تفلن للجمهور الكريم انها ستستلم الخدمات البريدية الخارجية في الكويت اعتباراً من أول فبراير عام ١٩٥٩ وبذلك تصبح الادارة مسئولة دولياً عن كافة الخدمات البريدية في الكويت ويتوقف استهلاك طوابع البريد البريطانية ويستماض عنها باستهلاك الطوابع الكويتية من مختلف الفئات الخ ...

رئيس دائرة البريد والبرق والتلفون

أول تفراف في الكويت

كانت الكويت في أوائل عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح وفي اليهود التي سبقتها في وضع أشبه ما يكون بالعزلة عن بقية بلدان العالم ومعزولة حتى عن جيرانها بسبب انعدام وسائل المواصلات السريعة فالأخبار مثلاً منها وإليها لا تصل إلا بعد مضي وقت طويل من حدوثها والمسافر منها وإليها يأخذ وقتاً طويلاً في قطع المسافات إما بواسطة السفن الشراعية أو على ظهور الجمال والخيول وما إليها . هذه هي حالة الكويت في تلك اليهود وكان أهل الكويت وخصوصاً الأمراء منهم يشعرون بهذا التأخر ويتألمون منه كلها يشاهدون معالم المدنية ووسائل النقل السريعة في تطور مستمر في بعض البلاد المجاورة . ويمزى تخلف الكويت وتأخرها في هذا المضمار عن بقية البلاد الأخرى إلى أمور أهمها الخدر والخوف من التدخل الأجنبي في شؤونهم لأن المدنية في اعتقاد الغالبية العظمى من أهالي الكويت لا يمكن أن تأتي إلا عن طريق الأجنبي وهم لا يريدون تمكينه وفتح ثغرة بين صفوفهم يشرب منها إلى داخل بلادهم ، ولكنهم في نفس الوقت سريري الاقتناع إذا ما رأوا أن هذا المشروع أو ذاك لا يمس كياناتهم فأنهم يقبلونه ولا يترددون في تحقيقه وهم يثقون بأمرائهم كل الثقة فالأمير هو المرأة الصادقة التي يمكنك التعرف بواسطتها على نفسية الشعب

وما يدور في خلدنا والادلة على ذلك كثيرة لا مجال لسردها لأن في ذلك خروجاً عن المقصد .

وخير مثال على ما قلناه مسألة « نصب التلفزيون الاسلوبي » .
ففي عام ١٣٣٠ هـ عرض الانكليز على الشيخ مبارك فكرة « نصب
تلفراف لاسلكي » في الكويت فقابل الاهالي بما فهم الشيخ مبارك هذه
الفكرة بشيء من الاستمزاز وخشوا ان يكون وراء هذا المشروع ما وراءه
وبعد هذا جرت محادثات بهذا الخصوص بين الشيخ مبارك من جهة
والسير برسي كوكس المقيم السياسي في الخليج من جهة أخرى أدت
اخيراً الى اقتناع الشيخ مبارك بفوائد هذا المشروع واقنع معه الاهالي
وفيما يلي الرسالة التي بعث بها الشيخ مبارك الى السير برسي كوكس
وفيها يعلن موافقته .

من معالي السير مبارك K. C. I. E.
الى اللقنسات كرنل - السير برسي كوكس K. C. I. E. G. S. I.
المقيم السياسي في الخليج الفارسي .

التاريخ ١١ شيبان ١٣٣٠ هـ الموافق ٢٦ تموز ١٩١٢ م .
يسرني أن أتناول غابرتكم الجليلة المؤرخة في ٢٧ رجب ١٣٣٠ -
١٣ تموز سنة ١٩١٢ م الذي فيه أشرتم الى رغبة الحكومة الامبراطورية
بوضع تلفراف في مدينتنا الكويت وجاء فيه عند عودتكم الى بو شهر وجدتم
كما توقسم التعليمات الاخيرة من الحكومة الامبراطورية لتعبرونا برغبتها
وتطلبون من عندنا التعاون معاً بهذا الخصوص وان وجود البرق سيكون
مصدر راحة وسهولة الى الحكومة وشعبنا واني اخبرت شخصياً ذائكم
المحترمة عندما اسمعني الحظ وتشرفت بمواجهتكم حول تعاوني وموافقتي في

هذه القضية وغيرها من القضايا التي تؤدي الى الاطلاع والتي ترتأونها
موافقة لتزفيه شعبنا وحسب رغبتكم الموقرة وان الكابتن شكيبير صديقنا
سيشرح لنا القضية مفصلاً حسب أمركم .

وعندما يبدأ العمل نحن ايضاً نبين له الطريق التي تؤول الى راحتنا
ونسأل الله أن يكلل جهودكم بالنجاح ويساعدكم لما فيه الخير ويساعدنا
على الحصول لكل ما يرضيكم قولاً وفعلًا . نأمل ان نستمر انظاركم علينا
وارجو ان تقبلوا احترامنا الكلي ودوموا حفظاً .

الختم

الشيخ مبارك الصباح

ولكن الانكليز أرجأوا هذا المشروع الى وقت آخر وفي عهد الشيخ
سالم المبارك عاد الانكليز وطلبوا منه الموافقة على تحقيق هذا المشروع
فابدى تناهما ولكنهم لم يلتفتوا له فنصبوا التلغراف من العراق الى الكويت
وأدرك الكويتيون بما فيهم الامراء أهمية هذا المشروع وقادته وهو أول
تلغراف في الكويت .

الكويت في عصبة الأمم

لأول مرة في تاريخ الكويت يرد اسم الكويت ويتردد في مناقشة بين أعضاء أعلى هيئة دولية هي عصبة الأمم التي تشكلت بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة ، جاء ذكرها في المذكرة التي بعث بها الشريف حسين بن علي ملك الحجاز الأسبق وهو في منفاه في قبرص إلى سكرتارية عصبة الأمم والتي يتمحرفها الأوضاع السبقة السائدة في الجزيرة العربية وتعديات ابن السعود المستعمرة مستشهداً بتعدياته على أمارة الكويت في حمض والجفرا وغيرها .

مطائن الخياطة

في حوالي ١٣٢٥ هـ بدأت مكائن الخياطة تأخذ طريقها الى الكويت لتحل محل الخياطة اليدوية وان اول من خاط عليها بالاجرة في الاسواق مبارك بن عصفور ورجل من اهل العراق يدعى توفيق احمد الذي صار يخطط للشيخ مبارك وهو اول من خاط الالبسة الافرنجية في الكويت وكان الاقبال عليها في البداية ضئيلا لان الغالبية تفضل شغل الابرة لدقتها وجعلها بخلاف الخياطة على الماكينة التي غالباً ما تأتي معوجة وغير متسقة ثم أخذ استعمالها ينتشر تدريجياً في البيوت وفي الاسواق حتى أصبحت من الآلات الضرورية التي لا يخلو منها بيت .

ومكائن سنجر هي اول الاصناف التي عرفت في الكويت وانت السيد فخري السيد رجب هو اول وكيل لبيعها في الكويت من قبل الوكالة العامة ببغداد وكان ذلك عام ١٩٣٠ م وفي سنة ١٩٣٢ استلم الوكالة في الكويت الحاج محمد امين احمد الذي غلب عليه اسم «امين سنجر» ولا يزال وكيلها ، أما أول من قام بتصليح المكائن فهو السيد عمر عاصم الازميري .

وفاة مبارك الصباح

توفي الشيخ مبارك الصباح الساعة الثانية والنصف من ليلة الاثنين ٢١ محرم سنة ١٣٣٤ هـ وقد مشت الكويت كلها وراء نعشه ورتاه الشعراء وفيها يلي قصيدة للشاعر الكبير حمد المفلوئ تقتطف منها هذه الايات :

الشاعر الكبير المفلوئ يرثي الشيخ مبارك ويؤرخ وفاته

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| خطب دهاناً يا ملاً يوم الاثنين | أسمى به الخطا طر حزين ومكسور |
| جلاً السعائر في قلوب المحبين | يشمل لها شبه نار تنور |
| فبكي وتفرك من لظا الوجد بينين | ولطوح الفونات والمكل معذور |
| فبكي على اللي ليت ما حانه البين | ولا فجعنا في سراج لنا نور |
| مبارك المشهور زين الحلين | ولد صباح اللي له الحمد منشور |
| يوم انتقل في يوم واحد وعشرين | عنا اغتنى واضحا بنا الوجد مسجور |
| سنة أربع فوق ألف عام وثلاثين | نرصد وفاة الشيخ في شهر عاشور |
| ومنها : | |

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| حبر وفي حكمة تضعيع البراهين | مفراض باض المعاضد ومنجور |
| سم على كبد العدا والمضدين | الي على القرصة هميمين واحضور |
| مزجوم بالظلم وجهه المفلين | ومن طاوله طالت ليليه مشور |

أمس لنا ساس سبر الحبين
الحاكم السردار سقم المعادين
باشر ويشر بالنصر وادرك الخين
شيخ عني ربي يدومه لنا استين
ومنها :

هذا ولا حنا من الموت جزعين
مير المصيبة ياملا كبر حميرين
قصصة مانتوزت بالموازين
ترجي من اللي ترتجيه المصلين
يجبر عزانا عقب فرقاء ويمكين
ويجعل مقرة في جوار الشين

صحبت رفيع الشأن شيخ ومنصور
أبو جاسب اللي بالكرم مذكور (١)
حيثه لنا مهر كذا السيف مشهور
ويحمل عدوه دأيم الدوم مدمور

هذا طريق المخاليج ماثور
تضني الخواس وتودع الحبيب مطرور
وحزن يجسد كل ما هل مشهور
الواحد اللي بالشكر دوم مشكور
من فارقه بالصبر والعز راسرور
في لجنة القردوس تحضا به الحوز

(١) أبو كاسب : يعني الشيخ خزعل بن مراد

الخرافات

في الكويت خرافات وتقاليد مثل بقية البلدان الا انها اقل واخف وطأة وهي في طريق الزوال فمن هذه الخرافات قصة الزار والحفلات ذات التكاليف الباهضة التي تقام له ليفحص عن نوعية المرض أو العفريت المتقمص في جسم المريض كما يقولون ولا تسأل عن المطالب التي يطلبها الشيخ ان كان المريض امرأة ، أو الشبيخة ان كان رجلاً والتي تنوء تحت كاهلها او اسط الناس فكيف بالفقراء .

ومن الخرافات الدارجة حفلات الموائد التي تقام بين الخين والآخر وما يتخللها من مضجكات واصوات هي اقرب الى نبح الكلاب .
ومن الخرافات الشائعة بين الناس « الحجاب » الجامعة وذلك بان يشد الشخص الى عنقه أو صدره خجاباً ليقبه شر الشياطين ويحميه من الحان والمردة ويمنع عنه الاحلام المزعجة والاشباح الخفيفة ويسهل له كل أمر صعب ويفتح امامه كل طريق مقفل .

ومن التقاليد السيئة هي انه اذا آلمت أحدهم عينه فانه يربط خرقة صغيرة مغموسة بصنع (الكركم) الى طرف كوفيته ليتمسح بها دموع عينيه واذا كان في احدم جرحاً فانه يضع قطعة صغيرة من الخلتيت ذو الرائحة الكريهة في خرقة صغيرة ويسدها احد منافذ انفه لئلا يشم الروائح الطيبة لانها برغمه مما تؤخر شفاء الجرح الى غير ذلك من الخرافات.

حادثة « محض »

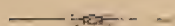
في صبيحة يوم ٢٨ شعبان من سنة ١٣٣٨ هـ وعلى حين غرة قام زعيم مطير فيصل بن سلطان الدويش على رأس فريق كبير من عرباته بهجوم مباغت على عربان الكويت ورئيسهم دعيح السليمان القاطنين حول قرية الماء المعروف فاعمل فيهم سيف سيده بن السعود وحصل بسبب هذا الهجوم المفاجيء مقتلة عظيمة بين عربان الكويت كانت ضحاياها تعد بالمئات وما كانت لتقع بينهم هذه المذبحة وتحل بهم هذه الكارثة لو كانوا على علم قبل وقوعها والسكن الهجوم وقع عليهم قبيل شروق الشمس ومن عدة جهات وبصورة فجائية ومتواصلة بحيث لم يعطهم العدو فرصة الاستعداد ولو لحظة لصدده أو التخفيف من حدته حتى ان زعيمهم دعيح السليمان نفسه اذهله هول المفاجأة وشدة وطأة الهجوم ولم يعد بإمكانه ان يبدى رأيا يصلح لانقاذ الموقف وتلافي الكارثة وهذه الواقعة حدثت ولا ريب من وحي وتصميم عبد العزيز السعود الذي ازعجته مواقف الأمير سالم العدائية المتكررة تجاهه والذي يرى فيه مصدر خطر دائم على مخطط سياسته وبعد هذه الحادثة الرهيبة بات في اعتقاده سالم ان لابد من وقوع حوادث مماثلة في المستقبل وان ابن السعود سيجبرها حروبا متواصلة ولذا عمد في الهجوم على الكويت نفسها فلذا رأى احاطة البلدة بسور يوفر للإهالي الطمانينة .

ما يقصده ابن السعود من وراء حادثة (حمض)

ان كارثة حمض التي دبرها ابن السعود والتي اصاب عريان الكويت وانزلت بهم خسائر جسيمة في الاموال والارواح ماعى الا تدير سياسي عنيف اكثر مما هو تدير عسكري ووجه ابن السعود عن طريق صنيعة فيصل الدويش الى الامير سالم المبارك الذي ما ان تولى الحكم في الكويت حتى بدأت العلاقات بينه وبين ابن السعود تسوء وتنتقل من سيء الى اسوء فمن تركبته لقبيلة العوازم التي يرى ابن السعود انها من بادنة نجد الى مطالبة عرفاً بليبول الى مؤازرته لآل رشيد وغير ذلك مما لا متسع لذكره في هذا المقام . هذه الامور وغيرها هي التي اوغرت صدر ابن السعود واجبرته على فتح باب الحرب بينه وبين سالم على مصراعية وسالم على ما اعتقد ويعتقد غيرنا كان يعتمد في سياسته هذه على الانكليز مسقطاً من حسابه ان الانكليز دائماً مع الصديق الاكثر نفماً والاقوى نفوذاً .

وابن السعود يقصد من وراء هذا الهجوم اصابة عضفوين بحجر واحد اولاً اتهام اهل الكويت وعلى رأسهم اسرة الصباح انه حانق على الامير سالم الذي كان ينبغي ان يكون صديقاً لاعدوا له والله مادام سالماً عارس هذه السياسة المليئة بالكراهية تجاهه فليستمد الكويتيون الى تلقي ضربات اقوى واعنف حتى يغير سالم من سياسته ويعدل عن موقفه وهو بهذا يحاول اثارة الشعب الكويتي او بعضاً من عائلة الصباح على الامير سالم من اجل تصفية الجوى بينه وبين خصمه القوي الداهية او يترك الحكم الى من هو اكثر اعتدالاً في سياسته . ثانياً اشغال فيصل الدويش المشاغب

والخصم العنيد عنه ليتفرغ وينصرف لمعالجة نواحي أخرى قد يكون
الدويز سبباً في إعاقة عن معالجتها لكثرة مطالبه ومشاغباته ومحرشاته
بغيره من المشاغل المأالية لآل سعود . ولكن أهل الكويت كانوا على
العكس مما يعتقدونه فانهم أدركوا بالبدنية ما يقصده ابن السعود من هذا
المهجوم فازدادوا انصافاً بأميرهم سالم المبارك والتفافاً حوله وكانوا أكثر
استعداداً للبذل والقضاء من أي يوم آخر .



بناء السور الثالث

وفي سنة ١٩٣٨ هـ وبعد موقعة «حمض» مباشرة رأى أهل الكويت وعلى رأسهم الشيخ سالم المبارك ضرورة إقامة سور حول الكويت فيها من القارات ومحفظها من أطماع الطامعين . فقام أهل الكويت جميعهم ببنائه والاتفاق عليه . ولم يمض على الشروع ببنائه سوى ستين يوماً حتى اكمل بناءه ويبلغ طوله خمسة أميال يبتدىء من ساحل البحر شرقاً حتى ساحل البحر غرباً على شكل قوس وقد بني من الطابوق الصلب وسنكه من الأسفل متراً ونصف المتر . وبأخذ هذا السمك بالتناقص كلما ارتفع وله أربعة أبواب على النحو التالي :

- ١ = باب الجبرا : لأنه واقع بطريق قرية الجبرا ويؤدي لها .
 - ٢ = باب الشامية : والشامية مجموعة من آبار المياه العذبة التي يستقي منها الأهالي وهي قريبة لهذا الباب . ويقع جنوباً
 - ٣ = باب البريمضي : والبريمضي هذا اسم رجل من البراعة فحده من قبيلة المجاهل ويقع هذا الباب جنوباً .
 - ٤ = باب بيت القار : سمي بهذا الاسم لوجود رواسي من هذه المادة بأقرب منه ويقع شرقاً .
- ومنذ مدة زيد باباً خامساً عند طرفه الغربي في (الوطية) بسبب ثقل (المقصب) هناك .
- وله أيضاً خمسة أبراج بين هذه الأبواب يسمى البرج الواحد منها

ج (الغولة) . وفي عام ١٣٧٦ هـ صدر قرار بهدمه فأزيل ما عدا أبوابه الخمسة فانها تركت لتكون رمزاً لهذا السور وجاء هذا القرار تمسكاً مع التوسع الذي طرأ على المدينة وزوال الاسباب لبقائه . وقد كان من المقرر هدمه قبل هذا التاريخ لولا معارضة المرحوم الشيخ عبدالله الاحمد الجابر الشديدة ولما توفي لم يبق من يعارض في هدمه .



جانب من سور الكويت

حادثة الجهرامؤامرة مدبرة

وفي سنة ١٣٣٨ هـ وبعد عداوات سرية دارت بين ابن السعود وبين مندوب الحكومة الانكليزية المستر «كوكس» في ميناء العقير مباشرة



السردمي كوكس والسلاطان عبد العزيز السعود
أخذت لهما هذه الصورة بعد مؤتمر العقير مباشرة

اوعز ابن السعود الى قائده فيصل بن سلطان الدويش زعيم قبيلة مطير
 بمهاجمة الكويت فهاجم قرية الجبرا في صباح يوم ٢٦ محرم من هذه
 السنة بأربعة آلاف مقاتل بينهم خمسمائة خيال ولم يكن يومها من قوات
 الامير سالم المبارك سوى الفين مقاتل . وكان الامير سالم على علم تام
 بهذا الهجوم قبل وقوعه . فبدأت طلّاع الدويش بأعلامها تتقدم من الغرب
 في أرض سهلة مكشوفة لا يستطيع الارب ان يجد له فيها مخبأ ولما توسط
 الدويش وقومه في هذه الأرض واصبحوا على قاب قوسين او ادنى من
 القرية اصدر الشيخ علي الخليفة الصباح اوامره بفتح النار وكانت على
 رأس حامية قوية يبلغ عدد افرادها الخمسمائة مقاتل معظمهم من أهل نجد



المستر كوكس

القاطنين في الكويت وكانوا مرابطين في (حيالة المبار) وكانت
 هذه الحامية اقرب الحاميات للجيش المهاجم واخذوا بمحصدتهم
 حصداً وتساقط القتلى امامهم كما تساقط اوراق الخريف حتى ساق العدو
 ذرعاً بنفسه وطاشت سهامه وبلغ عدد قتلاه حوالي السبعماية قتيل عدا
 مئات الجرحى ولولا نفاذ الذخيرة بين افراد هذه الحامية لقضي على
 اللوئش واتباعه قضاء مبرماً ، وعندما احس اللوئش بنفاذ ذخيرة هذه
 الحامية امر اتباعه بالتقدم الى داخل الجهرا فترك الكويتيون مرا كزهم
 هارين بانفسهم طلباً للنجاة ولما رأى الامير سالم تدفق العدو الى داخل
 الجهرا باعداد كبيرة اعتصم بالقصر الاحمر .



منظر للقصر الاحمر في الجهرا قبل ترميمه

ودخل معه خلق كثير منتظمين من سكان الجهرا لساء واطفالاً وكان
 الازدحام على أشده عند باب القصر والمنظر مؤثراً ومن بين الذين اعتصموا
 في القصر من الامراء الشيخ علي الخليفة الصباح والشيخ عبدالله الجابر

والشيخ عبدالله الاحمد والشيخ فهد السالم والشيخ علي السالم والشيخ
ابراهيم الجابر الفاضل والشيخ سليمان الحمد .

فيخاف الامير سالم ان يطول أمد الحصار عليه لان الطعام الخزون في
القصر لا يكفي إلا ليوم أو يومين ولا يوجد سوى بئر واحدة لا تصلح
لشرب فرأى أن يرسل من يذبح أنبياء الحصار والخطر المهدق بمن في
القصر وهذا لا يتأتى إلا بواسطة من يتمكن على الخروج من القصر وشق
الجيش المحاصر والوصول الى الكويت فتأدى الامير سالم في خدمته وعبيده
فتقدم إليه عبده موزوق الثوب الرشيد وهو من مشاهير الرجال ومن
الفرسان فقال أنا يا طوليل العمر ثم تقدم إليه خادمه مرشد الشمري .



القديني مرشد الشمري
الذي تحدى الاعداء وخرج من القصر الاحمر

وهو في قوة الشباب ومن الفرسان ايضاً وقال هو الآخر أنا يا طوليل العمر
فلختر لها أجود ما في القصر من خيول فخرجنا على حين غرة من الباب

الجنوبي واسحب خروجهم بسيل عظيم من الرصاص على العدو من داخل القصر .



منظر داخلي القصر الاحمر قبل ترميمه

وماكاد العدو يجزرها خارجين حتى دب الدعر والهلع بين صفوفه وتماخض عليهم لا أبصروا أشعة السفن الكثيرة القادمة من الكويت ولا رأوا كل هذا والخسائر الجسيمة التي أصيبوا بها عمدوا الى الصلح وانهاء القتال فأرسلوا مطلق المسعود مندوباً عنهم الى سالم ليتفاوض معه في أمر الصلح فقال له عند اجتماعه به ان الاخوان قرروا مهاجمة القصر ليلاً منها كان الثمن ولكن فيصل الدويش وعالمهم بن عثمان بن سليمان منعاهم إلا بعد رفضكم الصلح وفي نية الدويش أن يأتي إليكم بنفسه ليتفاوض معكم . ثم سأله سالم عن حقيقة المعركة فاعترف له بكل حراقة قائلا انكم قتلتم كثيراً من الاخوان وبقي الكثير ولم يكن الدويش يتوقع هذه الخسائر في

الارواح ومصيبتهم تماظمت بنفاد ذخيرتهم ولا علم الرسول برغبة سالم في الصلح مضى وبعد قليل عاد بعده مندوباً آخر يقال له متديل بن غنيمان أحد أقارب الدويش ومن زعماء الملاحية من قبيلة مطير فقال لسالم ان الدويش يريد مسالمتكم وهو يدعوكم الى الاسلام والامر بالمعروف والنهي



منظر اقرية الجهرا

عن المنكر وإلى تكفير الأراك فان أطعمم رككم وشأنكم وإلا فسيرخص للاخوان مهاجمتكم وقد أقسوا وتماهدوا فيما بينهم على مباغتكم ليلا فرد

سام عليه بقوله اما الاسلام فنحن مسلمون ولنا بكفار والاسلام بني على خمسة أركان ونحن نحافظ ونعص عليها بالنواجذ واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن نعمل ما في وسعنا عمله ونفقه يعود علينا فذهب الرسول الى قومه ولما كان وقت الغروب ولم يأت أحد من الكويت أخذت حامية القصر في الاستعداد للدفاع ولما مضى من الليل أوله هجم الإخوان بأعداد ضخمة وهم ينادون بصوت واحد (ابراهيم يا عمود الدين . محمد يا رسول الله . هبت عبوب الجنة ونك يا باغيها) قاموا بهجومهم هذا وهم متأبطين الماويل والفؤوس افتح ثغرة بالقصر ولكنهم ما كانوا يقتربون من القصر حتى انفتحت عليهم النيران من فوقهم ومن تحت أرجلهم من منافذ صغيرة في اسفل جدران القصر وان اكثر ما أصيب به الإخوان



علي الخليفة الصباح

في تلك الليلة بأرجلهم وسيقاتلهم فتراجعوا خائبين مدحورين تاركين خلفهم
أمام القصر عدداً كبيراً من القتلى والجرحى .

ساعت هزيمتهم هذه الدويش فقرروا الهجوم بنفسه ولم يكن حظه في
الهمزة باقل من سابقه . وعند ذلك أدرك ان لاجدوى من مطاولة الحرب
بعد هذه الخسائر التي لم تكن في حسابه فقرروا فتح باب الصلح من جديد
ولكنهم في هذه المرة غيرهم في المرة الأولى كانوا جادين فإرادوا ان يتم
الصلح على يد عالمهم عثمان بن سليمان فتوجه بن سليمان الى القصر وانفرد
مع الشيخ سالم وحزت بينهما احاديث ومداولات وكلها تدل على رغبة الدويش
وسالم في الصلح واتفقا على ان يرسل الدويش عن الجهرا الى الصبيحة
وبعد ذلك يأتي الوفد الذي سيمثل الكويت للتفاوض معه من اجل الصلح
ثم مضى بن سليمان وعاد ليخبر سالماً ان الدويش سيرسل بعد قليل من
الجهرا وعند الموعد المحدد ارتحل الدويش واتبعه وانفتح باب القصر
وخرج الناس وكانهم مواليد جدد وقدر عدد من قتل من الجانب الكويتي
بثلاثمائة وخمسين ومن الدويش بألف وخمسمائة قتيل رجلاً ومن مشاهير قتلى
اهل الكويت

الشيخ جابر العبد الله الصباح

امير الجهرا عبد الكريم بن سعيد

علي بن شمالان بن علي بن سيف واحمد السعد الناهض ساولا الخروج من

القصر طلباً للنجاة فلققها برصاص العدو

عبد الله بن علي النجدي

صالح الروميح

مسعود بن عيكل

احمد بن حجي

عبد الله الهولي
 فرحان الثومان
 دريغ بن خيس المطيري
 عبد الله بن حبيب العازمي ، ومنهم من يسميه عبود بن حبيب العازمي
 محمد بن دويهي العازمي
 محمد بن عبد الله المزين
 عثمان بن سيف ، لم يقتل في المعركة وإنما قتله احد خدام الشيوخ عمدا
 عبد الله بن علي بن ملحم من السهول
 عنبر عبد بن عصفور
 مهلهل بن ابراهيم المصنف
 مدوخ تابع سالم المبارك الصباح
 عبد الله بن زمانان
 علي بن عمير
 فهد بن دويلة ومبارك بن دويلة
 عبد العزيز بن غوجان
 عبد الرحمن بن عبد العزيز الحسينان
 محمد بن زامل
 عنبر مديري
 بن منصور خادم الشيخ سلمان الجود السلطان
 محمد العريقان
 دخيل العصبي
 حمد الدريبي

مزعل بن المزل
 ابراهيم العبد الهادي ، مات في المستشفى متأثراً بجراحه
 عبد الرزاق امان ، شاب لم يبلغ العشرين من عمره
 عبد الله الضرمان
 أحمد الضرمان
 مجمل الشلال

سيف العتيقي ، مات في الكويته متأثراً بجراحه
 عبد الله بن جهمان
 حمود بن صالح الرغيب
 احمد السعد الناصر

| | |
|---------------|-------|
| حمود بن عجله | غازمي |
| مرزوق الحريص | " |
| مفلح بن داعم | " |
| سعود بن سحيب | " |
| سالم بن غوينم | " |
| خرشان | " |

مطيزان نظام بنابر العبد الله الصباح قتل معه

| | |
|---------------------|------------------|
| زغال بن غريب | غازمي |
| فهد بن مرزوق بن قصن | غازمي من الصوابر |
| سعد بن زمان | حضري |
| سعود بن عجاب | رشيدي |
| فهد الدريبي | نجدي |

مشاري النجدي
 راشد المنيع
 ابراهيم الحضي
 غانم بن مبارك العميري
 يوسف الخيزم
 عبد العزيز بن معدي
 علي الحنيني
 جبرن الجرن الشلال
 حسين بن عبد العزيز المقهوي
 خليف الشقي
 الحوطي
 صالح الزهاني
 مطلق الحنيز

وان أكثر من تعرض لهجمات الأخوان في بدء دخولهم للجهد هم
 أهالي الجهد فقد كانت خسائرهم كبيرة في الارواح والممتلكات وكذلك
 الصوابز من العوازم وزعيمهم مبارك بن دريع أثناء تصديهم للدوش عند
 دخوله الجهد ومن الذين اسيبوا من عربان الكويت الدباحين من مطير
 الذين قدر عدد من قتل منهم بنحو سبعين رجلا أما شمر ورئيسهم
 ظاري بن طوالة فاصابهم كانت طفيقة .

وقيل انما انتهت المعركة وعادت الامور الى حالتها الطبيعية أمر الشيخ سالم
 التميمي على الذين اسيبوا بهذه المعركة من البدو وفرق عليهم الدراهم فكان يصيب

الواحد منهم ما بين الخمسين روبية والمائة روبية ، أما مبارك بن دريع
فانه نظراً لفداحة خسائره فقد منحه الشيخ سالم ثلاثة آلاف روبية
وقطيعاً من الابل والاغنام ليوفرها على المتضررين من جماعته .
أما الدياجين فقد منح الحاج هلال المطيري كل امرأة منهم فقيمت
بها أربعماية ريال فبلغ عددهن أربعين امرأة .



سوق المناخ

الدويش ينتظر في «الصبيحة»

مكث الدويش وقومه في الصبيحية بضعة أيام وهو يعيش في غمرة من الخيرة والذهول فتارة يعصف به اليأس من تأخر قدوم من يمثل الكويت للصلح معه وتارة يدعغه الخيال ويبنى منه قصوراً شاهقة فيتخيل الأمير سالماً وقد حضى بأئول بين يديه خاضعاً مستسلماً وصار على عليه شروطه ومطالبه ورعا يعضي به الخيال الى ابعد من ذلك فيتصور ان الأمير سالماً ماجاء ليوقع له شروط الصلح فقط وانما جاء ليسلم له مفاتيح البلدة ايضاً .

وبما هو غارق في خياله ساهج في تأملاته واذا به يعود فجأة الى واقعه المرير ليجد نفسه امام رسوله وقد عاد من الكويت ليسلم له كتاباً من الوكيل السياسي الميجر مور وفيه تحذير ضريح من الحكومة الانكليزية للدويش ان هو قام بآلة حركة ضد الكويت في المستقبل .

اسودت الدنيا امام عينيه ومادت الارض من تحته وساد الهرج والمرج بين اتباعه واخذت الشتم تطفر من الافواه على مسمع منه بسبب الخسائر التي تكبدوها دون الحصول على اية نتيجة تذكر وامر الدويش فور الانتهاء من قراءة هذا الكتاب بتفويض الخيام والرحيل ثم جاءت طيارة لتكون في وداعه وسطقت على ارتفاع منخفض واقت عليه كتاباً

آخر مشاهير الكتاب الآنف الذكر . لقد عاد البطل منكس الرأس خيماً
وأبى أن يعود أحد .

نعم عاد أمير الأوطاوية ولكنه لم يعد هذه المرة كما كان منتظراً منه
أن يعود رافع الرأس نافي الحين ليقدم أسبده وثيقة الصلح التي أملاها
على أمير الكويت وإنما عاد ليجد أخبار هزاعته تسابقه في كل مكان
يحل فيه . عاد وهو يسمع آلاف اللعنات تنصب عليه من أتباعه الذين غرر
بهم في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل .

مسكين فيصل بن سلطان الدويش أنه بعد هذه الواقعة فقد شخصيته
تماماً وتبخرت هيئته تماماً حتى بين أقرب الناس إليه ولم يعد ذلك القائد
الذي يحرص ابن السعود على الاحتفاظ به .

إن من يطالع حوادث الجبرا ويتبعها يدرك حقيقة أن الدويش ما غادر
الجبرا وترك القصر بمن فيه وشأنهم إلا حيناً رأى أن لامناص من مفادته
فلو كان الدويش قادراً على الصمود أمام القصر لما غادر الجبرا وظل
محاصراً للقصر إلى أن يستسلم ثم يفرض الصلح على سالم فرضاً وعلمي شروطه
حسب مشيئته وهواه ويدرك أيضاً أن سالم لم يخدعه
في أمر الصلح كما ادعى الدويش . وهذه الخدعة ان صحت تسميتها
فإنها لا يمكن أن تجوز حتى على البسطان فكيف بالدويش الذي يقود أكبر
مفرزة من الإخوان في شبه الجزيرة العربية والذي قال عند ابن السعود
في يوم ما (الله يبلاه أي الدويش ما أكبر عقله وما أكثر شروره) فلتنام
الدويش لسالم بأنه خدعه كما جاء في كتابه الذي أرسله له قبيل ارتحاله
من الصبيحية والذي سنثبته هنا وضع نفسه بين أحد أمرين أما أنه مغفل
أو كذاب أو كلاهما .



فيصل بن سلطان الدويش

كتاب فيصل الدويش لسالم المبارك الصباح

من فيصل بن سلطان الدويش الى سالم الصباح سلمنا الله وَاياه من
الكذب والبهتان واجار المسلمين يوم الفزع الاكبر من الخزي
والخذلان .

اما بعد فمن يوم جاءنا بن سليمان يقول انك غافدتك على الاسلام
والتابعة لايجرد الدعوى والانتساب كففنا عن قصرك بعدما خرب وامرنا
برد جيش ابن سعود على امل ان ندرك منك المقصود فلما علمنا انك
خدعتنا امانة بالله وتوكلنا عليه يروى عن عمر انه قال من خدعتنا بالله
انخدعنا له فتحن بفض الله وجوهنا . نرجو الله ان يهديك وان لا يسلطنا
عليك اياه نعيد وَاياه نستعين .

ولقد حاول الاستاذ امين الريحاني في مؤلفه (تاريخ نجد) ان يقلب
الحقيقة ويخلق من الهزيمة نصراً مؤزرراً ويضفي على الدويش في هذه
المسركة لباساً يستره عن العيون ولكن للأسف فالوقائع اثبتت ان هذا
اللباس اقصر من ان يستر سوائه ولم يتمكن ان يكون اكثر مما جاء في
تعميقه على كتاب الدويش (مسكين سالم ان لم يمش طويلاً بعد هذه
الحادثة) وهو في روايته لحوادث الحبر لم يعتمد الا على مصدر واحد .

رد على أمين الريحاني



قال الريحاني في كتابه (نجد الحديث وملحقاته) صفحة ٢٧٢ من
الطبعة الثانية الفصل الثلاثون (الاخوان في الكويت)
(ثم كتب ابن السمود الى سام كتاباً قال فيه السبب في هذا الحادث.

(بمعنى سادت حمض) تدخلكم فيما لا ينبغيكم اعلوا ان لاحق لكم في (بلبول)
او في قرية واني اري ان يقرر ذلك في عهد يعقد بيننا وبينكم فترعاه
اما ما كان لا بائلك واجدادك حقاً على ابائي واجدادى فاني معترف به . الخ
(امين الرحمانى) لم يرق هذا الكتاب سالماً ولا قبل بان ترد القوائم
اليه بل غضب غضبة يقتضى لتعزيرها عند العرب جيش كبير لم يكن
عنده غير اليسير منه . انتهى

في هذه الجلة ما فيها من عنف السخرية والهجوم الذي لاداعى له
في مثل هذه المواقف وفيها من المغالطة الصريحة لجرى الحوادث ونكران
الواقع بالنسبة لتلك الفترة .

وغضبة سالم التي اشترت اليها بتمتهى السخرية هي التي زعزعت موقف
ابن السعود واقضت مضجعه برهة من الزمن فاذا كان الامير سالماً
لا يستطيع تعزير غضبه وهو امير الكويت وشيخ عربانها فاي سالم هذا؟
ومن غيره يستطيع تعزير غضبه . أي سالم هذا الذي تعنيه ؟ هل هو
الذي اكتمى بإبادة نصف جيش الدويش والباقي فلول هاربة لانهوى على
شيء يحمل الصحيح منهم الجريح .

أي سالم هذا الذي تعنيه ؟ اليس هو ابن الذي أزعج الجزيرة العربية
بزئيره وافت انظار العالم الى مواطنه قدمه ودخل التاريخ من اوسع
ابوابه باسم مبارك الكبير ؟

أي سالم هذا الذي تحاملت عليه باشد انواع السخرية دونما عودة
الى الضمير ؟ اليس هو ابن الذي تبنى القضية السعودية ومكن سيدك من
الوصول الى ملك الآباء والاجداد ثم تنكر له ولائائه ولبلاد التي أوتته .
المسألة يا أمين الرحمانى يا مؤرخ ابن السعود وبافيلسوف الفريكة ليست

سوى كتابة تاريخ فترة من الاحداث ان تكون اقرب الى الحقيقة
منها الى المهارات والمغالطات .

وكان من الاخرى بك وانت الكاتب القذ والفيلسوف الكبير ان
تناهي بقلبك عن سفساف القول وان تسمو بضميرك عن علم المادة الضابط
المليئي بالمتاعب والمزاليق الى عالم الحقائق لقد تجنبت عامداً متعمداً خير صفة
ينسدها المؤرخ الحقيقي وتحتجى بها وقين بك ان تكون أولى بها من سواك
لما أوتيت من موهبة كتابية وفكرية نادرة قل ان نجد لها مثيلاً بين
ابناء جيلك فهذه الصفة هي الانصاف . الذي يخلو كتابك (نجد الحديث
وملحقاته) منه لقد اسرفت في السخرية والتهجم الى حد التبذير على كل
خصم لابن السعود

يا ترى ماذا يكون موقفك من لبنان لو كان هو الآخر خصماً لابن
السعود او ماذا يكون موقفك من ابن السعود نفسه لو ان سالماً سبقه
واتخذك مؤرخاً له .

ان الذي نعرفه وبعرفه غيرنا ان المؤرخ الحقيقي عليه ان يدون
الحوادث كما هي من وجمعتها من الاطراف المعنية دون ما يحيز لان المؤرخ
كالحاكم الذي يستوحي مقومات احكامه من اقوال الخصوم والشهود ثم
يصدق بها دون الالتفات الى زيد أو عمرو لانه يكتب للاجيال القادمة .

الرسوم والضرائب

مرت على الكويت حقبة من الزمن منذ البداية والاعلية فيها تعاني من الفاقة والحرمان وحلف العيش ما لا يمكن وصفه في مثل هذا الكتيب فالتفتي فيها غني إلى أبعد الحدود . والفقر فيها فقير إلى أبعد الحدود . أما الحكام فانهم في حالة وسط يعيشون على ما تدره عليهم لتحيلهم في العراق وبعض المقارات في الكويت ومن الرسوم الضئيلة التي يستحصلون عليها من بعض الجهات وهذه الإيرادات تقل دائماً عن النفقات ومتطلبات الأمانة الأمر الذي يضطرهم في أكثر الأحيان إلى الاقتراض . ومع هذا لم يذكر لنا التاريخ أن واحداً ممن تولى الحكم من آل صباح استفزته الحاجة وحدهم نفسه مع ما هو فيه من قوة السلطان أن يخرج على شعبه رسوم وضرائب جديدة سوى الشيخ مبارك الصباح . ومبارك هذا كان مضطراً إلى أحداث ضرائب جديدة تمشياً مع الظروف التي جاءت به إلى الحكم وتمشياً مع الظروف والأحداث التي خلقها حوله ووقع تحت تأثيرها فنهض مثلاً ضريبة الثلث الذي يأخذه من قيمة المقارات المباعة وكذلك ثلث أجرة الدكاكين . ولا آل الأمر إلى ابنه الشيخ سالم المبارك الفتي هذه الضرائب عن عاتق الناس وأبقى على الرسوم القديمة التي لا بد منها كرسوم الجمارك والحراسة وعشر محصول البحر وغيرها .

رسوم الحراسة

لا تعرف في أي عهد من عهود آل صباح فرضت هذه الرسوم والظاهر أنها قديمة تمتد جذورها إلى أيام الشيخ عبدالله بن صباح الأول أما مقدار هذه الرسوم فالمعروف أنها في عهد الشيخ محمد بن صباح حتى عهد الشيخ سالم المبارك تتراوح بين الربع ريال والنصف ريال افرنسي يؤخذ من صاحب كل دكان شهرياً بالشهور العربية .

وفي عهد الشيخ احمد الجابر الصباح زادت هذه الرسوم فأصبحت تتراوح ما بين أربع آنات الى اثنا عشر آنه عن كل دكان شهرياً حسب مقدرة صاحب الدكان وطبيعة عمله . وعلينا أن نذكر في هذه المناسبة أن اجارات أغلب الدكاكين في ذلك الوقت أقل بكثير من رسم الحراسة واتي أعرف شخصاً كان يدفع اثنا عشر أنه أجرة دكانه وفي الوقت نفسه يدفع روية وأربع آنات رسم حراسة وهكذا .

أما المسؤول عن حراسة المدينة وأسواقها في زمن كل من الشيخ صباح ابن جابر (العيش) وابنه الشيخ عبدالله بن صباح هو الشيخ دعيج بن جابر (العيش) ولا توفي حل مكانه محمد بن عون وفي ايات عهد الشيخ مبارك عين الشيخ صباح المبارك وظل يعارس هذا المنصب إلى أن توفي وهو آخر من تولى هذا المنصب من آل الصباح أما رئيس الحرس (النواشير) في أيام الشيخ مبارك فرجل بلوشي يدعى عبدالله جمعدار وجميع الحراس من البلوش ولا يتجاوز عددهم المشرون حارساً .

وفي أواخر عهد الشيخ سالم المبارك أعفى عبدالله جمعدار من منصبه وأقطعه هر وجماعته أرضاً كبيرة محوطة في أقصى حي الشرق للسكنى

مجت فيما بعد بـ (حي البلوش) وتولى صباح بن دعيج قيادة الحرس
والامن الداخلي وحل الخلافات الفردية .

وفي سنة ١٩٣٠ م وعندما تأسست دائرة البلدية عام ١٩٢٩ م أخذت على عاتقها
تنظيم شؤون الحراسة وجبايتها .

وفي سنة ١٩٣٨ أصدر المجلس التشريعي قراراً بإنهاء خدمات صباح
بن دعيج وعين مكانه ابن أخيه سليمان الفاضل .

وبقي سليمان الفاضل حتى سنة ١٩٤٥ م ثم استقال وحل مكانه عبد الله
ابن محمد الخزام رئيساً للحرس فلم هذا بواسطة خير قيام وقد كان قبل



عبد الله ابن محمد الخزام مدير الحرس

توليه ادارة الحرس معاوناً للشيخ صباح بن دعيج أكسبته خبرة طويلة
هيئته فيما بعد لتولي هذا المنصب ومكث في منصبه حتى أواخر عام
١٩٥٩ م ثم أحيل على التقاعد .

صباح بن دعيج

كان صباح هذا كله عين ساهرة يقظة لا يكل ولا يمل . الحراس
بحرسون الاسواق أما صباح نفسه فانه يحرس المدينة والاسواق



صباح بن دعيج رئيس الحرس والامن العام
منذ عهد سالم المبارك حتى عام ١٩٣٨ م

وإذا صادف لبلا من يشتبه بأمره أحاله فوراً إلى (دكان الدبس) وعند الصبايح يأمر باحضاره للتحقيق معه فإن كان ممن يشتبه بهم اتخذ معه الاجراءات اللازمة من تفسير وغيره وإلا أطلق سراحه على أن لا يعود إلى (دكان الدبس) مرة ثانية (وظني أنه لا يعود إلى دكان الدبس) :

صباح بن دعيج وعلي الصايغ

علي الصايغ هذا رجل اشتهر بمعاقرة الحرة إلى حد الادمان وكان صباح بن دعيج لا ينفك عن مطار دته أينما حل والتنكيل به وكان للشيخ سلمان بن حمود الصباح بيوت واقعة في طرف البلدة لا يستأجرها إلا الذين هم من أمثال علي الصايغ فأشار عليه أحد الاصدقاء أن يستأجر واحداً من هذه البيوت قال صباح بن دعيج سوف لا يمرض له ففعل الرجل واستأجر بيتاً منها وبينما هو في أحد الليالي مع نفر من الاصدقاء وروح أبي النواصم والخيام يحرق فوقهم إذ بصباح بن دعيج وأعوانه قد هجموا عليهم وأحاطوا بهم وأومعهم ضرباً ورفساً وصادروا كل محتويات البيت وأخذوهم إلى السجن وبعد أيام أطلق سراحهم . . صاق علي الصايغ ذرعاً بنفسه وانسدت أمامه المسالك وبينما هو سارح في تفكيره لمعت له فكرة يمكن بواسطتها التخلص من صباح بن دعيج وهي أن يشكوه الى الشيخ سلمان الحمود بوصفه صاحب البيت وما كاد الشيخ سلمان يقف على الخبر حتى استبد به الغيظ فأمر أحد خدامه أن يحضر له صباحاً في الحال ولما حضر تهدده الشيخ سلمان ان هو اقترب من تلك الناحية بأكملها وأخذ الداعرين حلالاً معهم بهذا النبأ يتهاقون على استئجار بيوت الشيخ سلمان الحمود بأجور لا تصدق لان الحرية هناك ولهذا سميت الليلة المعروفة (بالحرية) .

المكتبة الاهلية

رأى بعض فضلاء البلد واعيان ضرورة تأسيس مكتبة عامة يلتجئ اليها الادباء وطلبة العلم وتكون متداً مسيحاً للبحث والمطالعة . وتبلورت هذه الفكرة في اذهان السادة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والسيد عبد الحميد الصانع والمرحوم سلطان اليراهيم الكليب واندفعوا بها الى الامام وما ان حلت سنة ١٣٤١ هـ حتى ظهرت المكتبة الى حيز الوجود باسم (المكتبة الاهلية) واختبر لها بيت على العامر ليكون مقراً لها وانها لتعليها التبرعات من اموال وكتب ونقل اليها ما تبقى من كتب الجمعية الخيرية التي كانت مودعة في بيت (آل بدر) واشترك لها بعدة صحف اهمها البلاغ والاهرام والمقطم . والقبس السورية وعين السيد عبد الله العمران النجدي اميناً لها ثم نقلت المكتبة من مكانها الى دكان كبير في شارع الامير ، وعين الحاج مبارك بن جاسم القناعي اميناً لها بدل امينها السابق وبعد مدة نقلت او ابعدت الى دكان على ساحل البحر بالقرب من المدرسة الاحمدية وصارت لاقتح ابوابها إلا نادراً واذا طلب أحد القراء من امينها كتاباً معيناً اوعده ان يبحث وهكذا كانت هذه



منظر لقاعة المكتبة

المكتبة تتمتع في سيرها طوال هذه الفترة. وتنقل من سيء الى أسوأ . ففقد وتمزق معظم كتبها . وفي سنة ١٣٥٥ هـ تألفت لجنة من اعيان البلد هم السادة الشيخ يوسف بن عيسى القنعى والسيد علي بن السيد سليمان وعبد الله الحمد الصقر ومثمان الخضير والسيد سليمان الخالد المدساني والسيد خالد العبد اللطيف الحمد وعبد اللطيف بن محمد الثنيان . وقرروا اقامة بناء لها واتخذوا اليافطة منها . والهوذى بها . ولما علمت السيدة شاهة الحمد الصقر تبرعت للمكتبة بذلك كان كانت تملكه في قيصرية النجيار واضافت اللجنة اليه ذلك كين استأجرتها من اصحابها لمدة طويلة . وفيما يلي صورة لوثيقة الاستئجار .

النادي الادبي

عندما تأسست المكتبة الاهلية عام ١٣٤١ هـ رأى بعض الشباب المتصور ان هذه المكتبة لا تقوى وحدها على النهوض بهذا البلد فكرياً عالم يمكن هناك نادياً يدعمها تلقى من على منبره المحاضرات الادبية والاخلاقية . وتعالج بين جنباته المشاكل الاجتماعية .

فالمكتبة اوجدت للمطالعة والبحث . أما النادي فيختلف عنها كونه واسطة للتعارف وتبادل الآراء والافكار الادبية والعلمية . وهنا تأسس (النادي الادبي) وقيل أن أول من فكر بتأسيسه وضرورية وجوده هو الشاب الاديب السيد خالد بن سليمان المدساني وانتخب الشيخ عبد الله الجابر رئيساً له وفي يوم ٢٤ رمضان سنة ١٣٤٢ اقيمت حفلة شائعة بمناسبة افتتاحه اقيمت فيها الخطب والقصائد واقيمت فيه محاضرة هي أول محاضرة اقيمت في الكويت وفيما يلي قصيدة للشاعر صقر بن سالم بن شبيب القاها السيد عبد القادر بن السيد محمد الرفاعي نيابة عنه .

| | | |
|--------------------------|--------|-------------------------|
| لکم مني أولوا الاصلاح | شکر | فان الشکر فرض في مثالي |
| وجهد الملقين من البرايا | تشکرهم | لطلاب المعالي |
| واهوى ان اعاونکم | فيأني | قيامي بالمعونة نزر مالي |
| أقمتم نادياً فحيت بصدري | مسراتي | وزار الصقر بالي |
| لعلني أن في أمثال هذا | حياته | الفاضلات من الخلال |
| ليسلم من يجود اليوم منکم | لايجاد | النادي والنوالي |

وما انصافكم باقوم فيما
سوي سبل بها قد سار قدماً
فسيروا راشدين مسير قوم
لقد بادت عظامهم وأما
ومن اصابه حزن الذكر أمست
وحسن الذكر للعقلاء كثر
يؤول الى الزوال سواء مما
شرحى الذي يسمي إليه
لعمركم شباب القوم اني
في هذا الاحتفال أراه باباً
أكاد أظير من فرحى بما قد
فقد جئتم شباب القوم امرأ
لتحبوا بابى وطني فمنكم
بدا فيه صغيراً غير أني
ولكن ذلك لي إن لم تكفوا
فسيروا للامام ولا تبالوا
فشاقي الامام كما علمتم
أرى أوطان كل أولي نهوض
فلا تدعوا النهوض الدهر نعلم
شباب القوم مبدأكم أراه
وذلك أن يكن منكم عليه
وظي فيكم حسن ألسن
بلا انتم بتوا من ثم ترزعزع

يؤول بكم الى خير المال
اولوا الابواب من صيد الاوالي
يجدد ذكرهم من اليالي
محامدم فليست بالوالي
مساعيه واضحة في قوالي
رد الدهر عنه يد الزوال
تهم به الصوت من الجلال
بمزم حده حد النصال
لسرور بهذا الاحتفال
الى مجد يؤدي القوم عال
أنتم يا بني وطني الاعالي
به تنجو الشعوب من الضلال
بتم بأفق آمالي هلال
وثقت بأن أراه في اكمال
عن المسمى لما فيه الكلال
ولو دسم له شوك السبال
تخوض له الخطوب ولا تبالي
تصبح وما سواها في اغتلال
بلادكم من الداء المضال
سيوغل في السمو وفي الجلال
ثبات الراسيات من الجبال
سلالة اثبت الامم الخوالي
ثباتهم خفيات التزال



العصف الايمانى من الزعمين سليمان الفاصل ، سر حال زيد السر حال ، محمد سليمان المعيني ، عبد المحسن السيد محمد ، عبد الله
 الاناح ، محمد البراك ، محمد السيد عمر ، العصف اثنى : محمد خالد الزقيب ، سعد المانع ، الشيخ عبد الله الجابر ، خالد
 احمد المشاري ، الشيخ عبد الله الخليفة ، حمدي جاسم الحجي ، العصف الثالث : عبد الرحمن امحق ، سملون الجاسم الميقوب
 عبد الله زيد الخالد ، عبد الحميد الصانع ، جاسم الجابر الله ضل ، احمد السكوني وهذا ليس عضو بالانادى .

أول مدفع

أول مدفع قتال شوهد في الكويت هو الذي غنمه الكويتيون مع مدافع عديدة أخرى من الكمبيين في موقعة الزفة عام ١١٩٢ هـ في عهد الأمير عبد الله بن صباح الأول .

التملاحة

أول تملاحة عرفتها الكويت كانت في سنة ١٩٣٤ استوردها الحاج محمد حسين عمر في وقدمها هدية للشيخ أحمد الجابر الصباح وهي من نوع (الكترولكس) ولكن الشيخ أحمد أعادها لأصحابها بعد أن تقبلها شاكرًا أعادها لأنها تشتغل على النفط .

الراديو

أول جهاز « راديو » ورد إلى الكويت هو الجهاز الذي أحضره معه « الميجر هولمز » ممثل حكومة الكويت لدى شركة نفط الكويت . أحضره من لندن وأهداه للشيخ أحمد الجابر وكان ذلك في سنة ١٩٣٤ وأنت أول من اقتنى جهاز (راديو) من الأهالي هو محمد يقيم .

مطاحن الطحين

أول آلة لطحن الدقيق في الكويت هي للحاج المرحوم حمد الخالد بدأت عملها في زمن الشيخ سالم المبارك الصباح ، وقبلها كانت الأهالي يستعملون في بيوتهم المطاحن الحجرية التي تدار باليد .

أول مكتبة خاصة

الشيخ ناصر بن مبارك الصباح هو أول من اقتنى مكتبة خاصة قيل عنها انها تحتوي على ثلاثة آلاف كتاب من أهم المصادر والمراجع وقد كونها الشيخ ناصر بنفسه ومعلمها محمد تجليداً فآخرأ وتحتوي هذه المكتبة الضخمة من بين ما تحتوي على أكثر من ثمانين ديوان شعر وعدد كبير من التفاسير وكتب الحديث والادب واللفه والاجتماع وفيها قليل من المخطوطات وبعد وفاة الشيخ ناصر كُشنت ثل هذه المكتبة وذهب معظمها الى بيت آل عديساني القضاة .

وايست مكتبة الشيخ ناصر هذه هي أول مكتبة بل هناك مكتبات خاصة كثيرة في البيوت لكنها ايست بضعفها .

تاريخ الكويت

تاريخ الكويت للشيخ عبد العزيز الرشيد من المصادر التاريخية القيمة لا يمكن تجاهله أو التقليل من أهميته لعدم وجود ما ينافسه فهو أول تاريخ صدر لهذا البلد وإن كان المؤلف دون بعض الحوادث الموضوعية والأدبية التي يرى بعض النقاد أن لاعتلاقها بفن التاريخ وأنه هاجم بعض العلماء إلا أن هذا لا يمنعنا عن الاعتراف بما لهذا التاريخ من قيمة كبيرة وفائدة عظيمة . فلولا ذلك لذهب كل تاريخ الكويت حتى تاريخ أقرب اليهود إليها ، وأما فنحن على الأستاذ سيف المرزوق الشعلان عند تعرضه في مستهل كتابه (من تاريخ الكويت) لنقد تاريخ الكويت ونقد مؤلفه الشيخ عبد العزيز الرشيد لأنه اعتمد جل حوادث تاريخه على النقل والرواية وهذا يزعم الأستاذ سيف عيب تاريخي نسبياً إن التاريخ معظمه نقل ورواية ونحن في الوقت ذاته نرى الأستاذ سيف يستفي كل مقومات كتابه منه ، وهنا ظهر لنا الأستاذ سيف في أحد مظهرين أما أنه مقفل أو أنه ضعيف ذاكرة وكلاهما مرض خبيث والعياذ بالله . ثم أنه حشد في كتابه مجموعة من الرسائل الخاصة بحده والتي لا تشكل ما يسمى (من تاريخ الكويت) .

جوازات السفر

أول من يصح أن تطلق عليه اسم مدير الجوازات في الكويت هو
ملا صالح بن محمد الملا سكرتير الأمير فعن دائرته كانت تبثديء المعاملات



ملا صالح بن محمد الملا

الاولية للحصول على جواز السفر والجوازات التي تفتتها في
هذه الاولية هي ان يكتب ملا صالح كتاباً الى المتمد السيامي البريطاني
في الكويت يشرح له فيه اسم طالب الجواز وجنسيته وان لا مانع من

CERTIFICATE OF IDENTITY.



No. *1-66*

Who is to certify

John James *John James* *John James*

() that

In the presence of

John James

and who is to certify that *John James* is the same person as *John James*

John James *John James* *John James*

THE ABOVE
HAS
BEEN
NOTED

Signature of the



Signature of the

John James

Height

5' 6"

Weight

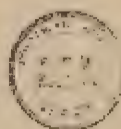
140

Trade

None

Age

50 years



John James
John James



John James
John James

سفره ثم يسلم طالب الجواز هذا الكتاب ليذهب به الى دار الاعتماد
وهناك بعد ان يدفع روية واحدة يعطى له الجواز الذي هو عبارة عن
ورقة يبلغ طولها ٣٠ سم تحمل صورة صاحب الجواز ان كان ذكراً وفي
اعلاها شعار الامبراطورية البريطانية ونحت هذا الشعار بدرج اسم

Ahmad Al Jabir Al-Sabah

أحمد الجابر الصباح

KUWAIT

كوييت

٤٥٤٢٤٦

٤٥٤٢٤٦

ص ١٣٩٨

اعلم الواثقون على عرشنا «دا» من سيرة
سيد الله الخالد الخاتم من راجلنا أهل
الكسرية تأمل من رجال الحكومة المصارفة
ان يساهوا خريفة ومغامرة بالمعاطة الثلاثة
الوداد المتبادل بين الطرفين

حاتم التميمي

صاحب الجواز كاملاً ومهنته وسفته وقياس الطول (١) والجمعة
التي يتوي السفر إليها وتاريخ الاسدار ويستمر العمل بهذا الجواز لمدة
سنة كاملة ، وعلى حامل هذا الجواز ان يذهب الى دار الاعتماد عند كل
سفرة للتأشير على جوازه ويسمى هذا التأشير (فيزا) . ومعاملة الحصول
على هذا الجواز لا تستغرق سوى بضع ساعات .

اما جواز السفر الى ايران فقط فورقة صغيرة فيها اثنه مخصص
ولان الفلاحي هو من رعايانا اهل الكويت يرجى تسهيل سفره موقفة

رقم ٦٨٢



مملكة الكويت

الى من يروى من موافق حصة شامت الحلافة تلك الملكة العربية
السعودية ان حامل ودفنا عجب اليه المصور السعوديه من رعايانا
هل الكويت فمعه التوجه الى الملكة العربية السعودية لرجو مساعدته
في تسهيل طريقه ومعه

لله
محمد بن احمد بن مبارك

١٣٩٠/١٤/٢٩

الجواز الى السعودية

(١) قياس الطول : خاص بالمرأة

من قبل الحاكم وقيمة روية واحدة . وإيران لا تسمح للكويتي بدخول
بلادها الا بهذا الجواز ويسمى (علم وخبر) واما السفر الى المملكة السعودية
فالجواز اليها لا يختلف عنه الا بالاعلام ففي اعلى الجواز الى السعودية علم
الكويت في علمين متماكسي الاتجاه وقيمة رويتان وكلا الجوازين لا
يصلحان الا لسفرة واحدة .

اول مجلس

ماكاد الشيخ أحمد الجابر يسبح بخير وفاة عمه الأمير سالم المبارك حتى قطع مقاضاته مع ابن السمود وعاد الى الكويت على عجل فاستقبله الكويتيون بالحفاوة والتكريم ويايموه . وكانوا قد اعدوا مشروعاً بتشكيل مجلس شورى لإدارة البلد وعرضوه عليه أثناء ميافتهم له فوافق الأمير أحمد الجابر الصباح على هذا المشروع وعاهدكم على ان لا يبرم أو ينقض أمراً الا بعد مراقبة المجلس فتشكل المجلس من اتى عشر عضواً :

| | | | | | |
|---|----------------------------|--------|----|-----------------------------|-------|
| ١ | أحمد العبد الله الصقر | رئيساً | ٧ | أحمد الخبيضي | عضواً |
| ٢ | الشيخ يوسف بن عيسى القناعي | عضواً | ٨ | خليفة بن شاهين الغانم | عضواً |
| ٣ | شعلان بن علي بن شيف | عضواً | ٩ | عبد العزيز الرشيد | عضواً |
| ٤ | هلال المطيري | عضواً | ١٠ | عبد الرحمن السيد خلف النقيب | عضواً |
| ٥ | إبراهيم المصنف | عضواً | ١١ | أحمد الفهد الخالد | عضواً |
| ٦ | مرزوق السواد المبدع | عضواً | ١٢ | مشعان الخضير | عضواً |

وما ان تشكل هذا المجلس حتى بدأت الخلافات والمنازعات تنشب بين اعضائه حوله انه الامور الامر الذي عجل في نهايته وهو في شهوره الاولى ومما زاد في الطين بله انه ورد كتاب من قنصل بريطانيا في الكويت (الميجر مور) وبداخله كتاب آخر بتوقيع « مواطن كويتي » يخاطب به صاحبه (الميجر مور) وفيه هجوم عنيف على هذا المجلس

صورة لبعض أعضاء مجلس الشورى في الكويت



الحاج أحمد العبد الله الصقر



الشيخ يوسف بن عيسى القناعي



الحاج هلال المطيري



الشيخ عبد العزيز الرشيد



السيد عبد الرحمن خلف النقيب



الحاج شعلان بن علي بن سيف

واعضاء وبتهمهم بالجهل وفساد الرأي . فاحدث هذا الكتاب دهشة
اعضاء المجلس واثار غضبهم فاتهموا الشيخ عبد العزيز الرشيد بأنه هو
الذي كتب هذا الكتاب ولكن الشيخ يوسف بن عيسى نفى التهمة نفياً
قاطعاً وقال انا اعرف كتابة عبد العزيز الرشيد وخطه . وهذا الكتاب
ليس من صنعه . وكان الشيخ يوسف بمجرد معاينته لهذا الكتاب عرف
باليدوية كاتبه ولكنه لم يشأ ذكر اسمه في وقته وفلا تبين فيما بعد
ان صاحب الكتاب هو السيد هاشم الرفاعي كما توقعه الشيخ
يوسف بن عيسى القناعي .

أول من سافر الى أوروبا



أحمد الجابر الصباح

يمتاز عصر الشيخ أحمد الجابر الصباح الحاكم العاشر على إثيره بمن
تقدموه بانطلاقة الكويت وخروجها من عزلتها واتصالها بالعالم الخارجي
وأقصد بالعالم الخارجي بلاد الغرب ، فالشيخ أحمد الجابر هو أول من

سافر الى بلاد الغرب سواء من الامراء أو من الاهالي فكانت هذه
السفرة عنواناً لهذا الانطلاق وإذناً بخروج الكويت من عزلتها .

سافر الى لندن مبعوثاً من قبل عمه الامير سالم المبارك الصباح على
رأس وفد يتكون اعضاءه من السادة جلسم محمد يعقوب وأحمد العبد
الجليل وسلطان بن كاسب ليقوم بتقديم تهنئة أمير الكويت الى الملك
جورج الخامس بمناسبة انتصار بريطانيا في الحرب العالمية الاولى ، وقد
انضم الى الوفد الكويتي المعتمد السياسي البريطاني في الكويت المستر
« مكلم » وزوجته وكانا في لندن عند وصول الوفد . وقابل الوفد جلالة
ملك بريطانيا جورج الخامس والملكة ماري وبقيّة أفراد الاسرة المالكة في
قصر بكتنكهام وقدم رئيس الوفد هدايا أمير الكويت التي هي
عبارة عن حصان أصيل وسيفاً مذهباً ومرصعاً بالاختيار الكريمة وحضر
الوفد إحدى جلسات مجلس العموم البريطاني واستمع الى بعض المناقشات
الحادة بين أعضائه وكان محل الوفد بارزاً في المجلس ثم عاد الوفد الى
أرض الوطن عن طريق السويس .

وبعد ذلك أخذ الاهالي وخصوصاً رجال المال منهم بالاتصال مع
مختلف بلدان الغرب والشرق عن طريق المراسلة المباشرة بعد أن كانت
بواسطة الشركات الاجنبية في البصرة مثل بيت افريكنز . وأسفر .
وسي ستريك . وهلس اخوان . وشركة ستيفن لج . وشركة سينسون
كربيان . وشركة بي . آي . بيت الوكيل . هذه الشركات هي التي كانت
فيما مضى همزة الوصل بين التجار الكويتيين وأوروبا ، ورأى بعض التجار
أن ذلك لم يكن كافياً وأن عليهم ان يذهبوا بانفسهم الى تلك البلاد

للتجارة والاطلاع فكان السادة حسين بن علي بن سيف ، ومحمد بن
شعلان بن سيف ، ومساعد بن صالح القنصاعي هم أول من سافر الى
أوروبا من الاهالي سافروا الى فرنسا لامتاجرة بالؤلؤ ، وكان ذلك في
أوائل عهد الشيخ أحمد الجار الصباح ، وقد كان لسفر هؤلاء الى فرنسا
سداً عميقاً في نفوس مواطنهم وكان حديث المجالس فترة من الزمن .

أول تلفون



أول جهاز تلفون، عرفتة الكويت هو الجهاز الذي استورده التاجر المعروف الحاج محمد حسين آل معرفي في أول عهد الأمير أحمد الجابر

السباح ووضع في محله التجاري النكائن في الطرف الشمالي لسوق التجار
للاتصال من مكتبه الواقع فوق المتجر بموظفيه أثناء العمل ومكالمتهم
ولقد كان الحديث فيه واضحاً حتى كأنه يحدثهم مباشرة .

وكم كان يؤذ الحاج محمد حسين معرفي لو أنه استطاع بواسطة هذا الجهاز
مكافة عملاء ودوي العلاقة الذين هم خارج المتجر ولو كان كذلك لكاف
الفائدة اعم واكبر ولكن ما الفائدة منه وهو لا يستطيع سوى محادثة موظفيه
الذين هم معه في المحل فقط وهو في بقس الوقت يستطيع محادثتهم بدونه
وما لبث ان ازاله واقام جانباً في البيت .

فإن هو الحاج حسين اليوم ليرى وقد تحقق الذي كان يتعمده حيث
اصبح التلقون في تناول الجميع . في البيوت . والمحلات العامة . والدكاكين
وفي كل مكان وبوسع المرء في الكويت مكافة صديقه في القاهرة ودمشق
وبغروت وبنداد ومعظم عواصم العالم .

ولما انشأ المتحف الكويتي رأى أبناء الحاج محمد حسين آل
معرفي ان يقدموه للمتحف ليأخذ مكانه بين التحف النادرة والاثار
القديمة والجهاز موجود الآن في المتحف .

أول بعثة طلابية للمراثة خارج الكويت

في بداية عام ١٣٤٣ هجرية أوفدت معارف الكويت أول بعثة من الطلاب إلى العراق للالتحاق في مدارسها بتشجيع من سمو حاكم الكويت المفطور له الشيخ أحمد الجابر الصباح وقد تألفت هذه البعثة من خريجي المدرستين المباركية والاحمدية وهم :

فهد السالم الصباح

محمود العبد الرزاق الدوسري

أحمد بن عمر العلي

عبد الكريم بن محمد العلي

عبد الله العبد اللطيف العبد الجليل

سليمان المنزي

خالد بن سليمان العبداني

فانقسموا إلى الكلية الاعظمية ببغداد التي يشرف على التعليم فيها فضيلة

الاستاذ العلامة الشيخ نعمان الاعظمي .

أول مكتبة

ان أول مكتبة أسست في الكويت لبيع الكتب والادوات الكتابية في المكتبة الوطنية أسسها محمد أحمد الرويحي في أول عهد الشيخ احمد الجابر فهي مكتبة بحق في



الحاج محمد بن أحمد الرويحي

ذلك الوقت من حيث احتوائها على أنفس الكتب العلمية والادبية وعلى أهم صحف ومجلات القاهرة ودمشق وبغداد وبغروت . ولقد قامت هذه المكتبة بجميع مستلزمات أساتذة وطلاب المدرستين المباركية والاحمدية والمدارس الصغيرة الاخرى بأسعار بسيطة لا أثر للاستغلال فيها خلال

الفترة الطويلة التي لم يكن في الكويت مكتبة غيرها . وسافر صاحبها الى القاهرة وبتعداد الاطلاع على نظام المكتبات فيها والاتصال بدور النشر لتزويده بكل جديد مفيد وكان لهذه السفارة وما تبعها من سفرات أثرها الكبير في نمو التفكير بين الناشئة ولا تزال هذه المكتبة تسير في المقدمة بين المكتبات .

أول صيدلية

ان أول صيدلية لبيع الادوية أنشئت في الكويت هي (الصيدلية الاسلامية) أنشأها الحاج عبد الطيف الدهم سنة ١٣٤٦ هـ ونحن لا يمكن أن نمر على هذه الاولية دون الاشارة لما لهذه الصيدلية من خدمات كبيرة ورسالة عظيمة قامت بتأديتها على الوجه الاكمل فهي الصيدلية الوحيدة في الكويت . ولطالما خففت من مصائب وآلام ولطالما أسعفت مريضاً بئس من الشقاء . وظل صاحبها متابعاً على عمله هذا فترة طويلة مثال النشاط والرجل الانسان حتى توفاه الله وبعمه سارت هذه الصيدلية تتمتع في سيرها الى ان اصبحت في حكم العدم .

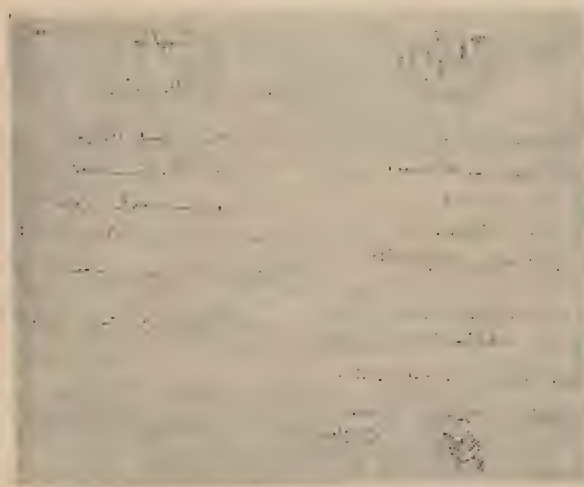
شهادات السباق

ان أول من بدأ بإجراء الفحوص على المتسابقين قيادة السيارات هو السيد محمد بن السيد عمر وهو الذي يسلم كان الناجحين منهم شهادات السباق وان أول شهادة لأول سائق اجرة صدرت منه .



السيد محمد السيد عمر

والشهادة المعلقة المتفوق عبارة عن ورقة صغيرة تقطع من ورقة في دفتر خاص معد لهذه الغاية يكتب عليها اسم الشخص ونوع المهنة وتاريخ اعطائه الشهادة وفي اسفلها توقيع القاضي مبلغ روينتين عن كل شهادة. رويية واحدة اجرة القمح والرويية الاخرى ثمن الشهادة والمبلغ خاص به لانه لا ينتمي الى دائرة بل هو نعمة دائرة مستقلة واستمر السيد محمد في عمله هذه فترة من الزمن الى ان تشكلت دائرة البلدية عام ١٣٤٨



شهادة سياقة



السيد عبد الله المسعود

فاستدعاه اليه مديرها السيد سليمان المدساني الذي طلب منه تسليمه دفاتر الشهادات ثم اعطاه مكافأة مالية عنها واقتره دائرة البلدية على عمله وأبدلت الاوراق بدفاتر خاصة لا تعطى المتفوق الا بعد توقيع مدير الدائرة والسيد محمد السيد عمر اجرة القمح فقط أما رسم الشهادة فيدفع الى صندوق الدائرة .

شركة حامد النقيب للسيارات

اول شركة تأسست في الكويت هي شركة السيارات لنقل الركاب بين الكويت والبصرة أسسها السيد الفضال حامد ابن رجب النقيب على شكل شركة مساهمة برأسمال قدره مائة ألف روبية وقبعة السهم الواحد مائة روبية أي سبعة دنانير ونصف والمساهمون فيها من أهل البصرة والكويت ويمتلك السيد حامد النقيب معظم أسهمها كما يتمتع بحق الاعتراف عليها بدأت هذه الشركة عملها في يوم ٤ شعبان سنة ١٣٢٤ هـ وان اول سيارات هذه الشركة التي قطعت المسافة حاملة الركاب من البصرة الى الكويت هي التي تحمل الرقم ٢٤ كويت وهي من نوع فورد ٢٤

وتأسس هذه الشركة لم يفل من أهمية ونشاط الماطورات (اللانجات) التي تعمل على نقل الركاب بين الكويت وخويز الزبير كما كان متوقفا لها بل ظلت سنين عديدة بعد تأسيسها وهي تعمل بنفس النشاط القديم لأن الغالبية العظمى من المسافرين كانت تفضل السفر عن طريق البحر لاسباب اهمها قلة الاجور فاجرة الراكب بالسيارة اربع روبيات في حين أن اجرة الراكب بواسطة البحر روبيتان فقط وهو فرق كبير في ذلك الوقت يستحق المجازفة اذف الى ذلك ما ينقله اغلب المسافرين من الحوائج فانهم لا يدفعون عنها شيئا مما بلغ وزنها بخلاف السيارة .

وسبب آخر وهو ما لا يمكن أن يتحمله المسافر ذلك هي الاخطار التي تتعرض

لها السيارات من قطاع الطرق وسيارات الشركة في ذلك الوقت لاتتوافر البلدة قبل الاستعداد اسكن راكب بندقية وذخيرة كما لو كانوا ذاهبين الى جبهة القتال (١) وهذه الحالة لم تدم طويلا فطور السيارات السريع وتوافرها



السيد حامد النقيب

(١) حتى السيد حامد النقيب نفسه تعرض لخطر قطاع الطرق فيما هو في طريقه الى الكويت فادما من البصرة اذا بدوي يطلق على السيارة بعض الاعيرة النارية من خلف بعبه ، ولكن الله سلم اما البدوي فخرج اليه بعض الفداوية وطاردهم حتى وقع بأيديهم وسجن ومات في سجنه .

لاستباب الراحة وتظافر الحكومات المعنية في القضاء على قطاع الطرق من رجال البادية نهائياً خصوصاً بعد حادثة الروضتين التي ذهب ضحيتها المستر (هنري بل كارت) وهو من رجال الدين المسيحي . وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية تضائل نشاط هذه الحركة بسبب كثرة السيارات الخاصة التي يعمل قسم كبير منها على نقل الركاب من الكويت واليهما والسيارات التي تنقل الركاب سراً وكذلك الطائرات فاصبحت الحركة امام هذا الوضع في حكم العدم حتى انحلت تلقائياً دون ان تكمل مدة امتيازها .

تاريخ الطوابع

ولهواية جمع طوابع البريد في الكويت

يعود ابتكار طوابع البريد إلى عام ١٨٣٩ م وأن أول من اخترعها موظف كبير في دوائر البريد البريطانية يدعى المستر رولاند هيل .

فكر المستر رولاند هيل ذات يوم في أن يتدح طابعاً يلصق على الرسالة بعد دفع ثمنه فتصبح الرسالة قانونية ويقلها مكتب البريد ليوصلها إلى الجهة المرسل إليها . وهكذا ظهر للوجود أول طابع بريد . وكان ذلك في يوم ١٠ يناير من عام ١٨٤٠ م بحمل صورة الملكة الفاتة فيكتوريا (١) وثمنه بنى واحد (أي بنس واحد) وهو أسود اللون وغير مائل ويعرف في ذلك الوقت بطابع (البنس الواحد الاسود) وتعتبر بريطانيا أول دولة في العالم ابتكرت طوابع البريد واستعملتها .

وكان الظهور هذا الطابع البريدي شذاً عميقاً وقبولاً حشداً في معظم بلاد العالم ثم أخذت الطوابع في الظهور بين معظم هذه الدول حسب الترتيب الآتي :

(١) ولدت الملكة فيكتوريا سنة ١٨١٩ م وتوجت سنة ١٨٣٧ م وماتت

سنة ١٩٠١ م .

| السنة | الدولة | السنة | الدولة |
|--------|----------|--------|---------|
| ١٨٤٠ م | بريطانيا | ١٨٥٥ م | السويد |
| ١٨٤٣ م | سويسرا | ١٨٥٧ م | روسيا |
| ١٨٤٦ م | أميركا | ١٨٦١ م | اليونان |
| ١٨٥٠ م | اسبانيا | ١٨٦٢ م | ايطاليا |
| ١٨٥٠ م | النمسا | ١٨٦٣ م | تركيا |
| ١٨٥٢ م | ألمانيا | ١٨٦٦ م | مصر |
| ١٨٥٢ م | الهند | | |

وفي عام ١٨٧٤ أقيم في برن بسويسرا أول اتحاد البريد العالمي اجتمع فيه مندوبون عن جميع بلدان العالم فوضعوا خلاله القوانين الخاصة ببادل البريد وتوزيعه في العالم واتفق الجميع على أن يقبض كل بلد رسماً معيناً عند تسليم الرسالة على أن توزع الرسائل مجاناً في السلك إذا كانت واردة من الخارج .

أما في الشرق العربي فقد كان أول ظائع مصري تركي الاصل طبع عليه كلمتان (بوسطة مصر) .

أما هواية جمع طوابع البريد فيرجع تاريخها إلى أواخر القرن التاسع عشر وهي من الهوايات الشائعة في سائر أنحاء العالم وخاصة العالم المتحضر وتنازع على غيرها من الهوايات لأنها تجمع بين طياتها فوائد على جانب كبير من الأهمية فطرايع البريد التذكارية تحمل على واجهاتها للهواة كثيراً من الابتكارات العلمية والفنية والاجتماعية وتاريخ الحركات الثورية والانقلابات السياسية والاجتماعية الهادفة إلى الاستقلال السياسي والعقائدي وتحمل إلى الهواة أيضاً الكثير من المناظر والصور المعبرة عن حياة الشعوب وعاداتها

وتقاليدها والطوايع معنى آخر أكثر شمولاً واتساعاً مما ذكر ذلك أنها
مقياس دقيق يتعرف بواسطته الهواة على مقدار تقدم الشعوب وسرعة
تحركتها نحو النهوض والتطور هذا بالإضافة إلى الفوائد المادية التي يجنيها
الهواة عن طريق التعامل بها فتجارة طوايع البريد شائعة ومرهجة في معظم
بلاد العالم ولتجار طوايع البريد كثيراً من القصص الطريفة فمنها أن أحد
الهواة الألمان اشترى طابع بريد تذكاري كان قد صدر في عهد الملكة فكتوريا
وعليه صورته وهي في غفوان شتاها اشتراه بمبلغ عشرين ألف دولار
وما أن تحت الضقة حتى أشعل به النار على مرأى من البائع ولا شغل
عن السبب قال أتلفته حتى لا يكون عند أحد غيره . وعة قصص أخرى
لا تقل غرابة عنها جرت وتجري بين أصحاب هذه الهواية .

أما أول من بدأ بجمع طوايع البريد في العالم فارت (الكونت فيليب
فون فيزاري) أعظم وأول هواة جمع طوايع البريد في العالم .

وفي الكويت هواة الجمع طوايع البريد كما في غيرها من البلاد
الأخرى وأن أول من بدأ بجمع طوايع البريد على مقياس واسع وعمل منها
بمجموعات منتظمة هو الأستاذ السيد يعقوب شماس أمين (مكتبة الكتاب المقدس)
الناطقة للإرسالية الأمريكية في الكويت والمذكور من كبار الهواة وترجع
هوايته إلى عام ١٩٢٥ ويوجد هواة غيره في ذلك الوقت إلا أنهم ليسوا
هواة بالمعنى الصحيح .

وإن أئمن طابع بريد في العالم هو طابع بريد غيانا الانجليزية بلونه
الاصفر الباهت وطبعة غير متقنة وملك هذا الطابع هاوي أمريكي .

اول من كويتي -جل اغنية

اول من كويتي بدأ بتسجيل اغنية على انطوانات واشربة واذينة
اغنية هذه من اكثر محبات الأرسال في العالم من بغداد والقاهرة
ودمشق ولندن وبرلين ودهلي وغيرها وصار الناس يتفكرون على سماعها



الاستاذ عبد اللطيف الكويتي

هو الاستاذ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبيد الكويتي وان اول اغنية

سجلت له هي قصيدة الشاعر العربي الفحل أبي الطيب المتنبي التي مطلعها
 عوادل ذات الخال في حواسد وإن ضجيج الخود مني لماجد
 برد بدأ عن ثوبها وهو قادر وبعضى الهوى في طيفها وهو راقد
 سجلها له في بغداد شركة أسطوانات بيمافون سنة ١٩٢٧. وكانت على
 نظم البيات .

وبعد تسجيل هذه الأغنية بنصف ساعة سجلت له نفس الشركة
 أغنيته الثانية .

لمد الله بحمينا قريبا فنصبح في مكافئة المناق
 وأخبركم بأعجب عاجز إلى وما لاقيت من ألم الفراق
 وتماقت شركة أودون مع الأستاذ عبد اللطيف على أن يسجل لها بعض
 أغانيه وعلى الأثر توجه الأستاذ إلى القاهرة فسجلت له عشر أسطوانة بمصاحبة
 أمير الكمنجة الأستاذ سامي انشوا والسيد محمود الكويتي وكان ذلك عام ١٩٢٩م
 وأن أول أغنية سجلها لشركة أودون هي قصيدة البها زهير التي مطلعها .

دع الوشاة وما قالوا وما نقلوا بيني وبينكم ما ليس يفصل
 والأستاذ عبد اللطيف الكويتي عربي صميم يكره كل ما هو دخيل
 على الأتقان العربية وإياه فمن ذلك نجد كل أغانيه عربية صرفة .

اول مطعم

كانت الكويت الى ما قبل خمسة عشر عاماً خلوا من المطاعم الا من بعض الخوانيت الصغيرة الوسخة الممتنة المليئة بالحشرات كالصراصر والفئران والذباب وبعض الحشرات ذات الارجل والجراثيم المتعددة والتي لا تحسد لها مثيلاً الا في هذه الخوانيت . انها ليست مطاعم بقدر ما هي خلايا لتربية ونمو الحشرات والجراثيم ولم يفكر واحد من اصحاب هذه الخوانيت في نوم من الايام ان يحدث تغييراً في مطعمه ولو تغييراً بسيطاً .

وفي أوائل عهد المرحوم أحمد الجابر الصباح أصيبت هذه الخوانيت بضربة قوية عندما أتم الكويت رجل هندي يقال له عبد المطلب عبد المناف وافتتح مطعمه بالقرب من سوق الخيازين القديم راعي فيه كل أسباب الراحة والنظافة ، وهذا بالإضافة الى استعدادة لتقديم صنوفاً عديدة من الاطعمة لزبائنه عند الطلب واستمر هذا الشخص يؤدي عمله الى حوالي عام ١٩٤٠ حيث أغلقت الحكومة مطعمه وأمرته بمغادرة البلاد على أثر اشاعة كاذبة افقت ضده تليفياً ظاهراً وهي دانه عثر في أحد زوايا المطعم على آثار تدل على انه يعتمد ذبح القطط وتقديم لحومها للزبائن .

وقد استدعي لتحقيق معه والوقوف على مدى صحة هذه الاشاعة فظهر لها انها مجرد اشاعة كاذبة لفقها وروحها زملاء له في المهنة ليهرب

الزبان من مطعمه ما كانت الحكومة لتفلق مطعمه وتطرده من الكويت لولا أنه فاه بكلمات غدتها الحكومة تحدياً منه لها .

ونحن اذا بحثنا جوانب هذه الاشاعة وجدناها لا تتفق وواقع صاحب هذا المطعم

أولاً : ان الاحوم في ذلك الوقت لم تكن من الغلاء او انها معدومة بحيث يضطر الى ذبح القطط وتقديم لحمها الى الزبان .

ثانياً : ان مجرد اصطاد القطط يشتر لاول مرة شبهات الناس وتساؤلهم خصوصاً حول من يمتلك مطعماً كبيراً كهذا .

ثالثاً : المعروف لدى غالبية أهل الكويت ان صاحب هذا المطعم من أشد الناس تمصباً الدين الحنيف وتمسكاً بأهله وان الصدقات التي ينفقها للمحتاجين سرّاً وعملانية عند خروجه من الجوامع وفي الطرقات لا يمكننا معها تصديق مثل هذه الشائعة .

رابعاً : ان القطط ليس لها من الاحوم ما يقري على ذبحها والمجازفة بسبعة مطاعم كبير له سمته وله عملائه الكثيرين .

موقعة الرقعي

أول موقعة استخدمت فيها السيارات لنقل الرجال

في ٥ شعبان من سنة ١٣٤٦ بينما كان خدام الصباح من الرشيدة



الشهيد المغفور علي السالم الصباح

وفريق من الموازم يحرقون أغنامهم ومواشيهم إذ قام اليهم بن عشوان على رأس فريق كبير من البرية من مطير يبلغ عددهم ٦٠٠ رجل واطلقوا عليهم النار من بنادقهم وحصل على أثر ذلك ضدام عنيف بين الفريقين قتل فيه بعض الافراد فاجاء احد الخدام الى الكويت وأخبر بالحادث فأكبر ذلك الشيخ علي السالم الصباح وعده عملاً عدوانياً وראה ماوراءه وبحب ملاحقة القائمين به ومعاقبهم بها بلغ ذلك من ثمن فجزى في الحال جيشاً من أهل الكويت ومن بعض العربان الموالين للصباح وضاد جميع السيارات الموجودة بها فيها سيارات الشركة الكويتية المراقبة مع سواها ومضت هذه الحملة تحت النيران الى مكان الحادث وانكسروا وجدوا ان المعركة قد انتهت إلا أن الشيخ علي السالم أصر على اقتفاء أثر المتعدين فبلغهم في الرقعي واسوء الحظ أن جميع السيارات غرقت في شبيب الرقعي ولم يعد باستطاعتها أن تتقدم أو تتأخر فجزى الاشتباك وكان الوقت صيفاً شديداً الحرارة وأحاطت أمطار بالحملة الكويتية إلا من كان خارج الشبيب واشتد القتال بين الطرفين فبدت بوادر الهزيمة بين أفراد الحملة وكثر عدد القتلى والجرحى ، وأخضبت خسائر الكويت في هذه الموقعة فكانت كالتالي : ثلاثمائة وخمسون بغيراً عائداً للشيخ صباح الناصر وأثنى عشر قتيلاً وهم كالتالي :

الشيخ علي السالم الصباح قتل صبراً وهو آخر من قتل .
مرزوق النقيب كان من عبيد الرشيد ثم التحق بخدمة الصباح وهو من غول الرجال .
مطلق المسعود
ناصر المسعود

محمد بن رشيد أخو نزال رشيدي

سعد الفجعي رشيدي

رجاء المعنزي

حمد الطاحوس

صالح العريضة

نصيف سائق الشركة عراقية الجنسية جاءته رسالة طائشة وهو
خلف سيارته فأردته قتيلاً .

محمد بن دحباش جرح جرحاً بليماً في رقبته وظن أنه قتل وفي
اليوم التالي تحامل على نفسه وتمكن من الوصول الى الكويت وعولج ثم
مضى ومات بعد الرقعي بثلاث سنوات .

عبد الله بن سيف بن جعفي .

وجرح في هذه المعركة قائد الحملة الشيخ علي الخليفة الصباح وجرح
كثيرون غيره .

اشاعة

وبعد حوالي ست سنوات من هذه الواقعة طيارت في أفق الكويت إشاعة مفادها أن أحد الخدام جاء الى الشيخ علي الخليفة الصباح وأخبره بأنه شاهد قاتل علي السالم وأنه موجود في الكويت فقدم اليها لقضاء بعض حوائجه وتقول هذه الاشاعة أيضاً أن الشيخ علي صمم على أخذ الثأر لابن عمه الشهيد علي السالم الذي راح ضحية الغدر والجبن . ولما سمع الحاج عبد الله النفيسي وكيل ابن السموذ في الكويت ما صمم عليه الشيخ علي الخليفة اتصل بالشيخ أحمد الجابر ونصحه بعدم التعرض للقاتل خوفاً من حدوث تدهور في العلاقات بين الكويت وابن السموذ لأن القاتل من رعايا حكومة ابن السموذ ، وبعد أيام ورد كتاب الى الشيخ أحمد من الملك عبد العزيز السموذ يطلب اليه عدم التعرض للرجل لأن الشيخ علي السالم لم يقتل في بيته أو على قارعة الطريق ، وإنما هو قتل حرب .

وإذا صحت هذه الاشاعة أو لم تصح فرأينا واضح وهو ان الشيخ علي السالم لم يكن قتل حرب وإنما قتل بعد الاستسلام كما هو معروف فأصبح أسير حرب لا يجوز قتله بأي شكل أو الحاق الاذى به وإنما يعامل كأسير ، هذا هو رأينا ورأي الكل ما عدا ابن السموذ ، وابن السموذ نفسه يعرف الحقيقة أكثر من غيره ، والشيخ أحمد الجابر حرصاً منه على بقاء العلاقات بينه وبين ابن السموذ على ما هي عليه أمر بعدم التعرض للقاتل .

قصة مقتل المستر بل كراين

المستر كراين من رجال المال والأعمال في أمريكا ومن أكثر المدافعين عن القضايا العريضة خصوصاً القضية الفلسطينية ويرى فيه اليهود خطراً جسيماً على مخططاتهم الرامية إلى تهويد فلسطين ولقد زار المستر كراين منطقة الشرق الأوسط مراراً وله في كل بلد يحمل فيه مآثر حسنة تقابل بالتقدير والاحترام ففي سنة ١٩٣٩ زار المستر كراين بغداد وكان موضع حفاوة بالغة وأقام له الحزب الوطني الذي كان يرأسه جعفر أبو التمن حفلة استقبال كبيرة ألقى فيها الأستاذ الشاعر معروف الرصافي هذه القصيدة تقتطف بعضاً منها .

| | |
|------------------------|--------------------|
| ياحجب الشرق أهلاً | بك يا مستر كراين |
| مرحباً بالزائر المشهور | في كل المدائن |
| مرحباً بالقادم المشكو | ر في هذى المواطن |
| فضلكم باد على الشر | ق وشكر الشرق عالين |
| كم لكم من وقفات | دونه ضد المشاحن |

★ ★ ★

| | |
|--------------------|-------------------|
| جئت يا مستر كراين | فانظر الشرق وعابن |
| فهو لأقرب أسير | أسر مديون لدائن |
| ان هذا الشرق والفر | ب لمليون وعابن |

الخ ... ديوان الرصافي صفحة ٤٣٨ الطبعة الخامسة .

وزار البصرة ولكنه لم يشأ ان ينفذها الى بلاده وهو على قارب
فوسين من اماره الكويت فماذا عليه لو انه تحمل القليل من المتاعب في سبيل
زيارة هذه الامارة الرابضة على ضفاف الخليج والوقوف بنفسه على احوالها.
فقرر السفر واستأجر سيارة لحسابه الخاص من سيارات شركة حامد
النقيب التي تعمل على الطرق بين الكويت والبصرة وطلب من المستر
هنري بل كارت الممشر الامريكي التابع للجامعة الامريكية في البصرة
ليكون معه في هذه الرحلة . وما كادت السيارة تغادر مركز سقوان
وتوسط في (الروستين) حتى خرج اليها مجهولون واطلقوا باتجاهها عدة
عيارات نارية اصاب احداها المستر هنري بل كارت في رقبته وكانت
جالساً في المقعد الامامي الذي كان من المفروض ان يجلسه المستر كراين
حسب عادته في ركوب السيارات . فادار السائق سيارته بسرعة وعاد بها
الى البصرة لانقاذ المصاب ولكن المستر كارت توفي فور وصوله .

وتبين فيما بعد ان الحناة من قبيلة امطير وان المشكلة مدبرة باحكام
وهي كمناوله اخيرة من قبل الانكليز للجيلولة دون محي المستر كراين
الى الكويت . ثم اوعز الملك عبد العزيز السعود الى ذوي القتل ان
يطالبونه بالتعويض الا انهم رفضوا ذلك . وبعد مدة جاء القاتل الى الكويت
وذهب الى المستشفى الامريكي للعلاج من مرض البواسير فعرفوه ولكن
طبيب المستشفى قال له نحن نعرف انك انت الذي قتل المستر بل كارت
وكن مطمئناً لان الذي علينا هو ان نعالجك حتى تشفى وتعود
الى اهلك . والمستر بل كارت هذا رجل في سن الكمولة
له من الاخلاق العالية والصفات الحميدة ما يندر مثلها بمجتمعة
بين الرجال وكانت لبناً مصرعه بهذه الكيفية وقع اليم في نفوس

الاقارب والاصدقاء والعارفون ولقد راح ضحية الخطأ لاف المقصود هو
المستر كراين ولكن القدر اذا تدخل لا يفرق بين المستر هنري بل
كارث والمستر كراين.

ترك المستر كارث اربعة ابناء صغار اما زوجته قائما تزوجت فيما
بعد من الدكتور هريسون احد الاطباء السابقين في الارسالية الامريكية
في الكويت وبعد زواجها بقليل سافرت مع اطفالها الى امريكا على احدى
البواخر لزيارة اقاربها وبينما هي في الطريق اذ اخفت فجأة من على
ظهر الباخرة وفتشوا عنها فلم يلقوا لها على اثر وظنوا انها القت بنفسها
في البحر متحجرة . ولكن ظهر لهم فيما بعد انها ذات عادة سيئة وهي انها
تقوم وهي في نومها وتسير على غير هدى ولا يستبعد انها سقطت في البحر.



أول مطار

ان أول مطار أنشئ في الكويت كان في عام ١٣٤٦ هـ وكان موقعه خلف دروازة البريمسي « باب الشعب » مباشرة أنشئ هذا المطار الصغير للحاجة فيما اذا حاولت إحدى الطائرات المارة بالكويت الهبوط فيه لتزود بالوقود وغيره . ولاستقبال الطائرات التي تعد الى الكويت بين الحين والآخر لمهام رسمية .

أول سيارة خاصة

ان أول من اقتنى سيارة خاصة من الاهالي هو الحاج حمد الخالد وهي من نوع فورد - ٢٧ - وكان يقودها السيد محمد السيد عمر . وقبل ان أول من اقتنى سيارة خاصة هو الحاج ثملان بن علي بن سيف ولكن الرواية الاولى هي الأرجح وأكد ذلك السيد محمد السيد عمر الذي قال أنا قدت سيارة الحاج حمد الخالد في الوقت الذي لم يكن لأحد من الاهالي سيارة خاصة غيرها .



فريق من مطير

يهاجون الهكرة خلف سور الكويت مباشرة

وفي ٢١ رمضان من سنة ١٣٤٧ هـ قام تريحيب بن شقير بأربماية عن أتباعه من (البرية) بطن من قبيلة مطير بالمحجوم على فريق كبير من الهكرة معظمهم من عشيرة الحرسان وهم في طريقهم الى الكويت بين منطقة الشويخ والصور وكان الشيخ أحمد الجابر على علم تام بهذا المحجوم قبل وقوعه لأن تريحيب بن شقير أخبره بواسطة رسوله بأنه عازم على مهاجمة الهكرة وربما يكون هذا المحجوم بالقرب من السور لأن الهكرة سيحاولون الاحتماء بالكويت . . ويستوضح موقفه منهم فكان الرد بأن أمر الشيخ أحمد بإغلاق ابواب السور كتدبير وقائي وطلب من الاهالي ان يكونوا على جانب من الحذر واليقظة وان يقوموا على حراسة المدينة ليلاً ونهاراً وفرق عليهم الاسلحة والذخائر .

وان الذي دفع الشيخ أحمد الجابر على اتخاذ مثل هذه التدابير هو خوفه من ان يكون وراء هذه الحادثة ماورائها فيعمد ابن شقير وهو المعروف بولاء الشديد لابن السعود عن طريق تظاهره بمهاجمة الهكرة وهو في نفس الوقت يقترب نحو البلدة فيهاجمها بأعداد ضخمة لا كما ادعى رسوله بأن عددهم لا يتجاوز الاربعائة .

وكان الشيخ أحمد الجابر والوكيل السياسي الكولونيل ديكسون وعدد كبير من الوجهاء والتجار يراقبون من فوق السور سير هذه المأساة التي حلت بالمهكرة . وكان الهجوم والناظر مسيطراً عليهم لهذا المنظر الرهيب . وان أكثرهم تأثراً الحاج حمد الخالد الذي أهاجه المنظر وقال للشيخ أحمد هل من الانصاف ان نتركهم يقتلون وتسفك دماهم على مرأى وسميع منا ويستجيريون بنا ولا نحيرهم ، فالتفت اليه الشيخ أحمد قائلاً ماموقفي أمامكم لو لم أعد للأمر عدته ودخل الاخوان البلدة وصاروا يهاجمونها في عقر دارنا . فإذا حدث هذا أكنت تقول هذا القول ؟ فكان جواباً مقنعاً .

وحدثت بين المهكرة وبينهم خسائر جسيمة في الاموال والارواح نتيجة لاغلاق ابواب السور بوجههم وقد أخذ المستشفى الامريكاني على عاتقه التقاط الجرحى من ارض المعركة ومداواتهم وانه لمنظر حزين ، فهذه تندب وتولول على زوجها وتلك تبكي وتتفجع على اخيها او ابنها . أما المجرم تريمجيب بن شقير فانه بعد ارتكابه هذه الجريمة البشعة التي لم يكن لها ما يبررها وشاهد ابواب البلدة مغلقة واستعداد القوم له خاف ان لم يتوارى عن الانظار ان يقوم عربان الكويت بحركة التفصاف حوله فتكون نجاته من ضروب الخيال خصوصاً وان فصل الربيع في تلك السنة بمنتهى الروعة والعربان كلها على مقربة من الكويت فارتحل متخذاً الجهرا وخفر الباطن طريقه .

الاعیاد

الكويت بلدة اسلامية واهلها جميعهم مسلمون ولقد كانت الى ما قبل ثلاثين عاماً او نحوها ليس فيها من الطوائف ما يستحق الذكر فقها من اليهود ما يقرب من المائة شخص اما المسيحيون فاقل بكثير من عدد اليهود اذ لا يوجد منهم سوى الجالية الامريكية التابعة (للميشن) وعددهم لا يتجاوز اصابع اليدين وهاتين الجاليتين لا يشكلون طوائف بالمعنى الصحيح اذا قيسوا وعدد السكان وهاتين الجاليتين اعيادها انما هي وشماثرها الدينية يقيمونها فيما بينهم دون ان يشعر بهم احداً وبكل حرية .

اما الاعياد في الكويت فلا تختلف عما هو متبع في البلاد الاسلامية المحافظة عيدين فقط هما عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى الكبير تعطل عند حلولها الاعمال الرسمية والاهلية ثلاثة ايام او اربعة ايام هذه هي اعيادنا في الكويت التي هي اعياد المسلمين في جميع بقاع الارض منذ الدعوة المحمدية .

اما الاعياد الخاصة بالكويت فليس من عادة امراء الكويت خلق المناسبات لانفسهم واستحداث الاعياد لها كعيد ميلاد الحاكم مثلاً وعيد جلوسه على كرسي الحكم . واهل الكويت بما فيهم الامراء لا يستسيغون اقامة

مثل هذه الاعياد الخارجية عن مألوفهم وما جاءت به الشريعة الاسلامية المظهرة
وفيا بين سنة ١٩٣١ وسنة ١٩٣٥ رأت الحكومة ان تجامل صديقتها
الكبرى بريطانيا فقررت اعتبار يوم جلوس ملك الانكلز على العرش عيداً
رسمياً تعطّل بموجبه الدوائر والمدارس والاسواق وجميع الاعمال فقلنا
يومها ، لا بأس هذا شأن الاصدقاء ثم اتبعته الحكومة بمجاملة اخرى
انكليزياً واشد وقعاً على الشعب ذلك انها قررت اعتبار يوم ميلاد المسيح
عيداً رسمياً . وهنا ثارت ثائرة الناس وقالوا مالنا واميد جلوس ملك
الانكلز ومالنا واميد ميلاد المسيح . ان من يرانا ونحن نقيم مثل هذه
الاعياد الدخيلة والتي لاعلاقة بيننا وبينها يظن اننا من امة لاتاريخ
لها ولا اعياد ؛ فصرنا نسرق اعياد غيرنا ؛ مع أن تاريخنا مليء بالحوادث
المظام والمآثر الجسام . السنن احفاد أولئك الذين فوجوا الدنيا وارسوا
قواعد اضخم امبراطورية مرت عبر التاريخ فلا امبراطورية الاسكندر
المقدوني ولا امبراطوريات الرومان والمغول تضاهيها حضارة ومدنية
ومساحة ؛ فلماذا لانستخلص من تاريخنا هذا مناسبة واحدة ونجعل منها
عيداً دينياً وقومياً لنا كيوم ميلاد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم
أو رأس السنة الهجرية أو يوم الفتح الاسلامي فهي أولى بالاكرام
واقامة الاعياد لها .

فقام بعض الوجهاء والاعيان ومن بينهم الحاج سلطان البراهيم
الكليب بحركة مقاومة هذه الاعياد الدخيلة ثم تبلورت هذه
الحركة عن فكرة اعتبار يوم مولد الرسول صلى الله عليه وسلم عيداً
رسمياً تعطّل بموجبه الاعمال الرسمية والاهلية . ولم تبدي الحكومة اية

معارضة لهذه الفكرة بل كانت من اكثر المشجعين لها ففي عصر يوم ١٢ ربيع
الاول ١٣٥٤ اقيمت اول حفلة من نوعها احياها للذكرى مولد الرسول
الاعظم في مسجد السوق الكبير والقيمت فيها الخطب والقصائد وكان
المتكلم الاول فيها سلطان الراهيم الكليب المنظم والمشرّف عليها ومن بين
خطبائها كاتب هذه السطور ولاول مرة في تاريخ الكويت تعطل الدوائر
والاسواق اعمالها لهذه المناسبة.

أول مباراة لكرة القدم

الحركة الرياضية في الكويت قديمة جداً خصوصاً بين الشبان. وأهل الكويت يدركون ما للرياضة من فوائد كبيرة على الجسم والعقل. ورون كما يري غيرهم أن العقول السليمة دائماً في الاجسام السليمة ولا أدعى للصحة واغوى الاجسام من ممارسة الرياضة بأنواعها ولقد شعر الكويتيون بكل هذا فكانوا يمارسون انواعاً عديدة منها كسباق الخيل والسدو والسباحة والقفز وحمل الاثقال والفوس في الاعماق لأطول نفس وهناك بعض الالعب الخاصة بالاحداث ويمارسها الكبار في بعض الاحيان (كالمقهي) (والهول) (والرحي) وغيرها . اما لعبة كرة القدم فمهدم بها حديثاً لأنها لم تكن معروفة لديهم من قبل ففي سنة ١٩٣٣ أقيمت في الكويت اول مباراة لكرة القدم بين الشباب الكويتي خارج دروازة نايف .

ولم تكن هذه المباراة بين ناد وناد او بين جهة معينة واخرى كما هي الحال اليوم وكل ما هنالك اذا أريد إقامة مثل هذه المباريات ان يتقسم اللاعبون فيما بينهم عن طريق القرعة ، ويتميز كل فريق عن الآخر بعلامة فارقة وهذه المباراة وان كانت بدائية الا انها تعد النواة الاولى للتيار الرياضي الجارف الذي شمل الشباب الكويتي فيما بعد على اختلاف طبقاته .

وكثيراً ما ارتكب اللاعبون في ذلك الوقت اغلاطاً ما قد تكون فاحشة
في بعض الاحيان وقد تؤدي بحياة اللاعب كما حدث في منطقة (بحره)
للشاب بدر اليوسف البدر سنة ١٩٣٧ عندما صفر الحكم معلناً نهاية
الشوط وذهب حلاً وشرب ماء بارداً وبعد قليل سقط على الارض فمخف



اول مباراة

الصف الخلفي من اليمين : أحمد زيد السرحان ، صقر القضيبى ، عيسى
المسكور ، عبد اللطيف محمد ، محمد البراك ، أحمد السيد رزوقي ، عبد الرزاق
المنجري ، جاسم السيد براوي .

الصف الثاني من اليمين : محمد رفيع بهباني ، سالم مد براوي ، داود رشود ،
أحمد العيسى السعد ، محمد صالح العديسي ، عبد العزيز الصالح المطوع

الصف الثالث من اليمين : عبد الله المدر ، عبد العزيز الاحمد ، حمد الصالح
الحمضي ، فهد السد براوي ، جعفر الطويجي

الصف الرابع من اليمين : علي المسعد ، أحمد المنجري .

اليوم زملاؤه فوجدوه قد غارق الحياة . هذه القلطة لا يمكن ان يرتكبها
حتى أقل الناس معرفة بهذه اللعبة وهي وأمثالها تمطيان صورة صادقة عن
الحالة التي يشهدها اللاعب الكويتي حينذاك .

ثم أخذت هذه اللعبة وغيرها من الألعاب مثل كرة السلة وكرة
الطاولة في الانتشار بسرعة لان الشباب الكويتي كان مستعداً لقبول مثل
هذه الألعاب والنهوض بها فتأسست النوادي الرياضية كالثادي الاهلي
ونادي العروبة والحزيرة والخليج والتعاون والنهضة والقبلي وكان النادي
الاهلي المؤسس سنة ١٩٥٢ هو أول النوادي وأنشطها وبعد فريقه في عام
١٩٥٥ خسر فريق رياضي في الكويت وبلديه في المرتبة الثانية نادي
العروبة .

وتمد الحكومة هذه النوادي بمعونات مالية كل سنة وتتراوح هذه
المعونات ما بين عشرين الف روبية وثلاثين الف روبية لكل ناد كل
حسب نشاطه وفي سنة ١٩٥٨ صدر قراراً جازماً بتمطيل النوادي وتجميد
الحركة الرياضية .

أول راديو

- أول جهاز راديو كهربائي عرفتة الكويت هو الذي أحضره المبحر هولمز من لندن وأهداه للشيخ أحمد الجابر الصباح وكان ذلك في سنة ١٩٣٤ هـ وفي رواية أن السيد حامد بك النقيب أحضر معه من البصرة جهازين راديو أحدهما يشتغل بواسطة البطارية والآخر بواسطة الكهرباء وأهداهما للشيخ أحمد الجابر الصباح وكان ذلك في سنة ١٩٣٣ م
- وإن أول من اقتنى جهاز راديو من الأهالي هو محمد بشم .
- وأول وكيل لأجهزة الراديو في الكويت هو الحاج محمد حسين معرفي وأولاده كان ذلك في سنة ١٩٣٥ أخذ وكالة راديو فلسطين من بيت (فريكن) في البصرة ثم انتقلت الوكالة إلى الحاج عبد الرحمن محمد البحر الذي سلمها فيما بعد الحاج عبد الرسول فرج .

أول تليفون

- أول تلاجة عرفتة الكويت كانت سنة ١٩٣٤ م استوردها الحاج محمد حسين معرفي وقدمها هدية للشيخ أحمد الجابر الصباح وهي من نوع (الكترولكس) وقبيلها الشيخ أحمد شاكر ثم أعادها لأصحابها لأنها تشتغل على الغاز .
- وإن أول من بدأ باستعمال مكيفات الهواء في الكويت هو المستر (كلمبل) من كبار موظفي شركة النفط ومن المؤسسين القدامى لها في الكويت كان ذلك في سنة ١٩٥٠ م .

اول اضراب

ان أول اضراب من نوعه شهدته الكويت . هو الاضراب الذي اعلنته سائقي سيارات الاجرة عام ١٩٣٧ م رداً على قرار الحكومة القاضي بمنع الكششات

وقبل ان يقوموا باضرابهم هذا . ذهب وفد منهم الى السيد حامد النقيب وكيل شركة فورد ليوضحوا له وجهة نظرهم والاضرار التي قد تنجم عن هذا المنع ويستطاعون رأيه فيما عزموا عليه . فاشار عليهم بعدم الاضراب وان يكتفوا بتقديم عريضة للشيخ احمد الجابر فقط ولكنهم لم يلتفتوا الى قوله فاعلنوا الاضراب وكان مفاجأة مذهلة بالنسبة للحكومة . وكان مفاجأة مذهلة بالنسبة للشعب .

ولما لم يكن في الكويت نقابات لاصحاب المهن كما هي الحال في البلاد الاخرى . والنقابة هي التي تتولى عادة وتقود مثل هذا الاضراب . فلا بد إذن من يد محرك لهذا الاضراب الذي لم يكن الكويت عهداً بامثاله فأخذت الحكومة تفتش وتفتش عن هذه اليد المحركة . فلم تجده سوى الشباب . وهل يارى بإمكان الحكومة في ذلك الوقت ان تلقي القبض على كل الشباب وتخلق لنفسها أزمة رباعية تنقلب لغير صالحها وهي في غنى عنها ؟ هذا لا يمكن اذاً لابد لها ان تختار واحداً من الشباب وتحصر التهمة فيه .

ومن هو يأزى هذا الشاب ؟ انه ليس سوى الشاب الجريء محمد البراك ولا أحداً غيره . فانطلقت إحدى السيارات المسلحة من داخل الكويت الى «الرأس» حيث يوجد محمد البراك مع ثلة من رفاقه الشباب ثم عادت السيارة تحمل البراك وحده الى المحكمة التي يرأسها الشيخ عبد الله الجابر وضرب ضرباً مؤلماً حتى أغشى عليه ثم ألقي به في السجن . أما السواق المضربين فألقي القبض على عدد منهم وأدخلوا السجن وهم :

عبد الله بن أحمد العصفور ضرب وسجن لانه دافع عن زملائه .

يوسف بن إبراهيم الخيس توسط له والده وافرغ عنه فوراً .

علي الصائغ سجن عشرة أيام

مصطفى عيدان " " "

محمد الطواري " " "

عيسى عبد الله عبد الجليل " " "

السيد عبد الوهاب السيد عبد اللطيف

أما الحكومة فانها مالبت ان تراجع عن قراراتها . وتراجعا هذا يعني انتصاراً ساحقاً للمضربين في ذلك الوقت واكتفت بإظهار هيبتها أمام الناس بضربها لابن البراك وكأنما هو كل ما تمنيه في تلك الحادثة . وقبل الخروج من موضوع هذه الاولية نرى لزما علينا إبقاء هذا الشاب بعض ماله من حقوق على مواطنيه .

فلقد عاش هذا الشاب حياته كلها في صراع عنيف مع الاستعمار وجاد بكل غال ورخيص من أجل المبدأ السامي الذي هو مبدأ كل عربي ، جريئاً الى ابعد حدود الجرأة في كل مايكتب ويقول . وكان يعمل بنشاط مستمر لتكون جبهة قوية منضامنة من الشباب العربي في

الكويت لدعم القضايا العربية في كل مكان من الوطن العربي ولتكون في مقدمة النضال من أجل الوحدة العربية الكبرى . هذا هو مبدأ البراك وهذا هو كل ما يسمى اليه ويتمناه وهو في الوقت ذاته يهدف الى رفع مستوى الروح العربية في بلاد الكويت .



محمد البراك

ولم يقتصر نشاطه هذا على الشباب فقط بل تعداه الى طلبة المدارس فأنشأ في عام ١٩٣١ مكتبة سماها (المكتبة القومية) وأعد فيها دفاتر مدرسية لينعما على الطلاب مكتوب على أغلفتها هذه الجملة الرائعة (البلاد

العربية وحدة طبيعية والمجد للشباب القومي الذي يعمل بإخلاص لتحقيق
وحدةها السياسية (كل ذلك انذكير الناشئة وطلبة المدارس بواجبهم
نحو الوحدة العربية الشاملة ودورهم في النضال من أجل تحقيقها .

واقعد طارده الاستعمار في كل مكان يحل فيه حتى في وطنه الذي نشأ
فيه فحضر مراراً ولاقى من العذاب والتشريد صنوفاً شأنه في ذلك شأن
الرجال العاملين الذي عز عليهم ان يروا اوطانهم وشيوخهم قريسة يتقاسمها
الدخلاء .

وهذا الشاب الذي ضرب أمثالا رائدة في البطولة والتضحية لم نجد
في يوم من الايام انه عمل لنفسه . لانه لو اراد ذلك لأصبح من كبار
الاعنياء واصحاب الكراسي . ونحن ان شككنا عن البراك وما لاقاه فلا
نقصد مايتوهمه الغير من إثارة الفاضي وانما الواجب علينا ان لانسى البراك

وعندما تأسس المجلس التشريعي عام ١٩٣٨ أشار عليه بعض اعضاء
المجلس بالسفر خارج الكويت فاسافر الى البصرة ومكث فيها حتى اوائل
الحرب العالمية الثانية ثم غادرها الى بومبي وحل في بيت حسين بن عيسى
القناعي وافتتح محلا لبيع الاحذية بمساعدة بعض التجار وفي احد الايام
مرت به مظاهرة ضخمة ضد الانكليز لاحتكارهم الملح فاستولى عليه شعور
عظيم من الحماس ودافع قويا للاشتراك بها وهو يشترك في كل مظاهرة
تكون ضد الانكليز وان كان بعيد العلاقة عنها . ترك دكانه مفتوحا الى
التهب ومضى مع المظاهرة يهتف ويصيح مخرجا ويينا هو في غمرة ازدهامها
أنحس بآلم شديد في صدره والدم يترقرق من قميصه ومد يده الى موضع
الآلم وإذا به يجد شيئا صلبا وحادا قد برز من صدره . تبين فيها بعد انه

شيخ احد الاعلام الصغيرة التي يضمها عادة رجال السلك السياسي على جانب السيارة الامامي قد غرز مع العلم في ظهره ونفذ الى الجهة اليمنى من صدره ونقل بسيارة اسعاف الى المستشفى واخرج الشيخ منه وضد وشفي ، وبعد ايام قليلة اخذته السلطات البريطانية من بيت حسين بن عيسى القناعي واعتقلته ، وكان ذلك في سنة ١٩٤٢ وعند نهاية الحرب جرت عدة اتصالات رسمية بين الكويت والحكومة الانكليزية حول الافراج عنه أو تسليمه لحكومة الكويت باعتباره احد رعاياها وتم الاتفاق على تسليمه لحكومة الكويت مخفورا . واستلمه من على ظهر الباخرة



محمد البراك باللباس العراقي

الشيخ عبد الله المبارك رئيس الأمن العام ووضع القميد بيديه وأدخله السجن وبقي فيه ثلاثة شهور لم يفرج عنه إلا بعد أن ساءت صحته وأشرف على الموت . ومكث في الكويت لإيثارها يزاول بعض الأعمال الحرة بمساعدة أصدقائه الخلقين وأخص منهم بالذكر السيد عبد الحميد الشيخ يوسف الفناعي والسيد مرزوق الجاسم المرزوق وظل كذلك بعيداً عن السياسة إلى أن توفي أبا طارق فجأة في ديسمبر من عام ١٩٥٣ وهكذا كانت حياة أبا طارق رحمه الله .



صورة تاريخية تجمع بين المرحوم أحمد الجار السيد في زيارته لبعثته عام ١٩٣٩ وبين المرحوم الملك غازي وعلى عمن الملك غازي المرحوم السيد ياسين باشا الهاشمي رئيس وزراء العراق فالسيد توفيق باشا السويدي فالمرحوم حيدر رستم والي يسار أحمد الجار السيد رشيد عالي الكيلاني رئيس الديوان الملكي

اول مصور عمومي

ان أول مصور فوتوغرافي عمومي هو الاسطى بدر السوري . وقد اتخذ جانباً من بيته الواقع في الضفة خلف البنك البريطاني مكاناً خفياً لاستقبال الزبائن والتقاط صورهم بدأ عمله هذا عام ١٩٣٥ م .
ويظهر لنا ان الاسطى بدر اتخذ هذه المهنة كوسيلة من وسائل الكسب والعيش لا كوسيلة للشهرة من وراء الفن . فبداً بل ان كل صورة ليست بذات طابع فني ولا تدل على ان مصورها يحاول الشهرة . وعلى كل فالاسطى بدر هو المصور الوحيد في وقته بعكس ما نحن عليه اليوم حيث اصبح عدد المصورين يفوق عدد الحلاقين .

. . .



منظر لسوق المناخ

شاعر الكويت الاول

معري الكويت وشاعرها النابتة سقر بن سالم بن شبيب ولا أظننا مبايعين إذا
قلنا معري الكويت فصقر يشبه أبا العلاء المعري من عدة وجوه فهذا رهين الحبسين
المعنى والبيت وذال رهين الحبسين وهذا شاعر وفيلسوف وذالك شاعر وفيلسوف.
إلا أن مترجما هذا تروج مراراً وكلها باءت بالفشل ولم ينجب وهو اليوم يعيش في
الشمسين من عمره أعزباً وفيما يلي قصيدة نظمها في آخر زواجه له :

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| ذوى منها الحياء فهو بحكي | مرقمة من القرب البوالي |
| وأما لفضها فدوى رعد | سواق فيبه تنسذر بالوبال |
| فان يقرع لها سمعى مقال | رأيت الموت في ذاك المقال |
| وما تفصيل وصف الجسم منها | ولا الاجال منه لي بحال |
| عظام نحل أودعت جلدأ | به شعر كأشواك السبال |
| ولست أظن بالنسوان شها | لها قلعلها احدا السعال |
| ولو لم انج منها اليوم نفسي | بتطليق أزارتي زوالي |
| صبرت على أذاها نصف شهر | فصاق بها اصطباري واجتالي |
| ومن لي باحتمال أذى عجوز | نقص البعل بالماء الزلال |
| سجاحاً اشبهت كذباً وزوراً | ولم تشبه مسيلة خلالي |
| فبارك يا بن شمالان (١) وهني | سديقك بالنجاة من الغزال |

(١) محمد بن شمالان بن علي بن سيف

فقد قالت باني فقت جيداً
وإني ذات حفظ لم تنله
فقلت لها نصبي منك خصي
فأنك ما حيت علي بل
ولو أصبحت حي المضرب نقطة
وكننت غزاة في الحرب بأساً
وأوتيت الجمال فكنت فيه
ولو غيلان كنت وكننت ظهراً
فولي غير شارحة جمالا
لعل الله يدرك جريح قلبي
ففي قلبي فصولك شر وقماً
وان لم تدهي عني سرباً
ووليت العجوز ورجحت أعدو
فولت وعي بحسب ان سأتقي
والا فالفرزدق حين شطت
والا فاليزيد لئن رماه
والا فان زيدون سفته
ولم تعلم باني في لقائها
وإني في أناسي على افتراق
وإني مذ وصلت لها جبالا
وان لو لم تفارقني أحداث
واودع هبكل الغالي أذاها
تؤول به مفاصل كل حر

وعيشاً تلح غزلان الرمال
جميع الغانيات من الجمال
به رجلاً سواي ممن الرجال
وإني المحاسن منك قال
وبلقياً على عرش الجمال
وقفت الخيزرانة في النوال
له بين الوري أعلى مثال
كصدح ماركت الى بلال
حويقة على سمعي يقال
على أثر ارتحالك باندمال
وفي أذني من زرق النبال
فخافي من عصاي ومن نمالي
مخافة هديرها المؤذي قذالي
كقيس بيد لي في خيال
نوار عنه صاحبة الدلال
روى حياته في شر حال
نوى (ولادة) سم الصلال
نار من أسي ذات اشتعال
بها أفنت في فتني سبال
(ملكنت من الحياة) الى جبال
مقلصة من الحيا ظلال
شريحاً فيه ما يحلو احتلال
وعبد في الانام الى انمحلال

فصرت بفرقتها في جنان
فضاء يا ابن شمال ومالي
وهل للمرء فيما الله يقضي
وقد اودى نصيبي منه عدلا
وقد طال اعتلال الخط حتى
فسوء الخط ما اوصلت خيرا
ولم يلح انفصالي عن ممض
وما ينفو فأنتم قط إلا
فها أنا منه أضل شر نار
وأخوف ما أخاف اليوم أن لا
فكن لي داعيا بالخير عني
فألق ما تمناه فوادي
فتاة أوتيت عقلا وبلا
تلقاني بوجه ليس فيه
وتولج مسممي أرق لفظ
مق أفضى به مسممي قلبي
فتملأ بهجة بيتي وإنسا
فليس الى حقيقي سواها
وإن يصعب علي مزال هذا

لقيت بهن التي في كمال
بأقضية الملك من اجتيال
عليه من يمن أو شمال
فأصبح وهو في داء عضال
خسبت شفاهه بغض الحال
فخصاني وشأني في الوصال
لعييبه فأرخاه انفصالي
تبه مبرعا لي بالنكال
من الدنيا سترع بانفصالي
يفادرنى الحياء بلا اختلال
أرى حظي الليل بلا اعتلال
من التيد الكوامن في الجبال
وحسنا في الحياء والخصال
عبوس الباخلين لدى السؤال
كأن حسن صوت مهزوز الآلي
يقط هذان السحر الحلال
وعلا فريها بالصفو بالي
يميل القلب مني أو خيالي
أما يشكو من الاقلال بالي

فسوداء الجليدة لالفعال
وتفسيل الثياب أو اغتسال
احد منها بمرضة حيالي
عنت لي غير شالية الكلال
فخالي بالحياة من اتصال
له في قلبه فعل التضال
فاسيلها فقد ازف ارتحال
وشارك في بكاهن المعالي

واقصت فاقتي غني الاماني
تساعدني على تنظيف بيتي
وانت امراض وامراض كثار
وان احتج اليها في فراشي
والا فالسلام على حياتي
وكيف حياة منفرد اساء
فان بك في جفونك لي دموع
ولا تبخل بدمعك بعد موتي



صقر بن سالم بن شبيب

لم يتمكن الشاعر صقر بن شبيب حضور الحفلة التي أقيمت للزعيم
 التونسي عبدالعزيز الثعالبي في زيارته الأولى للكويت وفي سنة ١٩٤٧ هـ
 زار الثعالبي الكويت مرة ثانية فأقيمت له حفلة في مدرسة السعادة فأراد
 الشاعر أن يكفر عن تقصيره السابق بحق الثعالبي بقصيدة عصماء ألقاها
 الشاعر المجد عبد اللطيف الجراهم النصف نية عنه في هذا الاحتفال :

بالرغم مني كنت أمس مقصراً في واجبي نحو الزعيم التونسي
 والعفو منه أرتجيه فإن عفا فالعفو من شيم اللبيب الكيس
 والعقل في عبد العزيز موفر فلذلك من عفو له لم أبأس

ومنها :

إني اعتزلت الناس لما لم أجد سبل في يحييوا أن صقراً ميت
 هذا جوابهم لاني لابس متحامياً نظرات من لم ينظروا
 برمون عن قوس الأذى بسهامه برمون حيا المسرين من الورى
 لاحق في الحيا لديهم للذي فلذلك لما عزني نيل الكسا
 حق أتيت فجاء في شوقي إلى حظ الضيف سوى ثمات الاليس
 ما يتنا لكته لم يرسي بيتي على حكم الثياب الدرس
 أبدأ إلى بضير طرف أشوس ذا الفقر إن ينيس وإن لم ينيس
 عيشاً وإن كانوا كبار الانفس في الاذن منه فم القتي لم يهمن
 ما بين اقوامي اكتسبت بمجلس لقياس علائك يا أشم المعطس

ومنها :

إن كنت يا عبد العزيز إلى الملا تسمى والمجد الرفيع الاقص
 فاهنا فنجم علاك مرفوع على شهب العالي الزهر شم الاروس

خلدت في التاريخ بين صحائف
 بجودك الالهي تمن على هوى
 فني مدد ليس فهم من فني
 يعني قومي الضاد الامجد ذكرهم
 لو كان ذكرك سائلا لم يقتنع
 اهتز اذ ذكراك تطرق مسعري
 لك ما بها ليد البلاء من ملهم
 للعرب تضر منه أنفس منفس
 عن شكر مسماك الحفيد بأخرس
 أباك عن نشر الكبار المنفس
 بطلي سواء مغرم بالاكوس
 حتى كآني للسلافة محسني

لو كان للبحر الخضم اقلها
 أو نال منها نجم حظي إذ بدا
 لازالت في أبناء يعرب ان دجى
 بالملح كان البحر لم يتجش
 طرفاً ومن أعطاكها لم ينفس
 ليد الخطوب عليهم كالمقبس

أما الكويت فلا تسد عن أنسها
 عمت بمقدمك الكويت مرة
 بقدمك الولي السرور المؤنس
 من أخص جئناهم للقونس

إني لأرجو أن تؤسس بيتنا
 فاغرس بنور هوى الوثام فانه
 وأزل بحسبك الخلاف فانتنا
 فيها الوثام فانت خير مؤسس
 بنمو فيجني ان برأيك يفرس
 منه لشقوتنا نسير الخندس
 ومنها:

أبنا بخير للكويت تومسي
 ياويلنا إن كان نعيم مكهم
 فمن الذي من بعد شيعم تونس
 مآني الزعيم التونسي وتقرمي
 من خلفنا أقوام أسد تهمس
 نرجو لاسكات الخطوب الرجس

وحاول الشاعر تقبيل يده الزعيم التونسي عندما عانقه ولكنه لم يمكنه
من ذلك فقال :

إني همت بأن أقبل أملا حتى إذا ما كدت أحظي بالذي
ركن في يمني الزعيم التونسي فيه لنفسي فخرها في الانفس
عن العثار اطرف حظي فانشأ بي دون غاية مفخر لي أنفس
لم لا أقبل كف رام إن رمى هدف الحقيقة كان خير مقرطس
سل عنه نجب هذ شجا بحلوق أطعام الفاح القرس
افترست عنز ملاحسين التركيت كنباً كثيرة ولعبت بها حتى مزقتها
فهبها صقر

كلوا عنزكم من قبل أن تفنى الكتابا وتأتي أمراً ثانياً بسخط الصحبا
وأرضوهو عنها بناضج لحبا على أرز يندو له حشوه حجبا
ولا يمسحوا الأيدي بغير شعورها اذا ما قضا من أكل مطبوخها الأربا
ولا تتخذ من جلدها غير جورب ونمل كما يقضي الهوان اذا أربى
فانك أن تفعل بها ما ذكرته تمف كل عنز مثل فعلتها رهبا
ولا تخش فيها يا حسين ملامة فلا لوم في أم التويس ولا عتبا
وسائل يطون القوم عما أقواه يحينك ان الحق هذا ولا ريبا
وما خير عنز يحمل الكتب مرتعا ولم تمنعوا عنها الشخير ولا العشا
ولا تذكر منها الخليب وطيبه اذا مزجوا بالشاي منه لك المقبا
فانا اخرجو من رحاك بشرها اذا ما أكلناها يعضك بها سربا
وإن أعقت بساً لكم أو سخيلا فاتبع بها تيك المسئلة العقبي
فما خبثت الا ليخبت نسلها وهل كلية تقتر عما عدا الكلبا
فان قلتوا جنت ورجو شفاءها فلت اري مثل البطون لها طبا

ولا تقرأن قولي بها حول سمها
فمن لم تدع من شرها الكتب لم يكن
ولا سبها والكتب ما أذنت وقد
وان هي ثابت فاقبلوا توبة لها
وظني بها ألا تزال مصرة
وقل هذه المقبي لكل سخيها
ولا تنس قرنهما وكل عظامها
وباعد بها درب الأثام فضبها
ولو لم أجنب شعري السب رفعة
وهيات يشقى السب منها ولم يضع
فرع قلبها يابن الكرام مجازر
إذا مد عينيه اليها اعادتها
كما روعت منا القلوب على التي
ودع شفرة الجزار تلعب بجسمها
وإن قلت إن البيع منها يربحي
وقل هذه في الجلد والشكل سخلة
فاني زعم أن ترى كل سائم
وأي امرئ يشري حلوبا لثيمة
وإن قيل هبها لامرئ دون قيمة
ثم زلت ذا عطف ورحمى ورأفه
ومن لأن منه القول لم يك مهدياً
واني لأخشى أن أتها قصيدي

فمن شرها قد رحت مثلثاً زعبا
لأمن منها العظم أو نطعها الصعيا
اتيت بفتيا لا ترى مثلها ذنباً
وان لم تبت حقاً فتباً لها تباً
على جهلها فأجعل لنا لحماً نهيباً
نمس يداها الكتب هذى هي العقبى
واظلافها ألا تضمها القربى
مخوف على كل امرئ يلك الدربا
لا عملت فيها شر قاذبة سيبا
على الأرض جزار السخول لها جنباً
يردد في أمثالها مقلة غضبي
ليانا وسهلا طيعها الخشن والصلبا
بها أشبت أسنان سلطتها الذربا
كما لعبت بالامس في كتبكم لعباً
فكن مظهراً منها لسائمها الميبا
ولكنها كانت بأفها لها ذنباً
يرد على الاعقاب عن سؤمها وثبا
تجد له في كل آونة كريباً
فطاشاك من منح امرئ ذلك الخطبا
بكل امرئ يشكو الخصاصة والجدا
إلى أحد ما فعله يؤم القلبا
تحيني بقول يلحق الخيرة اللببا

فأسمع منها قولها عن كثر
 أيا حقر لو كنا أناساً وكنتم
 ولم نجزم بها أقيم إساءة
 وقتنا لكم بالندر عن كل هفوة
 ولم نرهم إلا مراعي خصبة
 وكيف يجازيكم على سوء مثله
 ولم نستطع أكل البهيمة بعدما
 ولا سيما تلك التي من نسيها
 فهاتيك مثل الأم تبقى وكلنا
 ولكن حب الذات أبناء آدم
 وهل نرجي أن نصبروا خلف جبكم
 فلو لا غياب العدل يصقر عندكم
 ولم تصبحوا طوع القوى وإن غوى
 ولم تر انساناً مجرد زاحفاً
 فإن لم تخافوا الله فينا وترفقوا
 فإن الذي ولا كنو يوم أمرنا
 سيجزى بكنوعنا غدا حسب فعلكم
 كذا ستقول الضنن وهي محقة
 فلا تهملوا حق البهائم واسلكوا

تدب به عنها وعن نوعها ذبا
 بهائم كنا فيكون زهبا
 البنا عليها مثل قولك أو ضربا
 على مثلها نجزونا الضرب واللبا
 وتزلكوا إلا السهولة والرحبا
 ونحن نرى أنا فضلنا كوا أربا
 تراها لنا عن إلفة تظهر الحبا
 رشفنا ولو في عمرنا مرة شجبا
 يحوك لها من كل تكريمة ثوبا
 عليكم أي وصل العدالة والقربى
 دوائكم شمساً من العدل أو شهابا
 لا قلت فينا قولة تفضم الصلابة
 ولم تسلبوا مستضعفاً حقه غضبا
 على مثله ارضاء شهوته غضبا
 فلا تأمنوا من سوء ما جثم الغيبا
 واجري لكم ما كونا لبنا عذبا
 فلا تأمنوا عكس الحزاء ولا القلبا
 واسكنها عن حقها كائن شعبا
 بين سهول البهل والمرتع الخصبا

١٧ شوال عام ١٣٥٢ هـ

سيارات الاجرة ومتى بدأت؟

بدأت الكويت عهدها بالسيارات عام ١٣٣٠ هـ بسيارة واحدة من نوع (مناروا) التي أهداها الشيخ قاسم محمد آل براهم الى الشيخ مبارك الصباح وكانت يوم ان درجت على أرض الكويت أعجوبة العجائب لدى الاهالي وصاروا يفزعون منها اذا ملاححت لهم قادمة او اذا ماسموا ذويها مقبلة . وفي خلال السنوات التي أعقبت وصول أول سيارة الى الكويت وعندما أصبح الحصول على وقود السيارات (البترول) امراً ميسوراً أخذ بعض التجار يتقدمون الى اقتناء السيارات الخاصة ، فكان الحاج حمد الخالد عميد بيت آل خالد أول من امتلك سيارة خاصة بشهادة سائقها السيد محمد السيد عمر وهي من نوع فورد طراز ٢٧ ثم تبعه الحاج شملان بن علي بن سيف والحاج هلال المطيري من نوع (هدسون) والحاج حمد الصفر وملا صالح من نوع (افرلاند) وهكذا . ثم بدأت سيارات الاجرة في الظهور .

ولم يكن عددها يومذاك يتجاوز اصابع اليد الواحدة وظلت محتفلة بقلة عددها هذا مدة طويلة ، والسبب في ذلك يعود الى الطريقة التي رأى اصحاب هذه السيارات انفسهم مكروهين على اتباعها . وهي انه اذا اراد أحد الاهالي الذهاب الى مكان ما فليبه ان يستأجرها على حسابه الخاص وهذا مالا يتحملة غالبية الاهالي ، فمن هنا حدث الركود والكساد بين اصحاب هذه المهنة الجديدة ولم تعد سيارات الاجرة هذه تحصل

الريادة في عددها ، أما اصحاب سيارات الاجرة القدامى فهم السادة عبد الله السالم السديراوي وعبد الله المسعود وسعود اليوسف المطوع وصالح السليان الفهد وعبد العزيز الراهيم الملا ، هؤلاء هم الرعيل الاول في هذه المهنة وان اول من اوقف سيارته في الصفاة للاجرة هو السيد عبد العزيز الراهيم الملا وهي من نوع (أوفرلاند) وان اول سيارة للاجرة بدأ الاهالي يستأجرونها هي التي كان يمتلكها ويقودها السيد محمد السيد عمر وهي من نوع (أوفرلاند) ايضاً كان يوقفها حول دكانه ويأتيه من يرغب في استئجارها . وهناك بعض السيارات التي تصل على المسافات البعيدة نسبياً مثل الشعبية والقصور والفصيحيل والجبرا وغيرها هذه السيارات لاتسافر الا في حالة امتلائها بالركاب واصحاب هذه السيارات لا يتقيدون بعدد الركاب فهم يحملون سياراتهم اكبر عدد ممكن من الركاب والامتعة واصحاب هذه السيارات هم السيد خالد المالك وشقيقه داود المالك والسيد يعقوب السيد يوسف وعلي بن صالح البداح

اما طريق الجبرا فليست له سوى سيارتين شحن (لوري) عائدة الى الحاج عبد الله بن خلف وهو من اهالي الجبرا وله فيها بعض البساتين ومهنة هذه السيارات نقل (البرسيم) والركاب .

اما بداية استعمال سيارات الاجرة لنقل الركاب فانه كان في سنة ١٣٦٧ هـ .

اول قرار يصدر من نوعه

سنة البشوت سنة ١٩٣٠ م ١٣٤٩ هـ

في هذه السنة اصدر أمير الكويت المرحوم أحمد الجابر الصباح أمراً الى الأهالي بخلع «البشوت» جمع بشت وهو العباءة والرمهم بتنفيذ هذا الامر، وقوبل هذا القرار من اكثرية الشعب بالانقياد والتعدي، ولا رأي أمير البلاد عدم انصباح الأهالي لهذا الامر هدد بعصاوة عباة كل رجل من على ظهره وحرقها فخاف الناس وخرج معظمهم بلا عباة مستعصين عنها بعضى من الجزران أما بعض المستعصين فانهم لازموا منازلهم. وكان أول من خرج للناس بلا عباة جميع أفراد العائلة يتقدمهم أمير البلاد وكذلك الحاشية والخدام ومن لب لفهم وما هي الا أيام قليلة حتى اختفت العباة تماماً الا المروض منها في الاسواق.

اما الفصد من وراء هذا القرار فهو اجتماعي واقتصادي في آن واحد ذلك ان تكاليف العباة كبيرة جداً في ذلك الوقت فمن هذا كنا نرى الرجل الفقير يرتدي عباة سمكية في اشد أيام الصيف حرارة أو يرتدي عباة رقيقة جداً في فصل الشتاء لانه لا يملك غيرها أو يرى بعضهم يتأبط عباة لانه مهلهلة.

اما من الناحية الاجتماعية فان الاهالي ينظرون اليها بتعصب كبير فهي في

وأهم من علامات الرجولة ومتماتها والرجل بدونها لا مكان له في المجتمع
وينظر له باحتقار واشمئزاز وليس هذا التعصب للعبادة مقتصرأ على
أهل الكويت فقط وإنما في أكثر البلاد العربية وخصوصاً في البلاد
التجدية وخير تعبير لهذا التعصب هو مايقوله أهل الكويت لابنائهم
الصغار (عشت وليست اليشت)



أخذت هذه الصورة لبعض الشباب بعد صدور هذا القرار وهم :
الصف الأول من اليمين علي الداود ويوسف أحمد العمر
الصف الثاني من اليمين سمود . عبيد خالد عيسى العمر . يوسف عبيد الله العمر

فتم هذا القرار أصبح الناس سواسية تدريجياً ويقال ان ابن السموذ
ارسل كتاباً الى الشيخ احمد الجابر يسأله فيه عن سبب هذا القرار وينتقد
فسمح للناس بالعودة الى العبادة وما احسن قول الشاعر ابراهيم الخالد
في وصف هذه الحادثة

| | |
|----------------------------------|------------------------------|
| يارب صبرني على كل ما كاد | وانظر الوقت مديرات سنتيه |
| والطف ببحال حل فيها التكداد | بين عليها شي مستنكرية |
| دشيت لم السوق كيجلري العاد (١) | مستانس للشئ ماحار بينه |
| والاني اشوف اللون في ناس افراد | في دقلة والييزانه يمينه (٢) |
| قلت الحبيب هل كيف تمشون لاعاد | بشت يذريكم عن البرد وينه (٣) |
| قالوا تصع لاعدمنك ياواد (٤) | عصر جديد وتونا داخلينه |
| وقفيت ارد الراي باليوم تراداد | وظليت هاجم والقضية كمينه |
| من يوم حكيات المدارس مع الناد | وشقت الموار مشبهاً في مكينه |
| وبان الجويت وهبت الناس به عاد | وشقت الكلام بحرف عن يقينه |
| وقالوا على المودات والعلم يزاداد | عرفت ان البشت جد حل حينه |
| من يوم قالوا ذبة البشت تراد | وشقت العرب في فبهم مشتهينه |
| عيا مجودني مع الناس مقعاد | متحسف والعين منى حزينه |

(١) دشيت لم السوق : رحت الى السوق

(٢) دقله : لباس هندي يشبه الجبة الا انها ذات ازرار متعددة

(٣) البشت : العبادة . يذريكم : يقيمكم

(٤) ياواد : ياولد اختصرها الشاعر للضرورة الشعرية

(٥) الجويت : صبح ازرق يشبه اثليل تصبغ به الملابس كالتي تستعمل في الكويت

بكثره خصوصاً بين الرجال

عفت القراح وعيت النفس للزاد
 اتم طول الليل في ضد رقاد
 أدري من البصرة إلى حد بغداد
 فولاك من عهد شداد بن عاد
 وماني ملزوم على الناس نقاد (٢)
 علي من نفسي ولاني بنشاد
 هل كيف اذب البشت من غير معناد
 لاني يهندي ويقول واشعاد
 فالى التفت وشفقت في بعض الاجواد
 عشي علبوس من البرد ما فاد
 عجزت أقود النفس هل كيف تنقاد
 ان كان هذي هرجة الشيخ بو كاد
 ملزوم تتبع قلبه حتى واستاد
 ويلزم علينا الشيخ في كل ماراد
 لبو لنا بالمون وحننا له أولاد
 وصلاة ربي ماطق حداد
 ونقلت هم يالربع ماستهينه
 ومن الملل صفت القوافي الحسنة
 والهند والنيبار وأهل المدينة
 أحد (سداره) والبقايا بفينه (١)
 موسى بدينه والمسيحي بدينه
 كيف الخول ياهل العقول الرزينة
 ماشوقها ذرية ولاهي بزينة (٣)
 ولاني غلوم وافهم الرطينة
 بالكوت والسروال تومي ايدينه
 كنه اطوير يالربع فانقينه
 مثل الخريش ان وديت للسفينة
 ولزم وحط المسألة في بيقته
 وما داس راسه شيخنا دابسينه
 وفي كل ما يأمر لنا تابعينه
 ومن طاع ما به شك الله يعينه
 على في جالي الشرك دينه

(١) سدارة : غطاء للرأس مستطيل الشكل استعمله العراقيون وحل محل الطربوش التركي وبيتيه استمالهم لها منذ الاستقلال وهي لباس إيطالي
 (٢) ماني : لست .

(٣) أذب البشت : ارمي البعاء .

(٤) ماشوقها ذرية : طريقة الذرب الطريف

صناعة الصابون

الاستاذ هاشم البدرالرحمن المدرس القناعي هو أول من بدأ صناعة الصابون في الكويت وذلك حول عام ١٣٥٤ هـ . فقد بدأ هذه الصناعة بأن أسس معملًا صغيراً في بيته أما الكمية التي ينتجها هذا المعمل كل مرة قد لا تتجاوز الشرون كيلو غراماً وصار يبيعه على أصحاب الدكاكين وعلى الباعة المتجولين ولكن الاقبال على شرائه كان ضعيفاً ولما لم يجد الاستاذ هاشم من يشجعه توقف عن العمل وفي أثناء الحرب العالمية الثانية وعندما اختفت أكثر البضائع والمواد الأولية وارتفعت أسعارها وخاصة الصابون عاد لصناعة الصابون من جديد وصار ينتجه بكميات لا بأس بها وقام بتصديره إلى بعض البلاد المجاورة كالبحرين والمملكة العربية السعودية ودبي وكثر الطلب عليه داخل الكويت ولولا انعدام أهم المواد التي تتوقف عليها هذه الصناعة لاستمر هذا المعمل على مواصلة الانتاج طيلة أيام الحرب وبعدها بنجاح كبير فاضطر الاستاذ هاشم الى التوقف .

صناعة (الكاشي) البساط

أول معمل تأسس في الكويت لصناعة (الكاشي) البساط كان في سنة ١٩٣٥ م اشترك في تأسيسه كلا من السيد عبد العلييف محمد الفتيان المانم والسيد احمد الايوب اقتاعي ، وهو معمل صغير وبدائي لايفي بحاجة بلد كالكويت لو قدر له النجاح فالآلات التي كانت تستخدم فيه كلها من النوع البدائي الذي يدار ويكبس باليد مكتوب على اجزائها العبارة التالية (صنع في مصر) اما الاصابع فيستوردونها من لندن بواسطة شركة (هندروايز) في البصرة . ومكان هذا المعمل في شارع المباركية بالقرب من سوق الخضره . ويديره خير من لبنان يقال له علي بلبل يملكي بعاونه بعض العمال الكويتيين .

اما الجمهور فان الغالبية العظمى منه لم تكن حتى ذلك الوقت على استعداد لشراء الكاشي واستعماله في البناء ، وطبيعي ان تبنى مثل هذه الصناعة بالفشل في بلد كالكويت بمحدود الامكانيات ولم تأخذ الاساليب المصرية الجديدة طريقها بعد .

وانه على الرغم من الكمية التي اشترتها دائرة البلدية عند افتتاح هذا المعمل من باب التشجيع والمؤازرة ، والكمية الاخرى التي اوصى عليها الشيخ احمد الجابر الصباح من باب التشجيع ايضاً . والدعاية القوية التي بذلت لانجاح هذه الصناعة . اقول على الرغم من هذا كله فان الفشل ابي إلا أن يكون حليفاً لها وان يسير معها جنباً الى جنب حتى لفظ آخر اقله سنة ١٩٤٢ ، هذه هي قصة اول معمل للكاشي تأسس في الكويت

أول فلكي في الكويت

علم الفلك من العلوم الطبيعية الهامة بالنسبة لحياة الانسان والحيوان والنبات منذ أقدم العصور . وله تعرف الظواهر الطبيعية النادرة قبل وقوعها كالخسوف والكسوف مثلا والأنواء الجوية كهبوب الرياح والأمطار وهو علم حسابي دقيق يستوحيه علماءه من اختلاف مواقع البروج ومن الكواكب السمة السيارة ويتصل اتصالاً وثيقاً بحياتنا اليومية العامة وكان العرب منذ القدم أسبق الأمم إلى معرفة هذا العلم ووقائمه وكانوا يطولونه المسكنة الأولى بين العلوم وأقبحه بعضهم في الطب والعلاج حتى أن الطبيب منهم لا يمكن أن يكون طبيباً ويعترف له بذلك إلا إذا كان متفهما لعلم الفلك لمعالجة مرضاه وإعطائهم الدواء المناسب لمواقع البروج كما نشاهد ذلك في كتب الطب القديمة . ونسب في هذا العلم كثيرون خصوصاً في الجزيرة العربية والبادية ومعظمهم حصل عليه اكتساباً وبالمران ومن الذين اشتهروا به وداع صيتهم في أواخر القرن العاشر الهجري راشد الخلاوي صاحب الملحمة الفلكية المعروفة التي قيل عنها انها تبلغ الألف بيت كلها في علم الفلك وهذه بعض آيات منها :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| يقول الخلاوي الذي ما يكوده | جديد البناء من غاليات القصيد |
| قصائد لا بد للربوا تستفيدها | لاجا غريم الروح للروح صايد |
| لعل الذي يروونها يذكروني | بترجمة تودع أعظامي جديداً |

أوصيك يا ولدي أوصاة تظلمها
وصية عود زل حلو شبابه
بيديك بالنالي على شف نفسه
لا تأخذ الهزلا على شان مالها
لا تأخذ إلا بنت قوم حميدة
إيجازي الراعي الجماني بثلاثها
ولا تنجى بمصلحة ما بها لك ذرا
إلى عاد مالي من مدى العمر زايد
وعانيه بالدنيا وعانيك واحد
شقيق من أيام الرخا عنك ناشد
ولا تقتبس من نارها بالوقايد
غبي ولد منها يحيب الجايد
وبجازي الراعي النكد بالنكايد
ولا تنزل إلا عند راعي الوكايد

وبعضي راشد الخلاوي بمثل هذه النصائح والحكم إلى أن يقول :

مضى ما التريا مع سنا الصبح وأبقت
من عقبها فرخ كما نجم مثلي
بوازح الجوزا ريت فيها بسرها
إلى ظهر المرزم شمع كل كالف
نجم الكليبين الذي يرشف الجلم
مضى عقبه ثمان مع أربع
تشوف ككلب الذيب يلعب بشوره
إلى غابت الشرين بالفجر علقن
والى مضى واحد وخمسون ليله
عدا القيط نحن السبايا ولا
من لا يسقى كنت القيض زرعه
وبمختتمها بعد أن يسترسل في وصف النجوم بالصلاة على النبي محمد :

وصلوا على خير البرايا محمد ما ناح ورق فوق حذب الجرايد
وفي النصف الاخير من القرن الثالث عشر هجري ظهر في بلاد عنيزة من
أراضي القصيم الشاعر الكبير محمد العبدالله القاضي الذي يعد من أشهر
علماء الفلك ونظم قصيدته المعروفة في البروج .

اما في الكويت فعلم الفلك بكاد يكون معدوما الا من بين قلة من
الناس لا يملكون منه الا الظواهر ويخطون فيه خبط عشواء . هم لا يخطأ فيه
اقرب منهم للصواب . وظل الكويتيون عموماً طويلاً وهم اجهل ما يكونون
في هذا العلم الجيوي ، ولم يذكر لنا التاريخ ان واحداً منهم طوق جيد عصره
بأن يحسم هذا العلم الوضاعة الى ان جاءت سنة ١٩٣٥ حيث ظهر من بينهم
فتى صغير السن لم يكن يتجاوز الرابعة عشر من عمره نابغة من نوابع
علم الفلك ورائداً من كبار رواده في دققة وجليلة .. ولكنه رغمًا من
تجاهل المجتمع له وعدم الاهتمام بأمره وهو بهذه السن استطاع فنانا النابغة
صالح محمد المجيري في سنة ١٩٣٦ وهو دون الخامسة عشرة من عمره
ان يحطم الحاجز مبكراً للبروغ هذه المرتبة العلمية الفذة والذ يتجاوز
الرقم القياسي العالمي في نبوع الاحداث باصداره اول تقويم خطي وفي
سنة ١٩٤٥ طبع اول تقويم له في بغداد عرف باسم (تقويم المجيري)
ثم اخذ في اصدار المؤلفات سنوياً ومنها تقويم الحائط ونتيجة الجيب
ومفكرة الجيب واجندة المكتب وتمتاز مؤلفاته بالدقة وضبط الاوقات
ولم يتمتع صالح المجيري بالتشجيع لقد حرره المجتمع من المطف والتشجيع
فكان له من والده اكبر عوض عن هذا الحرمان .



صالح بن محمد المجيري

وانني بهذه الكلمة لاني باللائمة على المجتمع الكويتي لعدم اهتمامه
بامثال هذا النابغة لاني مدرك تماماً ان هذا المجتمع لم يبلغ في ذلك الوقت
من النضوج الادبي والفكري مايجمله بفكر بالتوايح من ابناءه ويضعهم في
المرتبة النادرة التي يستحقونها . وكان علم انقلك في رأي الاكثية من اهالي
الكويت من العلوم الثانوية النافذة واصحاب هذا الرأي يبنون نظرتهم هذه
على أساس مادي صرف ومن الامثلة على ذلك ان رجلا من اهل الكويت

يقال له ملا عبد الرحمن بن جاسم الحججي (١) افتتح في سنة ١٩٤٣ تقريباً مدرسة من بيته الواقع في وسط شارع المباركية لتعليم الفلك وعلق عند مدخلها لافتة لآلاف نظار المارة ولكنه قوبل بكثير من السخرية والاستهزاء.



ملا عبد الرحمن بن جاسم الحججي

والآن وقد ارتفع مستوى التفكير عندنا واصبغنا في وضع من الثقافة ونضوج العقاية ما يحملنا في مساف لرقى الأمم . فما الذي يأتى ستقوم به الحكومة تجاه هذا النابغة تعويضاً له عما فات وتصحيحاً لتلك النقطة

(١) ملا عبد الرحمن من عوائل الكويت ومن مواليد سنة ١٣٢٥ هـ وهو اخ للأديب الشاعر حججي بن جاسم الحججي الذي ورد ذكره وبعضاً من اشعاره في تاريخ الكويت للشيخ عبد العزيز الرشيد. تلقى ملا عبد الرحمن دروسه في علم الفلك سنة ١٣٥٠ هـ في مكة المكرمة على يد العلامة الشيخ خليفة بن حمد النبهاني ولا انهى تحصيله في علم الفلك عاد الى وطنه الكويت .

الغير مقصودة . ان تسمية شارع أو مدرسة أو أي شيء آخر او اصدار
طابع بريد تذكاري هو أقل ما تكافى به الحكومات والشعوب نوابها .

● في حوالي سنة ١٩٣٠ م اصدرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية
طابعاً تذكاريّاً لصبي في السادسة عشر من عمره لانه تفوق على بطل
العالم في لعبة الشطرنج .

● ولد صالح بن محمد المجيري سنة ١٩٢١ م من اسيرة صغيرة عيشها
الكفاف وذخيرتها القناعة وزينتها التقوى والعفاف ، وترعرع في جو
مشبع بالتقايد والعادات المربية الاصيلة في كنف والد عرف بالتقوى
والصلاح وحب الخير لا يريد لاولاده الا ما يمتنأ ويريد لنفسه فكان
له ما اراد في ابنه صالحاً



اول تأميم

شركة النقل والتزليل (حال باشي) سابقاً

هذه المؤسسة كانت فيما مضى تابعة لاعمال وكيل شركة البواخر الهندية البريطانية . بي . آي . منذ ان بدأت اعمالها في الكويت قبل الحرب العالمية الاولى . ولقد غالى الكويتيون منها الكثير من المتاعب والمصاعب ولم تفكر الحكومة ولا أحداً من التجار طيلة هذه المدة في وضع حد لتصرفاتها السيئة الي ان جاءت سنة ١٩٣٥ ، ففي هذه السنة تقدم التاجر المعروف بالمرحوم جاسم محمد آل بوذي بعد مشاورات دارت بينه وبين بعض التجار بمشروع الى صاحب السمو الشيخ احمد الجابر الصباح يقترح فيه فصل (حال باشي) عن اعمال (شركة البواخر الهندية البريطانية) عن طريق تأسيس شركة مساهمة يطلق عليها (شركة النقل والتزليل) .

اقترح الشيخ احمد الجابر بوجهة هذا الاقتراح وأبدي ترحيبه الحار واستعداده للمساهمة فيه مادياً وأدبياً . أما أهل الكويت فكانوا اكثر تحجواً له . وأهل الكويت يسعدون ان يروا بلادهم تسير قدماً لتحقيق امثال هذا المشروع النافع .

ولم تكف تمضي سوى بضعة ايام على تقديم هذا المشروع حتى انتقل (حال باشي) الى ايدي الكويتيين (تلقائياً) ليجرد تأسيس (شركة النقل والتزليل) .

وتكون لها مجلس ادارة من كبار المساهمين وهم السادة :

الحاج عبد الكريم أبو هـ مسام ويمثل صاحب السهم الشيخ احمد الجابر
الحاج عبد الرحمن محمد البحر
خلد الزيد الخالد
عبد المحسن الخرافي

أما رأسمال هذه الشركة فيبلغ مائة الف روبية ١٠٠.٠٠٠ روبية وفي
سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م ادجعت هذه المؤسسة ضمن اعمال
الجارك والوأي .

وفي سنة ١٩٣٨ م قرر المجلس التشريعي إلغاء هذه الشركة وتأميمها
لصالح الشعب فحصلت معارضة شديدة لهذا القرار من قبل المساهمين
وخامه من السيد خالد الزيد الخالد وقامت قيامتهم ولكن الشيخ يوسف بن عيسى
القناعي رأى من جانيه دعم هذا القرار فكتب الى الشيخ احمد الجابر
مضبطه وقام ابنه عيسى اليوسف القناعي بجمع توقيع التجار ومن
ينهم الامر ولاقت هذه المضبطة تأييداً عظيماً ثم اخذها الشيخ يوسف
بن عيسى وذهب بها الى الشيخ احمد الجابر وعرضها عليه فابدى امتعاضاً
مها ولكن الشيخ يوسف اقنعه بضرورة الموافقة عليها . فألغيت الشركة
وتأمت لصالح الشعب . هذا هو اول تأميم عرفته الكويت .

اول اكتاب

اول اكتاب جري في الكويت لمساعدة قطر عربي شقيق للتخلص من الاستعمار والصهيونية كان في عام ١٩٣٦ عندما هب الشعب الكويتي بأسرته رجاله ونسائه شبيه وشبابه للتبرع بحماس للمجاهدين الفلسطينيين إبان ثورتهم العارمة ، وقد قدرت المبالغ المجمعة بما يزيد على مائتين الف روبية حوات رأساً الى اللجنة العربية العليا في فلسطين .
وكان المرأة الكويتية دورها الكبير ونصيبها الاوفر في هذه التبرعات وبلغ من حماس المرأة في الكويت ان عقدت اجتماع كبيراً صاحباً بلغ فيه الحماس لفضرة فلسطين المجاهدة ذروته وقدر ما جمع في هذا الاجتماع بما يقرب من ثلاثين الف روبية عدا الحلي والاماور .



دائرة الشرطة في بنائها القديم

المدرسة الجعفرية

عندما تم تغيير نظام التعليم القديم في الكويت عام ١٣٥٧ تـم تـغييراً جذرياً شاملاً ونأسست دائرة حكومية لهذا الغرض باسم (دائرة المعارف) وأخذت هذه الدائرة الجديدة على عاتقها تطوير التعليم وجلبت له أمهر الاساتذة من بعض الاقطار العربية . ورأى التلميذ الكويتي القديم نفسه وجهاً لوجه امام هذا النظام الجديد الذي يحمل بين طياته برنامجاً تعليمياً واسماً لا عهد له به . يشعرون بمستقبل ثقافي زاهر يتطلب منه الاستعداد والتهيؤ لاقتحام هذا العهد الجديد .

أقول عندما تم تغيير هذا النظام رأى بعض وجهاء وأعيان الشيعة على ضوء هذا الحدث ضرورة تأسيس مدرسة أهلية كبيرة خاصة بهم تكون على غرار المدرسة المباركية والمدرسة الاحمدية يتلقى فيها أبناءهم مبادئ العلوم على نطاق اوسع مما كان معروفاً لديهم في السابق فقرروا عقد اجتماع فيما بينهم لبحث هذا الموضوع وتدارسه وطلاب غالبية الاعضاء من الذين تحمسوا لهذه الفكرة الاسراع في تحقيقها دون تأخير وباشروا في الحال بجمع التبرعات فاجتمعت لديهم الاموال اللازمة فتأسست المدرسة الجعفرية . وفتحت أبوابها سنة ١٣٥٧ لاستقبال طلابها ماعدا طلاب أبناء من عارضوا فكرة تأسيسها وفضلوا الالتحاق بالمدارس الحكومية وكان أوله مديراً لها رجل عراقي يقال له الاستاذ محمد العادلي من أهالي النجف

بالمراق . أما مكانها الاول فعلى ساحل البحر مباشرة بالقرب من مسجد
آل خليفة .

وبعد تأسيسها بقليل ورد إلى مجلس المبارف كتاباً موقفاً من قبل
السيد جواد والحاج ابراهيم المزبدي يطلبان فيه المساعدة المالية لهذه المدرسة
ورفض المجلس هذا الطلب بالإجماع وكانت المرحوم السيد علي السيد
سليمان أول من رفض هذا الطلب وعارضه بشدة حتى ان صوته كان يسمع
في باحة المدرسة المباركية بوضوح وانتدب المجلس فضيلة الشيخ يوسف
ابن عيسى والحاج خالد العبد اللطيف للجد واجتماعا بكل من السيد جواد
والحاج ابراهيم المزبدي في بيت السيد مهدي القزويني وقال لهما الشيخ
يوسف أن مجلس المعارف لا يعترف مطلقاً بالمدارس الاهلية من أي نوع
كان فكيف بمساعدتها وأردف الشيخ يوسف قائلاً هذه المراق مثلاً
المدارس كلها للحكومة يؤمها جميع أفراد الشعب دون استثناء فهل يستطيع
السيد جواد أن يذكر لنا اسم مدرسة أهلية تلقى المساعدة من الحكومة
وهنا اقتنع السيد جواد والحاج ابراهيم المزبدي وانتهت المقابلة .

وفي السنوات القلائل الأولى من تأسيس هذه المدرسة كان القائمون عليها
يبدون نشاطاً كبيراً ولكن هذا النشاط ما لبث أن أخذ في التناقص وصار
التلميذ الذي يتخرج منها أقل مستوى من زميله التلميذ المتخرج من المدارس
الحكومية الأمر الذي تنبه له أولياء أمور الطلبة وحدا بهم إلى المباشرة
لنقل أولادهم إلى المدارس الحكومية . أما السبب في ذلك فيرجع - على
ما نعتقد - لضعف الإدارة وعدم وجود أساتذة أكفاء . وهناك سبب
آخر لهذا التدهور يضاهي السبب الآنف الذكر وهو المال ولاشيء غيره .
المال الذي هو عصب كل شيء .



فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

وفي الحقيقة ان الحكومة عندما علمت بتأسيس هذه المدرسة أبدت
امتناعاً شديداً منها وكذلك إخوانهم أبناء السنة رأوا في هذا العمل
انحرافاً وطنياً لا داعي له وأنه مظهر بغيض من مظاهر الطائفية التي
يكافحها الاسلام واعتبروا أصحاب هذه الفكرة دعاة تفرقة ودعاة طائفية
وتعصب . وإلا فلما الداعي لهذا كله والحكومة قد تولت أمر التعليم بالمجان
وفتحت المدارس لجميع أفراد الشعب دون استثناء .

ثاني بعثة من الطلاب للدراسة خارج الكويت

وفي بدء عام ١٣٥٨ هـ الدراسي أوفدت ادارة المعارف بعثة من خيرة طلابها للدراسة في بغداد على حساب معارف الكويت فالنحقت هذه البعثة في دار المعلمين الرفيعة وتتكون من خمسة طلاب هم :

خالد بن عبد اللطيف المسلم القناعي

عبد العزيز الدوسري

السيد بدر السيد رجب العبدالله الرقاعي

صالح بن عبد الملك المبيض

عبدالله بن عبد اللطيف المطوع القناعي

وفي بداية هذه السنة غادرت البعثة الكويت وظلت تواصل تحصيلها مدة اربع سنوات وقد اشترطت ادارة المعارف على افرادها انهم حالما ينهوا تحصيلهم ويعودوا الى ارض الوطن يزاولون مهنة التدريس بنفس الرواتب التي شقاضها الاساتذة من امثالهم .

اول مظاهرة

في سنة ١٩٣٨ م قامت في الكويت ولاول مرة في تاريخها مظاهرة
صاحبة طافت في أم احياء المدينة واسواقها هاتقة بسقوط المجلس التشريعي
المنبثق عن ارادة الشعب والذي يضم خيرة ابناء هذا البلد واحرارهم .
هذه المظاهرة النوقائية قلم بها لقيف من الاعاجم ومن لف لفهم من
حشلات هذا البلد وان الناظر لهذه المظاهرة لا يرى من بين افرادها
سوى المتردية والنطيحة وما اكل السمح بمن لا تربطهم بابناء هذا البلد
أمراء كانوا أو رعية أية رابطة . وما حارب الجبرا عنا بعيد حينما جد
الجد ودقت نواقيس الخطر معذرة ساعة الصفر وهرعوا الى دار المتمد
البريطاني محتمين به وليقولوا له اننا لسنا كويتيين ولا علاقة لنا بهذه
الحرب انما نحن ايرانيون . وخرج ابناء البلاد الحقيقيين وحدهم لمقارعة
العدو الزاحف وقد أبلوا في سبيل رده عن البلاد البلاء الحسن وضربوا
في تلك المعركة أروع الامثال . هؤلاء الذين دافعوا عنهم بالامس القريب
دفاعهم عن أطفالهم ونسائهم . يتظاهرون ضدهم اليوم . ونحن في هذا
البحث لا قصد نبش الماضي واعادة ذكراه وانما كما قيل الشيء بالشيء
يذكر وعلى المكس من ذلك ماوقفه فريق من أهل نجد وهم ليسوا من
أهل الكويت ولكن عز عليهم أن يروا اخوة لهم في الدم واللحم
ينهبون الى ساحة المعركة دون ان يكون لهم نصيب في الدفاع عن
البلدة فشتان ما بين هؤلاء وأولئك .

الشاعر فهد المسكر

اول شاعر كويتي يشترك في حفلة خارج بلاده

اصيب الشاعر فهد المسكر عام ١٩٣٨ بمرض في عينيه و اشار عليه بعض الاصدقاء بالسفر الى البصرة للعلاج فقرر السفر وسافر بعد ان تحصل من والده على مصاريف السفر والعلاج وقبل ان يذهب الى البصرة فهد نفسه خمسة عشر ديناراً فقط ومثل هذا المبلغ يعد ضئيلاً بالنسبة لذلك الوقت واعطاه ايضاً سجادة ليبيها عند النوم . قدم الشاعر الى البصرة وحل في فندق (الرشيد) وهو من فنادق الدرجة الثالثة ويقع في شارع (ام البروم) بالشار والتمتد له غرفة خاصة ذات سريرين . ولم يسكن الشاعر عند حلوله في هذا الفندق بمراحة طبيب العين الذي قدم الى البصرة من اجله فاستأجر عنه بمافرة اخيرة ليلا ونهاراً لم يذكر عنه انه بارح الفندق المذكور قط طوال الاربعين يوماً التي قضاه فيها اللهم الا في اليوم الذي عزم فيه على السفر الى الكويت وفي هذا اليوم بالذات جاني عند الظهيرة في بيتي في الزبير وطلب مني ان اذهب معه الى شركة حامد النقيب للسيارات ليحجز له مكاناً في اول سيارة مسافرة فقلت له لو انك ارجأت سفرك الى الغد لانه ستقام اليوم بعد صلاة العصر حفلة تأييد كبرى للمرحوم الملك غازي في مبنى المكتبة الاهلية الجديدة

بمناسبة مرور أربعين يوماً على مصرعه وليس من اللائق بك وانت شاعر الكويت
واحد أدبائها تقادر العراق من غير ان تشترك في هذا الحفل وتمثل
بلادك فيه .

ولديك من الوقت مايسح الاستعداد لهذا الحفل . وافق الشاعر وذهبنا
في الحال الى مقبى (ناصر ابو سبيعي) وهي من اشهر مقاهي بلدة الزبير واقدمها
وطلب مني ان احضر له دواتاً وقلماً وقرطاساً فاحضرتهم له وتركته
وحده يصارع شاعريته وبعد ثلاثين دقيقة لاغيرها عدت اليه واذا به
قد فرغ من نظم قصيدته التي لا تذكر منها الا المصراع الاول من
مطلعها وبنت آخر فقط .

أسد الشري مالي اراك رقدت يا أسد الشري .

ومنها غازي اذا ماجئت فيصل في خلود فخبيرة : بانا لا تزال على العبود

وهي من الشعر المربوع وتبلغ على ما تذكر الاربعة وعشرين بيتاً
وبعد ذلك استصحب الشاعر معي وذهبنا الى المدرسة الابتدائية ودخلنا
على ناظر المدرسة الاستاذ عبدالله صابر رئيس اللجنة التحضيرية لهذا
الاحتفال وقدمت اليه الشاعر فهد ثم طلب منه الاطلاع على القصيدة
وقراها واعجب بها ومد يده الى احد ادراج مكتبه وناولنا بطاقتين
للدخول وبعد قليل ذهبنا نحن الثلاثة الى مبنى المكتبة الاهلية وطلبت
لجنة الاحتفال المؤلفة من العادة عبدالله صابر والاستاذ احمد حمد الصالح
والاستاذ المرحوم عبد العزيز عثمان المطير وبعض الاساتذة طلبت من الشاعر
فهد ان يقرأ قصيدته امامهم وحصلت على بعض النقد العروضي ولكن
الشاعر تمكن من اقناعهم فادخل اسمه في عداد شعراء الحفلة وجاء اسمه

في المرتبة الثالثة ولقد اثار شاعرنا بقصيدته هذه وحسن القامة نفوس
القوم الحزينة وأسأل ماء شجونهم . واعادهم الى الوراء قليلا الى صباح
ذلك اليوم المشؤم الذي انطلق فيه سائر مصرع ذلك الملك الشاب وفي
نهاية الحفلة وعندما هممنا بالخروج من الباب اعترضنا الامتاز احمد محمد
الصالح الاديب الزبيري وطلب من الشاعر ان يعطيه القصيدة لنشرها
ضمن خبر هذه الحفلة في احدي جرائد في البصرة. ونشرت القصيدة
بالفعل ولكني لاأتذكر اسم هذه الجريدة .

دار المجانين

في سنة ١٩٤٠ م رأت دائرة البلدية الحالة التي وصل اليها المجانين المنتشرين في الاسواق والطرفات وعم كالأشباح الخفيفة عرضة للأمراض والأوبئة وعبث الأطفال والذين لا ذنب لهم سوى سوء طالعهم الذي أوصلهم الى هذا الحد من افعال المجتمع لهم وهم من صميم المجتمع علاوة على تلك المناظر المزرية التي يشكلونها في غدوهم ورواحهم في أهم شوارع وأسواق الكويت . رأت دائرة البلدية كل هذا فجمعتهم ووضعتهم في بيت كبير خلف دائرة البلدية القديمة والذي صار فيما بعد سجناً للموقوفين وفي سنة ١٩٤٩ م أنشأت في الحلي الشرقي من البلدة ملجأ خاصاً بهم ذو قسطين للنساء والرجال كما نراه في هذه الصورة ثم ألحق بدائرة الصحة



صناعة الاحذية

أول معمل لصناعة الاحذية في الكويت كان لرجل تركي يدعى عبدالله . . . قدم الكويت عام ١٩٤٢ م وأحضر معه كل ما يلزم لهذه الصناعة من آلات وجلود وغيرها واستأجر له محلا في شارع الأمير بالقرب من مسجد بن فارس وهذا المحل وإن كان صغيراً في شكله إلا أنه كبير في مناه . وبدأ هذا المعمل الصغير بعمل وينتج أجود الاحذية الرجالية وأجملها وأخذ يمرضها على واجهة المعمل متحدياً بذلك الصناعة الغربية ولا أجدي مبالئاً إذا قلت أنها أجود من الاحذية الغربية من حيث الجمال والقوة وقد حازت على إعجاب الاهالي وتقديرهم .

وفي بداية الامر حصل هذا المعمل على اقبال كبير من الجمهور ولكن هذا الاقبال مالبث أن خفت حدته . والسبب كله يعود الى ميل الناس ونهايتهم على كل صناعة أجنبية مها كانت تافهة . فاضطر يائساً الى اغلاق المعمل وبيع محتوياته في المزاد العلني ولسان حاله يقول (مغنية الحي لا تطرب) وغادر الكويت البلد التي هي أحوج ما تكون الى أمثاله .

فهد العسكر

في سنة ١٩٤٤ م نظم القسم العربي هيئة الاذاعة البريطانية B. B. C لندن مسابقة شعرية لشعراء الخليج العربي وموضوع المسابقة (الجندي في ميدان القتال) وخصصت للفائزين جوائز مالية قيمة فكان الشاعر فهد ابن صالح العسكر هو أول شاعر كويتي اشترك في مسابقة من هذا النوع وحاز على الجائزة الاولى من بين شعراء الخليج وقام بتسليمه الجائزة التي هي عبارة عن مائة جنيه استرليني المعتمد البريطاني في الكويت المستر بلي جاكسون في باحة المدرسة المباركية بحضور هيئة التدريس وتلامذة المدرسة .

وفيما يلي القصيدة الفائزة :

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| ودع الأهل والحمى والمغاني | مدنف القلب في هوى الأوطان |
| جمع الحق حين نادى : ألم يا | ن ؟ قلبك غير ما متواني |
| وهفت روحه إلى مذبح الحق | وزف القربان للبيدان |
| حيث إخوانه وكم جمع الم | دان شمل الاخوان بالاخوان |
| باسم للرؤى وكم أطبق الحق | نين فطافت بطرفه الوسمان |
| ولا شباح وجد رقصات | تحت أضلاعه على الخفقات |
| وضرام الاشواق في جانبيه | يتلظى على أعز الأمان |

| | |
|--------------------------------|---------------------------|
| عشق الجند والهوى فكرة تـ | موء وتسمو بالروح والوجدان |
| واجتوى الدل كيف لا وهو حر | أطبق الاحرار عيش الهوان |
| يا له الله من همام غيور | صادق العزم ثابت الايمان |
| (حمل) قبل أن تدور الرحى (لي | ث إذا أوشكت قوى الجنان |
| ينقئ والموت منه قريب | بالي والجندى رمز التفاني |
| أي وقع في النفس - صاح - المرأى | مستमित يختال في الاكفان |
| تزامنى في عينه صور قد | أخرست عبقرية الفنان |
| رسمها بريشة الحزم والعز | م يد الحق في أدق معان |
| وإذا مادها قائدة البـا | سل لباه بالروح لا بالسان |
| تخطى الصعاب غير مبال | زفير الآلات والنيران |
| وزئير الحديد في أذنيه | شدو قبشارة ورجع مثان |
| وأعين الجرحى وحسرة الو | قى هتاف لاعاش كل خيان |
| ويزيد السلاح في ثورة الم | م نشاطاً مرارة الرمان |

. . .

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| دمه في عروقه أججته | ثورة الروح فهو في عليان |
| هاتف صارخ به . وهو في | لبل من النقع بين سحب الدخان |
| وكؤوس الردى يطوف بها المو | ل فله سكرة التذمان |
| كلا صفق الملا لشهيد | هتف الجند للشهيد الثاني |
| أي بأس كبأسه حيناً ثا | ر بوجه الاعداء كالبركان |
| ثورة زلزلت قلوباً وأروا | حاً قباه المدو بالخدلان |

إن للحق صولة تصرع الظل م ونودي بالبني والطنيان
 وجنوداً تعدم قوة الل ه ويرغام بسين الحنان
 وحللاً ملء النفوس تحلى بثبات الشيوخ والشبان
 وحجلاً حواء أسمى وسام وضعت الجروح بالمرجان

• • •

إليه يا ابن الحرية البكر البلي ت . فان يهدموا فأنت الباني
 فعليك السلام حياً وميتاً وتقبل منا أحرر النباني

اضراب الطراب

في سنة ١٩٤٥ م احدث ادارة المعارف تغييراً واسماً في برامج التعليم واصدرت قراراً الفت بموجبه المنهاج العراقي الذي كان يعمل به منذ عام ١٩٣٩ واحلت مكانه المنهاج المصري فأحدث هذا اقراراً امتعاضاً شديداً من قبل اساتذة وطلاب المدرسة المباركية وبقية المدارس وسرت بينهم موجة قوية من السخط وبما زاد في الطين بلة تدخل بعض العناصر عن لاعلاقة لهم بالموضوع وقيامهم بالقاء المنشورات لاذكاء روح التمرد وتحتوي هذه المنشورات على معارضة عنيفة لهذا القرار وتحريض الاساتذة والطلاب على الاضراب وهنا قام طلاب المدرسة المباركة واعلنوا الاضراب عن تلقي الدروس واخذوا يهتفون هتافات معادية ضد المسؤولين وخاصة مستشار المعارف المستر وكلن والامتاذ علي هيكل مدير المعارف وحضر على اثر ذلك رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي حاول تهدئة الطلاب وان يذهبوا الى صفوفهم ولكنهم رفضوا الانصياع للأمر الا بعد الاستجابة لمطالبهم ثم اجري الشيخ عبد الله الجابر تحقيقاً دقيقاً للتعرف على مسببي هذه الحركة .

فكان الاساتذة خالد عبد اللطيف المسلم وصالح عبد الملك وعبد الله زكريا الانصاري ومهم بعض الشباب وم السيد فهد اليوسف الدويرج

والسيد محمود العزیز المَقْبُورِ صاحب مكتبة التليذ هؤلاء هم الذين انحصرت فيهم تهمة التحريض والقاء المناشير وعند التحقيق معهم انكروا التهمة الموجهة لهم فادخلوا السجن رهن التحقيق ولكن الاستاذ خالد المسلم سبق ان اعترف امام والده بكل شيء فرأى والده الحاج عبداللطيف المسلم أن ينهي المسئلة ويخبر المسؤولين فاخبر سمو الشيخ احمد الجابر الذي بدوره اخبر الشيخ عبد الله الجابر قام هذا وامر باحضارهم الى باحة المدرسة المباركة وضربوا جميعهم وكان السيد احمد المَقْبُورِ اكثرهم تعرضاً للضرب لان تدخله في هذه الحركة لم يكن له أي دافع سوى خوفه على مضير الكتب المقررة التي جلبها على اساس المنهج العراقي اما مدير المعارف الاستاذ علي هيكل فقد طلب منه ان يقدم استقالته فرفض وقبل من منصبه وعين مكانه الاستاذ احمد حمدي وفي آخر السنة انتهت خدمات المستشار الانكليزي المستر وكلت هذا هو اول اضراب من نوعه يحدث بين الطلاب .

اول اضراب يحدث بين الطالبات

وفي اكتوبر من عام ١٩٤٣ قامت طالبات الصفوف الثانوية في المدرسة القبلية للبنات باول اضراب وسببه رفض المسؤولين اجابة طلبهن بشئ من مدرسة قديرة لهن .

مجلة الطالب

في سنة ١٩٤٦ م قام لفيف من اساتذة وطلاب المدرسة المباركية
بإصدار مجلة شهرية باسم « الطالب » لتكون منبراً تنبأرى فيه مواهب
الطلاب على اختلاف مراحلهم ولساناً معبراً لما يحول في صدورهم من شعور
عميق نحو مستقبلهم الدراسي وتوجيهه الوجهة الصحيحة الى الهدف الاسمي
وهذه المجلة هي أول مجلة مدرسية تصدر في الكويت . وصدر العدد
الاول منها بأربع صفحات متوجة بكلمة قصيرة قيمة للشيخ عبد الله سالم
الصباح ولي العهد يوم ذاك ثم كلمة اخرى نفضيلة للشيخ يوسف بن عيسى
القناعي وقصيدة للشاعر البصري الاستاذ عبد القادر بن عبد الحي التميمي
هذا مطلقاً :

أرى نوراً تشعشع واستطارا أضواء وميضه هذي الديارا
مجلة طالب جاءت بعلم فأحيوا في كويتهموا فخارا
..... الخ

وصدر العدد الثاني بثمن صفحات وبنفس الحجم وفيه قصيدة للاستاذ
أحمد محمد زين السفاف ولكنها نشرت مشوهة فأعيد نشرها في
مجلة كاظمة الصادر

أُسجل بالمسجد الذائب تناء يقدم « الطالب »
إلا أنها روضة للاديب ب وقيثارة الشاعر الخائب

تبدت بآياتها الباهرا ت عيس كفتاة كاعب
رأيت بها أملا مشرقاً أقدمه بالكوكب الثاقب
بشيع عمداً مضى بالركو د ويعلن عن حاضر صاحب
وما قيعة المرء ان لم يكن أجل من الآكل الشارب
وما موطني موطن الجامدين ن ولا من أقام له ساحي
عشت التحور لا أبتغي سوى الحبل يلق على غاري
ولولا الذي عزني مثله لما جئت في هيكل شاخب
ولولا الزمان وعدوانه لأصحت ذا منصب غالب
فياشعلة أخرجت للخلو د تباركها رغبة الطالب
أنيزي السيل ولا تتركي ظلام يحيم في جانب
وقودي الشباب فقد شاقه حين إلى مجده الذهاب
هو المجد أمنية في النفوس س يحقق بالعمل الناصب

وصار الاقبال على هذه المجلة كبيراً بين الجمهور وخصوصاً بين طلبة
المدارس من بنين وبنات ولكنها توقفت عند هذا الحد أي عند
المدد الثاني ذلك لأنها كانت تطبع بعيداً عن الكويت ، تطبع في بغداد
وفي ذلك مافيه من صعوبة فتوقفت .

شركة صيد الأسماك

تأسست هذه الشركة عام ١٩٤٥ برأسمال قدره ستين ألف روبية وهي شركة مساهمة قيمة السهم الواحد فيها مائة روبية وكان الحاج عبد اللطيف ابن صالح المسلم القناعي هو صاحب الفكرة والمنفذ لها .
ولهذه الشركة هيئة إدارية من ستة أعضاء من ذوي الاسم الكبيرة وهم كالآتي :



الحاج عبد اللطيف المسلم

| | |
|---------------|-------------------------|
| عضواً ومديراً | الحاج عبد اللطيف المسلم |
| عضواً | الحاج علي البنوان |
| عضواً | مرزوق الطليح |

| | |
|-----|----------------------------|
| عضو | يوسف العيد الوهاب العيسوي |
| عضو | السيد عبد اللطيف الطبطبائي |
| عضو | السيد يعقوب السيد يوسف |

واختارت هذه الشركة الخيران، والفجعي، وخذ الحما، مناطق لصيدها ونصبت
 (الحضور) في بعض المواضع واشترت عدة سيارات نقل ولنجات ثم
 رأت الشركة أن توسع مساحة صيدها وتتبع الاصناف الجيدة من السمك وهذا
 لا يتأتى إلا بالدخول في المياه السعودية فطلبوا من الشيخ احمد الجابر الاذن لهم بدخول
 المياه السعودية فاعطاهم رخصة بذلك واستمرت هذه الشركة في اداء عملها بكل
 جد ونشاط وكانت الارباح مشجعة في البداية لولا صعوبة الطرق خصوصاً في
 موسم الصيف وكثرة مانصاب به سياراتها من عطل بسبب رداءة الطرق
 وبعد المسافة. وفي حوالي سنة ١٩٤٨ انحلت هذه الشركة وبيعت محتوياتها
 بربع اثمانها الاصلية وهذه هي اول شركة مساهمة لصيد الاسماك في الكويت.

اول طابع مالي تذكاري



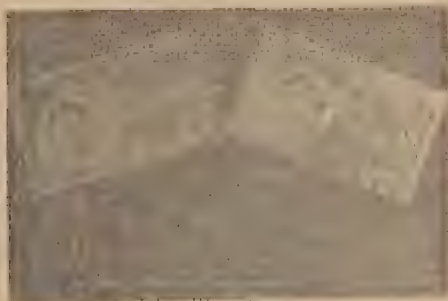
صورة لأول طابع صدر في الكويت

في شهر فبراير من عام ١٩٤٧ - ١٣٦٦ اصدرت حكومة الكويت
اول طابع تذكاري بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو المفطور الشيخ
احمد الجابر الصباح أمير الكويت ويتكون هذا الطابع من مجموعة صغيرة
ذات ثلاثة طوابع بالوان مختلفة أزرق وبني واخضر وقد وضمت الحكومة
تحت تصرف دائرة (الجوازات والسفر) عندما شرعت بإبدال جوازات
السفر القديمة التي تمنح بواسطة القنصل البريطاني في الكويت بدفاتر
جوازات كويتية للسقة على الايصالات وقيمة الطابع الواحد عشر روبيات .

أول طابع بريد تذكاري

في يوم ٢٥ فبراير من عام ١٩٥٩ أصدرت (دائرة البريد والبرق والهاتف) أول طابع بريد تذكاري بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح على كرسي الحكم الذي يصادف جلوسه هذا اليوم .

ويتكون هذا الطابع التذكاري من اثنين . وهما مستطيلي الشكل متقاربي اللون وشعارها من اليمين العلم الكويتي بألونه الآخر ، ومن اليسار تقع صورة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح . أما ثمنها الرسمي فأحدهما بستين نايه بيزة والآخر بأربعين نايه بيزة . ولم يكند يحضي على استعمالها من قبل الجمهور سوى سنة ونصف تقريباً حتى تقفا وأصبعا من الطوابع النادرة بالنسبة لطوائف جمع الطوابع وقد ارتفع ثمنها سوية الى ٧٥٠ فلساً وسيستمر هذا الارتفاع كلما تقدم عليها العهد .



أول بنك

إن أول بنك افتتح في الكويت كان في سنة ١٩٤٢ م وهو فرع من البنك الشامي البريطاني المؤسس في لندن عام ١٨٨٩ بموجب براءة ملكية . وكان مقره في السوق الداخلي مقابل بناء الشيخ عبدالله السالم الصباح ثم نقل من مكانه هذا إلى مكان بني خصيصاً له في ساحة الصفاء وأن أول مدير له هو المستر ماتيسن Matheson نقل من عمله في البنك الشامي في البصرة وعين مديراً لهذا البنك ثم تغير اسم هذا البنك فصار اسمه البنك الامبراطوري وتغير اسمه للمرة الثالثة فصار البنك البريطاني للشرق الاوسط ولا يزال يحمل هذا الاسم .

وفي سنة ١٩٥٢ م رأي جماعة من التجار ضرورة تأسيس بنك وطني وكان لهذه الفكرة صدى حميماً بين فئة المواطنين فقرر إرسال وفد من ثلاثة تجار لعرض الفكرة على صاحب السمو وطالب الموافقة وقد وافقهم شريطة أن يكون رأس مال المصرف وثلثي مائة بالمائة . ثم اجتمع القائمون بهذه الحركة وانتخبوا من بينهم خمسة لإعداد كتاب واستطاعوا أن يكملوا الاكتاب المطلوب وهو الحد الاعلى لرأس مال المصرف وقدره أحد عشر مليون روبية وبعد ذلك رأت هيئة الاكتاب أن يستدعي جميع المساهمين في اجتماع عقد بالمدرسة المباركية كانت نتيجة انتخاب هيئة الإدارة التي تتكون من تسعة أشخاص هم السادة : خالد الزيد الخالد ، خالد العبد اللطيف

الحمد ، السيد علي السيد سليمان ، عبد العزيز الحمد الصقر . يوسف الاحمد
القاسم . يوسف الفليح . أحمد السعود . محمد العبد الحسن الخرافي ، خليفة
المخالد الغنيم . واستحصلت الهيئة على خمسة بلائحة من الاكتاب لاشادة
بنابة المصرف الكائنة في الشارع الجديد وأرسل السيد خليفة غنيم إلى
لندن للتعاقد مع مدير له خبرة وبعد مدة اجضر المدير إلى الكويت وقام
بدراسة الوضع وأبدى برأيه في أن البنك يحتاج إلى شيء من الدولارات
والاسترليني وأبدت الهيئة هذا الرأي إلى حضرة صاحب السمو فوعدم
حفظه الله خيراً .

وبعد يومين أبلغت الهيئة بأن الشيخ عبد الله السالم أمر المصرف بنصف
مليون دولار ومليون جنيه استرليني وفي شهر كانون من عام ١٩٥٢ فتح
المصرف أبوابه للجمهور باسم (البنك الوطني) .

ترقيت أول شارع

أول شارع جرى تسميته وترقيته هو شارع دسمان سنة ١٩٤٥ م ،
بدأ العمل فيه من بوابة قصر دسمان حتى ساحة الصفاة عند وزارة الدفاع
ثم توقف العمل فيه عند هذا الحد ولم تكند يمضي عليه وقت قليل حتى
طمرته الأرضية .

البقاء المائي

في الكويت بقاء علي كلاً البلاد الأخرى وقد جربت بعض الحكومات
مكافحته بمختلف الأساليب ومنها مصر ولكنها لم توفق فاكثرت بحصره
في مناطق معينة .

والبقاء في الكويت يقع داخل سور البلدة الأمر الذي أقلق
راحة المائات المجاورة وهذا القلق يسري بطبيعة الحال إلى المجتمع الكويتي
بأسره فتوجه وفد من أعيان الكويت لمقابلته المرحوم الشيخ أحمد الجابر وطلبوا
إليه العمل على نقل البقاء إلى خارج سور البلد فرفض الشيخ أحمد طلبهم هذا
بحجة أن نقله من موضعه الحالي إلى موضع آخر يعتبر اعترافاً رسمياً
به ورأى أن تركوا هذا الموضوع للمستقبل خصوصاً وأن البلاد آخذة
في التطور والاعمار ، هذا هو نص كلام أحمد الجابر وقول الشيخ أحمد
الجابر هذا فيه شيء من اللباقة . إلا أنه غير مقنع ولا يغير من الشعور
الشيء شيئاً .

شحن أول كمية من النفط

في ٣٠ حزيران من عام ١٩٤٦ م جرى شحن أول كمية تجارية من النفط الخام وتصديره الى الخارج على ناقلة البترول البريطانية (بريتش فيويزاير) وهي أول ناقلة بترول ترسو في ميناء الاحمدى لهذه الغاية .
وقد اقيم لهذه المناسبة الحاسنة في تاريخ الكويت احتفال رسمي كبير كان من أبرز حضوره سمو أمير البلاد الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي تقدم وفتح بيده الصمام الذهبي لإيداعنا بيده شحن أول دفعة من النفط الخام .



الشيخ أحمد الجابر الصباح يدير صماماً من الفضة لبيده بتحويل أول شحنة من النفط الخام

أول مطبعة

في سنة ١٩٤٧ م رأت ادارة المعارف خلو الكويت من المطابع في الوقت الذي يجب أن يكون فيها ولو مطبعة واحدة على الأقل فقررت شراء المطبعة وفي نفس السنة وصلت معداتنا ونصبت المطبعة واحضر لها كل ما يلزم من الورق بمختلف انواعه ولكنه ظهر للمسؤولين فيها بعد عدم قدرتها على تلبية كل حاجات المعارف اصغر حجمها وكثرة ثمنها ففي سنة ١٩٤٨ تقرر بيعها وترك أمر شراء مطبعة أخرى أكثر تجاوبا معها الى الظروف والمناسبات فاشترىها احمد هاتم الغريلي بخمسة عشر الف روبية ولا تزال هذه المطبعة تحمل نفس الاسم القديم .

مجلة كاظمة

وان أول صحيفة صدرت وطبعت في الكويت هي مجلة « كاظمة » فقد صدر العدد الاول منها في عوز من عام ١٩٤٨ وهي صحيفة ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل شهر وتبلغ عدد صفحاتها ٣٤ صفحة ويشرف على تحريرها بعض الشباب من أبناء هذا البلد .

وظلت تصدر بنفس الانحاء المحدد لها حتى ليخيل لنا ان كل عدد يصدر منها يذكرنا بالعدد الذي قبله أو انه أشبه ما يكون بمآة نرى فيها صورة العدد الذي سبقه لا أقصد بالصورة المعكوسة . التلاف والتبويب

وعصم المجلة وغير ذلك لا تفتي لا التفت للمظاهر وإنما الذي اقصدته الشعور
والتفكير الذين رضي اصحابها طائفتين مختارين ان يفيدا ويدخلا سجن
الاتجاه المحدد لهذه الصحيفة .

ولكن واحداً من الذين يشرفون على تحريرها مل البقاء في هذا
السجن الاختياري فصدر العدد التاسع الذي لم يكن هذه المرة مرآة لمن
تقدمه من الاعداد وإنما صار مرآة لنفسه يمكن نفسه بنفسه ومع ذلك
أغضب المسؤولين وأثار بينهم ضجة كبيرة لا أول ولا آخر لها كما لو
ان صاحبه كان يطالب بتطبيق الشيوعية أو أحد المذاهب الهداية لا مجرد
المطالبة بتحسين أحوال رجال العلم الذين عبر عنهم الكاتب ذلك التعبير
الصادق (جنود في الميدان) وبالبته لم يعبّر هذا التعبير الخفيف الذي أطلع
بهذه الصحيفة دون أن تكل علمها الاول وهذا هو النص الكامل للمقال
المنشور في العدد التاسع والآخر .

جنود في الميدان

هذه البلاد على سفر مساحتها جيش لا بأس به يزداد قوة وتحسن يوماً
بعد يوم ياضل العدو شبكات مدهش وسبر عجيب ويرغم على الانسحاب
من مواقعه شيئاً فشيئاً بحجارة رائعة تثير الاعزاز والاكبار والافتخار
هذا الجيش القتي الباسل الذي يخوض معركة من اشد وأهم المعارك في
تاريخ الكويت والذي يحوز النصر ولو النصر منذ دخوله المعركة حتى
هذه الساعة . هذا الجيش الذي تبني عليه الكويت آمالاً عظيمة معولة على
كل فرد من افراده تمويلاً لا يقف عند حد هذا الجيش يشكو ويتالم بعد



الاستاذ احمد محمد زين السقا

ان سبر كثيراً وانتظر كثيراً وانتظر طويلاً ومنى النفس بسوف ولعل
زمناً ليس قصيراً ولم يكن نألم هذا الجيش لمجرد رغبة شعر بها فأراد
ان يحققها اشباعاً للفريضة الدافعة الى تحقيق الرغبات وان شكواه وتأله
تأنيلاً عن شعوره بتقصير المسؤولين نحوه تقصيراً عنه في صميم جهاده
وكفاحه ومركزه كجيش قبي نيل !!

لقد ثبت هذا الجيش الصبور في وقت كانت فيه بلاده غير قادرة
على تأمين خطوطه الخلفية وقابل ايماً سوداء ابان الحرب المنصرمة فتجلد
امامها واجتازها وهو في اسوأ ما يكون عليه جيش قبي ناشيء ولم ينس
بنت شفه تقديراً منه للظروف في ذلك الوقت . اما الآن وبعد ان سمع
ورأى ما يتدفق على خزائن بلاده من الاموال الوفيرة الكثيرة فانه لا يجوز
ان يترك يعاني ما عاناه في تلك الايام السود منه هذه الكوارث وترعجه
الاضطرابات وهل هناك كارثة اعظم من اضطراب خطوط الجيش الخلفية !
حينما ترمى الى سمي ضجيج التبرم والتذمر نهيات لدرس المطالب وكنت
اظن انها مطالب جمة قد يكون فيها ما لاقبل للمسؤولين به . ولكني
فوجئت - مع مزيد الفرح - بما لم يدر في قلبي اذا ثبت الامر ينحصر في
مطلب واحد هو تأمين خطوط القتال الخلفية . فابتسمت ابتسامة الشكر
لله ووعدت اولئك المتبرمين المتألمين من افراد جيش الكويت المحارب
بان احث المسؤولين على تأمين خطوطهم الخلفية ليواصلوا اعمالهم الحربية
ضد المدو اللدود بطلائقة وثقة وامان .

ايها المسؤولون يا من تشرفتم بقيادة هذا الجيش كما تشرف بكم قيادة
مخلصين انه لمن العار على البلاد بأسرها ان يتظلم فيها جيشها وهي على

ماحي عليه من الثراء والاثراء . تكس في خزائنها الملايين وتتفتح لها بناييع
الخيرات في كل عام . لقد كان لكم عذر في الايام السالفة حينما كنتم
تصمون الآذان عن التذمر والشكوى . أما اليوم فلا عذر ان كنتم
راغبين في النصر المبين وثبات جيشكم في قتاله . كيف تطلبون من
الجنود ان يثبتوا في ميادينهم ويواصلوا مطاردة العدو وهم يفكرون ليل
نهار في وضعهم الداخلي .

أستم قادرين على تأمين خطوط مواصلاتهم .

ان جيشكم - ايها المسؤولون - رجال التعليم على اختلاف درجاتهم فهم
الذين يجاهدون بسير الانبياء وامن الانبياء وعزائم الابطال في ميدان
من أشرف الميادين وأكرمها وان العدو الذي يناضلونه بشجاعة فبحرزون
عليه الانتصارات الباهرة هو الجبل الذي لم ير الانسان أشد منه عداوة
وأكثر ضرراً . إذا حل في أمة مسخ تفكيره وشوه منطقها وأحاطها الى
أجسام متحركة تنمي بالاكل وتنطى بالمليوس .

أما خطوط المواصلات أو الخطوط الخلفية فانها لم تكن سوى حالة
المدرس في البيت فلقد رمت به موجة الغلاء القاسح في اتون شديد
الذهب فغضاق ذرعا بالديش . وانفجر بسدد طول الصمت . وأتم بأمن
تسيرون دفة الامور مازاتم متأثرين برقة الروبية القديمة مع انخفاض
قيمتها الشرائية الى حد بعيد للاذهان سقوط المارك الألماني وتدهور الروبل
الروسي . وإذا كان أغليكم ممن لا يهمهم الغلاء ولا يشمرون بسطوته
وجيرونه فانهم - كما أعتقد - أناس لهم قلوب وضمائر وما أحسن ما يرضى
به القلب وما أطيب ما يوحى به الضمير .

احمد محمد زين السقاف

أول فندق

إن أول فندق تأسس في الكويت هو فندق (شيرين) نسبة إلى مؤسسه يوسف شيرين الذي أسسه عام ١٩٤٧ م ويقع في ساحة الصفاة قرب وزارة الدفاع في موقع سوق الحريم القديم .

ورغم أن حداثة هذا الفندق وكونه الفندق الوحيد في البلد وأنه يقع في أهم بقعة من البلدة فإنه لم يكن له حظ من الرعاية والناية من قبل مؤسسه الذي إذ أنه كان خال من كل أسباب الراحة التي يتمتع بها أقل الفنادق شأنًا وأحقرها حظًا مثلًا على ذلك .

دخلت هذا الفندق ذات ليلة بصحبة أحد الاصدقاء لاحتد له مناماً فيه فوجدت الاسرة الخشبية خالية من القرش والروائح الكريهة تنبعث من كل جهة ولقيران والصراصير سولات وجولات في عرفة ودهاليزه والظلام مخيم إلا ما يشغل النوافذ من أضواء السيارات المارة .

فجئت إلى مدير الفندق وإذا هو رجل متقدم في السن يقال له محمد الشامي وجدته جالساً على أرض الفندق عند مدخله وهو متكئ على فراشه ويحنيه إبريق ماء وقد ارتخت أجهانه من النعاس فسألته عن السبب في وجود أسره بلا فرش فأجابني قائلاً (بعد تبينا نخط لهم فرش) هذا هو فندق شيرين الذي هو أول فندق في الكويت .

أول ديوان طبع

ديوان الشاعر الكبير عبد الله بن فرج هو أول ديوان طبع
طبعه الأستاذ خالد الفرج في عومي سنة ١٣٤٢ هـ . ثم أعاد طبعه عام
١٣٧٣ هـ بعد أن أضاف إليه بعض القصائد التي لم تكن في الطبعة الأولى .
وإن أول مجموعة ضخمة نظم كبار شعراء النبط في الجزيرة العربية
والكويت هي (خيار ما يلتقط من الشعر النبط) جمعها مؤلف هذا الكتاب
وطبعها في المطبعة العمومية بدمشق سنة ١٣٧١ هـ .

اول برار توازي

الماء بمجد ذاته لا يكون مشكلة ولكن المشكلة الاساسية هي في وجود المال والمال وحده أيضاً لا يمكن أن يعمل شيئاً إلا إذا كانت هناك عقول مدبرة وأيد سخية فبالمال تحمل أعقد المشاكل وتصد أصعب الطارق فالشيخ مبارك الذي كان عصره أقل المسور قمرضاً لازمة الماء وأحوج الامراء للمال ومع هذا فإنه كان أكثر الامراء إدراكاً لهذه المشكلة وتفعلاً لتأجيلها واهتماماً بأمرها فلقد استطاع الشيخ مبارك أن يوجد المال اللازم من كافة السبل



منظر عام من الطائرة لمنطقة آبار الصليبية وهذه المنطقة تضم ٣٤ بئراً عدي الآبار الأخرى المتوقعة حفرها خلال عام ١٩٦٠ وهذه الآبار في مجموعها ذات قدرة إنتاجية تقارب ٨٥٠٠٠٠٠٠ جالن يومياً

فاشترى الباخرة «سعيد» من أحد الشركات الهندية وهي ناقلة ماء قديمة كانت تستخدمها هذه الشركة لنقل المياه بين بعض المقاطعات الهندية ولا لم تجد هذه الباخرة نفسها اشترى آلة لتقطير مياه البحر وجعله صالحاً للشرب ولكنها فشلت أيضاً ولو بقي الشيخ مبارك سنوات أخرى لتسكن من حل هذه المشكلة ثم جاء دور الشيخ جابر وتبعه الشيخ سالم ولهما كل العذر لانهما بالاضافة إلى وقتها القصير قاهما واجبا مشاكل عديدة على جانب كبير من الخطورة وجاء دور الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي بقي من عام ١٣٣٩ هـ حتى عام ١٣٧٠ هـ وهو أطول دور قضاء أمير من أمراء الكويت بعد الشيخ عبد الله الصباح الأول وابنه الشيخ جابر ومع أن عهده في الحكم كان طويلاً والامكانيات لديه متوفرة والسبل مفتوحة أمامه ومعبدة بالكونكري ولكنه لم يعمل شيئاً وقيمت المشكلة في زمانه مشكلة ثم أطلق علينا العصر الذهبي الذي انطلقت فيه الحياة الهائلة من عقائدها بأجلى مظاهرها واضنى فيه لبعض الرغيد من اساره وقال عبدالله السالم قولته المشهورة (لو احتاج أحد من أفراد شعبي إلى عباتي لطلعتها من على ظهري وسلتها له) .

وكانت مشكلة الماء أولى المشاكل التي وقفت في طريقه وتوسكت بأذياله صارخة ضارعة متوسلة إليه الإحراج بحاجها فكان لها ما أرادت وأول عمل قام به تجاهها أن سعي جهده وفافوض حكومة العراق محاولاً الاتفاق معها على تزويده بالمياه بواسطة سد التايث إلى الكويت ففشلت هذه المحاولة فقرر جلب مقطرات مياه البحر ولكن الشيخ عبد الله السالم لم يسقط من حسابه امكانية العثور على المياه الجوفية الصالحة للشرب في عام ١٩٥١ تم حفر أول بئر في منطقة الصابية على مسافة عشرة أميال غربي مدينة الكويت وفي نفس السنة تم أيضاً حفر بئرين آخرين وبمجموع طاقتهما

٤٥٠٠٠٠٠٠٠ غالون يومياً واستمرت عملية حفر الابار حتى بلغ عددها سنة ١٩٥٩ ٥٤ بئراً بمجموع طاقتها الانتاجية ٨٥٠٠٠٠٠٠٠ غالون يومياً اما كمية المياه المستخرجة فعلا في الوقت الحاضر فيتجاوز ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مليون غالون يومياً بين الزيادة والنقصان وذلك حسب الطلب وهذا الماء ليس غذاء وانما يصلح للشرب عند الحاجة وهو الآن يستخدم للزراعة والاغراض المنزلية ويضاف منه بمقدار خمسة الى سبعة بالمائة الى المياه المقطرة ومياه الابار هذه توزع حالياً على السكان بواسطة شبكة ضخمة من الانابيب من محطات التوزيع .



كيف كانت تنقل مياه الشرب من السفن الشراعية الى البيوت

اول جريدة رسمية

أول جريدة رسمية تنطق بلسان الحكومة هي جريدة الكويت اليوم ،
التي صدر العدد الاول منها بتاريخ ١١/١٢/١٩٥٤ من قبل دائرة
المطبوعات والنشر وطبع في مطابعها وكانت تصدر كل يوم سبت حتى
العدد السادس والتسعين المؤرخ ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٦ م ، ثم جرى تغيير
في تاريخ صدورها فصارت تصدر كل يوم أحد بدل يوم السبت وكانت تباع
في الاسواق بأربع أنات وبعد مضي حوالي الستين تقريباً صار ثمنها
الرسمي ثمان أنات ولا زال بهذا الثمن ، وتراوح الكمية المطبوعة من
كل عدد بين الاربعة آلاف والسبعة آلاف حسب أهمية المواضيع وكذلك
صفحاتها لا تستقر على عدد معين فقد يرتفع عدد صفحات العدد الواحد
الى السبعين صفحة ولكنها لا تقل عن الاثنين والثلاثين صفحة ويصدر معها
في بعض الاحيان ملاحق خاصة وتباع بنفس الثمن ، وقد صدر أول
ملحق للعدد ٢٥٣ المؤرخ ١٤/١٢/١٩٥٩ والمتضمن قانون (الجنسية
وجوازات السفر واقامت الاجانب) .

أما مواضيع الجريدة الرسمية فتجعم من الدوائر الحكومية على شكل
بلاغات وبيانات ومناقصات وما الى ذلك من المواضيع ذات الصلة القوية
بالجمهور .

اول طيار

ان السيد مرزوق العجيل هو أول شاب رافقه طموحه وقفز من بين المجتمع كالارد الى قمة المجد ليأخذ مكانه المرموق في الاجواء العربية كأول طيار غرقته الكويت في تاريخها الحديث والشعب الكويتي اليوم اد يفخر بمرزوق العجيل نسرأ كسراً فانما يفخر بأبجاده وتاريخه الحافل ، وان هذا الشاب ماضو الا طليعة لزملاء له في المستقبل وقاعدة أساسية لهم ومثالا يحتذى به .

لقد بدأ مرزوق العجيل دراسته للطيران على النحو الآتي كما حدثنا هو قال :

الطيار
مرزوق العجيل



بدأت الطيران في شهر جون من عام ١٩٥٣ في الكويت أيلم دراسقي في الثانوية وكنت أنسرب على الطيران أثناء الفصل وبعد الدراسة وفي ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٥٤ حصلت على الشهادة الاولى كأول طيار كويتي وكنت

لا أزال في الشانوية وفي ٢١ مارس من عام ١٩٥٥ سافرت الى بريطانيا للمرة الاولى حيث كنت أول بعثة أرسلت الى بريطانيا من الكويت لاعام تعليم الطيران وحزت على شهادة طيار تجاري وكان ذلك في شهر جون من عام ١٩٥٧ وحزت أيضاً على شهادة الطيران الاعلى (أي الطيران الآلي) .

وبعد ذلك عدت الى الكويت وبعد شهر من اقامتي في الكويت بعثت مرة أخرى الى بريطانيا لكي أحصل على شهادة الخط الجوي وفي سنة ١٩٥٩ حصلت على هذه الشهادة ثم عدت الى الكويت .

أما اسم المعهد الذي تلقيت تدريبي فيه فهو (ايرسرفيس بريمنك) يعني تدريب الخدمات الجوية والملقب (بالجامعة الجوية البريطانية) (اير برين نيوفريسق) وفي شهر مارس سنة ١٩٦١ عدت الى بريطانيا للتدريب على



● طائرة تدريب جامعة في مطار الكويت ●

الطائرات المقاتلة النفثة حيث أن قيادة القوات المسلحة الكويتية قد
قررت شراء طائرات من هذا النوع أما عن رتبتي في الجيش فهي لازالت
ملازم أول طيار .
والشعب الكويتي ان يفخر بمرزوق المجيد هذا فاعلم يفخر بأحد
أبنائه الذين رفعوا اسم الكويت عالياً .



أحد الأحياء القديمة

خالد بن محمد آل فرج

في شهر تشرين الاول من عام ١٩٥٤ م توفي في مستشفى الاروام ببيروت شاعر الكويت واديبها الفذ خالد بن محمد آل فرج على اثر اصابته بقرح معوي وقد اجريت له عملية جراحية . لكن دون جدوى .

ولقد اخبرني خالد الفرج اشاء مرضه عند زيارتي له في احد فنادق دمشق ان الدكتور الشرف على علاجه اخيره بعد المأينة انه مصاب بقرحة في المعدة وان هذا له حظ ناجحة عن استئشاقة كمية من الفيسار الصحراوي وكان خالد قد قام في اوائل هذه السنة برحلة صحراوية طويلة بقصد البحث والدراسة

وخالف متزوجا اذ رأ أدبية قيمة منها ديوانه الذي لم يطبع منه سوى الجزء الاول وطبع ديوان شاعر الكويت الشهير عبد الله بن محمد آل فرج طبعه عام ١٣٦٣ هـ ثم اعد طبعة مع زيادات لم تكن في الطبعة الاولى وكتبه راجح الفصيح وله عشرات المقالات والبحوث العلمية التي لو جمعت لكانت من الآثار الادبية والاجتماعية الخالدة وفيما يلي : بعضاً من اشعاره .



الاستاذ الشامي المرحوم خالد بن محمد آل فرج

في سنة ١٣٥٠ هـ ادعى سانت جون فلبى الضابط البريطاني والعالم
البحاث المستشرق انه اعتنق الاسلام وسعى نفسه الحاج عبد الله فلبى
فقال الشاعر بهذه المناسبة هذه الايات .

| | |
|----------------|----------------------|
| الحمد لله ربى | قد أسلم اليوم (فلبى) |
| وذاك نصر عظيم | ثلثاء من غير حرب |
| ومن كفلبنى غنم | خزفا به خير كسب |

| | |
|--------------------|-----------------|
| والناس قالوا قالوا | كلام بفض وحب |
| لكن منهم اديبا | رب اطلع ولب |
| يقول ناقشت فلبى | فقال سرى (فلبى) |

وقال في الملك عبدالله بمناسبة اغتياله برصاص شاب فلسطيني

| | |
|-----------------------|---------------------------|
| يا فارس الشطرنج لا | في خوض معصية الحروب |
| اشعلت حربا من كلام | في تشامخك المجيب |
| اقصاك (فخري) بالمدينة | من بيد أو قريح |
| و(بركة (١)) وليت لا | تلوى كفلبنى في الهروب |
| واتيت تنقذ سوريا | أمن الهلال (١) أم الصليب؟ |
| حتى اذا انكشف النطاء | وقفت في وضغ سريب |

اما فلسطين التي ضحيت فيها بالنصيب

(١) تربة الموضع الذي حدثت فيه المعركة بين ابن السوء والشريف عبدالله بن الحسين
(٢) الهلال الحبيب

| | |
|------------------------|-----------------------|
| والفعل فيها من (كلوب) | الاسم اسمك ظاهراً |
| حزنا بموقفك المغيب | في التي اورتها . . |
| لكرامة الوطن السليب | واذا تصدى ثائر |
| ام لا ؟ فهل لي من عجيب | ماذا تقول ؟ المخطيء |
| طفحت كؤوس بالكروب | هيا استرح وارج فقد |
| دعوى هلاككم الخصب | من (سوريا الكبرى) ومن |

وقال أيضاً في اللاشيء

| | |
|-------------------|--------------------------------|
| انجاز أم كناية | حار في اللاشيء قوم |
| مثل الانهائية | قال بعض انه لاشك |
| له عندي حكاية | قلت كلا انه شيء |
| وابطال الرواية | انه (جامعة) العرب |
| ثم اسم وبنائمه | انه (عزام باشا) ^(١) |
| ذلك اهدافاً وغاية | ثم لاشيء سوى |

وقال في الجامعة العربية

| | |
|-----------------------|--------------------------|
| فهل انت مبصرة سامعة | عقدت اجتماعك يا جامعة |
| قلت الاعادي بشا طامعة | سبحنا الكلام فهل من فعال |
| زلنا الى درك السابعة | اسمع عجائب هذا الزمان |
| تمص من الامة الجامعة | كفانا ولائم فيها الدسوم |
| كفانا وعودكم المائسة | كفانا احاديث لا تنهي |

(١) عزام باشا : الامين العام لجامعة الدول العربية وقد كان من عداد المهتمين في التهاون بقضية فلسطين

كفانا خنوع وها انتم
كثيرون في قلبه من خلاف
قصارى السياسى في سعيه
فيارب رحماك انقذ حماك
ملايين في رقعة وأسة
غثيون في انفس قاصة
اذأ فا (النقطة الرابعة) (١)
وخذ يدي امة ضائعة

وله ايضا
اللاجئون

اللاجئون من الرمضا الى النار
تركتموم وقد غررتموا بهموا
لو انهم في يد الاعداء لما تركوا
الجوع يفتك والامراض سارية
ياقوم هل فقد الانسان قيمته
الا قلوب الا عطف الا صلة
لا الحق عاد الى اصحابه ابدأ
ولا المشرود واسيناه عن سعة
مالمخيام وللأطهار مائلة
واللاجئون أمنكم لا ابالككم
عار عليكم جميعا ايما عار
مشردين بلا مال ولا دار
كما ترون باسكال واطهار
وكم راي الليل من ضاو ومن عار
فصار يا قوم كالمستأسد الضاري
حتى ولو من صلات الجار للجار
فقد فقدناه في ذل واعذار
داراً بدار وابساراً باعسار
ما بين قصر وجنديات وانهار
ام منهم يطلبون الاخذ بالشار

الشيوعي عند المستعمرين نظماً بمناسبة الاعتقالات التي قام بها فوري السعيد
في العراق لاجرار العراق منها ايام بالشيوعية .

الشيوعي له وجهه
عريض في طويل

(٣) النقطة الرابعة : مشروع امريكي استثماري ظاهره مساعدة الشعوب
المختلفة وباطنه استثمار صرف

| | |
|------------------|-----------------|
| وله آذات فيل | وله اقف عظيم |
| غرزت اياها غول | وفهم كالكهف فيه |
| شرراً في قبح حول | وله عيان زمي |

| | |
|---------------------|---------------------|
| الشیطان في شكل مربع | نم جسم الله |
| فهو ملعون الجميع | لعنة الله عليه |
| في دماء ودموع | فاسكتوا ان ارفعواكم |
| واضحاً فهو شيعي | ان من يطلب حقاً |

★ ★ ★

أول شركة طيران في الكويت

أول شركة طيران فتحت لها فرعاً في الكويت وأخذت تعمل طائراتها لنقل الركاب هي شركة الطيران العراقية لنقل الركاب بين الكويت والعراق وكان ذلك في سنة ١٣٩٦ هـ ...

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٦ مارس من سنة ١٩٥٤ م احتفلت شركة الطيران الكويتية بوصول أولى طائراتها ، وقد أطلق على هذه الطائرة اسم « كاظمه » تيمناً باسم الموضع المشهور في التاريخ العربي (كاظمه) .

أول سينما

أول سينما دخلت الكويت كانت في سنة ١٩٣٦ م أحضرها السيد عزت جعفر معه للشيخ أحمد الجابر ووضعت في قصر دسمان وكان السيد محمد السيد عمر هو الذي يديرها ثم عين لها محمد البغدادي ، وبينما محمد البغدادي هذا منهمكا في تصليح بعض الافلام وترقيعها اذ سقطت من يده السيكرة فالتهمت الافلام واحترقت .

وفي ١٥ أكتوبر من عام ١٩٥٤ تشكلت في الكويت أول شركة للسينما بموجب مرسوم أميري صدر بهذا التاريخ وفيها يلي القانون الاساسي لهذه الشركة .

أولا : شركة السينما الكويتية الوطنية شركة تجارية محدودة ذات أسهم اسمية رأس مالها موزع على ٨٧٦٢٤ سهما ثمن السهم الواحد مائة روبية وقد تأسست بموجب مرسوم أميري بتاريخ ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٤ م ... الخ

أول فام

أول فلم سينمائي أخذت مناظره وحض في الكويت كان في سنة ١٩٥٨ بواسطة شركة نفط الكويت المحدودة .

أول رصيف

أول رصيف لاستقبال اكبر ناقلات النفط التي بنيت والتي يمكن ان تبنى هو رصيف الاحمدي الشمالي المشيد سنة ١٩٤٩ م .

أول ناقلة كويتية للنفط

في يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٨ م تم بناء أول ناقلة كويتية للنفط الختام التي أوصت على اسمها باليابان شركة ناقلات الزيت الكويتية المؤسسة بالكويت بأموال كويتية وتبلغ حمولة هذه الناقلة ٤٦ مليون طن .
وفي صبيحة يوم الاثنين ٤ مايو سنة ١٩٥٩ م وصلت الناقلة كاطمة إلى ميناء الاحدي ورست بجانب الرصيف الشمالي الميناء وأقيم احتفال كبير لهذه المناسبة وألقى السيد عبد العزيز الحمد الصقر كلمة ترحيبية نيابة عن



الناقلة كاطمة

شركة ناقلات النفط ثم ألقى صاحب السمو حاكم البلاد كلمة مناسبة .
وقادرت هذه الناقلات ميناء الاحمدي في أول شحنة لها إلى تونزدام
عن طريق قنال السويس . وتبلغ سرعة هذه الناقلات ١٧ عقدة في الساعة وطولها
٧٣٣ قدماً وعشر بوصات وعدد بحارتها ٦٨ بحاراً الضباط منهم بريطانيون
والبعارة هنود وقبطانها هو الكابتن ج هاميل .



المستشفى الاميري أول مستشفى أسسته دائرة الصحة

أول فئاة كويتية

اقتحمت ميدان العمل

أول فئاة كويتية اقتحمت ميدان العمل واشتغلت موظفة عي الآنسة شريفة عبد الوهاب القطامي بدأت حياتها هذه عام ١٩٦٠ م بأن اشتغلت موظفة في شركة نفط الكويت والآنسة شريفة القطامي هذه من الاسر العربية الكبيرة في الكويت وهي بعملها هذا تمد المرأة الاولى في الكويت التي عملت على تحطيم الحواجز البالية المضروبة حول المرأة الكويتية فأصبحت مثالا للوعي والتقدم .

أول مظاهرة نسائية

في يوم ٢٧ من شهر حزيران عام ١٩٦١م قامت في الكويت أول مظاهرة نسائية وطاف المظاهرات في ام شوارع المدينة وهن بصرخن احتجاجاً على التصريحات التي ادلى بها رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم في مؤتمره الصحفي الذي عقده في يوم ٢٥ حزيران ١٩٦١ مطالباً بضم الكويت الى العراق باعتبارها جزءاً منه وانها كانت قضاء تابلاً للواء البصرة ايام حكم العثمانيين وقد هتف المظاهرات بسقوط الاستعمار والخونة وسقوط قاسم العراق كما هتفن بحياة الكويت واميرها المحبوب .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان هام الى الشعب الكويتي

ايها المواطنين الكرام

تعلمون انه في الخامس والعشرين من الشهر الماضي وقف اللواء عبد الكريم قاسم في مؤتمر صحفي لايعلن نهجته وتأييده لبلدنا العزيز الذي تمكن بفضل الله وتوفيقه وقيادة صاحب السمو امير البلاد المعظم من الوصول الى اتفاقية تعترف بالكويت كدولة مستقلة ذات سيادة لم يقف اللواء قاسم ليعلم نهجته وتأييده ، بل وقف ليعلم ما استنكرتموه واستنكره الرأي العام العربي والعالمي وهو مطالبتة بضم الكويت الى العراق . ومنذ تلك اللحظة التي فوجئ بها العالم اجمع اخذت حكومة الكويت بقيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وتوجيهاته ، اخذت تقوم باتصالات واسعة في المحيطين العربي والدولي آمله من ذلك ان يراءى اللواء قاسم عن موقفه المشيع ، وكنا على ثقة تامة ان الشعب العربي بأسره والشعب العراقي بصفة خاصة سيقف موقفا شاملا لاصلاح هذا الفتق الذي احدثه اللواء قاسم . وقد ابرق حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم الى ملوك ورؤساء الدول العربية لاننا نظرم الى هذا الوضع ممربا عن اماله في تأييدهم للموقف الذي اعلنته حكومتكم بقيادة امير البلاد



صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح

المعظم ، هذا الموقف الذي ايدتموه بمختلف وسائل التعبير من تظاهرات وبرقيات . والذي ابان دون شك عن تصميمنا الاكيد وعزمنا الصادق على الدفاع عن استقلال البلاد والدود عن حياض الوطن مهما كلف الامر اذ انه في سبيل الدفاع عن الاستقلال يرخص كل غال ويهون كل نفيس ومن المؤسف حقاً ان اللواء قاسم رغم الاستنكار الاجماعي الذي لاقاه في العالم لم يرعوى بل مافئاً راديو بغداد يذيع من الاغاني والتمثيلات والتعليقات مايدل دلالة واضحة على انه مصمم على المضي في غيه ، ولقد وصلت مزاعم قاسم جداً لايستصوره العقل حين ادعى ان تلك التظاهرات الرائعة التي اعرستم فيها عن تأييدكم التام لاميركم المقدى ، كانت تظاهرات تأييد لمطامعه ، ولم يكتف اللواء قاسم بالتصريحات والتهديدات التي رفعت النقاب عن مطامعه الاقليمية ، وانما اخذ يحشد جيوشه ومعداته لايقاتل بها اعداء العرب بل ايقاتل بها اخوانه في العروبة والدين متحدياً بذلك تعاليم دينه ومشاعر بني قومه .

ولقد كانت حكومتكم تتبع هذه التطورات بعين ساهرة وتراقبها بما يتطلبه الموقف من حيلة وحذر ، وقد امتنعت عن القيام باية اجراءات ايجابية ، آملة ان يتمكن الخلفسون من اخواننا العراقيين من اقناع اللواء قاسم بالمدول عن مطامعه ، ولكن جميع الدلائل تشير الى ان قاسم مازال سادراً في غيه ، غارقاً في مطامعه ، فقد اصدر اوامره الى وحدات من جيشه بان تتحرك استعداداً للغزو .

ايها المواطنون الكرام :

والآن وقد استنفذت حكومتكم بقيادة اميركم المحبوب جميع الوسائل السلمية لردع قاسم عن غيه ، لم يمد أمانتنا من سبيل نحفظ به كرامتنا

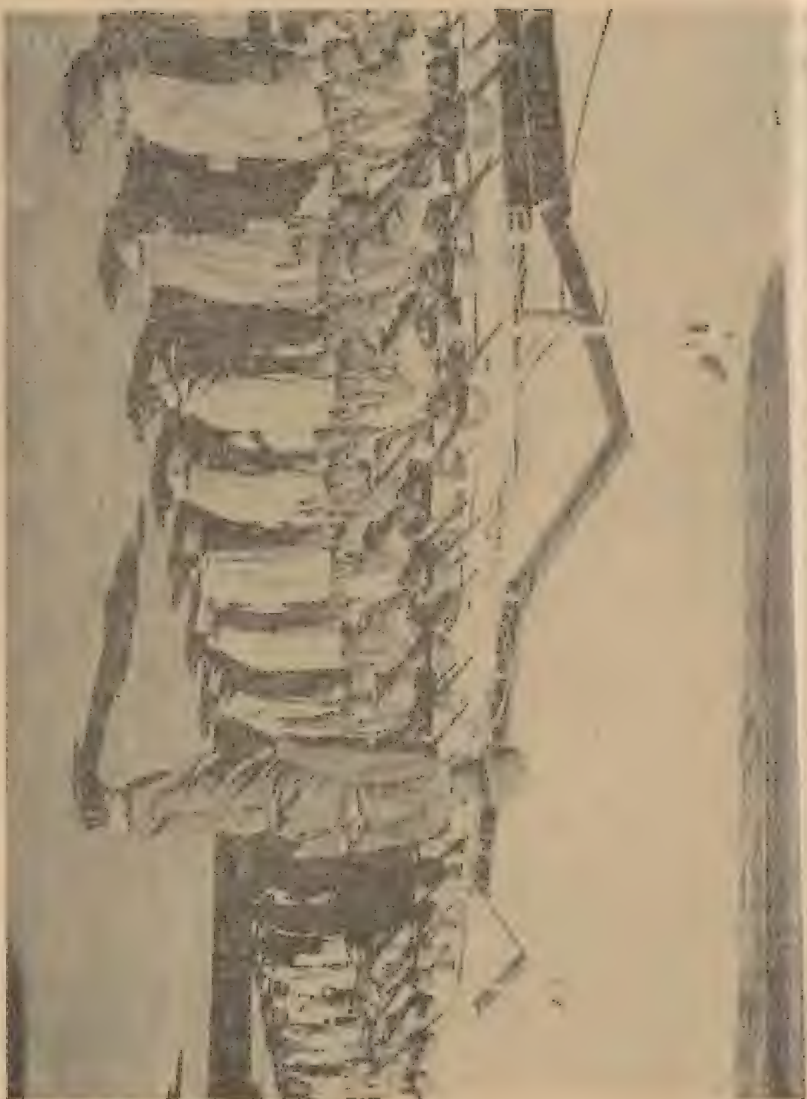
ونصون به هذا الوطن الغالي الا بعجابه القوة بالقوة ، ورد اعتداء
قاسم . (فن اعتدى عليكم ، فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا
الله واعلموا ان الله مع المتقين) .

لهذا فانه بعد ان تأكد لحكومتم بأن قاسم قد أخذ بمحمد قواته
على الحدود تأهباً لغزو وطنكم المفدى ، فان أميركم المحبوب قد أبرق الى
أخيه جلالة الملك سعود يخبره بالحشود العراقية على حدود الكويت وعن
الغزو المتوقع من العراق ، وعلى أثر هذه البرقية أمر جلالة الملك سعود
بإرسال قوات سعودية لمساعدتنا ومؤازرتنا في هذا الظرف العصيب .

وفي الوقت نفسه فانه بعد الاتكال على الله وتلبية لما أعرستم عنه من
رغبة صادقة في الذود عن حياض الوطن وبالنظر للوضع الذي وضعنا
قاسم فيه مجبرين لا مختارين ، فان صاحب السمو قد طلب المساعدة
المسكينة من حكومة المملكة المتحدة وذلك وفق الاتفاق الذي تم بين
حكومتكم والحكومة البريطانية بموجب المذكرتين الاتين تم تبادلها في
التاسع عشر من الشهر الماضي ، واذ تعلمن حكومتكم ان المملكة المتحدة
قد لبثت الطلب على الفور وأرسلت قواتها لمساندة جيشنا الباسل ومؤازرته
في دفاعه عن وطننا الغالي ، فانها تعلمن أيضاً انه حالما تنتهي هذه الازمة
فستسحب هذه القوات فوراً .

نسأله سبحانه وتعالى ان يشد أزرتنا ويصمدنا ويوفق خطانا ، انه
سميع مجيب .

(المجلس الأعلى)



في سبيجة يوم ١٠/٩/١٩٦١ هبطت مطار الكوريت أول دفعة من القوات السعوية للاشتراك في قوات الامم العربية للصداقة على سلامة الكوريت ويري أفرادها في ساحة المطار وقد وقفو في نظام عسكري مدبج انتظاراً لتسلمهم بالسيارات إلى مقرهم على الحدود



طلالغ من قوات الجمهورية العربية المتحدة الناجدة لقوات الامن العربية في الكويت
ويرى افراد هذه القوة وهم يتأبطون الرشايات السريمة العالقات
(بور مصيد) وهي من صنع (الجمهورية العربية المتحدة)



طلائع من القوات السورية عند نزولهم في الكويت وهم ينتظرون السيارات التي ستقدم
إليهم حيث مرفقهم على الحدود



طلائع من القوات الأردنية عند زورهم من الطائرة وهم يستعدون لمغادرة ساحة المطار
إلى السيارات التي ستقبلهم إلى حيث موافقهم على الحدود



المارشال تشارلز ايلورثي الذي أشرف
على عمليات نقل الجنود للكويت



مظاهرات الشعب الكويتي استنكاراً لتصريح عبد الكريم قاسم بضم
الكويت الى العراق بالقوة

شكوى الكويت

بتاريخ ١٩٦١/٧/٢ تقدمت حكومة الكويت لأول مرة في تاريخها السياسي بشكوى عاجلة لدى مجلس الأمن الدولي الذي انفق خصباً لبحث هذه الشكوى ، تقدمت بشكواها هذه ضد حكومة العراق على أثر التصريحات التي أدلى بها اللواء عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق في مؤتمر الصحفي الذي عقده في الخامس والعشرين من شهر حزيران عام ١٩٦١ مطالباً بضم الكويت الى العراق باعتبارها على حد قوله قضاء تابعاً للواء البصرة ، وبعد تلك التصريحات التي لا تصدر الا عن أقل الناس تفهما للتاريخ واتصافا بالواقع وتحرياً للحقائق أخذ يلوح مهدداً باستخدام القوة لانها في رأيه السبيل الوحيد لضمها الى العراق .

طلب انضمام الكويت

الى عضوية الامم المتحدة



بدأ مجلس الأمن الدولي صباح يوم الخميس في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٦ ، النظر في طلب الكويت الانضمام الى عضوية الامم المتحدة وكان هذا الطلب قدم الى السكرتير العام للامم المتحدة في الثلاثين من شهر حزيران .

ويرى في الصورة السيد عمر الحايي مندوب الجمهورية العربية المتحدة يتحدث الى السير باتريك دين مندوب بريطانيا قبل بدء الاجتماع .

أول وزارة

رأى المسؤولون في دولة الكويت أن الكويت أصبحت بمقدور
استقلالها في ١٩ حزيران من سنة ١٩٦١ تتمتع بكل مقومات الدولة
الحديثة وأنه بات من الضروري الانتقال من النظام الرئاسي القديم إلى
النظام الوزاري فصدرت بهذا الخصوص عدة مراسيم بتعيين الوزراء وتوزيع
الحقائب الوزارية وفيما يلي نصوص هذه المراسيم :

مرسوم بتعيين الوزراء

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت
بعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢ بإعادة
تنظيم الوزارات .
رسمنا بالآتي :

(المادة الاولى)

عين :

جابر الاحمد الجابر الصباح : وزيراً المالية والاقتصاد
جابر العلي السالم الصباح : وزيراً للكهرباء والماء
حمود الزيد الخالد : وزيراً للعدل

خالد عبد الله السالم الصباح : وزيراً للجوارك والمواني .
 سالم العلي السالم الصباح : وزيراً للاشغال العامة
 سعد عبد الله السالم الصباح : وزيراً للداخلية
 صباح الاحمد الجابر الصباح : وزيراً للإرشاد والانياء
 صباح السالم الصباح : وزيراً للخارجية
 عبد العزيز حمد الصقر : وزيراً للصحة العامة
 عبد الله الجابر الصباح : وزيراً للتربية والتعليم
 مبارك الحمد الصباح : وزيراً للاوقاف
 مبارك عبدالله الاحمد الصباح : وزيراً للبريد والبرق والهاتف
 محمد احمد الجابر الصباح : وزيراً للدفاع
 محمد يوسف النصف : وزيراً للشئون الاجتماعية والعمل
 (المادة الثانية)

يعمل بهذا المرسوم من اليوم .

أمير دولة الكويت

صدر في قصر السيف ١١ من شعبان سنة ١٣٨١

الموافق ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢ .

مرسوم رقم (٣) لسنة ١٩٦٢

بإعادة تنظيم الوزارات

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بعد الاطلاع على القانون رقم ١ لسنة ١٩٦٢ بالنظام الاساسي للحكم

في فترة الانتقال .

وبعد موافقة مجلس الوزراء .

رسمنا الآتي

(المادة الاولى)

يبدأ تنظيم الوزارات في دولة الكويت على الوجه الآتي :

وزارة الاشغال العامة : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً

الوزارة المذكورة .

وزارة الارشاد والانباء : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً وزارة

المطبوعات والنشر وتلحق بها دار الاذاعة

والتلفزيون كما تتولى الرقابة على جميع

وسائل النشر .

وزارة الاوقاف : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً

الوزارة المذكورة .

وزارة البريد والبرق والهاتف : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً

الوزارة المذكورة .

وزارة التربية والتعليم : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً

وزارة المعارف .

وزارة الجمارك والمواني : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً

الوزارة المذكورة .

وزارة الخارجية : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً

الوزارة المذكورة .

وزارة الداخلية : وتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً

وزارة الشرطة والامن العام .

وزارة الدفاع : وتولى مهمة الدفاع عن البلاد وتبعتها

القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية .

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً
الوزارة المذكورة .

وزارة الصحة : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً
الوزارة المذكورة

وزارة المدل : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً الوزارة
المذكورة والاعمال التي تقوم بها حالياً وزارة
الإيتام، كما تتبعها إدارة التسجيل العقاري .

وزارة الماء والكهرباء : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً وزارة
الكهرباء والماء والغاز .

وزارة المالية والاقتصاد : وتتولى الاعمال التي تقوم بها حالياً الوزارة
المذكورة وكذلك الاعمال التي تتولاها
وزارة الاسكان فيما عدا توزيع بيوت ذوي
الدخل المحدود .

(المادة الثانية)

يكون لكل وزارة وزير .

(المادة الثالثة)

يكون لكل وزارة وكيل وزارة .

ويجوز أن يكون للوزارة وكيل وزارة مساعد أو أكثر بمحدد اختصاص
كل منهم بقرار من الوزير المختص .

(المادة الرابعة)

ينظم العمل في الوزارة وتعين أقسامها وفروعها بقرار من الوزير المختص

(المادة الخامسة)

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا المرسوم وينشر في الجريدة الرسمية
ويعمل به من اليوم .

أمير دولة الكويت

صدر في قصر السيف ١١ من شعبان ١٣٨١

الموافق ١٧ من يناير سنة ١٩٦٢

تقسيم الكويت الى ثلاث محافظات

رأت حكومة الكويت بعد ان نالت استقلالها السكامل يوم ١٩ حزيران من سنة ١٩٦١ . هذا الاستقلال الذي فرحت له يوم اعلانه الدول العربية كلها . ماعدا رئيس وزراء العراق اللواء الركن عبدالكريم قاسم واعترفت به قانونياً دول النصاب السكامل المنظمة المأهولة . وكانت في يوم الخميس ٣ نوفمبر سنة ١٩٦١ تدخل في عضوية الامم المتحدة لولا معارضة مندوب الاتحاد السوفيتي (فان زورين) الذي كان رئيساً لمجلس الامن في ذلك الشهر واستعماله حق النقض (الفيتو) . رأت حكومة الكويت بهذا هذا كله انها اصبحت في وضع جديد يحتم عليها القيام بتغيير شامل لجميع اجهزة الحكم القديمة واستحداث أنظمة جديدة تمشي ومفهوم الاستقلال الصحيح فانجزت الكثير من الأنظمة السياسية والادارية التي صدر بشأنها عدداً من المراسيم الاميرية وبقي الكثير منها في طريق الانجاز ومنها واحداً المرسومين الاميريين الذين صدرا بخصوص تقسيم الكويت ادارياً الى ثلاث محافظات وفيما يلي النص السكامل لهذين المرسومين .

مرسوم اميري رقم (٦) لسنة ١٩٦٢

بالتقسيم الاداري للكويت

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بناء على عرض وزير الداخلية ،

وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

رسمنا بالآتي

المادة الاولى

تقسم الكويت اداريا الى ثلاث محافظات على الوجه الآتي :

الاولى : محافظة عاصمة الكويت

وتشمل مدينة الكويت داخل السور القديم وضواحي الشويخ والميناء
والصليبخات والشامية وكيفان والفيحاء والقادسية والدعية والدسمعة
والمنصورية والروضة والحديفة وبنيد القار والجهراء ومقرة والموحة ومنطقة
البر المتاخمة لها وجزيرة ام النمل وجزيرة وربة وجزيرة بوييان .

الثانية : محافظة حولي

وتشمل مناطق الشعب والمديلة والخالدية وحولي والنقرة والسالمية
والزمينية والرأس والفروانية وبارق خيطان والمضيئية وجليب الشيوخ
والجارية ومشرف والسرة والمطار الدولي وجزيرة مسكان وجزيرة فيلكا
وجزيرة عوها .

الثالثة : محافظة الاحدي

وتشمل الاحدي والفنيطيس والفنطاس وابو حليفة والمنقف والفتحاحيل
وميناء الاحدي والشمية وميناء عبدالله وواردة والضبيعية والمقوع
والصبيحية ومنطقة البر المتاخمة لها وجزيرة فاروق وجزيرة ام المرادم
وجزيرة كبر .

المادة الثانية

يرأس كل محافظة محافظ يعين مرسوم ويكون مسئولاً أمام وزير الداخلية عن الأمن والنظام في المحافظة .

المادة الثالثة

يصدر وزير الداخلية القرارات اللازمة لتنظيم العمل في المحافظات وحدودها وبيان اختصاص المحافظين ورجال الأمن العام والموظفين في المحافظة وعلاقهم بالوزارة .

المادة الرابعة

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره

أمير دولة الكويت

عبد الله السالم الصباح

صدر في الثامن من رمضان سنة ١٣٨١

الموافق ١٢ من فبراير (شباط) سنة ١٩٦٢

مرسوم أميري رقم (٧) لسنة ١٩٦٢

بتعيين المحافظين

نحن عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت

بعد الاطلاع على المرسوم رقم ٦ لسنة ١٩٦٢ بالتقسيم الإداري للكويت

وبناء على عرض وزير الداخلية .

وبعد موافقة مجلس الوزراء .

رسمنا بالآتي :

المادة الاولى

عين

| | |
|----------------------|-----------------------------|
| محافظ الاحمدى | جابر عبد الله الجابر الصباح |
| محافظ العاصمة الكويت | ناصر صباح الناصر الصباح |
| محافظ الحولي | نواف أحمد الجابر الصباح |

المادة الثانية

على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم ، والفعل به من يوم صدوره .

أمير دولة الكويت

عبد الله السالم الصباح

صدر في الثامن من رمضان سنة ١٣٨١

الموافق ١٢ من فبراير (شباط) سنة ١٩٦٢

اول عملة

في سنة ١٣٠٤هـ اصدر الشيخ عبد الله بن صباح الثاني عملة نحاسية للتداول المحلي ضربت في الكويت وكتب على احدا واجهاتها اسم عبدالله الصباح والواجهة الاخرى مكتوب عليها ضربت في الكويت سنة ١٣٠٤هـ الا ان هذه العملة لم تدم اكثر من ثلاثين يوما ثم جمعت من ايدي الاهالي واتلفت . وبعد ان الفيت المعاهدة الكويتية الانكليزية ونالت الكويت استقلالها عام ١٩٦١ اصدرت حكومة الكويت عملتها الجديدة الدينار الكويتي بفئاته .



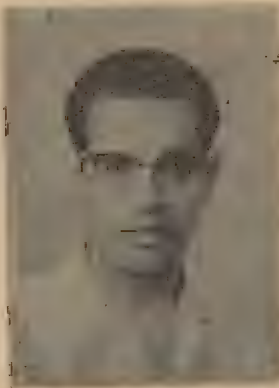
صورة تذكارية أخذت عند وصول الامير عبد الله الربيعة على عرش العراق
الى الكويت سنة ١٩٥٣

اول شعار



شعار دولة الكويت منذ عام ١٩٦١

شعار الكويت منذ عهد المرحوم احمد الجابر الصباح حتى سنة ١٩٥٩ وهو اول شعار



الامتاذ حسني زكي
الذي صمم هذا الشعار



شعار الكويت منذ عام ١٩٥٩ م
حتى عام ١٩٦١



احتفل في قصر دسمان العامر بتقديم أوراق اعتماد أول سفير للجمهورية العربية المتحدة لدى دولة الكويت .

ويظهر في الصورة - حاضرة صاحب السمو أمير الدولة المعظم يستمع إلى كلمة سعادة السفير بهذه المناسبة .



احتفل في القاهرة يوم الاربعاء في ٢٠-١٢-١٩٦١ . بتقديم اوراق اعتماد اول
سفير لدولة الكويت لدى حكومة الجمهورية العربية المتحدة .
وفي الصورة سيادة الرئيس جمال عبدالناصر يصافح السيد عبد العزيز حسين أثناء
الاحتفال بتقديم أوراق الاعتماد .





احتفل يوم السبت في ٣ آذار سنة ١٩٦٢ بتقديم أوراق اعتماد
أول سفير لدولة الكويت إلى اليابان . وفي الصورة : سمادة
السيد سليمان الصانع ، لدى وصوله إلى القصر الامبراطوري



احتفل في عمان يوم الاربعاء في ١٧/١/١٩٦٢ بتقديم أوراق اعتماد
أول سفير لدولة الكويت الى المملكة الاردنية الهاشمية .
وفي الصورة سعادة السفير السيد خالد سليمان المدساني، وهو يقدم أوراق
اعتماده إلى جلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية .

جدول صور الاعمال

أ

إبراهيم العبد الله الراشد شيخ الزبير (١٦٠)

أحمد الجابر الصباح (٢٤٦ ، ٢٨٨ ، ٣٤٠)

أحمد محمد زين السقاف (٣٤٣)

أحمد باشا الصانع (١٨٣)

أمين الريحاني (٢٢١)

ب

برمي كوكس (٢٠٥ ، ٢٠٦)

ت

تشارلز ايلورثي (٣٧٥)

ح

حامد بن رجب النقيب (٢٥٧)

حمد العبد الله الصقر (٢٤٤)

حليمة والنور (١٠٩)

خ

خالد بن محمد آل فرج (٣٥٦)

خالد سليمان آل عدساني (٣٧٤)

خزعل بن مرذاو حاكم المحمرة (١٥٤ ، ١٤٠ ، ١٨٦)
خليفة خالد الغنيم « سفير الكويت بلندن » (٣٩٣)

و

ريجموند « السفير البريطاني في الكويت » (٩٠)

س

سليمان الصانع « سفير الكويت في اليابان » (٣٩٤)

ش

شعلان بن علي بن سيف (٢٤٥)

ص

صباح الدعيح السليمان (٢٢٧)

صالح بن محمد الملا « سكرتير الامير » (٢٣٨)

صالح بن محمد العجيري (٣١٠)

صقر بن سالم بن شبيب (٢٩٣)

ط

طالب باشا النقيب (١٨١)

ع

عباس النخعي (١١٧)

عبد الرحمن العبد العزيز آل ابراهيم (١٦٨)

عبد الرحمن بن خلف باشا النقيب (٢٤٥)

عبد الرحمن بن جاسم الحججي (٣١١)

عبد العزيز بن متعب آل رشيد (١٤٥)

عبد العزيز بن عبد الله النفيسي (١٤٣)

عبد العزيز آل سعود (١٨٠ ، ٢٠٥)
 عبد العزيز الرشيد ، المؤرخ ، (٢٤٤)
 عبد العزيز ملا حسين التركيت ، سفير الكويت في الجمهورية العربية
 المتحدة ، (٣٩١)
 عبد اللطيف باشا المنديل (١٨٤)
 عبد اللطيف الكويتي (٢٦٢)
 عبد اللطيف بن صالح المسلم (٣٣٣)
 عبد الله السالم الصباح ، حاكم الكويت ، (١٩٠ ، ٣٩٨)
 عبد الله النفيسي (١٤٢)
 عبد الله بن محمد الخزام (٢٢٦)
 عبد الله المسعود (٢٥٥)
 عبد الاله ، الوصي على عرش العراق ، (٣٨٩)
 علي الخليفة الصباح (٢١١)
 علي السالم الصباح (٢٦٦)
 عمر عاصم الازميري (١٧١)
 عمر لطفي (٣٧٨)

غ

غازي ملك العراق (٢٨٨)

ف

فصيل الدويش (٢١٩)

ك

كالقرلي (١٠٠ ، ١٠٩)

كرزون (١٧٧)

م

مبارك الصباح (١٧٩٠ ، ١٤٠)

مرزوق العجيل (٣٥٢)

مرشد الشمري (٢٠٨)

محمد الشنقيطي (١٥٦)

محمد أحمد الروبيح (٢٥٢)

محمد السيد عمر عاصم (٢٥٤)

محمد البراك (٢٨٧ ، ٢٨٥)

ن

نوكس (٨٩)

هـ

هلال المطيري (٢٤٤)

ي

يوسف بن عيسى القناعي (٣١٨ ، ٢٤٤)

مجموع غامم لصور الإمكنة والمقشآت وغيرها

| الصفحة | |
|--------|--|
| ١٠ | مسجد بن بحر |
| ١٣ | شارع بهيته |
| ١٦ | شارع آل عبد الرزاق |
| ٢١ | سوق المناخ |
| ٢٧ | السور |
| ٢٩ | أحد الأحياء في الكويت |
| ٣١ | قبصرية التجار |
| ٣٧ | مسقف الشيخ صباح الناصر |
| ٣٩ | شارع الميدان |
| ٦٩ | الداما |
| ٧٧ | قبصرية التجار |
| ٩٧ | خارطة الخليج العربي |
| ٩٨ | تلامذة أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية |
| ٩٩ | تلامذة أول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية |
| ١٠٧ | المستشفى النسائي |
| ١١٠ | شارع البلدية |
| ١١١ | قصر السيف |

تابع جدول صور الامكنة

| الصفحة | |
|--------|--|
| ١١٥ | منظر لأحد الشوارع |
| ١٢٣ | سيارة مبارك الصباح |
| ١٣٢ | علم الكويت |
| ١٤٩ | سوق الساعات |
| ١٥١ | سيارة لنقل المياه |
| ١٦٧ | الاحتفال بختم القرآن |
| ١٧٠ | أساتذة المدرسة المباركية القداما |
| ١٧٢ | المدرسة المباركية في بنائها الجديد |
| ١٨٩ | دائرة البريد القديمة (بيت الكولونيل ديكنسون) |
| ٢٠٤ | بوابة السور |
| ٢٠٧ | منظر خارجي للقصر الاحمر |
| ٢٠٨ | منظر داخلي للقصر الاحمر |
| ٢١٠ | قرية الجهرا |
| ٢١٦ | سوق المناخ |
| ٢٢٩ | المكتبة الاهلية |
| ٢٣٤ | صورة جامعة لأعضاء النادي الأدبي |
| ٢٤٩ | التلفون |
| ٢٧٣ | سيارة |
| ٢٨٠ | أول فريق لكرة القدم |
| ٢٨٩ | سوق المناخ |
| ٣٠٢ | بعض الشباب يوم صدور قرار خلع العباة |
| ٣١٥ | دائرة الشرطة |

تابع جدول صور الامكنة

| الصفحة | |
|--------|--|
| ٣٢٤ | دار المجانين |
| ٣٣٥ | طابع مالي تذكاري |
| ٣٣٦ | طابع بريد تذكاري |
| ٣٤٨ | آبار الصليبية |
| ٣٥٠ | كيف كانت تنقل مياه الشرب من الفن الشراعية للبيوت |
| ٣٥٣ | طيارة شرب |
| ٣٥٤ | أحد الأحياء القديمة |
| ٣٦٣ | صورة لناقلة النفط (كازمة) |
| ٣٦٤ | المستشفى الأميري |
| ٣٦٦ | مظاهرة نسائية |
| ٣٧١ | القوات السعودية |
| ٣٧٢ | قوات الجمهورية العربية المتحدة |
| ٣٧٣ | القوات السودانية |
| ٣٧٤ | القوات الاردنية |
| ٣٧٦ | مظاهرات الشعب الكويتي |
| ٣٧٨ | الامم المتحدة |
| ٣٨١ | وزراء دولة الكويت |
| ٣٩٠ | أول شعار الكويت |

الفهرس

| | الصفحة |
|---|--------|
| المقدمة | ٥ |
| حصن آل عريعر | ٨ |
| أول مسجد | ٩ |
| تاريخ تأسيس الكويت | ١١ |
| أول أمير | ١٤ |
| تاريخ القضاء في الكويت | ١٧ |
| أول مقبرة في الكويت | ٢٢ |
| قصيدة قالها أحد أمراء آل سعود في وفوده على الشيخ جابر | ٢٥ |
| الصباح العيش | |
| تاريخ الاسوار | ٢٧ |
| أقدم مقهى | ٣٠ |
| القهوة وما قيل فيها من الوصف | ٣٤ |
| شاعر عمان محمد بن عبد الرحمن بن مانع مخاطب | ٣٨ |
| الشيخ عبد الله الصباح الاول | |
| أول مؤامرة داخلية | ٤٠ |
| أول من التجأ | ٤٠ |
| النساجين في الكويت | ٤١ |
| رجل من الكويت . أو نهاية قرصان | ٤٣ |
| أحد السفراء يرثي زوجته ويخاطب ابن عمه في الكويت | ٥٠ |

الفهرس

| الصفحة | |
|--------|--|
| ٥٣ | قصة لجوء راشد السعدون وسليمان الزهير |
| ٥٨ | الامام تركي آل سعود بعير بالكويت في أحد غزواته |
| ٥٩ | من مجالس الكويت |
| ٦٠ | وقعة الطينة من بدايتها سنة ١٢٦١ حتى سنة ١٢٧٨ |
| ٦٨ | أول بلخنة برید ترسو في الكويت |
| ٦٩ | لعبة الداما |
| ٧٠ | وساطه |
| ٧٢ | طباعة الكتب |
| ٧٤ | الصناعات |
| ٧٦ | الصحن والسجائن |
| ٧٨ | من مجالس الكويت |
| ٨٦ | زيت الغاز |
| ٨٧ | الحياكة |
| ٨٨ | أول مقضب |
| ٨٩ | أول قنصل وأول سفير |
| ٩١ | أول شاعرة |
| ٩٤ | مقاله محمد العوني في مبارك الصباح |
| ٩٦ | موكب الشيخ مبارك |
| ٩٧ | الاخشاب وصناعة السفن |
| ٩٨ | أول مدرسية لتعليم اللغة الانكليزية |

الفهرس

| الصفحة | |
|--------|---|
| ١٠١ | أول وسام |
| ١٠٤ | أول مستشفى |
| ١٠٧ | مستشفى النساء |
| ١١٠ | الاسمات |
| ١١٠ | الكهرباء في الكويت |
| ١١٢ | مبارك الصباح وأول معاهدة |
| ١١٦ | الاسطول البريطاني بطارد سفينة شراعية كويتية ثقلت منه بحيلة بارعة |
| ١١٩ | قصة الحرامي الذي دخل بيت الشيخ كاسبيو ولم يسرق |
| ١٢١ | حرامي يتراهن على السرقة في الكويت فيخسر السرقة والرهان |
| ١٢٣ | أول سيارة |
| ١٢٤ | تاريخ الاحتكار وأول محتكر في الكويت |
| ١٢٦ | ذكاء الشيخ مبارك |
| ١٢٦ | مبارك الصباح والبدوي |
| ١٢٧ | مبارك الصباح والبدوي |
| ١٢٧ | خارطة الكويت |
| ١٢٨ | أول آلة لتقطير مياه البحر |
| ١٣٠ | صناعة الثلج |
| ١٣١ | علم الكويت الأول |

الفهرس

| | الصفحة |
|---|--------|
| أول آلة تصوير | ١٣٣ |
| أول احصاء تقديري لسكان الكويت | ١٣٤ |
| لأول مرة تقف الكويت الى جانب تركيا عسكريا | ١٣٥ |
| وتحارب معها في الاحصاء سنة ١٢٨٨ | |
| كيف بدأت العلاقة بين مبارك الصباح والشيخ خزعل | ١٣٩ |
| أول ممثل | ١٤٢ |
| رأس ابن رشيد | ١٤٤ |
| التلقيح ضد الجدري | ١٤٧ |
| أول من بدأ ينقل الماء من شط العرب | ١٥٠ |
| الجمعية الخيرية | ١٥٢ |
| أول تمرد | ١٥٤ |
| التعليم أيام زمان | ١٦٦ |
| اللوزد كرز | ١٧٦ |
| مؤتمر الصبيحية | ١٧٨ |
| الترامفون | ١٨٥ |
| الجئام | ١٨٦ |
| أول ماكينة للنامليت | ١٨٧ |
| البريد | ١٨٨ |
| أول تلفراف في الكويت | ١٩٢ |
| الكويت في عصبة الامم | ١٩٥ |

| الصفحة | |
|--------|---------------------------------------|
| ١٩٦ | مكان الخياطة |
| ١٩٧ | وفاة الشيخ مبارك الصباح |
| ١٩٩ | الخرافات |
| ٢٠٠ | حادثة حمض |
| ٢٠١ | ما يقصده ابن السفود من وراء حادثة حمض |
| ٢٠٣ | بناء السور الثالث |
| ٢٠٥ | حادثة الجهر مؤامرة مدبرة |
| ٢١٧ | الدویش ينتظر في الصبيحية |
| ٢٢١ | رد على أمين الريحاني |
| ٢٢٤ | الرسوم والضرائب |
| ٢٢٩ | المكتبة الاهلية |
| ٢٣٣ | النادي الادبي |
| ٢٣٥ | أول مدفع |
| ٢٣٦ | مكان الطحين |
| ٢٣٦ | أول مكتبة خامة |
| ٢٣٧ | تاريخ الكويت |
| ٢٣٨ | جوازات السفر |
| ٢٤٣ | أول مجلس |
| ٢٤٦ | أول من سافر الى أوروبا |
| ٢٤٩ | أول تلفون |

الفهرس

| | الصفحة |
|--|--------|
| أول بنة طلابية للدراسة خارج الكويت | ٢٥١ |
| أول مكتبة | ٢٥٢ |
| أول صيدلية | ٢٥٣ |
| شهادات السياقة | ٢٥٤ |
| شركة حامد النقيب للسيارات | ٢٥٦ |
| تاريخ الطوايع وهواية جمع طوايع البريد في الكويت | ٢٥٩ |
| أول ممن كويتي سجل أغانيه | ٢٦٢ |
| أول مطعم | ٢٦٤ |
| موقعة الرقعي أول موقعة استخدمت فيها السيارات | ٢٦٦ |
| لنقل الرجال | |
| إشاعة | ٢٦٩ |
| قصة مقتل المستر (بل كارت) | ٢٧٠ |
| أول مطار | ٢٧٣ |
| أول سيارة خاصة | ٢٧٣ |
| قريق من مطير مهاجمون المهكرة خلف سور الكويت | ٢٧٤ |
| مباشرة . | |
| الاعباد | ٢٧٦ |
| أول مباراة لكرة القدم | ٢٧٩ |
| أول راديو وأول وكيل لبيع أجهزة الراديو في الكويت | ٢٨٢ |
| أول لاجة | ٢٨٢ |

القراس

| الصفحة | |
|--------|---|
| ٢٨٣ | أول اضراب |
| ٢٨٩ | أول مصور عمومي |
| ٢٩٠ | شاعر الكويت الاول |
| ٢٩٩ | سيارات الاجرة ومق بدأت |
| ٣٠١ | أول قرار يصدر من نوعه |
| ٣٠٥ | صناعة الصابون |
| ٣٠٦ | صناعة (الكاشي) البلاط |
| ٣٠٧ | أول فلكي |
| ٣١٣ | أول تأمين |
| ٣١٥ | أول اكتاب |
| ٣١٦ | المدرسة الجعفرية |
| ٣١٩ | ثاني بعثة من الطلاب للدراسة خارج الكويت |
| ٣٢٠ | أول مظاهرة |
| ٣٢١ | الشاعر فهد المسكر |
| ٣٢٤ | دار الخبائين |
| ٣٢٥ | صناعة الاحذية |
| ٣٢٦ | فهد المسكر في أول مسابقة |
| ٣٢٩ | اضراب الطلاب |
| ٣٣١ | محنة الطالب |
| ٣٣٣ | شركة صيد الاسماك |
| ٣٣٥ | أول طابع مالي تذكاري |

الفهرس

| الصفحة | |
|--------|------------------------------------|
| ٣٣٦ | أول طابع بريد تذكاري |
| ٣٣٧ | أول بنك |
| ٣٣٨ | تزفيت أول شارع |
| ٣٣٩ | البناء العلي |
| ٣٤٠ | شحن أول كمية من النفط |
| ٣٤١ | أول مطبعة |
| ٣٤١ | محلة كاظمه |
| ٣٤٦ | أول فندق |
| ٣٤٧ | أول ديوان طبع |
| ٣٤٨ | أول بشر ارتوازي |
| ٣٥١ | أول جريدة رسمية |
| ٣٥٢ | أول طيار |
| ٣٥٥ | خالد الحمد آل فرج |
| ٣٦١ | أول شركة طيران في الكويت |
| ٣٦٢ | أول سينما |
| ٣٦٢ | أول فلم - أول رصيف |
| ٣٦٣ | أول ناقله كويتية للنفط |
| ٣٦٥ | أول قناة كويتية افتتحت ميدان العمل |
| ٣٦٦ | أول مظاهرة نسائية |
| ٣٦٧ | بيان هام الى الشعب الكويتي |

| | |
|---|-----|
| شكوى الكويت | ٣٧٧ |
| طلب الكويت الانضمام الى عضوية الامم المتحدة | ٣٧٨ |
| أول وزارة | ٣٧٩ |
| تقسيم الكويت الى ثلاث محافظات | ٣٨٥ |
| اول عمله | ٣٩٨ |
| أول شعار | ٣٩٠ |

المصادر العربية

| | |
|--|-----------------------------|
| تاريخ الكويت | للاستاذ عبد العزيز الرشيد |
| خيار ما يلتقط من الشعر النبط | عبد الله الخالد الحاتم |
| سبائك المسجد في أخبار أحمد نجيل | الشيخ عثمان بن سند |
| رزق الاسعد | |
| نجد الحديث وملحقاته | الفيلسوف أمين الريحاني |
| عنوان نجد في تاريخ نجد | للشيخ عثمان بن بشر |
| من الحوادث والمبر | |
| عقد الدرر فيما وقع في نجد | للشيخ ابراهيم بن عيسى |
| من تاريخ الكويت | الاستاذ سيف المروزق الشعلان |
| الصحفة النهائية | الشيخ محمد النبهاني |
| قرة العين في تاريخ الجزيرة وما بين النهرين | السعدي |
| عشائر المراق | الحاجي عباس المزاوي |
| العراق بين احتلالين | الاستاذ عباس المزاوي |
| تكوين الحكم الوطني في المراق (مذكرتان | |
| خطيرتان الاولى بقلم (المستبرسي كوكس) | |
| والثانية بقلم المندوب السامي البريطاني في | |
| المراق (السر هنري دويس) | تومرير بشير فرجلة |
| الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) | |

مجلة البعثة الصادرة من بيت الكويت في القاهرة

مجلة كاظمة

مجلة الفكاهة

مجلة الكويت

الكويت عام ١٨٦٨ م

التي أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد

للمرحلة الاميركي. أ. لوثر تمزيه

عبد الله ناصر الصانع

نشرة المستشفى الاميركي في الكويت

في ذكرى الدكتور ملاري

صفحات من تاريخ الكويت

فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف بن

عيسى القناعي

للفيلسوف ابي العلاء المعري

السيد عبد الرزاق الحسني

سقط الزند

تاريخ الوزارات العراقية

المصادر الأجنبية

| | |
|---------------------------|----------------|
| الكويت وجاراتها | كولونيل ديكسون |
| عرب الصحراء | كولونيل ديكسون |
| أيام وليالي في الكويت | البتور كالفرلي |
| أنسيكلو لوبيديا برينتانكا | |

FOREIGN REFERENCES

- 1 — Kuwait and her Neighbours — By H. R. P. Dickson
- 2 — My Arabian days and Nights — by H. R. P. Dickson
- 3 — Arab of the Desert — by E. Calverly
- 4 — Encyclopedia britannica

جدول الأخطاء والصواب

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|--------|-------|-----------------------------|-----------------------------------|
| ٤٨ | ٢ | من نار كيلته كان يدخنها | من نار كيلة كان يدخنها |
| ٤٨ | ١١ | ويدعو في جل أشعاره الى | ويدعو في جل أشعاره الى |
| | | التوحيد والبدع | التوحيد وبذ البدع |
| ٥٤ | ١١ | بامر الرماة | بأمر الرماة |
| ٥٥ | ١٠ | نقاد | نقاد |
| ٥٩ | ١٧ | عبد اللطيف العيتجي | عبد اللطيف العتيقي |
| ٦٨ | ١ | أول باخرة يريد ترسو | أول باخرة يريد ترسو |
| ٨١ | ١٨ | تحنون | تحنون |
| ٨٣ | ١٣ | طبطيني | طبطيني |
| ٨٤ | ٨ | أل ابراهيم | البراهيم |
| ٩٠ | ٨ | ريموند | ريجموند |
| ٩٤ | ١ | محمد العوني في مبارك الصباح | مقاله محمد العوني في مبارك الصباح |
| ١٦٥ | ١٣ | وضرب | فضرب |
| ٣٢٢ | ٥ | وهي | وهو |
| ٣٢٩ | ٩ | المباركه | المباركية |
| ٣٣٠ | ٦ | قام هذا | فقام هذا |
| ٣٣٠ | ٧ | المباركه | المباركية |
| ٣٣٠ | ١١ | وقيل | فأقيل |
| ٣٣١ | ١٦ | الصادر | الصادره |
| ٣٣٤ | ٥ | المواضيع | المواضع |

ملحظة

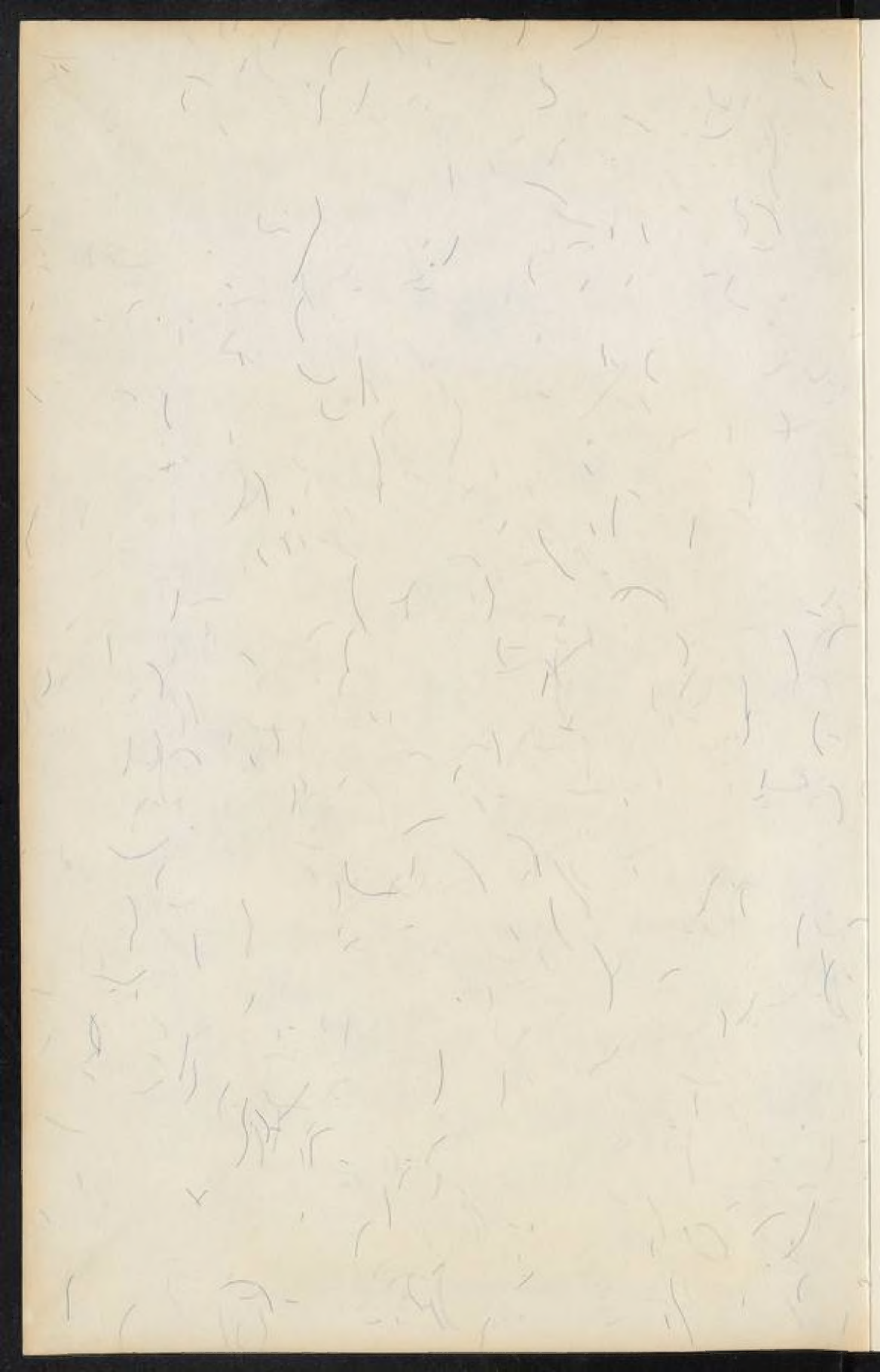
وقع سهواً إعادة موضوع أول ثلاثة وأول راديو المنشورين على
صفحة ٢٣٥ والصحيح ماشر على صفحة ٢٨٢. نرجو الانتباه .

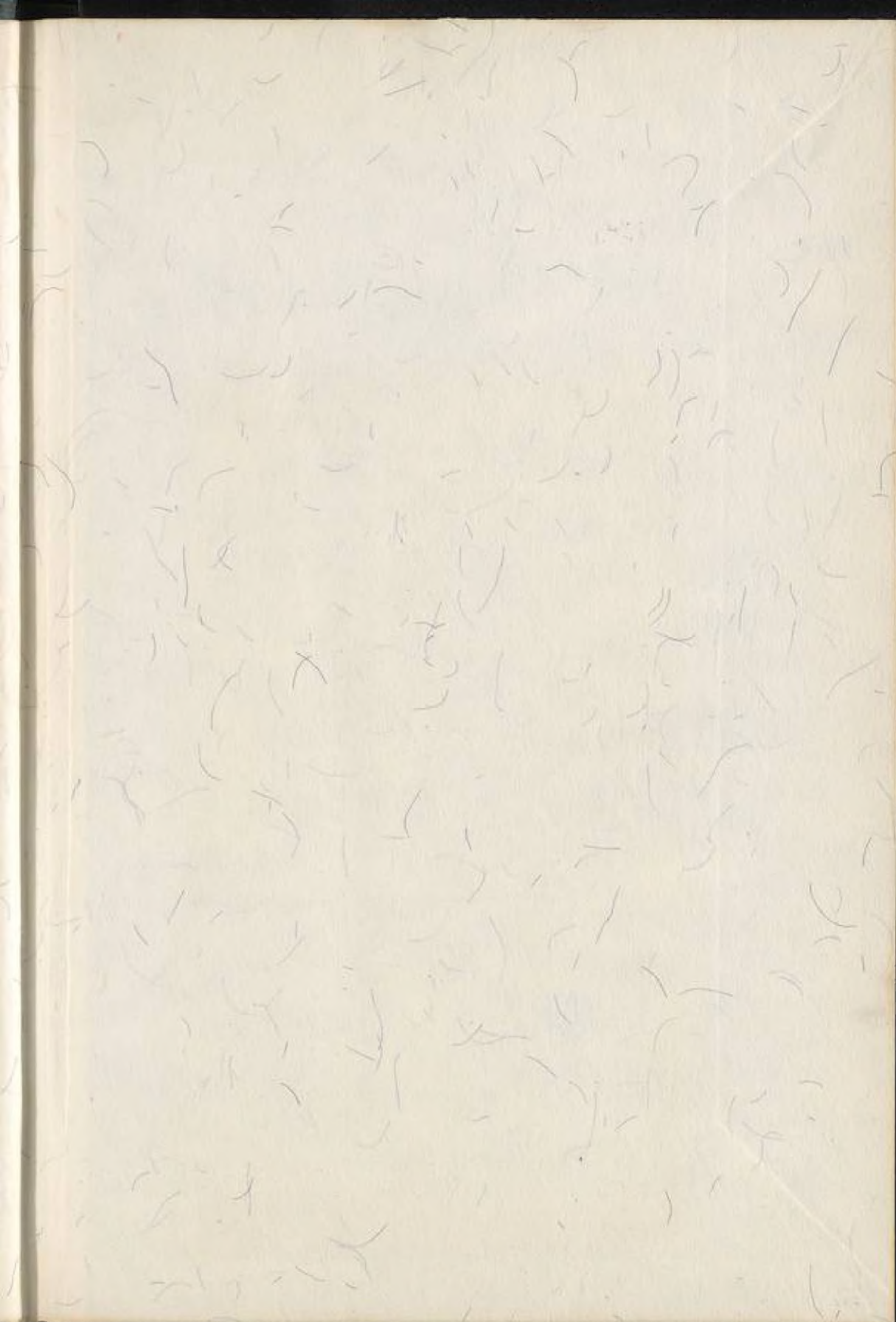
استدراك

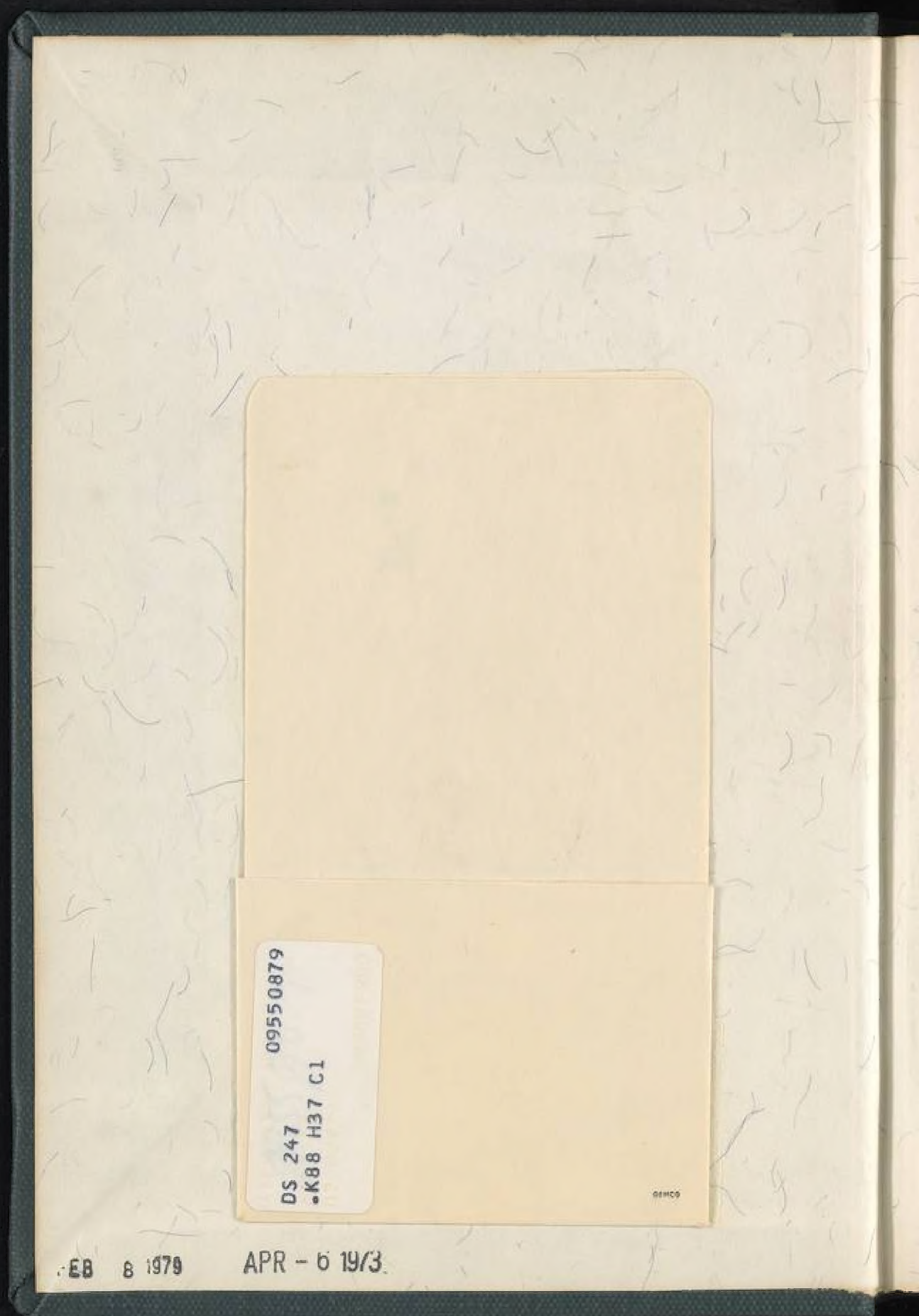
توجد بعض الأخطاء المطبعية البسيطة تركناها معتمدين بذلك على
انتباه القارئ الكريم .











COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU52908069

DS247.K88 H37

Min huna badaat al-K